



القدس

عاصمة الثقافة العربية  
Capital of Arab Culture

al-QUDS  
2009

2009

رَفَع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنم الله الفردوس  
www.moswarat.com

# القدس في العهد العُماني

١٩٢٢هـ/١٥١٦م - ١٩٧٤هـ/١٥٦٦م

د. محمد هاشم "غوشه"

منشورات وزارة الثقافة/عمان

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

القدس في العهد العثماني

١٥٦٦/١٩٧٤هـ - ١٥١٦/١٩٢٢م

سلسلة إصدارات:

٢٠٠٩

• القدس في العهد العثماني  
(٩٢٢-٩٧٤ هـ / ١٥١٦-١٥٦٦ م)

دراسة

• المؤلف: د. "محمد هاشم" غوشه

• الناشر: وزارة الثقافة

شارع وصفي التل

خلف جبيري المركزي

ص ب ٦١٤٠ عمّان - الأردن

تلفون: ٥٦٩٩٠٥٤/٥٦٩٦٢١٨

فاكس: ٥٦٩٦٥٩٨

Email: [info@culture.gov.jo](mailto:info@culture.gov.jo)

• الطباعة: مطبعة السفير ٤٦٥٧٠١٥

• رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٤٧٢٢ / ١١ / ٢٠٠٩)

• جميع الحقوق محفوظة للناشر: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

• All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without the prior written permission of the publisher.

# القدس في العهد العثماني

١٥٦٦هـ / ١٥٦٦م - ١٩٢٢هـ / ١٩٢٢م

د. «محمد هاشم» غوشه

## الإشراف والمراجعة

### لجنة الإصدار والنشر

احتفالية «القدس عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٩»  
وزارة الثقافة/ عمان - الأردن

الأستاذ الدكتور همام بشامرة غصيب (رئيساً)

الأستاذ هنزاع البرامري (مقرراً)

الدكتورة هند أبو الشعر

الأستاذ عودة القضاة

الأستاذ محمد يونس العبادي

الدكتور محمد صالح بني عيسى

المهندس نضال يحيى السقرات

الإخراج الفني: ميساء «محمد هاشم» خلف

تصميم الغلاف: غدير سعد البشر

الإهداء  
إلى زوجتي

ما كان هذا الكتاب ليصدرَ لولا وقوفها إلى جانبي  
ومساعدتها في الفهرسة والتبويب





## المقدمة

شكّل دخول العثمانيين إلى مدينة القدس في العام ٩٢٢هـ/١٥١٦م تحولاً جذرياً في تاريخ المدينة المقدسة وسكانها العرب الذين تأثروا إيجاباً وسلباً بالقادمين الجدد من العثمانيين حين أثر كثيرٌ منهم الاستقرار في جوار المسجد الأقصى المبارك. وقد أعطت سجلات المحكمة الشرعية في القدس دلائل تاريخية غير مسبوقة ومعلومات وفيرة جداً عن تاريخ القدس على نحوٍ لا يوجد له مثيل، وقد صوّرت السجلات الشرعية بشكلٍ مفصّلٍ وأمين الحياة السياسية والعسكرية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لمدينة القدس، وهي بذلك، تعد من أعظم المصادر التاريخية التي تحكي أدق تفاصيل الحياة في مدينة القدس على الإطلاق.

وقد تنبّهت إلى أهمية هذه السجلات الشرعية غير المفهرسة، فتخلّصت ما فيها من معلومات من خلال قراءاتٍ متأنية ودقيقة لحوالي مائة وثمانين ألف وثيقة، تغطّي الفترة ما بين ٩٣٥هـ/١٥٢٨م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، فضلاً عن قراءاتٍ أخرى في سجلات تلي هذا التاريخ كان الاطلاع عليها من ضروريات البحث العلمي وأمانته، وقد اطّلعْتُ أيضاً على دفاتر الأرشيف العثماني والمخطوطات العربية والعثمانية، وعلى عدد كبير جداً من المصادر المختلفة التي جرى توثيقها في آخر الكتاب.

لقد كانت الفترة التي حكم فيها كل من السلطان سليم الأول وابنه السلطان سليمان خان القانوني (٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م) أعظم فترات الحكم العثماني في مدينة القدس، فقد شهدت المدينة ازدهاراً عمرانياً فاق كل ما تركه سلاطين بني عثمان اللاحقون من بصماتٍ عمرانية في المدينة المقدسة، كما ازدهر قطاعا الزراعة والتجارة، واستمرت المدينة مقصداً للصوفية ورجال الدين وموتلاً للعلماء والدارسين، كما كانت إبان العصر المملوكي، كما صُغت ديمغرافية القدس بألوانٍ من البشرٍ متنوعة جاءت من كل حذبٍ وصوب كان أهمهم العثمانيون الذين حضروا بأعدادٍ كبيرة جداً للسكن في رحاب القدس مما أثار في تركيبة القومية العربية في المدينة المقدسة، وقد كشف الكتاب عن معلوماتٍ جديدة غير منشورة من قبل تستند إلى وثائق خطية معاصرة لفترتي حكم سليم وسليمان القانوني (٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م).

لقد واكب إعداد هذا الكتاب صعوباتٍ جمّة، تمثل أبرزها في فك رموز حروف كثير من الكلمات والعبارات التي وردت في مصادره العديدة لا سيما سجلات المحكمة الشرعية، إضافةً إلى وجود مظانٍ أخرى في عددٍ غير قليل من العواصم العربية والأجنبية كعمّان ودمشق والقاهرة وإستنبول، فضلاً عن مدينة القدس التي كان الوصول إلى مكتباتها - حين هممت للاطلاع على المصادر التاريخية - أصعب بكثير من السفر إلى المكتبات الأخرى في العواصم العربية، وشكّلت ندرة المصادر العثمانية والعربية المتعلقة بهذا الموضوع وعدم وجود صور مايكروفيلمية أو ورقية لعددٍ آخر من المخطوطات بين يدي،

همًا جديدًا أرقتي طوال فترة البحث وأثقل عليّ ماديًا بالرغم من أنّ كل ما وقفتُ عليه من مصادر لم أكن أعرفها من قبل، أو حتى لم يطلع عليها أحدٌ من قبلي، هي في الحقيقة لا تُقدَّر بأيّ ثمن مادي.

ويشتمل هذا الكتاب على أحد عشر فصلاً، تبدأ بدراسة في أبرز المصادر التي تأسس عليها

بنيان الكتاب، وتتسلسل على النحو التالي:

- ١- الفصل الأول: الحياة السياسية والإدارية في القدس.
- ٢- الفصل الثاني: تخطيط القدس وعمرانها.
- ٣- الفصل الثالث: الآثار العثمانية في القدس.
- ٤- الفصل الرابع: سكان القدس.
- ٥- الفصل الخامس: الحياة الاجتماعية في القدس.
- ٦- الفصل السادس: الحياة الدينية في ظلال القدس.
- ٧- الفصل السابع: أوقاف القدس.
- ٨- الفصل الثامن: الحركة العلمية والفكرية في القدس.
- ٩- الفصل التاسع: دور العلم والكتب في القدس.
- ١٠- الفصل العاشر: المؤسسات والمرافق العامة في القدس.
- ١١- الفصل الحادي عشر: الحياة الاقتصادية في القدس.

قبل الختام، لا بد من الإشارة إلى صاحب الفضل في التوجيه والتشجيع، لا سيما في الأعمال التوثيقية كتابي هذا، فلكل من أخي وصديقي وأستاذي الدكتور محمد صابر عرب رئيس مجلس إدارة دار الوثائق والكتب القومية في القاهرة كل الشكر والمحبة، ويسرني أيضاً أن أشكر الدكتور همام غصيب، والدكتور روبرت شيك، والمؤرخ فهمي الأنصاري، والدكتور محمد عدنان البخيت، والدكتور نوفان الحمود، والأستاذ عبد الله دمدوم، على مساعداتهم المختلفة، كما سأبقى دائماً أتذكر الأستاذ المرحوم الدكتور محمد عبد الرؤوف سليم أستاذ التاريخ الحديث في كلية بنات عين شمس، والأستاذ الدكتور المرحوم محمد المنسي.

ويسرني أيضاً أن أتقدم بجزيل الشكر من أعضاء لجنة الإصدارات والنشر لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية فلهم مني فائق الاحترام.

وختاماً لزوجتي كل المحبة والتقدير فهي التي صبرت معي على عملي هذا حين كنتُ أعمل ساعاتٍ طويلة لا تنتهي في مكتبتي الخاصة بمنزلي على أمل الانتهاء يوماً ما من إعداد هذا الكتاب، وهذا ليس كل شيء، لقد كانت دائماً تقدم لي العون في استخراج الوثائق المطلوبة من الفهارس الخاصة لسجلات المحكمة الشرعية والتي أعدتها لنفسني أثناء قراءاتي المتواصلة فيها منذ مطلع العام ١٩٩٦م.

يشرفني أن أضع كتابي هذا «القدس في العهد العثماني ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م» بين يدي القارئ الكريم، على أمل أن يحظى بثقة القراء والباحثين أينما كانوا.

د. «محمد هاشم» غوشه

## دراسة في مصادر الكتاب

- سجلات محكمة القدس الشرعية
- دفاتر الأرشيف العثماني
- المخطوطات العربية لمؤرخي العهد العثماني
- المطبوعات العربية لمؤرخي العهد العثماني
- المطبوعات التركية لمؤرخي العهد العثماني
- القواميس التركية والفارسية
- المطبوعات الأوروبية



# دراسة في مصادر الكتاب

تنوّعت المصادر التي وقفتُ عليها، فقد اعتمدتُ على سجلات المحكمة الشرعية في القدس ودفاتر الأرشيف العثماني وعناوين مختلفة من كتب التاريخ المخطوطة والمطبوعة، وقد نقبتُ في هذه المظان بمنهجية علمية تجمع بين الأصالة والشمول. وتُعدّ السجلات الشرعية العثمانية وكتب التواريخ المعاصرة لدخول العثمانيين إلى مصر وبلاد الشام شاهد عيانٍ على تفاصيل انتقال السُلطة من المماليك إلى العثمانيين في جميع نواحي الحياة، لا سيما السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وكان لعدد من المؤرخين أمثال ابن طولون وابن إياس وابن زنبل الرّمّال دورٌ مهمٌّ في تأريخ معرّكتي مرج دابق والريديانية اللتين نقلتا الحكم من المماليك إلى العثمانيين في بلاد الشام ومصر.

وقد استفدتُ من كمٍّ هائلٍ من الوثائق الشرعية وعددٍ كبيرٍ من المصادر المخطوطة، فنخلتُ ما فيها من معلومات تاريخية ونقبتُ في نصوصها بشكلٍ دقيقٍ وأمينٍ وحققتُها، ثم وثقتها في سياق هذا البحث، واعتمدتُ أيضاً على كمٍّ من الكتب التركية والفارسية والعربية المنشورة قديماً في إستانبول والقاهرة ودمشق وبيروت والقدس، ناهيك عن الدراسات والبحوث والمقالات العربية الحديثة، والمؤلفات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعبرية.

## سجلات محكمة القدس الشرعية

أجريتُ قراءاتٍ متأنيةً ومسحاً شاملاً لأول خمسة وخمسين سجلاً شرعياً من محكمة القدس تتناول مختلف نواحي الحياة بدءاً بالعام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، وهذا لا يعني إغفال باقي السجلات الشرعية اللاحقة، والتي ترتبط أحداثها بما يسبقها من سجلات، وقد قدّرتُ عدد الحجج الشرعية (الوثائق) التي اشتملت عليها هذه الفترة بمائة وثمانين ألف وثيقة، تشمل قضايا الوقف والشراء والإجارة

والترميم والبناء والزواج والطلاق والوفاة، والأعياد والتعيينات والإجازات، والوظائف وشؤون الطوائف المختلفة، وأسعار البضائع وأسعار صرف العملات المتداولة، وأحوال السكّان وأعدادهم وظروفهم الاجتماعية وطبقاتهم السكّانية ووصف مساكنهم وغير ذلك، وتضمّن هذا البحث أيضاً معلومات مهمة مستلّة من دفاتر الأرشيف العثماني المحفوظة في إستانبول.

وتكمن أهمية سجلات المحكمة الشرعية لمدينة القدس في قديمها، فهي أقدم السجلات الشرعية في بلاد الشام، وتبدأ بالسجل أب المؤرخ في سنة ٩٢٥هـ/١٥٢٨م، حيث تبدأ سجلات محكمة حلب الشرعية على سبيل المقارنة في سنة ٩٦٢هـ/١٥٥٤م، وأقدم سجل شرعي من سجلات محكمة دمشق يبدأ في سنة ٩٩١هـ/١٥٨٣م، ولا يسبق سجلات القدس الشرعية في القدم سوى سجلات محكمة بورصة الشرعية في سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٥م، وسجلات محكمة قيصري في سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م. وتعد محكمة القدس الشرعية محكمة مركزية في بلاد الشام، فهي تشتمل على حجج شرعية تتعلق بمدن وقرى تمتد في مختلف أنحاء بلاد الشام ومصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة وشرق الأردن وإستانبول وغيرها، ولذلك، فإنّها تحتضن معلومات هائلة يمكن أن تُشكّل تاريخاً شاملاً لأكثر من مدينة خلال العهد العثماني، وتكمن أهمية سجلات القدس أيضاً في كونها تشتمل على حجج شرعية ووقفيات من العصرين الأيوبي والمملوكي أعيد تسجيلها في العهد العثماني، ولذلك فإنّ فيها تفاصيل مهمة تُلقي الضوء على الحالة الاجتماعية والدينية والعمرانية والسياسية والاقتصادية لمدينة القدس في مختلف الفترات التي تلت الاحتلال الفرنسي، فضلاً عن وجود معلومات فريدة لمواقع أثرية وتاريخية استمر وجودها في القدس منذ ما قبل الاحتلال الفرنسي حتى درست في أوائل العهد العثماني.

ويبلغ عدد سجلات القدس الشرعية حوالي (٨٢٠) سجلاً بما فيها السجلات الإضافية غير المصورة، منها (٥٦٥) سجلاً تُغطي العهد العثماني في مدينة القدس بدءاً من سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م وحتى ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، ويذكر العسلي<sup>(١)</sup> أنّ عددها

(١) كامل جميل العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، مج ١، عمّان، ١٩٨٣م، ص: ١١.

حتى شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ/كانون أول سنة ١٩٨٢م بلغ (٦١٦) سجلاً، ويضيف الأنصاري<sup>(١)</sup> أنه كان قد صُوِّرَ منها في سنة ١٩٨٣م (٦٢٦) سجلاً، ثم أورد إحصائيةً أخرى للشيخ محمد أمين الدنف<sup>(٢)</sup> لسجلات القدس في العهد العثماني بلغت (٣٤٣) سجلاً دون أن يذكر السجل المُعَنُونُ أب الذي يسبق السجل الأول.

ويختلف الخط الذي كتبت به هذه السجلات من سجلٍّ إلى آخر، فخطوط سجلات القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي صعبة القراءة، كُتبت بشكلٍ أقرب إلى الخط المملوكي الذي نعرفه في الوثائق المملوكية، وتحسَّن خطوط السجلات اللاحقة للقرن العاشر الهجري بشكلٍ ملحوظ، فهي مقروءة إلى حدٍّ ما، ويشيع خط النسخ العادي في الحجج المتعلقة بأحوال المدينة بشكل عام، في حين كُتبت الفرمانات السلطانية والقضايا المالية والعسكرية بخط السياقة وأحياناً باللغة التركية القديمة.

## دفاتر الأرشيف العثماني

- ١- دفتر أوقاف وأملاك لواء القدس الشريف ٥٣٩ لسنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م - ٩٦٤هـ/١٥٥٦م.
- ٢- دفتر أوقاف وأملاك لواء القدس الشريف ٣٤٢ لسنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م - ٩٦٥هـ/١٥٥٧م.
- ٣- دفتر مفصل لواء قدس شريف (قانونامة سي) لسنة ٩٣٠هـ/١٥٢٣م.
- ٤- دفتر إجمال لواء القدس الشريف ٢٨٣ لسنة ٩٥٢هـ/١٥٤٥م.
- ٥- دفتر أوقاف وأملاك لواء غزّة والقدس وصفد ونابلس وعجلون ٥٢٢ لسنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م.
- ٦- دفتر مالية مدورة ٣٧٢٣ لسنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م.
- ٧- دفتر طابو ٥١٦ لسنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م.

(١) فهمي الأنصاري، سجلات المحكمة الشرعية ووثائقها ودور كامل العسلي، كامل العسلي العلامة المقدسي وقضية القدس، (٢٤٥-٢٥٤)، ص: ٢٤٧.

(٢) الشيخ محمد أمين الدين بن عمر الدنف الأنصاري؛ خاتم الورّاقين في القدس وقيّم المكتبة الخالدية؛ ترك مكتبة قيّمة تبعثرت بعد وفاته؛ توفي في العام ١٩٥٨م في منزله الكائن في حارة باب السلسلة فوق درج العين؛ محمد غوشه، القدس في تراث كامل العسلي، القدس، ١٩٩٨م، ص: ١٨.

## المخطوطات العربية لتورخي العهد العثماني

١- قلائد العقيان في مفاخر دولة آل عثمان، (مخطوط تشستر بيتي في إيرلندا)، تأليف إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المصري المالكي المتوفى سنة ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م<sup>(١)</sup>.

٢- تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، (مخطوط جامعة بيل)، مؤلفه محمد بن يوسف الحلاق، كان حياً سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م<sup>(٢)</sup>.

٣- صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان، (مخطوط يهودا جاريت في جامعة برنستون)، مؤلفه مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصفوي القلعاوي الشافعي، ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م - ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م<sup>(٣)</sup>.

٤- نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين، (مخطوط يهودا جاريت في جامعة برنستون)، مؤلفه مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصفوي القلعاوي الشافعي، ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م - ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م.

٥- قلائد العقيان في فضائل آل عثمان، (مخطوط تشستر بيتي في إيرلندا)، مؤلفه مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي<sup>(٤)</sup> المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٤م<sup>(٥)</sup>.

٦- كشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في إقليم مصر وبر الشام منذ افتتاحها الدولة العلية إلى أن امتازت مصر بالحكومة الوراثية وانتظمت بر الشام في سلك التنظيمات الخيرية، (مخطوط الجامعة الأمريكية في بيروت)، مؤلفه نوفل نعمة الله

(١) إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م، ج ٥، ص: ٣٣؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دمشق، ١٩٥٧م - ١٩٦١م، ج ١، ص: ٤١؛ عمر رضا كحالة، معجم مصنفى الكتب العربية في التاريخ والتراجم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م، ص: ١١؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٨، ١٩٨٩م، ج ١، ص: ٤٥.

(٢) إسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م، ج ٢، ص: ٢٢٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٢، ص: ١٢٥؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٦٠٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ١٥٦.

(٣) كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٢، ص: ٢٨٥؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٦٣٠.

(٤) الكرمي: نسبة إلى قرية طولكرم بفلسطين؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ٢٠٣.

(٥) محمد بن حميد النجدي، السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، مكتبة الإمام أحمد، ط ١، ١٩٨٩م، ص: ٢٠٣؛ محمد المحبي، خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د.ت، ج ٤، ص: ٣٥٨؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ٢٠٣.



ابن جرجس نوفل الطرابلسي، ١٢٢٧هـ/١٨١٢م - ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م<sup>(١)</sup>.

٧- الغرر الحسان في تاريخ حوادث الزمان، (مخطوط جامعة القديس يوسف ببيروت)، مؤلفه الأمير حيدر بن أحمد ابن حيدر الشهابي، ١١٧٤هـ/ ١٦٧١م - ١٢٥١هـ/١٨٣٥م<sup>(٢)</sup>.

٨- تاريخ الدولة العثمانية، (مخطوط جامعة هارفرد)، مؤلفه محمد بن عبد المعطي ابن أبي الفتح بن عبد الغني بن علي الإسحاق الحنفي ثم الشافعي المتوفى سنة ١٠٩٠هـ/١٦٥٠م<sup>(٣)</sup>.

٩- حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، (مخطوط تشستر بيتي)، مؤلفه محمد ابن عيسى بن محمد بن كنان الحنبلي الصالحي الدمشقي الخلوتي، ١٠٧٤هـ/١٦٦٣م - ١١٥٣هـ/١٧٤٠م<sup>(٤)</sup>.

١٠- مجموع يتضمن تواريخ مدينة أورشليم، (مخطوط دار الكتب القومية)، مؤلف مجهول من العام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م<sup>(٥)</sup>.

١١- المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس)، مؤلفه زين الدين محمد بن محمد البكري الصديقي المصري المتوفى سنة ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م<sup>(٦)</sup>.

١٢- كتاب مبحث في التاريخ العثماني، (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس)، مؤلفه إبراهيم بن أبي بكر الحنبلي<sup>(٧)</sup>.

(١) كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٣، ص: ١٢٤؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٦٥٥-٦٥٦؛ أدوارد فتديك، كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، صحّحه محمد علي الببلاوي، مطبعة التاليف (الهلال)، مصر، ١٨٩٦م، ص: ٤٣٠-٤٣١.

(٢) يوسف إيان سركيس الدمشقي، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م، ص: ٨٠٦-٨٠٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٤، ص: ٨٩-٩٠؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ١٧٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص: ٢٩٠.

(٣) كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٠، ص: ٢٥٤؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٥٢٥؛ فتديك، اكتفاء القنوع، ص: ٨٧-٨٨.

(٤) خليل المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م، ج ٤، ص: ٨٥؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص: ٢٢٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص: ١٠٨؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٥٥٤؛ كارل بروكلمان، تاريخ الآداب العربية، بيروت، ج ٢، ص: ٣٨٦؛ صلاح الدين المنجد، المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني، بيروت، ١٩٦٤م، ص: ٢٧، ٦٤؛ صلاح الدين المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٨م، ص: ٣٤٣-٣٤٤.

(٥) تعرف الباحث على تاريخ تأليف المخطوط من قراءته لسياق النص.

(٦) له أيضاً كتاب: فيض المنان بذكر دولة آل عثمان؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ٦٢.

(٧) لم أعثر له على ترجمة.

١٣- ذكر ظهور آل عثمان، (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس)، مؤلفه إبراهيم ابن أبي بكر الحنبلي<sup>(١)</sup>.

١٤- كتاب في التاريخ، (مخطوط جامعة بيل مجموعة لاندبيرج)، مؤلفه خليل بن أحمد المدابغي، (كان حياً سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م)<sup>(٢)</sup>.

١٥- تراجم الأعيان من أبناء الزمان، (مخطوط تشستريتي بإيرلندا)، مؤلفه الحسن بن محمد البوريني الدمشقي، ٩٦٣هـ/١٥٥٦م - ١٠٢٤هـ/١٦١٥م<sup>(٣)</sup>.

## المطبوعات العربية لمؤرخي العهد العثماني

١- بدائع الزهور في وقائع الدهور، مؤلفه أبي البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، ٨٥٢هـ/١٤٤٨م - حوالي ٩٣٠هـ/١٥٢٥٤م<sup>(٤)</sup>.

٢- تاريخ السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغوري، (طبعة حجرية ١٢٧٨هـ/١٨٦١م)، مؤلفه أحمد بن علي بن أحمد بن زنبيل الرمال، كان حياً سنة ٩٨٠هـ/١٥٧٢م<sup>(٥)</sup>.

٣- الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان، تأليف علي بن محمد اللخمي الإشبيلي المغربي الأندلسي المالكي، كان حياً سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م<sup>(٦)</sup>.

٤- إعلام الوري بمن وري نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، مؤلفه شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المدعو محمد بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، ٨٨٠هـ/١٤٧٥م - ٩٥٣هـ/١٥٤٦م<sup>(٧)</sup>.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) محمد عدنان البيخيت وآخرون، فهرس المخطوطات العربية المصورة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦م، ج٣، ص: ٨٥  
(٣) المحبي، خلاصة الاثر، ج٢، ص: ٥١؛ فنديك، اكتفاء القنوع، ص: ١٠٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص: ٢٨٩؛ المنجد، المؤرخون الدمشقيون، ص: ٥١-٥٢؛ المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين، ص: ٢١٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص: ٢١٩.

(٤) يوسف إيان سركيس الدمشقي، جامع التصانيف الحديثة، مطبعة سركيس، مصر، ص: ١٢؛ فنديك، اكتفاء القنوع، ص: ٨٧؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ٤٢-٤٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص: ٦.

(٥) البغدادي، إيضاح المكتون، ج٤، ص: ٥٢٣؛ البغدادي، هدية العارفين، ج٥، ص: ١٤٧؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ١١٢؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص: ١٨٠.

(٦) كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص: ٢٢٧؛ كحالة، معجم مصنفي الكتب، ص: ٣٦١.

(٧) عبد الحي ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج٨، ص: ٢٩٨-٢٩٩؛ نجم الدين الفزري، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل جبور، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ج٢، ص: ٥٢-٥٤؛ المنجد، معجم المؤرخين، ص: ٢٩٠-٢٩٨؛ المنجد، المؤرخون الدمشقيون، ص: ١٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١١، ص: ٥١؛ الزركلي، الاعلام، ج٦، ص: ٢٩١.

٥- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، مؤلفه شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المدعو محمد بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، ١٤٧٥م/٨٨٠هـ - ٩٥٣م/١٥٤٦هـ.

٦- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، مؤلفه نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي الشافعي الدمشقي، ٩٧٧م/١٥٧٠م - ١٠٦١م/١٦٥١م<sup>(١)</sup>.

٧- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، مؤلفه أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرمانلي الدمشقي، ٩٣٩م/١٥٣٢م - ١٠١٩م/١٦١٠م<sup>(٢)</sup>.

٨- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ١١٦٧م/١٧٥٤م - ١٢٣٧م/١٨٢٢م<sup>(٣)</sup>.

٩- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، مؤلفه محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي، ٩٧٨م/١٥٧٠م - ١٠٣٨م/١٦٢٨م<sup>(٤)</sup>.

١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مؤلفه أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الدمشقي الحنبلي، ١٠٣٢م/١٦٢٣م - ١٠٨٩م/١٦٧٩م<sup>(٥)</sup>.

١١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مؤلفه محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله ابن الحسن الشوكاني الخولاني الصنعاني، ١١٧٣م/١٧٦٠م - ١٢٥٠م/١٨٣٤م<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) الغزي، الكواكب السائرة، مقدمة المحقق؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج ٤، ص: ١٨٩-٢٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ٦٣؛ محمد بن شاشو، تراجم بعض أعيان دمشق، نشره نخلة قلفاط، بيروت، ١٨٨٦م، ص: ١٠١-١٠٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص: ٢٨٨؛ المنجد، المؤرخون الدمشقيون، ص: ٥٣-٥٤؛ المنجد، معجم المؤرخين، ص: ٣١٩.
- (٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج ١، ص: ٢٠٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ص: ٢٧٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م، ج ١، ص: ٢٦؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ٢٩٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٥، ص: ١٥٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ص: ٢٠٨؛ المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين، ص: ٣١٠.
- (٣) سركييس، معجم المطبوعات العربية، ص: ٦٧٦؛ فنديك، إكتفاء القنوع، ص: ٤٢٠-٤٢١.
- (٤) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٢، ص: ٤٤٠؛ سركييس، معجم المطبوعات العربية، ص: ١٤٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص: ٣٩.
- (٥) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٢، ص: ٣٤٠؛ ابن حميد، السجب الوابلية، ص: ١٩٢-١٩٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٣، ص: ٢٩٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٥، ص: ١٠٧؛ كحالة، معجم مصنفي الكتب، ص: ٢٤٨؛ المرادي، سلك الدرر، ج ٣، ص: ١٤٣؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٥، ص: ٥٠٨؛ المنجد، المؤرخون الدمشقيون، ص: ٥٥-٥٦؛ معجم المؤرخين الدمشقيين، ص: ٢٢٥-٢٢٦؛ فنديك، إكتفاء القنوع، ص: ١٠٣.
- (٦) سركييس، معجم المطبوعات، ص: ١١٦٠؛ كحالة، معجم مصنفي الكتب، ص: ٥٤٧؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص: ٢٩؛ كحالة، معجم المؤرخين، ج ١١، ص: ٥٣؛ محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م، ص: ٧٢٢-٧٤٢.

١٢- تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين، مؤلفه الشيخ عبد الله ابن حجازي ابن إبراهيم الشرقاوي الشافعي الخلوتي الأزهري، ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م - ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م<sup>(١)</sup>.

١٣- الدولة العثمانية في لبنان وسورية، مؤلفه بولس بن مبارك مسعد الماروني اللبناني<sup>(٢)</sup>.

١٤- التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية، مؤلفه سليمان بن خليل جاويش، كان حياً في سنة ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م<sup>(٣)</sup>.

١٥- التحفة الحليمية في الدولة العثمانية، مؤلفه إبراهيم بك (باشا) حليم القوقاسي المصري مفتش أوقاف دمنهور، كان حياً سنة ١٩٠٤هـ / ١٣٢٢م<sup>(٤)</sup>.

١٦- تاريخ سورية الديني والديوي، مؤلفه المطران يوسف بن إلياس بن يوحنا الدبس اللبناني الماروني، ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م - ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م<sup>(٥)</sup>.

١٧- مصباح الساري ونزهة القاري، مؤلفه إبراهيم أفندي الطبيب البيروتي، كان حياً في سنة ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م<sup>(٦)</sup>.

١٨- البرق اليماني في الفتح العثماني، مؤلفه قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن قاضي خان محمود النهروالي المكي الحنفي المتوفى سنة ٩٨٨هـ / ١٥٨٠م<sup>(٧)</sup>.

(١) الزركلي، الأعلام، ج٤، ص: ٧٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص: ٤١-٤٢؛ كحالة، معجم مصنفی الكتب، ص: ٢٩٢.  
(٢) اختلف في تاريخ حياته، فعند الزركلي أنه من وفیات العام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، في حين كتب كحالة أن حياته كانت ما بين ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م - ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، وإن كنا نميل إلى رأي الزركلي؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص: ٧٨-٧٩؛ كحالة، معجم مصنفی الكتب، ص: ١٢٠؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ١٧٤٢.

(٣) فنديك، اكتفاء القنوع، ص: ٤٢٥.

(٤) سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ١٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١، ص: ٢٦؛ كحالة، معجم مصنفی الكتب، ص: ٩؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص: ٣٧.

(٥) جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، مصر، ١٩١٣م - ١٩١٤م، ج٤، ص: ٢٩٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص: ٢٧٧-٢٧٨؛ كحالة، معجم مصنفی الكتب، ص: ٦٨٢-٦٨٣؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ٨٦٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٨، ص: ٢١٩؛ فنديك، اكتفاء القنوع، ص: ٤٢٨.

(٦) فنديك، اكتفاء القنوع، ص: ٤٣٥؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ٢١.

(٧) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص: ١٢٦، ٢٣٩؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص: ٥٧٦.

- ١٩- قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح، مؤلفه علي بهجت بن محمود بن علي آغا المصري، ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م - ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م<sup>(١)</sup>.
- ٢٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية، مؤلفه محمد بك فريد بن أحمد فريد، ١٢٨٤هـ/١٨٦٨م - ١٣٣٨هـ/١٩١٩م<sup>(٢)</sup>.
- ٢١- السير السليم في يافا والرملة وأورشليم، مؤلفه الآباء الفرنسيين، سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م<sup>(٣)</sup>.
- ٢٢- كتاب تاريخ القدس الشريف المسمى تاريخ أورشليم، مؤلفه خليل بن خطار سركيس اللبناني، ١٢٥٧هـ/١٨٤١م - ١٣٣٣هـ/١٩١٥م<sup>(٤)</sup>.
- ٢٣- المدارس في تاريخ المدارس، مؤلفه أبي المفاخر محي الدين عبد القادر بن محمد ابن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن نعيم الشهير بالنعيمي، ٨٤٥هـ/١٤٤٢م - ٩٢٧هـ/١٥٢١م<sup>(٥)</sup>.
- ٢٤- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، مؤلفه المولى عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبري زاده، ٩٠١هـ/١٤٩٥م - ٩٦٨هـ/١٥٦٠م<sup>(٦)</sup>.

(١) سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ١٣٥٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص: ٢٦٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص: ٤٨-٤٤؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٢٢٨.

(٢) كحالة، معجم المؤلفين، ج١١، ص: ١٢٥-١٢٦؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٥٥٨.

(٣) الكتاب نادر الوجود، اطلعت على نسخة أصلية منه في مكتبة الأستاذ فهيم الأنصاري بالقدس.

(٤) سركيس، معجم المطبوعات العربية، ص: ١٠٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص: ١١٨؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ١٨٠؛ فنديك، اكتفاء القنوع، ص: ٤٣٢؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص: ٣١٧-٣١٨.

(٥) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ١٥٣؛ الفزّي، الكواكب السائرة، ج١، ص: ٢٥٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص: ٤٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٥، ص: ٣٠١؛ كحالة، معجم مصنفى الكتب، ص: ٢٨٣.

(٦) الحسن بن محمد البوريني، تراجم الأعيان من أبناء الزمان، (مخ تشستر بيتي)، ص: ١٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص: ١٠٥٧-١٠٥٨؛ علي بن بالي، العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م، ص: ٢٣٦-٢٤٠؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص: ٢٥٧.

## المطبوعات التركية لمؤرخي العهد العثماني

- ١- منشآت السلاطين، مؤلفه أحمد (باشا) بك التوقيعي الرومي الشهير بفريدون المتوفى سنة ٩٩١هـ/١٥٨٣م<sup>(١)</sup>، نُشر سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م.
- ٢- ممالك عثمانية زراعت جغرافيا سي، مؤلفه حسين، نُشر سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م.
- ٣- عثمانلي تاريخي، مؤلفه أحمد راسم، نُشر سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م.
- ٤- تاريخ دولت عثمانية، مؤلفه عبد الرحمن شرف، نُشر سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م.
- ٥- دليل علي تيّه باشا، مؤلفه أحمد مفيد، نُشر سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.
- ٦- تاريخ سياسي دولت عليّة عثمانية، مؤلفه صدر أسبتو كامل، نُشر سنة ١٣٢٧مالي/١٩٠٧م<sup>(٢)</sup>.
- ٧- حقائق تاريخية وسياسية (مجلة)، محرّرها أحمد صائب، نُشر سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.
- ٨- سلطان بايزيد خان ثانينك مصر محاربة لري مصرك سلطان سليم خان اول طرفندة فتحي، مؤلفه خليل أدهم، نُشر سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.
- ٩- تواريخ آل عثمان، مؤلفه عاشق باشا زاده، نُشر سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

## القواميس التركية والفارسية

- ١- الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، مؤلفه محمد علي الأنسي، نُشر في بيروت سنة ١٨٨٧م.
- ٢- كنز اللغات، مؤلفه فارس الخوري اللبناني (أحمد فارس الشدياق)، نُشر في بيروت سنة ١٨٧٦م.
- ٣- قاموس تركي، مؤلفه شمس الدين سامي، نُشر في بيروت سنة ١٨٩٩م.

(١) البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٥، ص: ٥٨٠.

(٢) السنة الرومية: استحدثت السنة الرومية سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م وأصبحت تُستخدم لضبط ميزانية الدولة، وعُرفت السنة الرومية بالسنة المالية، وتبدأ في أول نيسان (إبريل) وتنتهي في ٣١ آذار (مارس)، ونجد اليوم فرقا بين السنة الرومية والهجرية ما يُقدّر بثلاث سنوات؛ محمد طاهر أبو السعود، سالنامه دهرية مفيدة لسنة ١٣٢٠هـ، ص: ٥؛ محمد صديق الجليلي، التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٢٣، ١٩٧٢م، المقتطف، (مجلة)، عدد يوليو، ١٩٠٧م، ص: ٥٩٤؛ عدد أكتوبر، ١٩١١م، ص: ٤٠٦؛ محمد غوشه، ساعة القدس الدقاقة، ندوة يوم القدس، الندوة الخامسة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص: ١٢.

**Heyd, Uriel**

- 1960 *Ottoman Documents on Palestine; 1552-1615*. Oxford: Clarendon.
- 1968 Jerusalem under the Mamluks and the Turks. in *Jerusalem through the Ages. The Twenty-Fifth Archaeological Convention October 1967*. Jerusalem: Israel Exploration Society. (Hebrew).

**Cohen, Amnon and Bernard Lewis**

- 1978 *Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century*. Princeton: Princeton University.

**Cohen, Amnon**

- 1976 Ottoman Documents on the Jewish Community of Jerusalem in the Sixteenth Century. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi. (Hebrew).
- 1978 Development Projects in Jerusalem under Early Ottoman Rule. *Cathedra* 8. (Hebrew).
- 1979 Demographic Changes in the Jewish Community of Jerusalem in the Sixteenth Century on the Basis of Turkish and Arabic Sources. in Amnon Cohen, ed., *Jerusalem in the Early Ottoman Period*. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi. (Hebrew).
- 1980 New Evidence on Demographic Change: The Jewish Community in 16th Century Jerusalem. in *Mémorial Ömer Lutfi Barkan*. Bibliothèque de l'Institut Français d'Études Anatoliennes d'Istanbul 28. Paris: Maisonneuve.
- 1982 *The Jewish Community of Jerusalem in the 16th Century*. Jerusalem: Yad Izhak Ben Zvi. (Hebrew).
- 1982 The Expulsion of the Franciscans from Mount Zion in the Early Ottoman Period – A Reassessment. *Cathedra* 22 (Hebrew).

- 1982 On the Realities of the *Millet* System: Jerusalem in the Sixteenth Century in Benjamin Braude and Bernard Lewis, eds., *Christians and Jews in the Ottoman Empire*. vol. 2. New York: Holmes and Meier.
- 1984 *Jewish Life under Islam: Jerusalem in the Sixteenth Century*. Cambridge: Harvard University.
- 1984 Sixteenth Century Egypt and Palestine: The Jewish Connection as Reflected in the *Sijill* of Jerusalem. in Amnon Cohen and Gabriel Baer, eds., *Egypt and Palestine. A Millenium of Association (868-1948)*. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi.
- 1986 The Expulsion of the Franciscans from Mount Zion. *Turcica* 18.
- 1986 Relations Between Cairo and Jerusalem in the Sixteenth Century. *Bulletin of the Israeli Academic Center in Cairo* 7.
- 1988 Arabic Archival Material as a Source for Jewish History in Ottoman Jerusalem. *Cathedra* 50. (Hebrew).
- 1989 *Economic Life in Ottoman Jerusalem*. Cambridge: Cambridge University.
- 1989 The Walls of Jerusalem. In C. E. Bosworth, ed., *The Islamic World, from Classical to Modern Times: Essays in Honor of Bernard Lewis*. Princeton: Darwin.
- 1989 A Soap Factory in Ottoman Jerusalem. *Cathedra* 52. (Hebrew).
- 1990 The Fortifications of Suleiman the Magnificent in Jerusalem. *Cathedra* 57. (Hebrew).
- 1992 The Walls of Jerusalem – The European Connection. *Cathedra* 63. (Hebrew).
- 1996 The Ottoman Approach to Christians and Christianity in Sixteenth-Century Jerusalem. *Islam and Christian-Muslim Relations* 7.
- 2001 *The Guilds of Ottoman Jerusalem*. Leiden: Brill.



### **Ali Bey el Abbassi**

- 1816 *Travels of Ali Bey in Morocco, Tripoli, Cyprus, Egypt, Arabia, Syria, and Turkey Between the Years 1803 and 1807*. (Reprint: Reading: Garnet, 1993).

### **Arnon, Adar**

- 1992 The Quarters of Jerusalem in the Ottoman Period. *Middle Eastern Studies* 28.

### **Auld, Sylvia**

- 1997-1998 The Jewelled Surface: Architectural Decoration of Jerusalem in the Age of Süleyman-Qanuni. in Bianca Kühnel, ed., *The Real and Ideal Jerusalem in Jewish, Christian and Islamic Art*. *Jewish Art* 23-24

### **Braslavi, Joseph**

- 1938 The Earthquake and Division of the Jordan in 1546. *Zion* 3: (Hebrew).

### **David, Abraham**

- 1979 A Letter from Jerusalem from the Early Ottoman Period in Eretz-Yisrael. Pp. 39-60 in Amnon Cohen, ed., *Jerusalem in the Early Ottoman Period*. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi. (Hebrew).
- 1987 New Information on Some Personalities in Jerusalem in the 16th Century. *Shalem* 5 (Hebrew).

### **Hillenbrand, Robert**

- 2002 *The Architecture of Ottoman Jerusalem. An Introduction*. London: Altajir World of Islam Trust.

### **Hillenbrand, Robert and Sylvia Auld**

- 2000 *Ottoman Jerusalem: The Living City*. London: Altajir Festival of Islam Trust.

### **Hirschberg, Hayim Zeev**

- 1957 Ottoman Rule in Jerusalem in the Light of Sharia Documents and Jewish Sources. In Zeki Velidi Togan, ed., *Proceedings of the Twenty-Second Congress of Orientalists, vol. 2 Communications*. Leiden: E.J. Brill.

### **Ipsirli, Mehmet**

- 1994 Some Observations on the Restoration of the Monuments of Jerusalem during the Ottoman Period (With Special Reference to Aksa Mosque and the Dome of the Rock). In *Yawm al-Quds. al-Nadwah al-Rabi'ah*. Amman: Lajnat Yawm al-Quds.

### **Little, Donald and ~ner Turgay**

- 1980 Documents from the Ottoman Period in the Khalidi Library in Jerusalem. *Die Welt des Islams*.

### **Mandaville, John**

- 1975 The Jerusalem Shari'a Court Records: A Supplement and Complement to the Central Ottoman Archives. In Moshe Ma'oz, ed., *Studies on Palestine during the Ottoman Period*. Jerusalem: Magnes.

### **Mankin, J. H**

- 1969 Survey of the Old City of Jerusalem 1865 and 1935. *Palestine Exploration Quarterly*.

### **Meinecke, Michael**

- 1988 Die Erneuerung von al-Quds/Jerusalem durch den Osmanensultan Sulaiman Qanüni. Pp. 257-283, 338-360 in Shawqı Sha'th, ed., *Studies in the History and Archaeology of Palestine (Proceedings of the First International Symposium on Palestine Antiquities), vol. 3*. Aleppo: Aleppo University and Palestine Archaeological Centre.

### **Milstein, Rachel**

- 1994 Drawings of the Haram of Jerusalem in Ottoman Manuscripts. In Amy Singer and Amnon Cohen, eds., *Aspects of Ottoman History. Papers from CIEPO IX, Jerusalem*. 35. Jerusalem: Hebrew University.
- 1997 *Sixteenth-Century Ottoman Public Buildings in Jerusalem. A study based on the standing monuments and the evidence of the Jerusalem sijill*. Ph.D. dissertation, University of London.
- 2000 My Memories of Khassaki Sultan or “The flourishing Edifice”. *Jerusalem Quarterly* File 7.

### **Newett, M. Margaret**

- 1907 *Canon Pietro Casola's Pilgrimage to Jerusalem in the Year 1494*. Manchester: At the University Press. (Pre-Ottoman)

### **Palmer, E. H**

- 1871 History of the Haram es Sherif. *Palestine Exploration Fund Quarterly Statement*.

### **Peri, Oded**

- 1992 Waqf and Ottoman Welfare Policy: The Poor Kitchen of Khasseki Sultan in Eighteenth-Century Jerusalem. Pp. 64-76 in Aharon Layish, ed., *The Arabs in Jerusalem*. Jerusalem: Magnes Press. (Hebrew).
- 1992 Waqf and Ottoman Welfare Policy: The Poor Kitchen of Hasseki Sultan in Eighteenth-Century Jerusalem. *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 35.

### **Pierotti, Ermete**

- 1864 *Jerusalem Explored, Being a Description of the Ancient and Modern City*. London: Bell and Daldy.

### **Powers, D. S.**

- 1984 Revenues of Public *Waqfs* in Sixteenth-Century Jerusalem. *Archivum Ottomanicum* 9.

### **Ratzhaby, Yehuda**

- 1987 Troubles in Jerusalem in 1542. *Shalem* 5. (Hebrew).

### **Rozen (Rosen), Minah**

- 1976 *The Jewish Community in Jerusalem from the End of the Sixteenth Century to the End of the Seventeenth Century*. Ph.D. dissertation, Tel-Aviv University.
- 1990 Jerusalem Throughout the Ages. *Unit 8: Jerusalem in the Ottoman Period*. Tel-Aviv: The Open University of Israel. (Hebrew).

### **Sadan, Joseph**

- 1979 Three New Arabic Sources in Praise the Holy Land from the Sixteenth-Seventeenth Centuries [sic]. *Cathedra* 11. (Hebrew).

### **Salama, Ovadia**

- 1988 Slaves Owned by Jews and Christians in Ottoman Jerusalem. *Cathedra* 49. (Hebrew).
- 1994 Manumission of Mamluks in Ottoman Jerusalem. *Cathedra* 74 (Hebrew).

### **Salama, Ovadia and Yfrah Zilberman**

- 1986 Jerusalem's Water Supply in the 16th Century. *Cathedra* 41. (Hebrew).

### **Sandys, George**

- 1673 *A Relation of a Journey Begun Anno Domini 1610 Containing a Description of the Turkish Empire, of Egypt, of the Holy Land, of the Remote parts of Italy, and Islands adjoining*. 7th ed. London: John Williams Junior

### **Saurat, Anne**

- 1997 Haram al Charif, Jerusalem. In Béatrice Philippe, ed., *Voir Jérusalem: pèlerins, conquérants, voyageurs*. Paris: Association Cimaïse, Art et Histoire.

### **Schmelz, Uziel**

- 1994 The Population of Jerusalem's Urban Neighborhoods according to the Ottoman Census of 1905. Pp. 93-113 in Amy Singer and Amnon Cohen, eds., *Aspects of Ottoman History. Papers from CIEPO IX, Jerusalem 35*. Jerusalem: Hebrew University.

### **Schur, Nathan**

- 1979 The Jewish Community of Jerusalem in the 16th-18th Centuries According to Christian Chronicles and Travel Descriptions. In Amnon Cohen, ed., *Jerusalem in the Early Ottoman Period*. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi. (Hebrew).
- 1987 Why Suleiman the Magnificent Built the Walls of Jerusalem in Ely Schiller, ed., *Zev Vilnay's Jubilee Volume. Part II*. Jerusalem: Ariel. (Hebrew).

### **Singer, Amy**

- 1990 Village Administration in Jerusalem in the Early Ottoman Period. *Cathedra* 58: 35-42. (Hebrew).
- 1997 The *Mülknames* of Hürrem Sultan's Waqf in Jerusalem. *Muqarnas* 14.
- 2002 *Constructing Ottoman Beneficence*. Albany: State University of New York.

### **St. Laurent, Beatrice**

- 1998 The Restorations of the Dome of the Rock and Their Political Significance 1560-1992. Pp. 18-19 in Mahdi Abdul Hadi, ed., *Dialogue on Jerusalem. PASSIA Meetings 1990-1998*. Jerusalem: PASSIA.

### **St. Laurent, Beatrice, and Andras Riedlmayer**

- 1993 Restorations of Jerusalem and the Dome of the Rock and Their Political Significance, 1537-1928. *Muqarnas* 10.

### **Tobler, Titus**

- 1852 *Die Siloahquelle und der Oelberg*. St. Gallen: Scheitlin und Zolli-sofer.
- 1853-1854 *Topographie von Jerusalem und seinen Umgebungen*. 2 vols. Berli.
- 1856 *Denkblätter aus Jerusalem*. Constantz: Wilhelm Meck.
- 1857 *Planographie von Jerusalem*. Gotha: Justus Perthes.
- 1859 *Dritte Wanderung nach Palästina im Jahre 1857*. Gotha: Justus Perthes.
- 1867 *Bibliographia Geographica Palaestinae. Kritische Übersicht gedruckter und ungedruckter Beschreibungen der Reisen ins Heilige Land*. Leipzig: S. Hirzel.

### **Toledano, Ehud**

- 1979 The Sanjaq of Jerusalem in the Sixteenth Century – Patterns of Rural Settlement and Demographic Trends. In Amnon Cohen, ed., *Jerusalem in the Early Ottoman Period*. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi. (Hebrew).

### **Wilson, Charles and Charles Warren**

- 1871 *The Recovery of Jerusalem*. London: Richard Bentley

# الحياة السياسية والإدارية في القدس العثمانية

## معركة مرج دابق

عانت دولة الملك الأشرف قانصوه الغوري<sup>(١)</sup> قبيل هزيمتها على يد العثمانيين من خلافات عميقة استفحلت بين أمراء وقادة المماليك، فقد تأمر كل من الأمير خير (خيرت) بك<sup>(٢)</sup> والأمير جان بردي الغزالي<sup>(٣)</sup> على حُكم دولة المماليك وكان

(١) قانصوه الغوري: الملك الأشرف أبو النصر سيف الدين قانصوه بن بيبردي الغوري؛ ولد سنة ١٤٤٦/هـ-١٤٥٠م وخدم عند الظاهر خشقدم فلقب بالظاهري، ثم عند الأشرف قايتباي فعُرف بالأشرفي؛ توفي في معركة مرج دابق في سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م؛ محمد بن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، القاهرة، ١٩٦١م، ج ٥، ص: ٢-٤، ٨٦-٩١؛ وعند الزركلي؛ قانصوه بن عبد الله؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٨، ج ٥، ص: ١٨٧؛ والغوري نسبة إلى طبقة الغور التي كانت بمصر والتي أعدت لتعليم المؤدبين؛ أحمد بن يوسف القرماني، أخبار الدول وأثار الأول، تحقيق فهمي سعد وأحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م، ج ٢، ص: ٤٥؛ أو نسبة إلى الغور وهي بلاد جبلية في خراسان؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص: ٣٩٤؛ وتلفظ بفتح الغين وتسكين الواو (الغوري)؛ عبد الوهاب عزام، مجالس السلطان الغوري صفحات من تاريخ مصر في القرن العاشر الهجري، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ص: ٦، ٨؛ أحمد بن زنبيل الرمال، تاريخ السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغوري، (طح، ربيع الآخر ١٢٧٨هـ)، ص: ٢٤؛ محي الدين العيديوسي، تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م، ص: ١٠٠؛ الشيخ عبد الله الشرفاوي، تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين، طبع على هامش فتوح الشام للواقدي، مطبعة المشهد الحسيني، مصر، ١٣٦٨هـ، ص: ٥٥-٥٦؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم خان، (طح)، ص: ١٧، ١٨؛ محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار الجبل، بيروت، ١٩٧٧م، ص: ٧؛ محمود رزق سليم، الأشرف قانصوه الغوري، سلسلة أعلام العرب ٥٢، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ص: ١٦٢؛ المطران يوسف الدبس، تاريخ سورية الديني والدنيوي، مراجعة مارون رعد وإشراف نظير عبود، ج ٦، ص: ٥٢٨-٥٣١؛ فيليب حتي وآخرون، تاريخ العرب، دار غندور للطباعة والنشر، ط ٧، ١٩٨٦م، ص: ٧٩٦.

(٢) خير بك؛ عُرف بخيرت باشا، نائب حلب؛ انقلب على المماليك مع جان بردي الغزالي، لكنه غدر بالآخر لما أراد الثورة على حكم العثمانيين؛ إبراهيم بن أبي بكر الحنبلي، ذكر ظهور آل عثمان، (مخ المكتبة الوطنية بباريس)، ص: ٢٤؛ محمد البكري الصديقي، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، (مخ المكتبة الوطنية بباريس)، ص: ١٠؛ الأمير حيدر بن أحمد بن الأمير حيدر الشهابي، الفرر الحسان في تاريخ حوادث الزمان، (مخ جامعة القديس يوسف ببيروت)، ج ١، ص: ١٢٦-١٢٧؛ مرعي بن يوسف الكرمي، نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين، (مخ يهودا جاريت)، ص: ٩٤؛ (مخ الرباط)، ص: ٨٤؛ (مخ هارفرد)، ص: ٨٠؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٦؛ صدر أسبتو كامل، تاريخ سياسي دولت عليية عثمانية، (بالتركية)، مطبعة أحمد إحسان، ١٣٢٧هـ/١٣٢٥مالي، ص: ١٥٥؛ سليم، سلاطين المماليك، ج ١، ص: ٢٣٢-٢٣٦؛ سليم، الأشرف الغوري، ص: ١٥١.

(٣) جان بردي الغزالي: ابن عبد الله الجركسي الشهير بالغزالي نسبة إلى قرية تدعى منية غزال؛ والتي حماة ثم «حاجب الشام ونائب الكرك والقدس الشريف وولد سيدنا الخليل وناظر الحرمين الشريفين بهما.. «مجير الدين العلمي، الأناضول الجليل بتاريخ القدس والخليل، (مخ ليدن)، نسخة مذيبة بإضافات مختلفة، ص: ٢٧٨؛ كافل دمشق وصفد وغزة والقدس وأعمالها في زمن السلطان سليم الأول؛ قُتل في ٢٦ صفر سنة ٩٢٧هـ وفق الخامس من شباط سنة ١٥٢١م؛ الحنبلي، ظهور آل عثمان، (مخ)، ص: ٢٤؛ الصديقي، المنح الرحمانية، (مخ)، ص: ١٠؛ مرعي بن يوسف الكرمي، =

لهما دورٌ بارزٌ في هزيمتها<sup>(١)</sup>، وقد تنبّه الأمير سيباي بك<sup>(٢)</sup> نائب الشام إلى بوادر الخيانة التي ظهرت في أفعال الأمير خير بك نائب حلب، فحاول أن يُقنع الغوري بقتله لاتصاله بالسلطان سليم الأول سلطان بني عثمان، في حين أقتع الغزالي السلطان الغوري أن لا ينصاع إلى اتهامات الأمير سيباي بك حتى يمنع فتنة يُقتل فيها أمراء الجراكسة، فيصل خبر خلاف الأمراء إلى أعدائهم<sup>(٣)</sup>، وكان الخلاف آنذاك قد احتدم بين السلطان سليم الأول<sup>(٤)</sup> والسلطان قانصوه الغوري وخصوصاً

- = قلائد العقبان في فضائل آل عثمان، (مخ تشستر بيتي - بخط المؤلف)، ص: ١٠١؛ (مخ تستشر بيتي) ٩٣؛ (مخ الرباط)، ص: ٨٥؛ محمد بن يوسف الحلاق، تحفة الاحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، (مخ جامعة بيل)، ص: ٧٥؛ الكرسي، نزهة الناظرين، (مخ يهودا جاريت)، ص: ٩٤؛ (مخ الرباط)، ص: ٨٤؛ (مخ هارفرد)، ص: ٨٠؛ ابن ياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٨٥؛ احمد راسم، عثمانلي تاريخي، (بالتركية)، استانبول، مطبعة سي، ١٣٠٧هـ، ص: ٣٩؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٣؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م، ج ١، ص: ١٦١، ١٦٨-١٧١، ج ٢، ص: ١٢٥، ج ٣، ص: ١٥٦؛ سليم، سلاطين المماليك، ج ١، ص: ٢٢٨-٢٣٣؛ سليم، الاشراف الغوري، ص: ١٥٣؛ عاشق باشا زادة، تواريخ آل عثمان، (بالتركية)، عالي بك اشبو طبعك، استانبول، مطبعة عامرة، ١٣٣٢هـ، ص: ١٦١؛ كامل العسلي، القدس في التاريخ، عمان، ١٩٨٩م، ص: ١٣٤؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٦٥.
- (١) ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم خان، (طح)، ص: ١٥؛ حتي وآخرون، تاريخ العرب، ص: ٧٩٧، ٨٢٣؛ فيليب حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة د.كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت، ط ٣، دت، ج ٢، ص: ٣٠٧.
- (٢) سيباي بك: المقر سيباي بن بختغا نائب الشام، أحد مماليك السلطان قايتباي، وهو الذي أنشأ المدرسة التي عُرفت بمدرسة سيباي في دمشق، كان قائداً عُرف عنه الشجاعة والإقدام، قتل في معركة مرج دابق؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٦٤-٦٦؛ ابن ياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٤؛ سليم، الاشراف الغوري، ص: ١٥٢.
- (٣) ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ١١.
- (٤) السلطان سليم خان: الملقب بياوز بن السلطان بايزيد خان الثاني، ولد في سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٧م وتسلطن وعمره ٤٦ سنة في ١٨ صفر ٩١٨هـ/١٥١٢م بعد ان خلع والده واستولى على الحكم؛ توفى في تاسع شوال سنة ٩٢٦هـ/١٥١٩م وله ٥٤ سنة؛ الحلاق، تحفة الاحباب، (مخ)، ص: ٧٤؛ مصطفى بن محمد بن يوسف القلعاوي، صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من امير وسلطان، (مخ يهودا جاريت في جامعة برنستون)، ص: ٣٤؛ الكرسي، نزهة الناظرين، (مخ يهودا جاريت)، ص: ٨٩؛ نوفل نعمة الله بن جرجس نوفل الطرابلسي، كشف اللثام عن محيا الحكومة والاحكام في اقليمي مصر وبر الشام منذ افتتاحها الدولة العلية إلى ان امتازت مصر بالحكومة الوراثية وانتظمت بر الشام في سلك التنظيمات الخيرية، (مخ الجامعة الأمريكية ببيروت)، ص: ٧٥؛ حيدر الشهابي، القران الحسان، (مخ)، ج ١، ص: ١٢٤، ١٣٦؛ القرماني، اخبار الدول، ج ٢، ص: ٤٢، ٤٨؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٣، ص: ٢٠٨-٢١١؛ محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٩٨م، ٢٧٧-٢٧٨؛ عبد الحي ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٨، ص: ١٤٣-١٤٧؛ العيدروسي، تاريخ النور السافر، ص: ١١١؛ ابن ياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٧٤؛ سليمان بن خليل جاويش، التحفة السنوية في تاريخ القسطنطينية، طبع بنفقة ابراهيم صادر واولاده، ط ١، بيروت، ١٨٨٧م، ص: ١٥؛ علي بن محمد اللخمي، الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان، تحقيق هانس ارنست، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٢م، ص: ز؛ ابراهيم بك حلیم، التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٩٨٨م، بيروت، لبنان، ص: ٨؛ شاكر أفندي الحنبلي (مُعرب)، تلخيص التاريخ العثماني المصور، ط ١، مطبعة الترقى، ص: ٤٤-٤٦؛ فريد بك المحامي، الدولة العلية العثمانية، ص: ٧٢-٨٥؛ احمد =



بعد أن رفض الغوري طلب السلطان سليم تسليمه قورقود جلبي شقيق فرهاد باشا<sup>(١)</sup> الذي لجأ إلى الغوري هارباً من السلطان سليم<sup>(٢)</sup>، وكان آنذاك سليم الأول قد أنهى منتصراً معركة حاسمة<sup>(٣)</sup> جمعت الجيش العثماني بزعامته والجيش الصفوي بزعامه الشاه إسماعيل<sup>(٤)</sup> في موقعة جالديران بالقرب من مدينة تبريز<sup>(٥)</sup> وذلك في ٢/ رجب/ ٩٢٠هـ الموافق ١٥١٤م حين شعر سليم بخطر الدولة الصفوية<sup>(٦)</sup>، وقد خرج السلطان قانصوه الغوري بعد هذه المعركة بجيش كبير من مصر إلى حلب بحجة الوساطة والمصالحة بين الشاه إسماعيل الذي تبنت دولته المذهب الشيعي<sup>(٧)</sup> والسلطان سليم الذي تبنت دولته المذهب السني؛ شعر السلطان سليم بعد انتصاره

=صائب، حقايق تاريخية وسياسية، (مجلة)، بالتركية، نمر ٢، ١٥، تموز ١٣٢٥هـ، إقبال ملت مطبعة سي، ١٣٢٧هـ، ص: ٤٨؛ أحمد فريدون بك، منشآت السلاطين، (بالتركية)، استانبول، ١٢٧٤هـ-١٢٧٥هـ، ج ٢، ص: ٣٦٨؛ أحمد راسم، (محرر)، عثمانلي تاريخي، (بالتركية)، استانبول، مطبعة سي، ١٣٠٧هـ، ص: ٣٦؛ خليل ادهم، سلطان بايزيد خان ثانيك مصر محاربة لري مصرك سلطان سليم خان أول طرفندة فتحي، (بالتركية)، مطبعة أحمد إحسان، قسطنطينية، ١٣٣٠هـ، ص: ٣٩؛ المطران الدبس، من تاريخ سورية، ج ٧، ص: ١٧-٢٨؛ ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٠م، ص: ٤٤؛ الشرفاوي، تحفة الناظرين، ص: ٦٦؛ محمد أديب ال تقي الحصري، كتاب منتخبات التواريخ لدمشق، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م؛ ولدى الأخير توفي في ١٨ شوال ٩٢٦هـ؛ عاشق باشا، تواريخ آل عثمان، ص: ١٦٢.

(١) فرهاد باشا: (فرحات باشا) أغا الإنكشارية وأمير علم في زمن السلطان سليم الأول ونائب حلب سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م ثم نائب بغداد، توفي في الأخيرة سنة ٩٦٨هـ/١٥٦٠م؛ عاشق باشا، تواريخ آل عثمان، ص: ١٥٧؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٣، ص: ١٩٩؛ أندري كلو، غازي الغزاة سليمان القانوني، دار التركي، تونس، ١٩٩١م، ص: ٥٠.

(٢) ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٨.

(٣) عبد الكريم رافق، فلسطين في عهد العثمانيين، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، مج ٢، (٦٧٩-٨٤٨)، ص: ٦٩٧.

(٤) الشاه إسماعيل الصفوي؛ ملك فارس ومؤسس الدولة الصفوية وزعيم قبائل القزلباشية (أصحاب القلوسوات الحمراء) وسبط الشيخ صفي الدين إسحق الأردبيلي؛ عبد المنعم محمد حسنين، إيران في ظل الإسلام، معهد الدراسات الإسلامية، دار الإتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٧٠م، ص: ٢١، ٢٣؛ دائرة معارف الشعب، دار الجليل للطباعة والنشر، عكا، ج ٣١، ص: ٤٤٩١؛ شاه: كلمة فارسية تعني ملك؛ معارف الشعب، ج ٣٠، ص: ٤٢٧٠؛ الصفوي: نسبة إلى بلاد أصفهان من بلاد فارس؛ محمود العابدي، إيران من كفاح إلى نجاح، عمان، ١٩٥٩م، ص: ٢٧-٢٨.

(٥) تبريز: مدينة كبيرة في بلاد فارس، فتحها نعيم بن مفرن المنزي في خلافة عمر بن الخطاب؛ معارف الشعب، ج ٢١، ص: ١٩٦١-١٩٦٢؛ ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م، ج ٦، ص: ٢٨٦؛ آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب محمد عبد الهادي أبو ريده، دار الكتاب العربي، بيروت، ج ٢، ص: ٣٤٤؛ محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م، ص: ١٣٠؛ وعند ياقوت بكسر التاء، مدينة باذريجان؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م، ج ٢، ص: ١٢-١٣.

(٦) الدولة الصفوية: أسسها إسماعيل شاه الصفوي في بلاد فارس، وهو من أسرة ينحدر نسبها إلى الشيخ صفي الدين إسحق الأردبيلي.

(٧) حسنين، إيران في ظل الإسلام، ص: ٢٤.

هذا ما آلت إليه الشام ومصر من الضعف في أواخر عهد المماليك، فما أن فرغ من قتاله مع الفرس حتى بدأ زحفه تجاه الشام<sup>(١)</sup> واصطدم بجيش المماليك في ٢٢/ رجب/ ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م<sup>(٢)</sup> في وادي مرج دابق<sup>(٣)</sup> المعروف أيضاً بتل الغار<sup>(٤)</sup> أو مرج الطبقة<sup>(٥)</sup> بالقرب من حلب، وقد بلغت قوة العثمانيين في هذه

- (١) عاشق باشا، تواريخ آل عثمان، ص: ١٩٦، ٢٩٣؛ بولس مسعد، الدولة العثمانية في لبنان وسورية، ط١، ١٩١٦م، ص: ٧-٨.
- (٢) الكرمني، قلائد العقيان، (مخ مكتبة تشستر بيتي - خط المؤلف)، ص: ٧٢، (مخ تشستر بيتي)، ص: ٦٧، (مخ الرباط)، ص: ٢٩؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم خان، (طج)، ص: ١٤-١٥-١٦؛ ويذكر ابن طولون أن خبر المعركة وصله على يد هجانة من دمشق في يوم الأحد رابع عشرين رجب سنة ٩٢٢هـ؛ أحمد بن طولون، مفاكحة الخلان في حوادث الزمان، ق٢، ص: ٢٢-٢٤؛ أما رابع عشرين فتساوي الرابع والعشرين، وهي من الاصطلاحات التي استساغها مؤرخو العصر المملوكي؛ فهمي الانصاري، مؤرخ القدس والخليل، القدس، ١٩٨٦م، هص: ٤١؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص: ٩؛ انتهت المعركة في يوم ٢٥/ رجب/ ٩٢٢هـ؛ سيد محمد سيد، مصر في العصر العثماني في القرن ١٦، مكتبة مديبولي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص: ٦؛ محمد طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٧م، ص: ٥٠١؛ رافق، فلسطين؛ الموسوعة الفلسطينية، ج٢، ص: ٧٠١.
- (٣) القلعاوي، صفوة الزمان، (مخ)، ص: ٢٢-٢٤؛ خليل بن أحمد المدابغي، كتاب في التاريخ، (مخ جامعة بيل)، ص: ١٨٦؛ الكرمني، نزهة الناظرين، (مخ برنستون)، ص: ٨٨، ٩٤، (مخ الرباط)، ص: ٦٧، ٧٦، (مخ هارفرد)، ص: ٧٧، ٧٩، (مخ بيل)، ص: ٩٤، ١٠٢؛ الكرمني، قلائد العقيان، (مخ تشستر بيتي)، ص: ٤٦-٤٨، (مخ تشستر بيتي)، ص: ٢٧-٢٩، (مخ الخزنة العامة)، ص: ٥٤-٥٥؛ الشهابي، الفرار الحسان، (مخ)، ج١، ص: ١٢٥-١٢٦؛ إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المالكي، قلائد العقيان في مفاخر دولة آل عثمان، (مخ تشستر بيتي)، ص: ١٤٩؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٥؛ الحلاق، تحفة الاحباب، (مخ)، ص: ٧٥؛ محمد بن عبد المعطي الاسحاق الشافعي، تاريخ الدولة العثمانية، (مخ جامعة هارفرد)، ص: ٢٥١؛ مؤلف مجهول، مجموع يتضمن تواريخ مدينة اورشليم، (مخ دار الكتب القومية)، ص: ٢٨؛ محمد بن عيسى بن كنان، حقائق الياستمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، (مخ تشستر بيتي)، ص: ٦١؛ إبراهيم بن أبي بكر الحنبلي، ظهور آل عثمان، (مخ المكتبة الوطنية بباريس)، ص: ٢٢، ٢٥؛ إبراهيم بن أبي بكر الحنبلي، كتاب مبحث في التاريخ العثماني، (مخ المكتبة الوطنية بباريس)، ص: ٢٤؛ الصديقي، المنح الرحمانية، (مخ)، ص: ١٠؛ أحمد بن طولون الصالح الحنبلي، اعلام الورى بمن ولي نائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ص: ٩؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص: ٦٨-٧١؛ إبراهيم افندي، مصباح الساري ونزهة القاري، بيروت، ١٢٧٢هـ، ص: ١٢٦؛ فريديون بك، منشآت السلاطين، ج١، ص: ٣٩٨-٤٠٦؛ خليل جاويش، التحفة السنوية في تاريخ القسطنطينية، بيروت، ١٨٨٧م، ج٢، ص: ١٠٦؛ الشرقاوي، تحفة الناظرين، ص: ٦١؛ اللخمي، الدر المصان، ص: ز؛ عبد الرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، (بالتركية)، استانبول، ١٣١٢هـ، ج١، ص: ٢١٣-٢١٤؛ مسعد، الدولة العثمانية، ص: ٣، ٨؛ حليم، التحفة الحليمية، ص: ٨٣؛ فريد بك، الدولة العلية، ص: ٧٥؛ محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، جامعة الازهر، المطبعة النموذجية، ط٢، ١٩٦٢م، ج٢، ص: ٢٢٦؛ سليم، الاشرف الغوري، ص: ١٢٩، ١٥٧-١٥٨؛ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، مكتبة الاندلس، القدس، ط١، ١٩٦١م، ص: ٢٦٢؛ عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون ١٥١٦م - ١٩١٦م، مكتبة ومطبعة السروجي للنشر، عكا، ط١، ١٩٧٨م، ص: ٧؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص: ٤٩٧-٥٠١؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص: ٢٨٩؛ شاكر افندي، التاريخ العثماني المصور، ص: ٤٦-٤٧؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تعريب نبيه فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص: ٤٤٨؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج١، ص: ٢٣٦؛ رشاد الإمام، مدينة القدس في العصر الوسيط، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦م، ص: ٨٨؛ كامل العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٣؛ حتى وآخرون، تاريخ العرب، ص: ٧٩٧؛ حتى، سورية ولبنان وفلسطين، ج١، ص: ٢٩٨.
- Edward S. Creasy, *History of the Ottoman Turks*, Beirut (1968) 142

(٤) ابن طولون، اعلام الوري، ص: ٢٢٩.

(٥) ابن طولون، مفاكحة الخلان، ق٢، ص: ٢٢-٢٤.

المعركة ثمانين ألف مقاتل يقابلهم خمسون ألفاً من المماليك<sup>(١)</sup>، ويورد بروكلمان «أهمل المماليك سلاح المدفعية بالكلية بعد أن اعتبروه سلاحاً لا يليق بهم»<sup>(٢)</sup> وانتهت المعركة بانتصار العثمانيين ومقتل الملك الأشرف قانصوه الغوري<sup>(٣)</sup> ملك بلاد مصر والشام واليمن وهو في الثمانين من عمره<sup>(٤)</sup> وأسر الخليفة العباسي المتوكل على الله<sup>(٥)</sup> وأصبحت المدن الشامية مهددةً لدخول جيش السلطان سليم خان، وكان الأمير خير بك قد هرب منهزماً في أثناء المعركة إلى مدينة حلب بغية إقناع محمد بن قانصوه الغوري بالخروج إلى مصر بعد هزيمة الجيش المملوكي في مرج دابق<sup>(٦)</sup> فتصبح حلب تحت سيطرته، في حين وقع اختيار المماليك في مصر على طومان باي سلطاناً لهم في يوم الأحد ١٥/رمضان/٩٢٢هـ.

في ١٧ رمضان/٩٢٢هـ وفق ١٥١٦م أرسل السلطان سليم خان حملةً عسكريةً كان الغرض منها تأديب محمد بن سعيد الغزي أحد أمراء البدوي في منطقة عجلون<sup>(٧)</sup>، ومع هذا كله، لم يلقَ العثمانيون بعد هزيمة المماليك في مرج دابق مقاومةً عنيفةً

(١) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٣؛ ويذكر ابن زنبيل أن قوة العثمانيين بلغت ١٥٠ ألفاً مقابل ألفي فارس مملوكي؛ تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ١٦٠؛ طقوش، تاريخ المماليك، ص: ٤٩٩.  
(٢) وهذا غير دقيق لأن المماليك لم يكونوا قد توصلوا بعد لصنع سلاح المدفعية؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٤٨؛ وهناك أيضاً من يؤكد أن استعمال المدفعية كان سبباً في انتصار العثمانيين؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم خان، (طح)، ص: ٢٠؛ أندري كلو، سليمان القانوني، ص: ٦٤-٦٥.  
(٣) القلعاوي، صفوة الزمان، (مخ)، ص: ٣٣؛ الكرعي، نزهة الناظرين، (مخ)، ص: ٨٧؛ الكرعي، قلائد العقيان، (مخ تشستر بيتي)، ص: ٧٤؛ (مخ تشستر بيتي)، ص: ٦٩؛ (مخ الرباط)، ص: ٣١؛ الشهابي، الغرر الحسان، (مخ)، ص: ١٢٧؛ ابن كنان، حدائق الياسمين، (مخ)، ص: ٦٧؛ كامل، تاريخ سياسي، (بالتركية)، ص: ١٥٦؛ إبراهيم أفندي، مصباح الساري، ص: ١٢٦؛ رافق العرب والعثمانيون، ص: ٦١؛ فريد بك، الدولة العلية، ص: ٧٥؛ طقوش، تاريخ المماليك، ص: ٥٠١؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٢٦؛ شاعر، التاريخ العثماني المصور، ص: ٤٦.

(٤) العيدروسي، النور السافر، ص: ١٠٠؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ١٧، ١٨؛ فريد بك، الدولة العلية، ص: ٧٥.

(٥) المتوكل على الله: محمد بن يعقوب العباسي الشهير بالمتوكل الثالث (٨٧٠هـ/١٤٦٦م - ٩٥٠هـ/١٥٤٣م)؛ آخر خلفاء بني العباس في مصر؛ كان أديباً وشاعراً؛ أعاده السلطان سليم إلى مصر بعد أن أخذه معه إل الاستانة؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص: ١٤٧.

(٦) ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٢١.

(٧) Mohammad Bakhit, *The Ottoman Province of Damascus in the Sixteenth Century*, Beirut, (1982) 11-12. (٧)

كالتي واجهتهم هناك<sup>(١)</sup> رغم استمرار بعض المعارك الجانبية بين الطرفين على نحوٍ ضعيف بسبب انسحاب قوّات المماليك إلى مصر.

وقد دخل السلطان سليم خان مدينة حلب من دون قتال وأقام فيها عشرين يوماً<sup>(٢)</sup> وعيّن عليها الأمير قره جه باشا<sup>(٣)</sup>، ثم توجه من حلب إلى مدينة دمشق والتي كان قد قُتل نائبها الأمير سييبي بكفي أول شهر رمضان سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م<sup>(٤)</sup> في معركة مرج دابق، ونصّب عليها قائده إسكندر بن أرنوس في ٢٩/شعبان/٩٢٢هـ/١٥١٦م<sup>(٥)</sup>، وقد لقب الخطيب الشافعي الولوي ابن فرفور السلطان سليم الأول أثناء خطبة صلاة الجمعة في جامع دمشق بالملك المظفر، وصرّح بأنه خادم الحرمين الشريفين<sup>(٦)</sup>.

وينقل الحصني أنّ من المؤرخين من أورد أنّ أول من لقبه بهذا اللقب كان خطيب جامع زكريا في حلب<sup>(٧)</sup>، وقد أمر السلطان سليم في أثناء وجوده في دمشق بإنشاء قبة

- 
- ١) ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٢٥؛ إبراهيم، مصباح الساري، ص: ١٢٦؛ كامل، تاريخ سياسي، (بالتركية)، ص: ١٥٥؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١١٦.
  - ٢) الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٦.
  - ٣) الشهابي، الغرر الحسان، (مخ)، ص: ١٢٧؛ كامل، تاريخ سياسي، (بالتركية)، ص: ١٥٥؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ١٨.
  - ٤) الكرمي، قلائد العقيان، (مخ تشستر بيتي)، ص: ٥٥؛ (مخ تشستر بيتي)، ص: ٧؛ (مخ الرباط)، ص: ٩؛ الحنبلي، ظهور آل عثمان، (مخ)، ص: ٢٥؛ الحنبلي، التاريخ العثماني، (مخ)، ص: ٢٤؛ كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٥؛ حليم، التحفة الحليمية، ص: ٨٢؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١١١؛ محمد خليل المرادي، عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، تحقيق محمد مطيع حافظ ورياض مراد، دار ابن كثير، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م، الذيل الأول، ص: ٢١٧؛ حتي، سورية ولبنان وفلسطين، ج ١، ص: ٢٩٩.
  - ٥) اختلف مؤرخو ذلك العصر فيمن كان أول النواب وثانيهم في دمشق، فقد تباينت أقوال ابن طولون نفسه في تاريخ نيابة إسكندر بن أرنوس، ففي مفاكهة الخلان، ق ٢، ص: ٢٩؛ ٢٩ شعبان ٩٢٢هـ، وفي إعلام التوري، ص: ٢٣٥؛ ٢٩ رجب ٩٢٢هـ، بينما يذكر ابن زنبيل أنّ نائبها هو الأمير أصلان بن بداق؛ تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٣؛ ويعود كل من ابن طولون وأحمد فريدون ليختلفا مع ابن زنبيل في ثاني نواب دمشق، فلديهما هو الأمير شهاب الدين أحمد بن يخشي؛ مفاكهة الخلان، ق ٢، ص: ٣٥-٣٦؛ منشآت السلاطين، ج ١، ص: ٤٨٣؛ ولدى ابن زنبيل هو ناصر الدين بن الخنش؛ تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٢٢.
  - ٦) الإسحاق، الدولة العثمانية، (مخ) ص: ٢٥٠؛ الحنبلي، آل عثمان، (مخ)، ص: ٢٥؛ إبراهيم أفندي، مصباح الساري، ص: ١٢٦؛ فريدون بك، منشآت السلاطين، (بالتركية)، ج ١، ص: ٤٢٥؛ أدهم، سلطان بايزيد خان ثانيينك مصر، ص: ١؛ أكرم حسن العليبي، خطط دمشق، دار الطبائع، دمشق، ط ١، ١٩٨٩م، ص: ٣٤٩.
  - ٧) الحصيني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٢٨.

على ضريح الشيخ محيي الدين بن عربي<sup>(١)</sup> ثم وصل وهو في طريقه إلى فلسطين إلى مدينة حماة التي نصب عليها الأمير قاسم باشا<sup>(٢)</sup> ومدينة حمص التي نصب عليها الأمير احتمان أوغلو<sup>(٣)</sup> أحد أمراءه البارزين.

## القدس تحت الحكم العثماني

جهّز السلطان سليم الأول في يوم الثلاثاء ٩/شوّال/٩٢٢هـ/١٥١٦م عشرة آلاف مقاتل لاحتلال القدس وغزوة وما حوالَيْهما خشية أن يسبقه إليهما عساكر السلطان طومان باي<sup>(٤)</sup>، ورافق جيش السلطان سليم الأول أمراء تلك البلاد وقضاتها من العثمانيين ممن عينهم السلطان قبل دخوله إلى المدن الفلسطينية<sup>(٥)</sup>، والتقى الجيش العثماني من جديد بالجيش المملوكي في معركة أخرى في الثاني من ذي القعدة سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م بالقرب من جرجوليا<sup>(٦)</sup> وانتصر فيها العثمانيون من جديد، ثم واصل

(١) الحنبلي، التاريخ العثماني، (مخ) ص: ٢٤؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ) ص: ٢١-٢٢؛ القلعاوي، صفوة الزمان، (مخ)، ص: ٢٥؛ الإسحاقى، الدولة العثمانية، (مخ)، ص: ٢٦٠؛ ابن كنان، حداثق الياسمين، (مخ)، ص: ٧٨؛ القرمانى، أخبار الدول، ج ٢، ص: ٤٦؛ ابن طولون، إعلام الورى، ص: ٢٤١؛ الحصنى، منتخبات التواريخ، ج ٢، ص: ٥٧٢.

(٢) الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٦؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١٢٠.

(٣) الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٦؛ كامل، تاريخ سياسي، (بالتركية)، ص: ١٥٥؛ ويذكر إبراهيم أفندي أنه سلم مأموريتها إلى كوزلجي باشا؛ مصباح الساري، ص: ١٢٦؛ أوغلو؛ كلمة فارسية تعني الابن يقابلها في التركية زادة؛ مصطفى عبد الرحيم الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، بيروت، ١٩٩٦م، ص: ٢١٧.

(٤) طومان باي؛ أصبح طومان باي سلطاناً للمماليك بعد وفاة عمه قانصوه الغوري في يوم الأحد ١٥ رمضان سنة ٩٢٢هـ/١٥١٧م، وقد شتقه السلطان سليم الأول بعد سقوط دولة المماليك؛ الكرّمى، قلائد العقيان، (مخ) تشستر بيتى، ص: ٩٤؛ (مخ) تشستر بيتى، ص: ٨٧؛ (مخ الرباط)، ص: ٢٣؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٥؛ الحلاق، تحفة الاحباب، (مخ)، ص: ٧٦؛ القلعاوي، صفوة الزمان، (مخ)، ص: ٣٢؛ الكرّمى، نزهة الناظرين، (مخ جاريت)، ص: ٨٧؛ (مخ الخزائن العامة)، ص: ٦٧، (مخ هارفرد)، ص: ٧٧؛ الصديقي، المنح الرحمانية، (مخ)، ص: ١١؛ الشرقاوي، تحفة الناظرين، ص: ٦٣-٦٤؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج ٢، ص: ٣٨؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طح)، ص: ٢٤؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١٠٢-١١٠؛ كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٦، ١٥٨؛ طومان؛ فرقة من الجند يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل تجمع على توأمين؛ محمد دهمان، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دمشق، ١٩٩٠م، ص: ٤٨-٤٩؛ باي؛ لفظ وظيفي مملوكي وعثماني محرف عن الأصل بك؛ قطب الدين محمد بن أحمد المكى النهروالي، البرق اليماني في الفتح العثماني، الرياض، ١٩٦٧م، ص: ٧٥؛ مصطفى عبد الرحيم الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، بيروت، ١٩٩٦م، ص: ٦٨؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٤٨-٤٤٩؛ حتى وأخرون، تاريخ العرب، ص: ٧٩٧؛ حتى، سورية ولبنان وفلسطين، ج ١، ص: ٢٩٩؛ الحصنى، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٣٦.

(٥) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج ٢، ص: ٣٩.

(٦) فريديون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص: ٣٨٢؛ جرجوليا؛ قرية تقع بالقرب من طولكرم وإلى الجنوب من قلقيلية =

الجيش العثماني تقدّمه نحو القدس في مسير يومين حتى دخلها في يوم الأحد الرابع من ذي القعدة سنة ٩٢٢هـ وفق ٢٦/ كانون الأول/ ١٥١٦م<sup>(١)</sup>.

تأخّر المماليك عن نجدة القدس، فقد سقطت من دون قتال بيد يونس باشا<sup>(٢)</sup>، وأصبح القائد العثماني إسكندر بن أرنوس<sup>(٣)</sup> أميراً على مدينة القدس بدلاً من نائبها المملوكي الأمير يوسف وسلفه الأمير دولاب باي نائب القدس وغزّة والكرك<sup>(٤)</sup>، ثم اصطدم الجيش العثماني بقيادة سنان باشا<sup>(٥)</sup> مع الجيش المملوكي بقيادة جان

---

= على بعد خمسة كيلو مترات؛ أحمد سامح الخالدي، أهل العلم والحكم في ريف فلسطين، عمّان، ١٩٦٨م، ص: ١٠٥-١٠٦؛ محمد محمد شراب، معجم بلدان فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٦م، ص: ٢٦٢-٢٦٣؛ قسطنطين خمّار، أسماء الأماكن والمواقع والمعالم المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٠م، ص: ٦٥؛ قسطندي نقولا أو الحمود، معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤م، ص: ٦٢.

(١) الكرمي، قلائد العقيان، (مخ)، ص: ١١٣؛ أحمد فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص: ٤٨٢، ج ٢، ص: ٢٧٥، ٤٢٥؛ وقد فات الدكتور محمد ريان هذا التاريخ عندما قال: «لا يعرف على وجه الدقة تاريخ دخول العثمانيين إلى القدس». محمد رجائي ريان، الدراسات التاريخية حول القدس العثمانية في السنوات الثلاثين الماضية، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، عدد ١٣-١٤، أكتوبر، ١٩٩٦م، زغوان، (١٨٣-٢٠٢)، ص: ١٨٥؛ كما فات من قبله الأستاذ مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين في بيت المقدس، الخليل، ط١، ١٩٧٦م، ق٢، ج ١٠، ص: ٥، وهناك من كتب عن دخول الجيش العثماني إلى القدس سنة ١٥١٧م؛ علي بهجت، قاموس الامكنة والبقاغ التي يرد ذكرها في كتب الفتوح، شركة طبع الكتب العربية، مطبعة التقدم، القاهرة، ط١، ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ص: ٦٧؛ كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٦-١٥٧ حيث يذكر كامل أنّ دخول الجيش العثماني إلى فلسطين تم في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٢٢هـ؛ حليم، التحفة الحليمية، ص: ٨٢؛ محمد كرد علي، خطط الشام، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٩٢٧م، ج ٥، ص: ٢٥؛ عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة، مكتبة الأندلس، القدس، ١٩٥٨م، ص: ٢٥؛ معين أحمد محمود، تاريخ مدينة القدس، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، أيلول، ١٩٧٩م، ص: ٨١؛ أحمد المرعشلي، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج ٣، ط١، دمشق، ١٩٨٤م، ص: ٥١٣؛ ريان، الدراسات التاريخية، المجلة التاريخية، ص: ١٨٥؛ كامل العسلي، القدس في التاريخ، عمّان، ١٩٩١م، ص: ٢٣٣؛ - N. Jorga, *Geschichte des Osmanisches Reiches* (1899) vol 2, 337.  
- Amnon Cohen, *Economic Life in the Ottoman Jerusalem*, Cambridge (1989) 1.  
- Alistair Duncan, *The Noble Sanctuary*, Britain (1972) 64.

(٢) يونس بك أو باشا: قائد الجيش العثماني الذي دخل إلى مدينة القدس؛ الكرمي، قلائد العقيان، (مخ) تشستر بيتي، ص: ٧٤، ١٠٠؛ (مخ تشستر بيتي)، ص: ٦٨، ٨٧؛ (مخ الخزانة العامة)، ص: ٣٥؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٥؛ فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص: ٤٨٢؛ ابن زنيل، تاريخ السلطان سليم، (طخ)، ص: ٨، ٢٨؛ كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٧؛ عاشق باشا، تواريخ آل عثمان، ص: ١٥٧.

(٣) اسكندر باشا بن أرنوس: أول حاكم عثماني على مدينة القدس؛ فريدون بك، منشآت السلاطين، ج ١، ص: ٤٨٢؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١١٩.

(٤) دولاب باي: دولاب باي الأعمش، نائب القدس والكرك وغزّة، استلم نيابة القدس بعد سلفه أذك الصوفي؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٩٣، ٤.

(٥) ابن كنان، حدائق الياسمين، (مخ)، ص: ٨٠؛ الإسحاق، الدولة العثمانية، (مخ)، ص: ٢٥٦؛ أدهم، سلطان=

بردي الغزالي وخير بك مرّاتٍ عدّة بالقرب من اللجون وبيسان<sup>(١)</sup> في ١٦ ذي القعدة ٩٢٢هـ واصطدما كذلك في ٢٤ ذي القعدة سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م<sup>(٢)</sup>، ثم في ٢٩ ذي الحجة ٩٢٢هـ/١٥١٦م<sup>(٣)</sup>.

## دخول السلطان سليم إلى مدينة القدس

ورّع السلطان سليم الأول الملقب بياوز أموالاً على سكّان وأهالي دمشق في يوم الخميس ١٦ ذي القعدة سنة ٩٢٢هـ وفق ١٥١٦م «.. وسبب ذلك أنه جاءته البشارة بأخذ عسكره لبيت المقدس وغزّة وما حولهما..»<sup>(٤)</sup> ويبدو أنّ خبر دخول العثمانيين إلى القدس لم يصل إلى مسامع السلطان إلا في خضم المعركة التي جرت بين الجيش العثماني والجيش المملوكي بالقرب من اللجون<sup>(٥)</sup> وقد شعر السلطان سليم أنّ زمام الحكم في الشام باتت في يديه، فقرر التوجّه بعساكره إلى مصر<sup>(٦)</sup>، فما أن وصل إلى غزّة<sup>(٧)</sup> حتى عاد إلى زيارة الأماكن المقدسة في القدس في يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي

- 
- =بايزيد خان ثابنيك مصر، ص: ٤٠؛ أحمد مفيد، دليل علي تيّه باشا، (بالتركية)، استانبول، مطبعة أحمد إحسان، ١٣٢٤هـ، ص: ١٤؛ كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٧؛ سنان باشا: قائد العسكر العثماني، قتل برمح أثناء المعركة قبل وصوله إلى مصر في سنة ٩٢٢هـ/١٥١٧م وظنّ المماليك أنّه السلطان سليم، فعين السلطان سليم الأول يونس باشا صدراً أعظم بدلاً منه؛ حلّيم، التحفة الحليمية، ص: ٨٢؛ إبراهيم، مصباح الساري، ص: ١٢٨؛ ابن إبّاس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١٢٩؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٢٧.
- (١) كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٦؛ رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٦٩٨، ٧٠١.
- (٢) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٣-٢٦٤؛ حلّيم، التحفة الحليمية، ص: ٨٢؛ سليم، تاريخ سلاطين المماليك، ج ٢، ص: ٢٣٠.
- (٣) إبراهيم أفندي، مصباح الساري، ص: ١٢٧؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٢٧.
- (٤) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ٢، ص: ٤٠.
- (٥) كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٦؛ اللجون: قرية تقع إلى الشمال الغربي من جنين كانت مقسّمة إلى خربة فوقاً وخربة تحتا وخربة قبلية وخربة ظهر الدار؛ دمرها الإحتلال الإسرائيلي سنة ١٩٤٨م؛ الخالدي، أهل العلم والحكم، ص: ١٩٣-١٩٥؛ شراب، بلدان فلسطين، ص: ٦٢٧.
- (٦) دخلت مصر تحت الحكم العثماني بعد هزيمة جيش طومان باي في معركة الريدانية في العام ٩٢٣هـ/١٥١٧م؛ والريدانية نسبة لبيستان ريدان الصقلي المتوفى سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م أحد خدّام الخليفة العزيز بالله نزار، وتقع اليوم بين الحسينية ومصر الجديدة؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة بملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣م، ج ١٢، ص: ٢؛ تقي الدين المقرئزي، المواظ، والإعتبار بذكر الخطط والآثار، دار صادر، بيروت، ج ٢، ص: ١٢٩.
- (٧) يذكر الكرّم أنّه وصل إلى خان يونس وليس إلى غزّة: قلائد العقيان، (مخ تشستر بيتي)، ص: ١٠٤؛ (مخ تشستر بيتي)، ص: ١٠٧؛ (مخ الخزّانة العامة) ص: ١٠٨؛ عاشق باشا، تواريخ ال عثمان، (بالتركية)، ص: ١٥٩.

القعدة سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م. ويذكر الصديقي (توفي سنة ١٠٢٨هـ/١٦١٩م). كيف عرّج السلطان سليم على القدس قائلًا: «.. ثم وصل إلى غزّة وتوجه بركابه الشريف إلى زيارة بيت المقدس المنيف، وكان ذلك بمفرده، وزار سيدنا خليل الرحمن وعاد في أسرع مدة من الزمان..»<sup>(١)</sup>.

وينقل الإسحاقى (توفي سنة ١٠٩٠هـ/١٦٥٠م) خبر وصوله إلى القدس «.. واستمر السلطان سليم يارض الشام حتى مهدّ أمورها وضبط حصونها.. ثم توجه إلى مصر فوصل بلاد غزّة ثم [عدل بمفرده]<sup>(٢)</sup> إلى زيارة القدس والخليل في سفر<sup>(٣)</sup> كبير يقصد الزيارة.. فأحسن إلى أهل القدس والخليل وعاد إلى عسكره..»<sup>(٤)</sup>، ويورد الحلاق (كان حيًّا سنة ١١٧٣هـ/١٧٦٠م) خبر زيارته للقدس «.. ثم سار قاصدًا بلاد مصر فزار بيت المقدس وملكها وما تابعها، ووصل إلى مدينة مصر في المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة..»<sup>(٥)</sup>.

ويذكر الأمير حيدر الشهابي (توفي سنة ١٢٥١هـ/١٨٣٥م) كيف وصل إلى القدس قائلًا: «.. وبعد ذلك - بعد دخول حلب - رحل في الجيش إلى مصر، فلما نزل بغزّة عاد بمفرده إلى زيارة القدس الشريف ومعه نضر قليل ورجع إلى غزّة..»<sup>(٦)</sup> ويذكر إبراهيم أفندي (١٢٧٢هـ/١٨٥٥م) زيارة السلطان للقدس قائلًا: «.. ودخلت العساكر السلطانية إلى غزّة وكان السلطان سليم قد مرّ في طريقه على القدس ليزور قبور الأنبياء والآثار القديمة التي هناك..»<sup>(٧)</sup>.

وينقل الرحالة التركي أوليا جلبي: «زار المشاهد وأنعم على أهلها»<sup>(٨)</sup> فأقام في

- 
- ١) الصديقي، المنح الرحمانية، (مخ)، ص: ١١؛ الحنبلي، ظهور آل عثمان، (مخ)، ص: ٢٦؛ عاشق باشا، تواريخ آل عثمان، (بالتركية)، ص: ١٦١؛ وعند ابن إياس في ذي الحجة وليس ذي القعدة، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٢٣٦.
  - ٢) لم يأخذ معه حاشيته ومقرّبيه.
  - ٣) سَفَر بر تعني العسكر المُعدّ للسفر، ولعل المعنى يستقيم على عسكر كبير؛ محمد علي الأنسي، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، بيروت، ١٨٨٧م، ص: ٢٩٧؛ ويلاحظ أن العبارة المذكورة تشتمل على تناقض واضح.
  - ٤) الإسحاقى، الدولة العثمانية، (مخ)، ص: ٢٥٦.
  - ٥) الحلاق، تحفة الأحياب، (مخ)، ص: ٧٥.
  - ٦) الشهابي، الغرر الحسان، (مخ)، ص: ١٢٨؛ القلعاوي، صفوة الزمان، (مخ)، ص: ٣٥؛ الحنبلي، التاريخ العثماني، (مخ)، ص: ٢٤-٢٥.
  - ٧) إبراهيم أفندي، مصباح الساري، ص: ١٢٧؛ خليل بن خطار سركيس، القدس الشريف، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٤م، ص: ١٩٠؛ القرمانى، أخبار الدول، ج ٢، ص: ٤٦؛ كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٦١.
  - ٨) أوليا جلبي، سياحتنامه سي، (مخ المتحف الفلسطيني روكفلر)، ص: ٨؛ اشكر السيد رافع أبوريا الذي صور لي نسخة ورقية من هذا المخطوط.



المدينة يومين زار خلالها الأماكن الدينية والآثار القديمة، وصلّى في المسجد الأقصى وفي قبة الصخرة المشرفة وسجد لله حامداً وقال: «الحمد لله أنا اليوم حامي القبة الأولى»<sup>(١)</sup> «فأخذت المدينة مكانةً في عينيه وأعظمها فرأى أن يعنى بشأن إصلاحها وتعزيز أركانها...»<sup>(٢)</sup> «وخرج العلماء والأتقياء عن بكرة أبيهم لملاقاة سليم شاه، وسلّموه مفاتيح المسجد الأقصى وقبة الصخرة، ثم قدّم السلطان الهدايا لأعيان البلد جميعاً، وأعفاهم من الضرائب الباهظة وثبّتهم في وظائفهم...»<sup>(٣)</sup>.

ويكتب الطرابلسي (توفي سنة ١٢٠٤هـ/١٨٨٧م) قائلاً: «...وفي سلخ<sup>(٤)</sup> شعبان من السنة المذكورة وبعد أن افتتح ملحقاتها وهي حلب وصيدا و نابلس والقدس وغزة وجبل عجلون قصد أن يسرع بافتتاح مصر...»<sup>(٥)</sup> وقد أقام أهالي مدينة القدس وليمة<sup>(٦)</sup> كبيرة للسلطان سليم الأول قبيل مغادرته المدينة في صحن قبة الصخرة المشرفة، وقد حضر الوليمة مشايخ وحكّام البلاد الجبلية مثل نابلس وصفد والخليل، فقدّم كلّ منهم مفاتيح<sup>(٧)</sup> قلاعهم إلى السلطان وأعلنوا ولاءهم للسلطنة الجديدة، وكان أهالي مدينة القدس قد قدّموا الطعام حينئذ في أوان خشبية تُسمى هنياب لفقرهم<sup>(٨)</sup>، ثم اشتكوا إلى السلطان من تسلّط العربان على مدينتهم، فأمر ببناء سور يحيط المدينة من جهاتها الأربع.

وجد السلطان سليم مدينة القدس قد وصلت في أواخر عصر المماليك إلى حالة عمرانية هزيلة بالرغم مما خلفه هؤلاء من عمرانٍ حول الحرم القدسي الشريف، وفي بعض المنشآت الموزعة في حاراتها<sup>(٩)</sup>، وقد دخلت مدينة القدس عهد العثمانيين

(١) Beatrice St. Laurent. *The Restoration of the Dome of the Rock* 57 (يوم القدس، الندوة الرابعة، عمّان).

(٢) الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٤٧.

(٣) العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٢؛ فريديون بك، منشآت السلاطين، (بالتركية)، ج ٢، ص: ٣٧٥، ٤٢٦.

(٤) سلخ: مصطلح عثماني يعني أواخر.

(٥) الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٨.

(٦) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٤؛ محمود، تاريخ مدينة القدس، ص: ٨١.

(٧) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٤-٢٦٥.

(٨) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٥.

(٩) للتفاصيل يُنظر كتاب:

وهي تعاني من اقتصاد ضعيف لا يقوى على إصلاح ما خلفه الزمن والفقر والكوارث الطبيعية من دمار وخراب في المنشآت الحيوية للبلاد، فقد كانت مدينة القدس تعاني من شح المياه الواصلة إلى سكانها، وازدياد حدة الفقر، وارتفاع معدل البطالة بالرغم من قلة عدد السكان الذين تضاعفوا بشكل ملحوظ فوراً أن وصلت طلائع الجيش العثماني وعائلاتهم إليها<sup>(١)</sup> إضافة لفقدان الأمن، وهو ما نقله مجير الدين<sup>(٢)</sup> في حوادث العام ٩١٤هـ/١٥٠٨م «.. وكان الحج قد انقطع من القدس الشريف أكثر من عشر سنين لفساد الزمان وعدم أمن الطريق...».

عين السلطان سليم الأول الأمير شهاب الدين أحمد بن يخشي نائباً على الشام في ١٤ رمضان سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م<sup>(٣)</sup>، ثم تولى الأمير دولتباي نيابة الشام ومن ضمنها القدس وغزة والرملة وحواليها<sup>(٤)</sup> وعين هذا السلطان في الخامس من صفر سنة ٩٢٤هـ الموافق ١٦ شباط ١٥١٨م الأمير جان بردي الغزالي نائباً للشام بعد أن كان قد غدر بسيد السلطان طومان باي، وقد شملت نيابته جل المدن الشامية الكبرى كغزة وصفد والكرك، وكان من بينها مدينة القدس التي تمتعت بإدارة مستقلة على نحو جزئي، وقد أبقى العثمانيون نيابة الشام كما كانت في زمن سلاطين المماليك غير أنهم استبدلوا تسميتها بالولاية<sup>(٥)</sup> وعُرف النائب بالأمير أو الوالي أو السنجق<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) توصلني الباحث إلى هذه النتائج من خلال قراءات شاملة للحجج الشرعية التي تناولت فترة السلطان سليم الأول والتي أعيد إسجالها من جديد في زمن السلطان سليمان القانوني.
- (٢) مجير الدين، الانس الجليل، (مخ)، نسخة مذيّلة بإضافات مختلفة، ص: ١٣٥.
- (٣) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق٢، ص: ٤٨٤؛ وقد استمر مؤرخو ذلك العصر في إطلاق لقب نائب الشام على أميرها كما كانوا يفعلون في عصر سلاطين المماليك، ومن هؤلاء ابن إياس وابن طولون وابن زنبيل الرمال.
- (٤) ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم خان، ص: ٣؛ ابن طولون، إعلام الثوري، ص: ٢٣٦-٢٣٧.
- (٥) الولاية: هي الإيالة، وهو اصطلاح عثماني قيل إلغاء الإنكشارية؛ يرأسها الباشا أو الوالي برتبة وزير؛ النهروالي، البرق اليماني، ص: ٧٥ المقدمة؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٩٥؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٥٧-٥٨.
- (٦) السنجق: (السنجق): وحدة إدارية رئيسة يُعرف حاكمها بالسنجق بك، وتعني أمير اللواء وأحياناً بك البكوات أو بك الصناجق أو مير ميران، ويُلقب السنجق بك على رايته طوخ واحد؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٤٥؛ وأصل هذه الكلمة عثماني - فارسي بمعنى علم أو راية أو لواء تحوّلت في العهد العثماني إلى مدلول إداري؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ١٠٠؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٢٥٩؛ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دمشق، ١٩٩٠، ص: ٩٣؛ سليم عرفات المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص: ١٤٠؛ الجبرتي، عجائب الآثار، ج١، ص: ١٨٩؛ جب ويون، المجتمع الإسلامي، ج١، ص: ١٩٧؛ إميل توما، فلسطين في العهد العثماني، ط١، دار الفجر للطباعة، القدس، ١٩٨٣م، ص: ١١؛ خليل بن أحمد الرجب، تاريخ الوزير محمد علي باشا، تحقيق دانيال كريسيليوس =

بك الذي ترأس إمارة اللواء، في حين عُرف نائب الشام في دمشق بالباشا أو الوزير، وقد عين السلطان سليم إثر دخوله إلى القدس النائب الأول للشام إسكندر باشا ابن أرونوس<sup>(١)</sup> أميراً للواء القدس، ويذكر مصدر مجهول في العام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م الترتيبات الجديدة للحكم العثماني: «عين فيها وزراء وأكابر وأفندية وباشوات، واستمر على هذا الترتيب والحكم إلى الآن...»<sup>(٢)</sup>.

## الترتيبات الإدارية الجديدة

وقد قسّم سليم الأول بلاد الشام إلى ثلاث ولايات<sup>(٣)</sup> هي دمشق وحلب وطرابلس، وتبعت القدس ولاية دمشق التي ضمت آنذاك خمسة سناجق ضمن حدود فلسطين هي: القدس وغزة وصفد ونابلس واللجون<sup>(٤)</sup>، وسنجقين ضمن حدود سورية ولبنان هما: تدمر وصيدا مع بيروت، وسنجقين في شرق الأردن هما: عجلون والكرك مع الشوبك. وتألّف السنجق أو اللواء من مدينة مُحاطة بنواحي مختلفة تضم عدداً كبيراً من القرى التابعة لها من الناحية الإدارية والاقتصادية والقانونية، بحيث تُشكّل هذه المدينة عاصمةً ومركزاً حضرياً يحتضن كل ما يحيطه من ريف، وعصب

= وآخرون، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م، هص: ٦٧، حتى، تاريخ العرب، ص: ٨١٦؛ رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج٢، ص: ٦٩٨.

(١) فريديون بك، منشآت السلاطين، (بالتركية)، ج١، ص: ٤٨٤.

(٢) مجهول، مجموع تواريخ اورشليم، (مخ)، ص: ٢٠٨.

(٣) ابن كنان، حداثق الياسمين، (مخ)، ص: ٤٤؛ حسين، ممالك عثمانية زراعت جغرافيا سي، استانبول، (بالتركية)، مهران مطبعة سي، ١٣٠٣هـ، ص: ٥٥؛ رفيق النتشة وآخرون، تاريخ مدينة القدس، عمان، ط١، ١٩٨٤م، ص: ٦٦؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص: ١١٩؛ رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج٢، ص: ٦٩٩؛ حتى، سورية ولبنان وفلسطين، ج١، ص: ٢٠٧؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٤؛ ويفيد باحثان في استانبول أن فلسطين كانت مقسّمة في سنة ٩٢٧هـ/١٥٢١م إلى ثلاثة ألوية هي لواء القدس وغزة، ولواء نابلس وصفد، ولواء السلط وعجلون - هذا أيضاً ما تنقله سجلات القدس الشرعية، غير أن اللواء الأخير يقع في شرق الأردن؛ محمد أبشرلي ومحمد التميمي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، استانبول، ١٩٨٢م، ص: ح.

(٤) اللجون؛ لم يُسم بذلك نسبة إلى مدينة، بل استحدثه العثمانيون سنجقاً لأسرة طراباي بن قراجا المعروف بامير الدربين - درب دمشق القاهرة - أحد زعماء بني حارثة في منطقة نابلس وجنوبي جبل الكرمل والذي خضع للسلطان سليم منذ بدايات الحكم العثماني وتصرف بهذه المنطقة كإقطاع؛

Hutteroth, Wolf & Abdulfattah, Kamal, *Historical Geography of Palestine, TransJordan, and Syria in the late 16<sup>th</sup> Century*, (1977) 92.

وللتفاصيل: عدنان البخيت، الأسر الحارثية في مرج ابن عامر ٨٨٥هـ - ١٠٨٨هـ/١٤٨٠م - ١٦٧٧م، مجلة الابحاث، الجامعة الأمريكية، بيروت، عدد ٢٨، ١٩٨٠م.

## الحياة بالنسبة لفلاحى وعربان هذه النواحي.

لقد تمتع أمير لواء القدس بمرتبة عسكرية موازية لنائبها في العصر المملوكي، فهو الحاكم العسكري والقائد الأعلى للمؤسسة العسكرية في الولاية وكان من صلاحياته مخاطبة السلطان العثماني مباشرة، وهو المسؤول عن حكم البلاد حسب الصلاحيات التي يمنحها له الباشا في دمشق أو السلطان العثماني<sup>(١)</sup>، وقد عُرف أمير لواء القدس بين أهالي المدينة بملك الأمراء<sup>(٢)</sup> كما هو الحال بالنسبة إلى خاير بك ملك أمراء مصر<sup>(٣)</sup>، وعرف أيضاً بأمرير الأمراء<sup>(٤)</sup>، وقد أطلق سكان وأهالي القدس على أمرائها ألقاباً تميّزت بالفاظ التفضيم والاحترام، في حين حمل بعض أمراء سنجق القدس مرتبة وزير وعُرف بين الأهالي بالباشا<sup>(٥)</sup>، وعلّق على رايته طوغ واحد من شعر ذنب الفرس<sup>(٦)</sup> وكانت إمارة القدس تتحل بوفاة أميرها أو

(١) سجل شرعي ٩ و ١٠٢.

(٢) ملك الأمراء: أطلق هذا اللقب على كبار أمراء المماليك؛ أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٥، ص: ٤٢٧؛ حسن الباشا، الانقلاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والائثار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص: ٥٠٢.

(٣) ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٢٦٠؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ١٦٦.

(٤) سجل شرعي ٦ و ٢٥٥؛ سجل شرعي ١٥ و ٩٨٧؛ سجل شرعي ٢٤ و ١٢٢٢؛ وهي في العثمانية بكلر بك أو بكلربكي (بيلربي)؛ جاءت من السلاجقة، وانتقلت إلى العثمانيين؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٦٠؛ شمس الدين سامي، قاموس تركي، مطبعة إقدام، استانبول، ١٨٩٩م، ص: ٤٤١؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٣، ص: ١٢٨؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ١٦٦-١٦٧؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢٠٩؛ هملتون جب وهارولد بوون، المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة حمد عبد الكريم مصطفى، القاهرة، ١٩٧١م، ج ١، ص: ٧٢، ١٩٦، ج ٢، ص: ١٩٧؛ النهروالي، البرق اليماني، ص: ٥٧؛ وكان أول من حمل لقب بكلر بك من أمراء لواء القدس محمد باشا في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٥م.

(٥) باشا: أصلها فارسي من (بادشاه) بمعنى الملك وتُجمع على باشاوات، وهي تعني الرأس في اللغة العثمانية، وقد شاع استعمالها كلقب تشريفي في العهد العثماني، وقد أُطلقت أيضاً على كبار الضباط ومن يحملون لقب وزير وغيرهم من أعيان الدولة؛ النهروالي، البرق اليماني، المقدمة، ص: ٧٥؛ أحمد السعيد سليمان، تاصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ص: ٣٦؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٦٥؛ دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص: ٢٠؛ عبود الصباغ، الروض الزاهر في تاريخ ظاهر، تحقيق محمد عبد الكريم محافظة وعصام مصطفى هزايمة، عمّان، ١٩٩٩م، هص: ٢٦؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٧٢؛ أحمد البديري الحلاق، حوادث دمشق اليومية ١٧٤١م - ١٧٦٢م، تحقيق أحمد عزت عبد الكريم، دمشق، ١٩٥٩م، ص: ٣٤؛ حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص: ٢٧-٢٨.

(٦) رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٤٥؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢٠٦؛ الطوغ: في العثمانية توغ و طوغ وهي مزرّاق رأسه كرة مذهبة مذيّلة بخصلة حمراء من ذيل الحصان؛ سليمان، تاصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ١٤٦.

بسبب عدم كفاءته لشغل المنصب، لفشله في السيطرة على زمام الحكم في البلاد التي تقع تحت نفوذه، وقد مُنح أمير اللواء إقطاعاً كبيراً لا يخضع للدقتردار بالتفتيش والمراقبة أُطلق عليه اسم الإقطاع الخاص<sup>(١)</sup>، وتلخّصت مهام أمير اللواء في تفقد أحوال الرعية، وإحقاق الحقوق، والنظر في أمور القرى التابعة للسنجق، والإشراف على شؤون الطوائف النصرانية، وملاحقة قُطّاع الطرق واللصوص، وتنفيذ المهام والحملات العسكرية والتأديبية.

### الحامية العسكرية في سنجق القدس

لم يكن في القدس في مطلع العهد العثماني جيش كبير، فقد أبقى العثمانيون على تشكيل عسكري بسيط لحامية صغيرة من أصل القوّات العثمانية التي دخلت القدس والتي قدّر عددها المؤرخ ابن طولون بعشرة آلاف مقاتل<sup>(٢)</sup>، وقد أسندت حماية المدينة في بادئ الأمر إلى حامية عسكرية محدودة وذلك لعدم وجود الإمكانيات الكافية لضمان أمن هذه القوّات بسبب ضعف السور الأيوبي المحيط بالقدس. ولا تذكر مصادر التاريخ حجم الحامية أو القوة العسكرية التي كانت مرابطة في مدينة القدس لعدم وجود إحصائيات أو أرقام تُحدّدها، غير أن السجلات الشرعية في مدينة القدس أعطت معلومات مهمة عن وجود حامية تآتمر بأمر اللواء كانت مهمتها حفظ الأمن في المدينة، وحماية قوافل الحج وطرق السفر من المدن المجاورة وإليها.

وقد أقامت حامية القدس في القلعة وعلى أسوار المدينة. ويذكر مصدر فرنسيسكاني من العام ١٨٩٠م «... ثم أقام - أي السلطان سليم - في المدينة حامية جاعلاً كل ما يؤول إلى إعزاز شأنها واستعمل عليها ولاية تحت إمارة الدولة العثمانية

(١) بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٥٩.

(٢) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ٢، ص: ٣٨؛ ويذكر أحد الباحثين أنّ عدد قوّات الإنكشارية التي استقرت في دمشق على سبيل المثال بلغ في مطلع القرن العاشر الهجري وفق السادس عشر الميلادي حوالي ألف مقاتل، ومن هذا التقدير يمكن لنا أن نستنتج أنّ عدد القوات العثمانية التي بقيت في القدس لم يكن كبيراً مقارنة بلواء دمشق التي كانت مركزاً سياسياً مهماً في زمن السلطان سليم الأول وابنه السلطان سليمان خان القانوني؛ Bakhit The Ottoman Province of Damascus 96.

العلية الشأن»<sup>(١)</sup>، وسكن أفرادها أيضًا في مساكن اشتروها توزعت في مختلف حارات القدس، فانخرطوا في خضم ومعتك الحياة اليومية. وتفيد السجلات أيضًا عن وجود أعداد كبيرة من قوَّات الإنكشارية والمستحفظان بشكل خاص، وكان لدى الحامية العسكرية في مدينة القدس أنواعٌ مختلفة من السلاح كالبارودة والمدفع والسيف والرمح والدرع.

## التشكيلات العسكرية

- كيخيا أمير اللواء<sup>(٢)</sup>

يُساعد أمير اللواء في مهامه الإدارية، ويتولَّى أمور اللواء في أثناء سفر الأمير أو حين يأتي أمير جديد كي يتسلَّم إدارة اللواء.

- الألاي بك

يأتي في المرتبة الثالثة بعد أمير اللواء ونائبه، وهو القائد المسؤول عن الفرسان السباهية، وقد مُنح الألاي بك إقطاعًا برتبة زعامت<sup>(٣)</sup>.

---

(١) يرى البعض أن التفنكجية هم من المشاة، في حين يفيد الدكتور سيد أنهم من الفرسان المسلحين بالبنادق؛ النهروالي، البرق اليماني، المقدمة، ص: ٧٦؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٠٨؛ الفاكساني، سورية في العهد العثماني، تاريخ العرب والعالم، (مجلة)، عدد ٣٤، ص: ٩٥؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٢٩١؛ تفنكجي: كلمة عثمانية مركبة من توفتك بمعنى البندقية، وجي بمعنى صاحب، فتصبح صاحب البندقية أو حاملها، ومفردها توفتكجي أو توفكجي؛ النهروالي، البرق اليماني، المقدمة، ص: ٧٦؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٠٨؛ الفاكساني، سورية في العهد العثماني، تاريخ العرب والعالم، (مجلة)، عدد ٣٤، ص: ٩٥؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٢٩١؛ المدني، القدس وجوارها، ص: ٤١؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢٢١.

(٢) كيخيا أو كتخدا: كلمة عثمانية تعني النائب أو الوكيل وأحيانًا الأمين أو كاتب سر الأمير، وتُجمع على كواخية؛ الأنسي، الدراري اللامعات، ص: ٤٥٣؛ سليمان، تاصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ١٧٦-١٧٧؛ دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص: ١٢٩؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٣٦٣؛ النهروالي، البرق اليماني، المقدمة، ص: ٧٩-٨٠.

(٣) زعامت: Zî amet يتراوح دخل الزعامت ما بين ٢٠,٠٠٠ - ٩٩,٩٩٩ آقجة، وقد مُنحت الزعامت للزعماء والضباط الفرسان (السباهية)؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٤٥-٤٦؛ رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٧٠٢؛ وهو إقطاع أكبر من التيمار يتراوح عند بروكلمان ١٠٠,٠٠٠ آقجة أو يزيد؛ الشعوب الإسلامية، ص: ٤٥٨-٤٥٩؛ المصري، معجم الدولة العثمانية، ص: ٢٦.

- أمير العلم

يأتي في المرتبة الثالثة بعد الألابي بك؛ يرفع العلم أمام الجيش في الحرب، وقد مُنح إقطاعاً برتبة تيمار<sup>(١)</sup>.

- السر عسكر

قائد الجيش في لواء القدس<sup>(٢)</sup>، وقد مُنح إقطاعاً برتبة تيمار.

- الصوباشي

ظهرت الصوباشية في مدينة القدس في صفحات السجلات الشرعية على نحو يدل على كثرة المشاكل والجرائم التي ظهرت في المجتمع المقدسي، وتكمن مهمة الصوباشي في توقيف اللصوص والمخالفين للقانون وإلقاء القبض عليهم، والمحافظة على الأمن العام بالإضافة إلى مراقبة شاربي المنكر<sup>(٣)</sup>.

- العسس باشي

ارتبطت هذه الوظيفة الأمنية بصوباشي القدس، وهم من فرقة الإنكشارية،

(١) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢١٣؛ تيمار: Timār وارد سنوي يُمنح للجنود الفرسان (الساباهية) أقصاه ٩٩٩، ١٩ أقة؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٤٥-٤٦؛ رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٧٠٢؛ دهمان، المصطلحات المملوكية، ص: ٢٢؛ النجم الغزّي، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، تحقيق محمود الشيخ، دمشق، ١٩٨١م، ج ١، ص: ٢٤، ١١١؛ وهو ترجمة فارسية لكلمة Pronoia اليونانية المماثلة لكلمة Cura اللاتينية، وعند بروكلمان يغل دخلاً ما بين ٣٠٠٠-٢٠٠٠ أقة سنوياً؛ الشعوب الإسلامية، ص: ٤٥٨.

(٢) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ص: ٢١٣.

(٣) فيستقيم المعنى على الملاحقة بالعصى، وهي وظيفة عثمانية تعني رئيس السباهية، وتوزاي الوالي أو رئيس الشرطة؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص: ٣٦٢؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ١٧٥، ٣٠٦؛ دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص: ١٠٣؛ أندريه ريمون، فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي، د.ت، ص: ٣٤؛ أو أنها فارسية مركبة من (صو) بمعنى جند و(باشي) بمعنى رئيس، وهي مرتبة عسكرية قبل إلغاء الإنكشارية، ويرتدي الصوباشي عمامة مخروطة على هيئة ماون يحيط بها طوق مرمرى اللون له اكمام طويلة واسعة على هيئة عباءة وينتعل حذاءً أصفر؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٢٩٦؛ جب ويون، المجتمع الإسلامي، ج ١، ص: ٧٤؛ الرجبي، تاريخ الوزير محمد علي، هص: ٦٩؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٦؛ ليلي عبد اللطيف أحمد، الإدارة في مصر في العصر العثماني، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨م، ص: ٢٣٨؛ الغزّي، لطف السمر، ج ١، هص: ٢٣٥؛ السبكي، معبد النعم ومبيد النقم، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٤٨م، ص: ٤٣-٤٥.

وكان الصوياشي يأمر العسس باشي ببعض المهام الأمنية الليلية حفاظًا على الأمن العام في المدينة وسلامة السكّان وحراسة المرافق العامة<sup>(١)</sup>، ونهارًا يقوم العسس باشي بإعداد لوائح بأسماء الخارجين عن القانون، حيث يتلقّى العسس تعليماتهم من قائدهم المباشر؛ العسس باشي.

- الجاويش باشي

ارتبطت هذه الوظيفة بأمر لواء القدس، وهم من فرقة السباهية (الفرسان)، وكانت تُسند إلى الجاويش باشي مهمة نقل مراسلات الأمير، وإلى الجاويشية حراسة المسجد الأقصى ومراقبة تصرفات الإنكشارية<sup>(٢)</sup>.

- الجري باشي

أسندت إليه متابعة مهمة الإشراف على حُرّاس سور القدس<sup>(٣)</sup>.

- دزدار قلعة القدس

شكّلت دزدارية<sup>(٤)</sup> قلعة القدس إحدى الوظائف العسكرية المهمة في المدينة المقدسة نظرًا لما تمتعت به قلعة المدينة من أهمية عسكرية للجنود الأروام، لا سيما المستحفظان ثم الإنكشارية، وقد عُرف المسؤول الأول عن أمن القلعة باسم دزدار القلعة أو آغا<sup>(٥)</sup> القلعة.

(١) سجل شرعي ٢٥ و: ١١٧٠ و: ٢١٢٨؛ سجل شرعي ٢٨ و: ٨١٣؛ سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٨٧ و: ١٦٩٨؛ سجل شرعي ٣١ و: ٧٥٩؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٨٢٢؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٤٠٨؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٨٢؛ المقريري، المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص: ٣٦٢؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٣٢١.

(٢) الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١١٩؛ جاويش: أو جاووش، لفظ عثماني يعني جندي ذورتبة صغيرة، وعُرف الجاويش المستجد باسم (كوجك جاويش) أي الجاويش الصغير؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٢١٨؛ وجدت عند السلاجقة؛ سليمان، تاصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ٦٠-٦١؛ وعند البويريني هورجل يركب أمام السلطان له مرتبة عظيمة؛ تراجم الاعيان، (مخ)، ص: ٢٠٢؛ ابن كنان، حدائق الياسمين، (مخ)، ص: ٨.

(٣) سجل شرعي ٢٣ و: ٢٦٤.

(٤) دزدار: كلمة فارسية مركبة من (دز) وتعني قلعة و(دار) وتعني حافظ أو رئيس؛ الأنسي، الدراري اللامعات، بيروت، ١٣١٨، ص: ٢٥١؛ فارس الخوري اللبناني، كنز اللغات، قاموس تركي - عربي، ص: ١٥٦؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٢٠٣؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٨١؛ محمد غوشه، القدس في تراث كامل العسلي، القدس، ١٩٩٨ م، ص: ٢٩؛ كامل العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٦؛ ابن كنان، حدائق الياسمين، (مخ)، ص: ٣٩.

(٥) آغا: كلمة عثمانية تعني الأخ الكبير أو السيد كانت تُعطى لكبار الضباط وقادتهم تُجمع على آغوات؛ جب ويون، المجتمع الإسلامي، ج ٢، ص: ٢١٠؛ دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص: ١٨؛ ولعلها من الكلمة الفارسية (اقا)؛ سليمان، تاصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ١٧؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١١-١٢؛ ابن كنان، حدائق الياسمين، (مخ)، ص: ٣٩؛ المصري، معجم الدولة العثمانية، ص: ٢٤؛ الأنسي، الدراري اللامعات، ص: ٢٨.



وتوازي وظيفة دزدارية القلعة في العصر العثماني نائبيها في العصر المملوكي، ومن مهامه صيانة القلعة وعمارتها، والحفاظ على خزائن السلطان فيها، وتأمين المؤن والسلاح المُخزّن فيها<sup>(١)</sup>، وامتلاك مفاتيحها ناهيك عن الإشراف المباشر على المستحفظان.

#### - السباهية (الفرسان)

شكّل الفرسان السباهية<sup>(٢)</sup> في القدس العمود الرئيس للعساكر المقيمين في المدينة، وكان السباهية من العساكر المدربة، والمقرّبة إلى أصحاب القرار في لواء القدس. وتفيد سجلات المحكمة الشرعية في مدينة القدس بوجود أعداد كبيرة من السباهية في مدينة القدس، ومن هؤلاء أمراء وزعماء وعسكريون.

#### - المستحفظان

أقامت قوّات المستحفظان<sup>(٣)</sup> في قلعة القدس، وكانت مهمتها حراسة القلعة وسور المدينة، والمستحفظان من فرق الإنكشارية<sup>(٤)</sup>، غير أنّها تقيم في القلعة.

#### - الإنكشارية (ينكيجري)

تتألف فرقة الإنكشارية<sup>(٥)</sup> من الجنود المكلفين بالمهام العسكرية خارج القلعة،

(١) يوسف غوانمة، الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي، ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في العصور الوسطى، تحرير هادية دجاني شكيل وبرهان دجاني، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ص: ٤٠٥-٤٠٦.

(٢) السباهي: لفظ فارسي أصله اسباه ويعني جيش أو فرقة عسكرية، وهم فرقة الفرسان في الجيش العثماني؛ النهروالي، البرق اليماني، ص: ٧٥ المقدمة؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٢٧؛ محمد الفايكاني، سورية في العهد العثماني-الحياة العسكرية العثمانية في بلاد الشام، تاريخ العرب والعالم، (مجلة)، العدد ٢٤، (٩٣-٩٦)، ص: ٩٤؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٦.

(٣) مستحفظان: من كلمة (حفظ) العربية؛ جُمعت جمعاً فارسياً بالألف المكسورة والنون؛ سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ٧٧؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٣٩٥.

(٤) سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٢٩٧؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٩٨.

(٥) الإنكشارية: صوابها ينكيجري، حُرّفت إلى ينكيجري، وتعني العساكر الجديدة؛ ألفها السلطان أورخان ليكون أفرادها حرساً خاصاً له، وقضى عليهم السلطان محمود الثاني في سنة ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م، وكانت قوة الإنكشارية في القدس في عهد سليم وسليمان من التشكيلات العثمانية (قابي قول) والكلمة عثمانية مركبة من يكي Yeni بالنون الخيشومية وتعني الجديد، وهذا الحرف يُعرف بالأبجدية العثمانية بالكاف النوني التي تُلَفظ (يني)، وجري Cery بالجيم المشوبة وتعني العسكر؛ دولة آل عثمان، المقتطف، (مجلة)، مصر، نوفمبر، ١٩٠٨م، مج ٣٣، ج ١١، ص: ٨٩٨؛ خليل قزاقيا، تاريخ الكنيسة الرسولية الأورشليمية، مطبعة المقتطف والمقطم، مصر، ١٩٣٤م، ص: ٩٢؛ فريد بك، الدولة العلية العثمانية، ص: ٤٢٩؛ جاويش، التحفة =

وكان الإنكشاريون يتألفون من العُزَّاب فقط، غير أنه سُمح لهم بالزواج منذ العام ٩٢٣هـ/١٥١٧م حيث استقرت أعداد كبيرة منهم في بلاد الشام ومصر، وهم من جنود المشاة النظاميين الذين اختير أفرادهم من اليتامى وأبناء أسرى الحروب من النصارى وقد شكلوا فيما بعد جيشاً كبيراً لم يزد عددهم في بادئ الأمر عن ١١٥,٠٠٠ جندي، ثم بلغ عددهم في زمن السلطان سليمان القانوني حوالي نصف مليون جندي، وقد تالفت فرق الإنكشارية من وحدات عسكرية أطلق عليها أوجاق يرأسها آغا الإنكشاريين بلغ مجموعها ١٩٦ فرقة موزعة في أنحاء الدولة العثمانية؛ عُرِفَت كل واحدة منها أورطة؛ تراوح عدد أفرادها ما بين ٥٠ - ٥٠٠ فرد.

- جبه جيان قلعة القدس

أقام الجبه جيّة في قلعة القدس، وعُرف قائدهم بجبه جي باشي القلعة<sup>(١)</sup>، أي رئيس مخازن السلاح والدروع، وهي فرقة عسكرية تلبس الدروع، وتكمن مسؤولة الجبه جي باشي في توزيع البارود والبندق على الجند شهرياً وتدريبهم على حمل السلاح<sup>(٢)</sup>.

- طوبيجيان قلعة القدس

أقام الطوبجوية في قلعة القدس، ويرأسهم الطوبجي باشي<sup>(٣)</sup>، وهو الذي يعمل

=السنية، ج ٢، ص: ٥٢؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٩٨، ٤٨؛ سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ٢٠٤، ٣١؛ محمود رئيس أفندي، التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية، عربيه وحققه خالد زيادة، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط ١، ١٩٨٥م، ص: ١٤؛ دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص: ١٥٨، ٢٥؛ جب ويون، المجتمع الإسلامي، ج ١، ص: ٨٨-٨٩؛ ريمون، فصول من التاريخ الاجتماعي، ص: ٣١؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٢٩٧-٢٩٨، ٣٠١؛ الفاكساني، سورية في العهد العثماني، تاريخ العرب والعالم، (مجلة)، عدد ٣٤، ص: ٩٣؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٧٤؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٣٦؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٥٠؛ المدني، القدس وجوارها، ص: ٤٠-٤١؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢٢٠؛ حتي، تاريخ العرب، هص: ٧٩٦؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤١٤، ٤٦٤-٤٦٧؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٦؛ ليلى عبد اللطيف، الإدارة في مصر، ص: ٣٠١؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٠٧؛ جب ويون، المجتمع الإسلامي والغرب، ج ١، ص: ٨٢-٨٧؛ الغزي، لطف السمر، ج ١، هص: ١٠٨؛ البديري، حوادث دمشق، المقدمة، ص: ٤١-٤٤؛ رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٧٠٦؛ ابن كنان، حقائق الياسمين، (مخ)، ص: ٨.

(١) المدني، القدس وجوارها، ص: ٤١؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢٢١.

(٢) جبه: كلمة عثمانية تعني الأسلحة، جبه خانة: تعني مخازن ذخيرة السلاح؛ جبه جي: الجندي المسؤول على مؤن السلاح؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٣٠٨، ٢٩٢؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٦٧.

(٣) طوبيجيان: كلمة عثمانية مركبة من (طوب أو توب) بالباء المشربة بمعنى مدفع أو كرة، و(بجي) وهم رماة المدفعية، طبنجة: في الفارسية تبانجة وطبانجة بياء وجيم بمعنى المسدس؛ سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص: ١٤٣-١٤٤؛ سيد، مصر في العصر العثماني، ص: ٣٠٩؛ الخطيب، معجم المصطلحات=

على المدفع أو يصنعه أو يُصَلِّحُه، وتتلخص مهام الطوبجية في قذف الأعداء بالكرات النارية من قُوَّهَات المدافع.

- التفنكجية

أطلق العثمانيون هذه التسمية على حملة البنادق من المشاة والفرسان<sup>(١)</sup>، وإن كان أغلبهم من المشاة القنّاصة، وقد تولّى قيادتهم تفنكجي باشي.

## الحاكم المدني المعروف بالحاكم الشرعي

عرف القاضي الحنفي منذ زمن سليم الأول بالحاكم الشرعي، وقد تنامت سلطة القاضي الحنفي في القدس بحال دخول العثمانيين إليها، فأصبح أعلى سلطة قضائية وتشريعية في السنجق (اللواء) بأسره، وقد حكم القاضي الشرع الشريف المستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية<sup>(٢)</sup>، وقد حكم قاضي القضاة الحنفي على مذهب أبي حنيفة النعمان<sup>(٣)</sup> وقد استمر المذهب الحنفي سائداً على المذاهب الأربعة الأخرى طوال القرون الأربعة التي حكم فيها بنو عثمان مدينة القدس، وأصبح قاضي القضاة الحنفي أعلى سلطة قضائية تحكم في مدينة القدس بالرغم من استمرار عمل قضاة المذاهب الأخرى، وأحد القضاة الحنفية كَنُوباً لقاضي القضاة الحنفي الذي تدخل آنذاك في أدق تفاصيل الحياة اليومية

=التاريخية، ص: ٣٠٩؛ المدني، القدس وجوارها، ص: ٤١؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ص: ٢٢١؛ بلغ عدد أفرادها بشكل عام في زمن السلطان سليم الأول ألف رجل؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤٦٧.

(١) الآباء الفرنسييسكان، السير السليم، ص: ١٤٧.

(٢) عرف القاضي في العهد العثماني باسم المولى، وكتبت منلاً، وملاً، وتعني السيد؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٥٣؛ صلاح الدين المنجد، ولاية دمشق في العهد العثماني، دمشق، ١٩٤٩م، ص: ١١٢؛ فتحية النبراوي، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط٤، جدة، ١٩٨٧م، ص: ١٠٨؛ محمد أبو فارس، القضاء في الإسلام، ص: ١٢٠؛ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، ط٣، ج١٥، ص: ١٨٦؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج٤، ص: ٣٧١؛ الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م، ص: ٦٥؛ ابن فرحون المالكي المدني، تبصرة الحكام في أصول الاقضية ومناهج الأحكام، د.ت، ج٢، ص: ٨؛ منصور البهوتي، الروض المربع بشرح زاد المستنقع، د.ت، ج٢، ص: ٣٦٥.

(٣) عبد الله الشرقاوي، حاشية الشرقاوي على شرح التحرير للأنصاري، ١٢٢٦هـ، ج٢، ص: ٤٩١.

لسكّان المدينة، ولم يُستثنَ أيُّ منهم من حُكْم القاضي الشرعي الذي عُرف بالحاكم الشرعي، واتسع نفوذه ليشمل نواحي القدس وكامل سنجقها بالرغم من ارتباطه الإداري المباشر بشيخ الإسلام في إستانبول أو قاضي الأناضول.

## وفاة السلطان سليم وثورة الغزالي

لقد أدّت وفاة السلطان سليم الأول في ليلة السبت تاسع شهر شوال سنة ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م إلى تمرد الأمير جان بردي الغزالي نائب السلطان في الشام وإعلانه الثورة على الحكم العثماني في بلاد الشام، وإطلاقه على نفسه لقب الملك الأشرف<sup>(١)</sup>، واستبداله كل ما هو عثماني في دمشق وحلب والقدس<sup>(٢)</sup> مستهيناً بالسلطان العثماني الجديد الذي تسلطن في سنٍّ مبكرة.

وجاء إعلان الثورة بمجرد أن وصله رسول<sup>(٣)</sup> يفيد وفاة السلطان سليم الأول، فعزل الأمير سنان الرومي عن بلاد البقاع وولّاهها للمقدم أحمد ابن الخنش، ونفى نائب القلعة في دمشق ومعه الأمير سنان الرومي إلى القدس<sup>(٤)</sup> على عادة المماليك،

(١) حتي وآخرون، تاريخ العرب، ص: ٨٢٣.

(٢) ابن طولون، إعلام الوري، ص: ٢٤٧-٢٤٨، ٢٥١-٢٥٢؛ ابن كنان، حقائق الياسمين، (مخ)، ص: ٩١؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٣٦٨؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٢٢؛ شرف، دولت عثمانية، (بالتركية)، ج ١، ص: ٢٢٦؛ فريد، الدولة العلية، ص: ٧٩-٨٠؛ سليم، عصر سلاطين المماليك، ج ١، ص: ٢٢٢؛ Jorga, Osmanisches Reiches (1899) 2 357

J. Matuz, Das Osmanische Reich Grundlinien seiner Geschichte (1994) 116

(٣) أطلقت المصادر المعاصرة للعهد العثماني على الرسول أو البريد مصطلح أولاق؛ الأنسي، الدراري اللامعات، ص: ٧٤؛ الشدياق، كنز اللغات، ص: ٥٤؛ ابن طولون، إعلام الوري، ص: ٢٣١، ٢٣٤.

(٤) ابن طولون، إعلام الوري، ص: ٢٤٧؛ Creasy, Ottoman Turks (1968) 156-160؛ خصّ سلاطين المماليك مدينة القدس لنفي عدد من الأمراء ونواب السلاطين؛ ابن تغري بردي، حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٠ م، ج ١، ص: ٧٤، ٨٧، ١٤٦-١٤٧، ١٧٤، ١٩٣-١٩٤، ٢٥٩، ٢٩٥، ٣٠٥، ج ٢، ص: ٣١٨، ٤٣٢-٤٣٣، ٣٨١، ٤٨٩، ٥١٣، ٥٩٩، ٦٠٣؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بأبناء العمر، ج ٩، ص: ١٩٢؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج ٣، ص: ١٣٩-١٤١؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج ١، ص: ١٧٤، ٣٣٩-٣٤٠؛ ج ٢، ص: ٧٩٥-٧٩٦؛ ابن تغري =

ومنع خطباء المساجد من ذكر اسم السلطان الجديد سليمان خان<sup>(١)</sup>، وقد أيده في ثورته أميراً القدس وصفد<sup>(٢)</sup>، وحاصر الغزالي مدينة حلب التي تحصن بداخلها محافظها قره جه باشا. في أواخر ذي الحجة سنة ٩٢٦هـ/١٥١٩م، ثم رفع حصاره عنها بمجرد وصول طلائع جيش السلطان سليمان خان بقيادة وزيره فرهاد باشا<sup>(٣)</sup>، وبينما هو في طريقه إلى دمشق، وقع في كمينٍ نصبه فرهاد باشا فقتله وأرسل برأسه إلى السلطان سليمان في القسطنطينية<sup>(٤)</sup> في ثامن صفر سنة ٩٢٧هـ/١٥٢٠م.

= بردي، النجوم الزاهرة بملوك مصر والقاهرة، ج ١٥، ص: ٤٩٧، ٥١٧-٥١٨، السخاوي، التبر المسبوك، ص: ٤٨-٤٩، ٢٣٧-٢٣٨، ٣٢٩، ج ٣، ص: ٣٦-٣٣؛ شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص: ١٦٨-١٦٩، ٢٨٩-٢٩٠، ٣٢٤-٣٢٥، ٥٣٠، ٥٤٧، ج ١٠، ص: ٢٩١؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص: ٢٦٧؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص: ٢٧٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٧، ص: ٢٧٣-٢٧٤.

(١) رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٨٤؛ عرف بالقانوني بسبب الدور الذي لعبه المفتي في التوفيق بين القوانين التي أصدرها السلطان وبين الشريعة، رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٥٢؛ وهو لقب رفيع اقترن باسمه تقديرًا للشرائع التي قرنت باسمه؛ حتي، تاريخ العرب، ص: ٨٠٩؛ كما كانت قوانينه حكيمة وسديدة ويراعى فيها أذواق الأمم وعوائدها؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٤٤.

(٢) Bakhit, *The Ottoman Province of Damascus* (1982) 21.

(٣) كامل، تاريخ سياسي، ص: ١٥٧؛ شرف، دولت عثمانية، (بالتركية)، ص: ٢٢٦؛ مسعد، الدولة العثمانية، ص: ١١.

(٤) الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٢٢؛ شرف، دولت عثمانية، (بالتركية)، ص: ٢٢٧؛ حليم، التحفة الحليمية، ص: ٨٧؛ القسطنطينية: تقع على مضيق البسفور الجنوبي، كانت عاصمة للإمبراطورية البيزنطية، حاصرها السلطان محمد الثاني وفتحها سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، وجعلها عاصمةً للدولة العثمانية فعرفت باستانبول؛ أصبحت مركزاً تجارياً وسياسياً عظيماً بعد سقوطها بيد العثمانيين، وهي تعني في العربية مدينة الإسلام، وفي التركية ثورة الإسلام؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص: ٣٤٧؛ ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ليدن، بريل، ١٢٠٢هـ، ص: ١٤٥؛ عمر بن رسته، الأعلام النفيسة، ليدن، بريل، ١٨٩٣م، ص: ١١٩-١٢٦؛ القرمانلي، أخبار الدول، ج ٣، ص: ٤٣٣؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ليدن، بريل، ١٨٩٨م، ص: ١٠٩؛ زكريا بن محمد القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص: ٦٠٣-٦٠٦؛ الحميري، الروض المعطار، ص: ٤٨١-٤٨٣؛ عماد الدين أبو الفداء، تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠م، ص: ٢١٢-٢١٣؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٢٥؛ معارف الشعب، ج ٣٥، ص: ٥٥٧-٥٥٨؛ جب ويون، المجتمع الإسلامي، ج ٢، ص: ٣٠؛ غسان هرماس، السيد العظيم سلطان البرين والبحرين محمد الفاتح، بيت لحم، ١٩٩٦م، ص: ٦٣-٦٤؛ عبد السلام فهمي، السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهرة الروم، دار القلم، دمشق، ط ٥، ١٩٩٣م، ص: ٤٣-٤٨، ١٢٩-١٤٣.

## القدس والسلطان سليمان القانوني<sup>(١)</sup>

أعاد العثمانيون بعد إنهاء ثورة جان بردي الغزالي ترتيب إدارة الولايات في الشام، فقد فوّض الوزير فرهاد باشا إلى بانا طولي إياس باشا نيابة دمشق عوضاً عن الغزالي، وأخرج عن نيابته مدن صفد والقدس وغزة على عادة المماليك رغم بقاء مرجعية أمراء هذه المدن إليه<sup>(٢)</sup>، ويذكر رافق<sup>(٣)</sup> أن ولاية الشام انقسمت بعد ثورة الغزالي بين دمشق والعريش إلى سناجق دمشق كمركز للولاية ثم القدس وغزة وصفد ونابلس وعجلون واللجون وتدمر وصيدا وبيروت والكرك والشوبك<sup>(٤)</sup>.

ويذكر القرماني أن السلطان سليمان خان فرغ إمارة القدس وغزة وغيرهما على عبيد السلطان<sup>(٥)</sup>، وقد اشتمل سنجق القدس في القرن العاشر الهجري/القرن

(١) سليمان خان القانوني: عاشر سلاطين آل عثمان؛ ولد في أول شعبان سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م وتسلطن في ٤ شوال سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م وحكم حتى سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، فكان أطول السلاطين العثمانيين زمناً في الحكم؛ ابن طولون، إعلام الوري، ص: ٢٤٧-٢٤٨؛ القرماني، أخبار الدول، ج ٣، ص: ٤٤، ٤٨؛ الكرسي، قلائد العقيان، (مخ)، ص: ٢٠٧؛ الكرسي، نزهة الناظرين، (مخ)، ص: ٩٢، ٩٤؛ الشهابي، الفرر الحسان، (مخ)، ص: ١٥٣-١٥٤؛ الحلاق، تحفة الأحباب، (مخ)، ص: ٧٩؛ الحنبلي، ظهور آل عثمان، (مخ)، ص: ٣٢؛ الحنبلي، التاريخ العثماني، ص: (مخ)، ص: ٢٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٧٥-٢٧٦؛ شاكرافتدي، التاريخ العثماني المصور، ص: ٤٨-٥٦؛ طاشكبري زادة، الشقائق النعمانية، ص: ٢٥؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٣، ص: ١٥٦-١٥٧؛ ابن زنبيل، تاريخ السلطان سليم، (طخ)، ص: ١٢٠-١٢٩؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٣٦٢؛ العيدروسي، النور السافر، ص: ٢٦٢؛ الصديقي، المنح الرحمانية، (مخ)، ص: ١٢؛ فريدون بك، منشآت السلاطين، (بالتركية)، ج ١، ص: ٤٢٧؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٢٢؛ الإسحاق، الدولة العثمانية، (مخ)، ص: ٢٥٨-٢٦١؛ الشرقاوي، تحفة الناظرين، ص: ٧٦؛ صائب، حقايق تاريخية، ص: ٤٨-٤٩؛ حضرة عزتو يوسف بك أصف، تاريخ سلاطين بني عثمان، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص: ٦٠-٦٦؛ راسم، عثمانلي تاريخي، ص: ٣٨-٤٢؛ مسعد، الدولة العثمانية، ص: ١١-١٢؛ شرف، دولت عثمانية، (بالتركية)، ج ١، ص: ٢٢٦، ٣٦٢؛ إبراهيم أفندي، مصباح الساري، ص: ١٢٩-١٣٢؛ خليل جاويش، التحفة السنوية، ج ١، ص: ١٥؛ حليم، التحفة الحليمية، ص: ٨٧؛ فريد، الدولة العلية، ص: ٧٩؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٥٢؛ أندري كلو، سليمان القانوني، ص: ٤١، ٤٧؛ حتي، سورية ولبنان وفلسطين، ص: ٣٠٥؛ وللتفاصيل يُنظر: لامب هارولد، سليمان القانوني، سلطان الشرق العظيم، ترجمة شكري محمد نديم، مراجعة أحمد القيسي ومحمود الأمين، بغداد/نيويورك، ١٩٦١م؛ Matuz, *Das Osmanische* (1994) 115-131.

(٢) ابن طولون، إعلام الوري، ص: ٢٥٣؛ الحصني، منتخبات التواريخ، ج ١، ص: ٢٦٦.

(٣) رافق، العرب والعثمانيون، ص: ٩٥-٩٦.

(٤) يرى آخرون أن فلسطين كانت مقسمة في سنة ٩٢٧هـ/١٥٢١م إلى ثلاثة ألوية هي: لواء القدس وغزة ولواء نابلس وصفد ولواء السلط وعجلون؛ محمد أبشري ومحمد التميمي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص: ح.

(٥) القرماني، أخبار الدول، ج ٣، ص: ٣١٧.

السادس عشر الميلادي على ١٨٤ قرية<sup>(١)</sup> تحيط بالمدينة من جميع الجهات.

لقد أخذت ملامح مدينة القدس تتغير تغييراً جذرياً بعد أن أصبح سليمان القانوني سلطاناً على بني عثمان، ودخلت القدس الشريف عصرًا ذهبيًا في ظل حكمه الذي دام زهاء ثمان وأربعين سنة ازدهرت خلالها وتنامت الحركة العمرانية والصوفية والعسكرية والاقتصادية.

وقد ترك عصر السلطان سليمان القانوني بصماتٍ عمرانية عديدة فاقت ما خلفه سلاطين آل عثمان طوال القرون الأربعة التي حكموا فيها هذه البلاد، وكان على رأس هذه المشاريع بناء سور جديد لمدينة القدس خلفاً للسور الأيوبي<sup>(٢)</sup> الذي كان قد تهدم في سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م، بالإضافة إلى تجديد قبة الصخرة وتليسيها بالقاشاني الجديد، وترميم أماكن الحرم القدسي الشريف، وترميم القلعة ووقف العمارة العامرة، وإنشاء أسبلة المياه وحمّامي السلطان، وترميم قناة السبيل، وغيرها من المشاريع السلطانية العديدة.

(١) رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٦٩٩؛ وقد أدرجت دراسة نُشرت حديثاً (١٦٩) قرية من نواحي سنجد القدس في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي؛ يعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ١٤-٢٣.

(٢) هدمه الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل في شهر محرم سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م عندما خشي أن يستولي الفرنج على مدينة القدس ويحصنون داخل أسوارها، وقد تجمعت أعداد غفيرة من سكان القدس في ساحات المسجد الأقصى المبارك، وقامت النساء بالبكاء وتقطيع شعورهن لما آلت إليه أحوال المقدسين بعد أن مكّتهم الله من القدس وأمن عليهم بفضل السكن في رحاب مسجدها المبارك، وقد جسّد عددٌ من المؤرخين العرب والمسلمين نكبة القدس هذه وحالة السخط والغضب بين سكّانها على النحو التالي: «وقع في البلد ضجة عظيمة، وخرج النساء المخدرات والبنات والشيوخ وغيرهم إلى الصخرة والأقصى، وقطعوا شعورهم [ورموها في الحرم] [بحيث امتلأت الصخرة ومحراب الأقصى من الشعور] ومزّقوا ثيابهم، وفعلوا أشياء من هذه الفعال؛ ثم خرجوا هاربين وتركوا أموالهم وأهاليهم، وما شكوا أن الفرنج تصبّحهم، وامتلات بهم الطرقات، فتوجه بعضهم إلى مصر وبعضهم إلى الكرك وبعضهم إلى دمشق، وكانت البنات المخدرات يمزّقن ثيابهن ويربطنها على أرجلهم من الحفا، ومات خلق كثير من الجوع والعطش، ونهبت الأموال التي كانت لهم بالقدس، وبلغ ثمن قنطار الزيت عشرة دراهم، والرطل النحاس نصف درهم، وذمّ الناس المعظم... ووضج الناس وابتهلوا إلى الله تعالى عند الصخرة وفي الأقصى» [وحصل غلاء وشداًء]؛ البيهقي، مرآة الجنان، ج ٤، ص: ٣١؛ المقرئ، السلوك، ج ١، ص: ٣٢١؛ مجير الدين، الأناضل، ج ١، ص: ٤٠٢؛ الذهبي، العبر، ج ٢، ص: ١٦٨؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٨، ص: ٦٠١؛ أبو شامة، الروضتين، ج ٤، ص: ٣٢٤؛ أبو شامة، الذيل، ص: ١١٥ - ١١٦؛ ابن تفردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص: ٢٤٤-٢٤٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص: ٨٣؛ النويري، نهاية الأرب، ج ٢٩، ص: ٩٢-٩٤؛ الصفدي، تحفة ذوي الألباب، ج ٢، ص: ١١٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٥، ص: ٦٥-٦٦؛ رنيسمان، الحروب الصليبية، ج ٣، ص: ٢٨٠-٢٨١.

وكاد السلطان سليمان القانوني يترجم اهتمامه الفائق بمدينة القدس بزيارة للمدينة في شهر صفر سنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م، فقد التزم آنذاك تاج الدين محمد بن أحمد السكري شيخ اللحامين في مدينة القدس أمام الحاكم الشرعي بإطعام عساكر السلطان سليمان القانوني لحمًا ولبنًا إذا ما حضروا مع السلطان إلى مدينة القدس، وأنه سيطلق زوجته إذا لم يلتزم بهذا الإسهاد<sup>(١)</sup>.

ثم تقدّم أحد رجالات السلطان سليمان القانوني في القدس وهو الأمير بيرام جاويش إلى الحاكم الشرعي والتزم هو الآخر بإطعام عساكر السلطان سليمان القانوني وجميع أهالي القدس من ماله الخاص شعيرًا وأرزًا وسمناً إذا ما حضر السلطان سليمان وجيشه إلى مدينة القدس<sup>(٢)</sup>.

ويذكر مصدر تاريخي في العام ١٨٩٠م كيف اعتنى السلطان سليمان القانوني بالقدس «رمم السلطان سليمان خان القدس وحصّنها وحدّد بناء سورها القائم حتى اليوم، وفتح له أبوابًا كبيرةً وبنى المدارس وشيّد المساجد ورمّم ما كان قد دثر منها.. ثم أقام في المدينة حاميةً جامعلاً كل ما يؤوّل إلى إعزاز شأنها، واستعمل عليها ولاةً تحت إمارة الدولة العثمانية العلية الشأن..»<sup>(٣)</sup>.

## تطور ترتيبات الإدارة الذاتية في زمن سليمان القانوني

لقد تشكّلت الإدارة العثمانية في مدينة القدس في زمن السلطان سليمان القانوني من سلطات ثلاث أدارت سُدة الحكم في هذه المدينة، وقد تجسّدت السلطة التنفيذية آنذاك في أمير اللواء ومعاونيه، والسلطة القضائية في القاضي الشرعي الحنفي ونوابه، والسلطة التشريعية في المفتي العام.

وتؤكد سجلات المحكمة الشرعية في النصف الأول من القرن العاشر الهجري وفق القرن السادس عشر الميلادي، المكانة المميزة التي تمتع بها الحاكم الشرعي بين

(١) سجل شرعي ٢٥ و: ٢٧٨٣.

(٢) سجل شرعي ٢٥ و: ٢٧٨٤.

(٣) الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٤٧.



السكان في مدينة القدس في زمن السلطان سليمان القانوني، فقد اتسع نطاق نفوذه ليشمل لواء القدس بجميع نواحيه، وشكّلت وظيفته إدارة شاملة نافذة لمختلف جوانب الحياة، وكان يتم أحياناً تعيين قاضي القضاة الحنفي من العثمانيين (الأروام)<sup>(١)</sup> وغالباً من المقدسيين<sup>(٢)</sup>.

وتشير سجلات القدس الشرعية إلى وجود أعداد من القضاة الأروام الذين حضروا إلى المدينة المقدسة. كي يتسلموا مقاليد عملهم في القضاء الشرعي بهذه الديار المقدسة، وتنقل سجلات القدس الشرعية عدداً كبيراً من المكاتيب التي اعتاد قضاة القدس إرسالها إلى المدينة تأكيداً على قرب وصولهم إلى المدينة، ثم تسجيل تاريخ وصول القاضي عند تسلّمه لمهام عمله، من بين هذه المكاتيب على سبيل المثال ورود مكتوب قاضي القضاة عبد الكريم أفندي في يوم الخميس ١٢ شعبان سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٣)</sup>.

لقد كانت عملية تعيين القضاة في مدينة القدس تمر عبر إستانبول<sup>(٤)</sup>، بحيث يتسلّم الحاكم الشرعي منصب القضاء مدّة سنة واحدة<sup>(٥)</sup> قابلة للتجديد إذا ما أثبت كفاءة في الأحكام الشرعية، ويُعيّن قاضي القضاة الذي توجّب أن يكون من أتباع المذهب الحنفي السائد آنذاك في الدولة العثمانية نواباً أربعة يحكم كل منهم وفق المذاهب الأربعة، على أن ينوبه مباشرة أحد قضاة الحنفية إذا ما أُجيز له أن يسافر إلى جهة بعيدة أو يغادر متجهاً إلى الديار الحجازية أو المصرية أو لقضاء حوائجه لدى الباب العالي، ولا يجري عزل القاضي قبل انتهاء فترة حكمه في البلاد إلا إذا وقع في مخالفة أو برطيل أو خطأ جسيم أو أنه قدّم استقالته بملء إرادته، وقد

(١) سجل شرعي ١٦ و: ١، سجل شرعي ١٧ و: ١.

(٢) يذكر اليعقوب أن منصب القضاء الحنفي في القدس اقتصر على «العناصر العثمانية الرومية» اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٢٢٩؛ وهذا غير دقيق، ذلك أن سجلات القدس الشرعية ذكرت عدداً كبيراً من المقدسيين الذين وصلوا إلى هذا المنصب، سجل شرعي ١٩ و: ٩٦٠؛ سجل شرعي ٢٠ و: ١٤٨٩؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٦٠٨ وغيرها.

(٣) سجل شرعي ٤٨ و: ٤٦١.

(٤) سجل شرعي ٤٧ و: ٢٧٧.

(٥) العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٦.

بلغت مكانة القاضي العسكري إبان حكم السلطان سليمان القانوني مكانة قاضي القضاة الحنفي، فقد كان من صلاحياته تعيين القضاة وأحياناً ترشيح أسماءهم لشيخ الإسلام في إستانبول، وتُفيد سجلات المحكمة الشرعية في القدس أن قاضي العسكر المعروف بالقسام العسكري قد حكم في أمور الأروام والعساكر والرفيق<sup>(١)</sup>.

وقد اقترن كذلك تعيين القضاة في مدينة القدس في أوائل العهد العثماني بفرمان سلطاني يصدر عن السلطان العثماني شخصياً، ثم أصبح تعيين القضاة من صلاحيات شيخ الإسلام الذي هو أيضاً مفتي استانبول، وقد استمر تعيين القضاة على هذا المنوال حتى العام ٩٥١هـ/١٥٤٤م عندما عرض المفتي أبو السعود محمد ابن محمد بن مصطفى على السلطان سليمان القانوني تشكيل لجنة<sup>(٢)</sup> لاختيار القضاة الشرعيين تتألف من القسام العسكري وشيخ الإسلام، وكان يسبق وصول القاضي الجديد إلى مدينة القدس فرمان من الأستانة يفيد تعيين القاضي المذكور. في منصبه، ثم يرسل القاضي مكتوباً أو رسالة يؤكد فيها على تعيينه في منصب القضاء في مدينة القدس ويتم تسجيل هذا المكتوب في سجلات المحكمة الشرعية، ثم تذكر السجلات تاريخ وصول القاضي إلى القدس ودخوله إليها إذا ما كان من غير سكانها.

وعُرف القاضي الشرعي في القدس بالقباب تدل على التفخيم والاحترام بسبب المكانة الدينية والعلمية المهمة التي تبوأها، ومن بين هذه الألقاب ما أُطلق على سبيل المثال على القاضي زين العابدين: «الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة زين العابدين حاكم المسلمين صدر المدرسين مفيد السائلين بقية السلف الصالحين خالص أمير المؤمنين»<sup>(٣)</sup> بالإضافة إلى القباب أخرى نذكر منها: «مولانا وسيدنا عمدة قضاة الإسلام وعين العلماء الأعلام مرجع الخاص والعام مولى القدس الشريف وتوابعها»<sup>(٤)</sup>

(١) سجل شرعي ٤٥ و: ٣٠٩.

(٢) محمد الزحيلي، تاريخ القضاء في الإسلام، دار الفكر، دمشق-بيروت، ط ١، ١٩٨٥م، ص: ٤٣٧-٤٣٨.

(٣) سجل شرعي ٢٦ و: ٦٤.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ٦٨.

وكذلك «قاضي القضاة شيخ شيوخ مشايخ الإسلام مميز الحلال من الحرام سيدنا الإمام مولى محروسة القدس والخليل»<sup>(١)</sup>

لقد عقدت مجالس القضاء داخل مدينة القدس في زمن السلطان سليمان القانوني في غير موضع، في حين لا توجد وثائق ترقى إلى زمن السلطان سليم تحدّد المكان الذي كان يُعقد فيه مجلس الشرع الشريف، عدا ما ذكره مجير الدين عن مجالس الشرع التي كانت تعقد على مساطب المسجد الأقصى المبارك في أواخر العصر المملوكي.

وتحدّد سجلات المحكمة الشرعية في مدينة القدس مجلساً قضائياً عُقد في شهر محرم سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م في قبة السلسلة المجاورة لقبة الصخرة المشرفة من جهة الشرق<sup>(٢)</sup>، في حين عُقد مجلسٌ قضائي في المدرسة التنكزية في شهر شوال سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م بمعرفة القاضي أبي الوفا الحسيني<sup>(٣)</sup>، وعُقدت بعض المجالس الشرعية في مسجد رباط الشيخ علاء الدين البصير، ويمكن حصر مجلسين عقدا في هذا المكان وذلك في يوم الإثنين الموافق الثالث من شهر رمضان سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م، وفي اليوم العشرين من شهر رمضان من السنة نفسها<sup>(٤)</sup>.

لقد أصبح الجهاز الإداري العثماني في زمن السلطان القانوني منظماً في أَرشيف موثّق يسمح للخرينة العثمانية في استنبول معرفة واردات وصادرات السنجق، وقد تمتع سنجق القدس بحريّة كافية لإدارة شؤونه الداخلية إدارة ذاتية لا مركزية في مختلف الجوانب عدا الجانب الأمني المتعلق بالحرب أو الحملات التأديبية التي هي من اختصاص السُلطة في استنبول، ووجد في القدس العثمانية عددٌ آخر من الإدارات الفرعية التي تنطوي تحت مظلة الإدارات الثلاث المركزية والتي هي تتبعها

(١) سجل شرعي ٤٦ و: ١.

(٢) سجل شرعي ١ و: ٤٣٦؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٢٦.

(٣) سجل شرعي ١٨ و: ١٩٢٢.

(٤) سجل شرعي ١٧ و: ١٢٨٥، و: ١٢٩٨.

من الناحية القانونية كإدارة المجتمع والمحلات، وإدارة الأسواق والأموال، وإدارة المؤسسات الدينية، وإدارة المؤسسات التعليمية، وإدارة المؤسسات الصحية وإدارة الأوقاف الإسلامية، وغير ذلك، وقد أطلق على سبيل المثال على من يدير السوق اسم: شيخ السوق، وعرف على سبيل المثال المتكلم باسم لحّامي القدس بشيخ اللّحامين، والمتكلم باسم الحدادين بشيخ الحدادين، والمتكلم باسم سدنة المسجد الأقصى بنقيب السادة الخدّام، بينما عرف مختار الحارة باسم شيخ الحارة، وهكذا.

## أمراء لواء القدس

أمير لواء القدس	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
اسكندر بن أرنوس	ذو القعدة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م	النائب الأول للشام.
إياس باشا آغا الإنكشارية	٩٢٤هـ/١٥١٨م	العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٣١٧.
خير بك	بعد العام ٩٢٤هـ/ ١٥١٨م	سجل شرعي ٣٠ و: ٣٩٥.
قاسم باشا	٩٣٣هـ/١٥٢٦م	سجل شرعي ٤٩ و: ٥١٢؛ كامل العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، عمان، ١٩٨١م، ص: ٢٥٥.
أحمد باشا بن جمال الدين يوسف	٩٣٥هـ/١٥٢٨م ٩٣٦هـ/١٥٢٩م	سجل شرعي أب و: ٦٣؛ سجل شرعي ١ و: ١٠٩٧؛ أوقف مصحفاً شريفاً ووضع في مكتبة قبة الصخرة.
محمد بك	٩٤١هـ/١٥٣٤م	لقب بملك الأمراء؛ سجل شرعي ٤ و: ٣٠٢٢؛ سجل شرعي ١٠ و: ١٢٤٩.
حسين صوياشي	٩٤٢هـ/١٥٣٥م	سجل شرعي ٥ و: ٧٣٤.
مصطفى بك	٩٤٣هـ/١٥٣٦م	لقب بملك الأمراء؛ سجل شرعي ٦ و: ٢١٥٨؛ ص: ٢٢٢٩؛ سجل شرعي ٧ و: ١٩؛ و: ٧٦٧؛ ص: ٧٦٤؛ سجل شرعي ١٠ و: ١٨٩٣؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٢٢٩؛ سليم عرفات المبيض، وقفية موسى باشا آل رضوان، مكتبة ابن سينا، مصر، ٢٠٠٠م، ص: ٣٢.
علون بك	٩٤٦هـ/١٥٣٩م	لقب بملك الأمراء، سجل شرعي ١٠ و: ٧٧٤؛ و: ٧٨١؛ و: ٧٨٥؛ و: ٨٢٠؛ و: ١٢٨١.
أويس باشا بن الأمير نمر ابن عبد الله السباهي	٩٤٧هـ/١٥٤٠م	مالك ألوية غزة والقدس والرملة والكرك؛ أوقف حماماً في غزة وعدداً من المزارع في البقعة غربي القدس بأرض وقف الخانقاه الصلاحية؛ توفي سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٨٦٨؛ و: ١٤٨٤ سجل شرعي ١٦ و: ٤٧٧؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٥٦٠؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٧٧.
حسن بك المظفري	٩٤٨هـ/١٥٤١م	لقب بملك الأمراء؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٢٨؛ و: ٤٠٦؛ و: ٧٠٥؛ و: ٩٢٨؛ و: ٩٨٠؛ و: ١٠٤٦؛ و: ١٦٦٦؛ سجل شرعي ١٥ و: ٢١٨؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٩٠؛ و: ١٢٨؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٧٩٠؛ و: ٨٤٥؛ و: ١٢٦٤؛ و: ٨٧٦؛ محمد غوشه، العمارة العثمانية في مدينة القدس، يوم القدس، الندوة الرابعة، نابلس، ١٩٩٨م، (٨٣-٩٥)، ص: ٨٤.
سنان بك بن عبد الله	٩٥٣هـ/١٥٤٦م	وصل إلى القدس في صفر سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م؛ سجل شرعي ١٦ و: ١٦٢٧؛ و: ١٧٩٧؛ سجل شرعي ١٧ و: ٦٨٠-٦٨١؛ سجل شرعي ١٨ و: ٦١٢؛ سجل شرعي ٢٧ و: ١٥٨؛ و: ٨٥٤.

أمير ثواء القدس	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
يونس بك	١٥٤٩هـ/١٥٤٩م	سجل شرعي ٢٤ و: ١٦٨٢، و: ١٦٩٧، و: ٢٠٩٦، و: ٢١٥٥؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٣٢٢، و: ١٢٦٧، و: ١٧٧٠، ص: ٢٣١٩، و: ٣٨٢٤.
فروخ بك بن عبد الله	١٥٥٠هـ/١٥٥٠م	سجل شرعي ٢٣ و: ٢٦٤، و: ٢٨٤؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٦٩٨، و: ١٦٦٣؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٣٢، ص: ٥٨٦؛ سجل شرعي ٣١ و: ٢٤٨١؛ سجل شرعي ٣٢ و: ٢٩٣، و: ٢٩٦، و: ٣٠٠، و: ٤٣٣، و: ٥٣١، و: ٢٠٠٠.
حسين باشا	١٥٥٠هـ/١٥٥٠م	سجل شرعي ٢٧ و: ٤٧٠، و: ١٨٤٥؛ سجل شرعي ٣١ و: ٢٢٠٣.
أحمد بك بن الأمير والي الدكري	١٥٥١هـ/١٥٥١م	سجل شرعي ٣٦ و: ١٦٠٤؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٣١٧.
الأمير والي بك	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م	سجل شرعي ٢٧ و: ٢٥٩١.
أويس باشا	١٥٥٦هـ/١٥٥٦م	سجل شرعي ٣٠ و: ٣١٣.
قيطاس بك	١٥٥٧هـ/١٥٥٧م	سجل شرعي ٣٠ و: ١٤، و: ١٤٦، و: ٢٥٥؛ و: ٢٩١؛ سجل شرعي ٣١ و: ١٦٠١، و: ٢١٦٩؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٤٩٩؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٨٦؛ توفية قبل محرم سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٠٠.
قروط بك	١٥٥٨هـ/١٥٥٨م	عرفات المبيض، وقفية موسى باشا، ص: ٣٥.
بهرام باشا بن مصطفى باشا	١٥٥٩هـ/١٥٥٩م	لقب بملك الأمراء؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٨٥٧، و: ١٠٢٠، و: ١٥٨٤؛ سجل شرعي ٤٧ و: ٢٣٣.
رضوان باشا	١٥٦٤هـ/١٥٦٢م	سجل شرعي ٤١ و: ١٢، سجل شرعي ٤٦ و: ٨٤، و: ١٠٠، و: ٢٠١، و: ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٢؛ النهروالي، البرق اليماني، ص: ١٥٧؛ عُزل عن سنجق القدس في ١٠ جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م وأصبح بكربيكي بلواء اليمن، وقد استمر في النظر مؤقتاً بأحوال القدس حين كان باليمن؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١٥٣؛ ثم راح أهل القدس يتظلمون إلى مصطفى باشا بكربيكي الشام بشكل مباشر أو عن طريق مندوبه فخر الجاويشية محمود جاويش الجاويش في الشام الذي أوفده إلى القدس بشكل مؤقت للنظر في أحوال الناس؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢٥.
مصطفى بك	١٥٦٤هـ/١٥٦٢م	عثمان الطبايع، إتحاف الأعرزة في تاريخ غزة، غزة، ١٩٩٩م، ج ١، ص: ٣٥٥.
إلياس بك	١٥٦٤هـ/١٥٦٢م	سجل شرعي ٤٦ ص: ٢٣٢؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٢١؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٣١٧.
محمد باشا	١٥٦٥هـ/١٥٦٣م	سجل شرعي ٤٨ و: ٦٥، و: ٧٢، و: ٩٨؛ عُزل عن سنجق القدس في ٢٨ رمضان سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، وبقي في القدس قبل أن يغادرها حتى ٥ شوال سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٦٧٩.

## قضاة القدس حسب المذهب الحنفي

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
أبو الحرم الجوهري	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	سجل شرعي أب و: ١٠.
غرس الدين خليل الفناري	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	رومي؛ كان حياً سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م؛ سجل شرعي أب و: ١٤؛ سجل شرعي ٧ و: ٧٤٤؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة المحاكم الشرعية في القدس، (مخ)، ١٤٠٢هـ، ص: ١؛ توفي قبل العام ٩٤٤هـ/١٥٣٧م.
نجم الدين الديري	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ كان حياً سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م؛ سجل شرعي أب و: ١٤
شهاب الدين أحمد أبو العباس ابن عمران المقدسي الأفضلي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ توفي سنة ٩٣٤هـ/١٥٢٧م؛ سجل شرعي أب و: ١٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٠١.
عبد القادر الهلالي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين الغاموس	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
برهان الدين إبراهيم الخزرجي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
عبد الوهاب الأنباري	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
سعد الدين محمد الديري	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شهاب الدين أحمد بن الهمام	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد الأسعدي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	(مخ)، ص: ١؛ تولى وقف المدرسة الفخرية؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٥٢٩؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٤١٣؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٠٦.
أبو الوفا	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد التميمي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
عز الدين عبد الرحيم الديري	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شهاب الدين أحمد	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
محب الدين أبو القاسم محمد بن الدويك المقدسي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدس؛ مقدسي؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٥٠٦ و: ٧٧٦؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
عبد العزيز بن نسيبه الخرجي	قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م	مقدسني؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد بن القاضي شهاب الدين أحمد بن عمران المقدسي	(١٥٢٨هـ/٩٣٥م)	مقدسني؛ سجل شرعي أب ص: ٢٢؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد بن المهندس	(١٥٢٩هـ/٩٣٦م)	مقدسني؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة المحاكم الشرعية في القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد أفندي المصري	(١٥٢٩هـ/٩٣٦م) (١٥٤٩هـ/٩٥٦م)	كان قاضيًا قبل العام ٩٣٦هـ/١٥٢٩م؛ أنشأ خزانة خشبية في المدرسة البلدية بالقرب من باب الساهرة؛ سجل شرعي ٢١ ص: ٢١٠٣؛ سكن في خط وادي الطواحين بالقرب من خان الغادرية والرباط الحموي؛ سجل شرعي ٢١ و: ٣٠١، و: ٣٠٨؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٧٦٥.
أبو المحاسن محمد بن نسيبة الخرجي	(١٥٣٠هـ/٩٣٧م)	مقدسني؛ قاضي قضاة؛ سجل شرعي ٢ و: ١١٠.
شمس الدين محمد العثماني	(١٥٣١هـ/٩٣٨م)	سجل شرعي ٢ و: ١١٢.
كمال الدين بن خليل	(١٥٣١هـ/٩٣٨م)	سجل شرعي ٢ و: ٤٩٢.
علاء الدين التميمي	(١٥٣٢هـ/٩٣٩م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شهاب الدين أحمد بن قاضي الخليل	(١٥٣١هـ/٩٣٨م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد بن القاضي شرف الدين موسى بن ربيع	(١٥٣٢هـ/٩٣٩م)	مقدسني؛ كانت له وظيفة كتابة وقف قناة السبيل؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٢٩٩؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٥١٣، و: ٦٨١؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٣٠٣؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٥٧٤.
صفي الدين خليفة	(١٥٣٢هـ/٩٣٩م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شهاب الدين أحمد بن ربيع	(١٥٣٣هـ/٩٤٠م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
أبو الثناء بن الدويك	(١٥٣٣هـ/٩٤٠م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
حسين بن حسن	(١٥٣٤هـ/٩٤١م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢؛ سجل شرعي ٨ و: ٩٧٣.
عبد الرحيم أفندي العثماني بن القدوة إبراهيم	(١٥٣٦هـ/٩٤٤م)	رومي؛ سجل شرعي ٦ و: ٢١٥٨.



القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
شرف الدين موسى الديري	(١٥٣٦هـ/١٥٤٤م)	مقدسي؛ مفتي القدس؛ تولى النظارة الشرعية على وقف المدرسة الخاتونية ووقف الشيخ علاء الدين البصير ووقف المدرسة النجكية؛ سجل شرعي ٦ و: ١٢٥٣، و: ١٤٥٦؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٩٢.
خير الدين رسول الخيري	(١٥٣٦هـ/١٥٤٤م)	سجل شرعي ٦ و: ١٨٧٦.
شمس الدين محمد الجوهري	(١٥٣٦هـ/١٥٤٤م)	سكن في خان قلاوون بالقرب من الرباط المنصوري في حارة باب الناظر بعد ان أجرى ترميمًا شاملاً على الخان في سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م؛ سجل شرعي ١ و: ٢٥٥؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٨٨، و: ٢٩٤.
أبو اللطف محمد الخيري	(١٥٣٧هـ/١٤٤٥م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢.
صالح بن الحسن	(١٥٣٧هـ/١٤٤٥م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢.
شهاب الدين أحمد الديري	(١٥٤١هـ/١٤٤٨م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢.
أحمد جليبي بن القدوة نصوح	(٩٤٩هـ-٩٥٠هـ/١٥٤٢م-١٥٤٣م) (١٥٤٦هـ/١٥٥٣م)	قاضي قضاة؛ رومي؛ سجل شرعي ١٧ و: ١؛ تزوج من فاطمة خاتون بنت الشيخ إسماعيل أفندي؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٢٢٥١؛ امتلك مصبنة في عقبة الظاهرية؛ سجل شرعي ١٩ و: ١٧٥٠؛ توفي في سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١٥١٦.
حسين بن علي	(من ١٥٤٣هـ/١٥٥٠م إلى ١٥٤٦هـ/١٥٥٣م)	تولّى قضاء القدس في يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م واستمر في الحكم حتى سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م؛ سجل شرعي ١٥ و: ٢٣٤٦؛ سجل شرعي ١٦ و: ١.
زين الدين صالح	(١٥٤٦هـ/١٥٥٣م)	سجل شرعي ١٦ و: ١٣٤٨.
علاء الدين علي أفندي	١٥٤٥هـ/١٥٥٢م.	نائب قاضي القضاة الحنفي؛ سجل شرعي ١٦ و: ١٢٨٩.
شمس الدين محمد أبو الوفا ابن السيد محب الدين أبو الوفا الحسيني	١٥٤٦هـ/١٥٥٣م	مقدسي؛ تولى النظارة الشرعية على وقف المدرسة الأرغونية؛ نائب قاضي القضاة الحنفي؛ سجل شرعي ١٧ و: ٤٥٨، و: ٢٢٠٧؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٦٣٥.
علاء الدين علي بن القدوة ولي	(١٥٤٦هـ/١٥٥٣م)	سجل شرعي ١٧ و: ١١٢٩؛ تولى النظارة الشرعية على وقف الرباط المنصوري؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١٨٨٨.
نور الدين حمزة أفندي	(١٥٤٦هـ/١٥٥٣م)	سجل شرعي ١٧ و: ١٢١٩.
شمس الدين محمد بن القاضي زكريا	(١٥٤٦هـ/١٥٥٣م)	قاضي قضاة؛ ورد مكتوب تسلمه قضاء القدس في يوم الثلاثاء قبل العصر من شهر محرّم سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م؛ سجل شرعي ١٧ و: ٢٣٧٣.

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
شهاب الدين [المحبي] أحمد ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي المحامد محمد الديري العبسي؛ المحبي = محب الدين، وهذا اللقب يسبق الاسم محمد، في حين أن لقب شهاب الدين يسبق الاسم أحمد.	(٩٥٤هـ/١٥٤٧م) (٩٥٧هـ/١٥٥٠م)	مقدسي؛ قاضي قضاة؛ تولى نيابة قضاء القدس في أوائل شهر صفر سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م؛ سجل شرعي ١٩ و: ٨٥٤؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٧٥٩؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٦٣٨؛ سجل شرعي ١٩ و: ٩٦٠؛ عاد وتولى نيابة قضاء القدس في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٦٠٨.
شهاب الدين أحمد،	(٩٥٦هـ/١٥٤٩م)	وصل إلى مدينة القدس في يوم الجمعة ١٤ شهر صفر سنة ٩٥٦هـ/١٥٤٩م؛ سجل شرعي ٢١ و: ٢٠١٢، و: ٢١٩٠.
السعدي سعد الدين محمد بن المهندس	(٩٥٧هـ/١٥٥٠م)	مقدسي؛ سكن في حارة المشاركة؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٣٤٧، و: ١٥١٤.
زين الدين أبو القاسم بن الدويك	مقدسي؛ شقيق القاضي المحبي بن الدويك؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٥٢٤.	
سعد الدين محمد بن غرس الدين خليل الديري	(٩٥٧هـ/١٥٥٠م)	مقدسي؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٦٢٣.
علاء الدين أفندي	(٩٥٩هـ/١٥٥١م)	سجل شرعي ٢٥ و: ١٧٠١.
شمس الدين محمد أفندي أبو الوفا التميمي	(٩٥٨هـ/١٥٥٠م)	تولى قضاء القدس في ذي الحجة سنة ٩٥٨هـ/١٥٥٠م؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٨١٥، و: ١٨٧٢، سجل شرعي ٣٠ و: ٤٧٣.
أبو العون بن عمران	(٩٥٩هـ/١٥٥١م)	سجل شرعي ٢٥ ص: ١٨٧٢
عبد الرحمن أفندي	(٩٦٠هـ/١٥٥٢م)	وصل إلى مدينة القدس في ١٧ شهر رجب سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٢٢.
شرف الدين يحيى بن القاضي نجم الدين محمد الديري	(٩٦١هـ/١٥٥٣م)	مقدسي؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٤٩٩
عبد الكريم خليفة	(٩٦١هـ/١٥٥٣م)	وصل مكتوب تسلمه قضاء القدس في ٢٩ شهر ربيع الثاني سنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٤٩٩.
فخر الدين بن القاضي سعد الدين محمد العلمي	مقدسي؛ تزوج من أم هانئ ابنة صلاب بن عسيلة في سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٥٩٦؛ سجل شرعي ٣٥ و: ٧١٩.	
ابن الحوَّاش اللّدي	(٩٦٢هـ/١٥٦٤م)	سجل شرعي ٣٠ و: ١٢٣.

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
شهاب الدين أحمد بن المهندس	(٩٦٢هـ/١٥٦٤م)	مقدسني؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٥٠٠. مقدسني؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٥٠٠.
بدر الدين حسن بن القاضي محب الدين بن الدويك	(٩٦٢هـ/١٥٥٤م)	مقدسني؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٥٦٠؛ سجل شرعي ٣٥ و: ٥٧٩.
سنان خليفة بن اسماعيل	(٩٦٢هـ/١٥٥٤م)	رومي، شيخ العمارة العامرة؛ تولى نيابة قضاء القدس في نهار يوم السبت ١١ ذي القعدة ٩٦٢هـ/١٥٥٤م؛ سكن في عقبة الست؛ سجل شرعي ٣٠ و: ١٢٥٤؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٢٢٢، ص: ١٢٥٠؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٢١٦٨؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٢٢٦.
أبو الثناء بن الدويك	(٩٦٢هـ/١٥٥٤م)	مقدسني؛ توجه إلى الباب العالي في سنة ٩٦٢هـ/١٥٥٥م؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٦٢٧.
زين الدين عبد الرحمن أفندي	(٩٦٣هـ/١٥٥٥م)	ضاع ختمه الذي كان يختم به الصكوك المرسله إلى الباب العالي في سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م؛ سجل شرعي ٢١ و: ١؛ سجل شرعي ٣٥ و: ٤٧٣؛ أوقف خزانه خشب مصفحة بالنحاس على مصالح قبة الصخرة لينتفع بها السادة الخدام بالقبة شريطة أن يكون النظر عليها لشرف الدين موسى الديرلي وذلك في سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٩.
حسام خليفة	(٩٦٤هـ/١٥٥٦م)	نائب قاضي القدس الحنفي؛ تولى وقف المدرسة الأشرفية؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٢١٩٤.
جار الله أفندي بن القاضي إسحق	(٩٦٥هـ/١٥٥٧م) (٩٧٣هـ/١٥٦٥م)	وصل مكتوب تعيينه على يد الحاج محمد بن عيسى الحلبي عشية يوم الأربعاء قبل غروب الشمس في الخامس من جمادى الأولى سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م؛ سجل شرعي ٣٥ و: ١٢٧٤؛ وقد زار مدينة الخليل في يوم الخميس ٢٦ شوال سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م وعاد منها في يوم الإثنين ٢١ رجب سنة تاريخه؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٥١٤؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٦٨؛ وجلس من جديد في الحكم في ٦ جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٧٦.
عبد الرحمن أفندي	(٩٦٦هـ/١٥٥٨م)	وصل إلى القدس في شهر رجب سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م؛ سجل شرعي ٢٧ و: ١٠٦٤.
بدر الدين حسن بن عمران	(٩٧١هـ/١٥٦٣م)	مقدسني؛ سجل شرعي ٤٥ و: ٧٢.
أبو الفداء إسحق	(٩٧٢هـ/١٥٦٤م)	رومي؛ قاضي قضاة؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١؛ قاضي قضاة؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١.

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
زين الدين محمود خليفة	(١٥٦٤هـ/٩٧٢م) (١٥٦٤هـ/٩٧٢م)	سجل شرعي ٤٦ و: ٢٣.
تاج الدين خليفة بن خضر الرومي	(١٥٦٤هـ/٩٧٢م)	سجل شرعي ٤٦ و: ٢٩.
نور الله أفندي	(١٥٦٣هـ/٩٧١م) (١٥٦٥هـ/٩٧٣م)	وصل مكتوب تعيينه للمرة الثانية في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٥٦٥هـ/٩٧٣م؛ سجل شرعي ٤٨ ص: ٢٧٢.
عبد الكريم أفندي	(١٥٦٥هـ/٩٧٣م)	ووصل مكتوب تعيينه في ٢٢ شعبان سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م ووصل القاضي إلى القدس في ١٦ شعبان سنة ٩٧٣هـ؛ سجل شرعي ٤٩ ص: ٢٦. مكتوب تعيينه في ٢٢ شعبان سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م ووصل القاضي إلى القدس في ١٦ شعبان سنة ٩٧٣هـ؛ سجل شرعي ٤٩ ص: ٢٦.

### قضاة القدس حسب المذهب الشافعي

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
شمس الدين محمد بن أحمد بن محمود الشهير بالولوي ابن فرفور الدمشقي	(من سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م حتى سنة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م)	دمشقي؛ قاضي قضاة؛ قاضي الشافعية في دمشق بعد وفاة والده، عُزل عنها ثم أُعيد إليها مراراً كان آخرها في سنة ٩٣٠هـ/١٥٢٣م؛ ولي قضاء حلب سنة ٩٠٦هـ/١٥٠٠م، وعزل عنها في سنة ٩٢٧هـ/١٥٢٠م، فكان آخر قاض تولّى حلب من قضاة أبناء العرب؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ٢٢٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٢٤-٢٢٥؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ٢٢-٢٣.
بدر الدين	(قبل العام ٩٣٦هـ/١٥٢٩م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
نور الدين	(قبل العام ٩٣٦هـ/١٥٢٩م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
أبو الفضل فضل الدين الأفضلي	(٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (٩٤٨هـ/١٥٤١م)	قاضي قضاة؛ سجل شرعي أب و: ١٤؛ سجل شرعي ١٢ و: ٢٠٦٠.
أبو المعالي محمد بن شهاب الدين أحمد العليمي	(٩٣٦هـ/١٥٢٩م) (ومن ٩٤٤هـ-٩٤٤هـ إلى ١٥٣٦م-١٥٣٧م)	مقدسي؛ سكن في حارة الشرف؛ كان حياً في سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م؛ سجل شرعي ١ و: ١٠٤٧؛ سجل شرعي ٦ و: ٦٢٣، و: ٦٥٦؛ سجل شرعي ١٠ و: ٤٦٦؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٢٧٩؛ سجل شرعي ٣١ و: ١٣٨٥.
ظهير الدين	(٩٣٨هـ/١٥٣١م)	مقدسي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
عبد الرحمن بن جماعة	(١٥٣٣هـ/١٥٣٣م)	مقدسي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
عبد الرزاق بن أفضل الدين	(١٥٣٣هـ/١٥٣٣م)	مقدسي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
علم الدين يحيى الديري	(١٥٣٤هـ/١٥٣٤م)	مقدسي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
بدر الدين الديري	(١٥٣٥هـ/١٥٣٥م)	مقدسي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد	(١٥٣٦هـ/١٥٣٦م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شهاب الدين أحمد الدجاني	(١٥٤١هـ/١٥٤١م)	مقدسي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢.
بدر الدين حسن بن شمس الدين محمد أبو الفضل الحلحولي	(١٥٤٤هـ/١٥٤٤م)	سجل شرعي ٢٦ و: ٦٤؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٢٠١.
تقي الدين	(١٥٤٧هـ/١٥٤٧م)	امتلك مصبنة في سوق درج الحرافيش؛ سجل شرعي ١٩ و: ١٠٧؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٩٧٩.
أبو الجود محمد بن يونس	(١٥٥٢هـ/١٥٥٢م)	تولى النظارة الشرعية على وقف البيمارستان الصلاحي في القدس؛ تولى النظارة الشرعية على وقف البيمارستان الصلاحي في القدس؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٦٣.
عماد الدين	(١٥٦١هـ/١٥٦١م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢.
شرف الدين أبو الضياء موسى العسيلي	(١٥٦٣هـ/١٥٦٣م)	مقدسي؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٢٥١.
شهاب الدين أحمد بن القاضي نجم الدين محمد بن حامد	(١٥٦٤هـ/١٥٦٤م)	مقدسي؛ توجه إلى مدينة صفد لزيارة أقاربه في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٧.

## قضاة القدس حسب المذهب الحنبلي

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
مجير الدين عبد الرحمن بن القاضي شمس الدين محمد العلمي	استمر في الحكم حتى قبيل وفاته سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م	مقدسِي؛ قاضي قضاة؛ لمزيد من التفاصيل عن حياته وموضع قبره يُنظر: فهمي الانصاري، مؤرخ القدس والخليل مجير الدين العلمي، القدس، ١٩٨٦م.
صفي الدين محمد بن زين الدين فواز	(٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م)	قاضي قضاة؛ ولي قضاء الحنابلة في القدس بعد وفاة القاضي العلمي؛ تولى وقف زين الدين داود ابن الاسيد الشافعي بعد وفاة ولده القاضي ابو الفتح محمد بن داود بن الاسيد الشافعي؛ سجل شرعي ١ و: ٤٣٧.
شمس الدين محمد	(٩٣٨هـ/ ١٥٢١م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد بن سالم	(٩٤٠هـ/ ١٥٢٣م)	مقدسِي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد بن تقي الدين أبي بكر	(٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م)	المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
زين الدين بن فواز	(٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)	مقدسِي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ١.
شمس الدين محمد بن القاضي أبي بكر المرادوي	(٩٤٧هـ/ ١٥٤٨م)	مقدسِي؛ سجل شرعي ١٢ و: ١١٨٣.
صفي الدين محمد بن زين الدين فواز	(٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م)	مقدسِي؛ للمرة الثانية.
عمر	(٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م)	ألقي القبض عليه ثم ثبتت براءته؛ سجل شرعي ٤٩ و: ٢٦، و: ١٢٦.

## قضاة القدس حسب المذهب المالكي

القاضي	السنة التي حكم فيها	ملاحظات
سعد الدين أبو السعد محمد بن شرف الدين العلم (العلمي)	(٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م) (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م)	مقدسِي؛ سكن في محلة الشرف وكانت له دار تقع في عرصة الغلال؛ تولى نيابة القضاء في القدس سنة ٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م؛ سجل شرعي ٢٠ و: ١٤٨٩؛ سجل شرعي ٢١ و: ١١٨٢؛ سجل شرعي ٢٨ و: ٥٩٦؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٢٨٨؛ سجل شرعي ٣١ و: ١٢٤١.
علاء الدين علي العلمي	(٩٤٤هـ/ ١٥٣٦م)	مقدسِي؛ سجل شرعي ٦ و: ١٠٧٦.
تقي الدين أبو بكر العلمي	(٩٤٨هـ/ ١٥٤١م)	مقدسِي؛ المحكمة الشرعية، أسماء قضاة القدس، (مخ)، ص: ٢.
السعدي الشريفي	(٩٥٤هـ/ ١٥٤٧م)	تولى نيابة قضاء القدس في ١٣ ذي القعدة سنة ٩٥٤هـ/ ١٥٤٧م؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٢٦.

# تخطيط القدس وعمرانها

تقع مدينة القدس في قلب فلسطين، على خط طول ١٣، ٣٥ درجة، وخط عرض ٤٧، ٣١، وتبعد عن البحر الأبيض المتوسط ٥٢ كيلومتراً، وعن البحر الميت ٢٢ كيلو متراً<sup>(١)</sup>، «فموقع القدس صحي وهو أوها جاف يهب عليها النسيم البليل من البحر الجاف فيلطف حرها في أشهر الصيف ويبرد الهواء في الليل وتهبط درجة الحرارة كثيراً»<sup>(٢)</sup>.

كانت القدس قبل العام ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م مدينة صغيرة، مربعة الشكل، لا تتجاوز مساحتها المحاطة بالأسوار في غالبها ٧٠٠ ألف متر مربع تقريباً<sup>(٣)</sup>، يحيطها سور

---

(١) حسين، ممالك عثمانية زراعت جغرافيا سي، (بالتركية)، استانبول، مهران مطبعة سي، ١٢٠٣هـ، ص: ٥٥؛ كتبخانه سي، جغرافيا در سلري، (بالتركية)، معارف عمومية نظاراتي، عدد ٨٧، مطبعة عامرة، استانبول، ١٣٣٤هـ، ص: ٦٢، ٧٣؛ القس أسعد منصور، مرشد الطلاب إلى جغرافية الكتاب، القدس، ١٩٠٥م؛ عن المقطم، القدس الشريف وصفها وجغرافيتها وتاريخها، مجلة المقتطف، مج ٥٢، يناير (كانون ثاني)، ١٩١٨م، (٣٢-٣٨)، ص: ٣٣؛ العارف، تاريخ القدس، ص: ١٨٦؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٢؛ محمد سلامة النخال، فلسطين أرض وتاريخ، دار الجيل للنشر، عمان، ١٩٨٤م، ص: ٢٦؛ يونس عمرو، القدس مدينة الله، المعهد المسكوني للدراسات اللاهوتية، الطنطور، القدس، ١٩٨٦م، ص: ١٨؛ شفيق جاسر، تاريخ القدس والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين فيها حتى الحروب الصليبية، عمان، ٢، ١٩٨٩م، ص: ٤٦؛ شوقي شعث، القدس الشريف، الإيسيسكو، الرباط، المغرب، ١٩٨٨م، ص: ١٨؛ عزمي أبو عليان، القدس بين الاحتلال والتحرير، مؤسسة باكير للدراسات الثقافية، الزرقاء، ١٤، ١٩٩٣م، ص: ٤٦؛ وعند نجم ورفاقه، كنوز القدس، ص: ٢٥ على خط طول ١٤، ٣٥ وخط عرض ٤٦، ٣١.

(٢) عن المقطم، القدس الشريف، المقتطف، عدد ٥٢، ص: ٣٤.

(٣) تمكن الباحث من تحديد مساحة القدس بعد أن أعاد رسم مخطط المدينة متبعاً حركة سير السور الأيوبي الذي كان يلف المدينة قبل بناء السور العثماني في زمن السلطان سليمان القانوني في الفترة ما بين ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م - ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م.

أيوبيّ أنشأه الناصر صلاح الدين الأيوبي في سنتي ٥٨٧هـ / ١١٩١م - ٥٨٨هـ /  
١١٩٢م؛ خرج عن محيطه الغربي والجنوبي مبانٍ عديدة شكّلت مع مرور الزمن  
حاراتٍ ممتدة أصبحت تقع خارج محيط سور مدينة القدس، وتوزّعت أبواب عشرة  
فُتحت في سور القدس كانت تخدم سكّان المدينة من جميع الجهات.

وقد حافظت القدس خلال الفترة الأولى للحكم العثماني على تخطيط بنائها  
الأيوبي والمملوكي، ثم أخذت ملامحها تتغير بعد إعادة بناء السور وتوسيع المدينة في  
زمن السلطان سليمان القانوني.

وقد توزعت الأبواب العشرة التي كانت تفتح في سور القدس قبل العام ٩٤٧هـ /  
١٥٤٠م على النحو التالي: من الجنوب باب حارة المغاربة<sup>(١)</sup>، وباب صهيون المعروف  
بباب حارة اليهود<sup>(٢)</sup>

ومن الغرب «باب سر صغير بلصق دير الأرمن»<sup>(٣)</sup>، وباب المحراب المُسمّى  
حينئذ باب الخليل<sup>(٤)</sup>، وباب الرحبة<sup>(٥)</sup>، ومن الشمال باب دير السرب<sup>(٦)</sup>، وباب

---

(١) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ كان يقع إلى الغرب من باب المغاربة الحالي؛ سجل شرعي ٢١ و: ١٨٧٦، و: ١٨٧٨.

(٢) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ٢١ و: ١٧٨٧؛ سجل شرعي ٢٨ و: ١٢٢٠-١٢٢٩-١٢٣١.

(٣) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦.

(٤) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ٥ و: ٢٥٩؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٧٧٩، ١٧٩٠، ٢٩٥٠؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٩٤١؛ سجل شرعي ٢١ و: ٢٨٦، و: ٢٩٠؛ سجل شرعي ٥٧ و: ٨.

(٥) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ٦ و: ١١١١؛ سجل شرعي ٢١ و: ٦٣٤.

(٦) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ٦ و: ١١٠٨؛ سجل شرعي ١٢ و: ٦٤٥، و: ١١٠٨، و: ١٨٧٢، و: ٢٨٧٠؛ وقد تحوّل اسم دير السرب في زمن السلطان سليمان القانوني إلى دير مار ميخائيل أو مار

ميكايل؛ سجل شرعي ٨ و: ٢٢٤؛ سجل شرعي ١٤ و: ٨٨٩؛ سجل شرعي ١٥ و: ٢٧٧٦.



العمود<sup>(١)</sup> وباب الداعية «المتوصل منه إلى حارة بني زيد»<sup>(٢)</sup>، وباب الساهرة<sup>(٣)</sup>،  
ومن الشرق باب الأسباط<sup>(٤)</sup>، فضلاً عن وجود أبواب مسدودة أخرى كبابي الرحمة  
والتوبة<sup>(٥)</sup>، وباب البراق<sup>(٦)</sup> وبابين قال مجير الدين إنهما قديمان، أحدهما كان يقع  
تجاه القلعة عند زاوية الشيخ عبد الله<sup>(٧)</sup> والثاني بحارة الطورية ينتهي إلى ميدان  
العبيد خارج باب الأسباط<sup>(٨)</sup>.

وقد تألفت القدس قبل بناء السور في سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م من عدد كبير من  
الحارات (المحلات)<sup>(٩)</sup> التي كان أكثرها يقع داخل السور، في حين خرجت بعض  
الحارات ممتدة في عمرانها عن محيط سور القدس منذ العصر المملوكي في اتجاه  
الغرب والجنوب بسبب ازدياد عدد السكان وحاجتهم للبناء، كحارة بني حارث<sup>(١٠)</sup>،

(١) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦.

(٢) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ٢ و: ١٠٢٣.

(٣) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ١٢ و: ٢٧٧٤؛ وعند مجير الدين باب الزاهرة.

(٤) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٦؛ سجل شرعي ٣ و: ٢٧٧.

(٥) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٢٧-٢٨؛ العارف، تاريخ الحرم القدسي، ص: ٩٠؛ طوطح وشحادة،  
تاريخ القدس، ص: ٦٦.

(٦) يعرف أيضاً بباب الجنائز؛ مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٧؛ العارف، تاريخ الحرم، ص: ٩١؛

العارف، قبة الصخرة، ص: ٢٢٠؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٢٥؛ لي سترانج، فلسطين في

العهد الإسلامي، ترجمة محمود عمائري، عمان، ١٩٧٠م، ص: ١٠١؛ الدومنيكي، بلدانية فلسطين، ص: ٤٠٠؛

غوشه، بوابات القدس، ص: ١٢٧.

(٧) تعرف بزواية الشيخ يعقوب العجمي (الزاوية اليعقوبية) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٧.

(٨) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٧.

(٩) أصبحت حارات القدس في العهد العثماني تُعرف بمصطلح جديد هو المحلات ومفرداتها محلة؛ الخطيب،

معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٣٤؛ وقد أبقى سكان وأهالي القدس استعمال مصطلح الحارة عند

الإشارة إلى كبرى هذه الحارات وهي حارة باب العمود التي كانت تضم بعض المحلات الصغيرة كمحلة بني

زيد ومحلة بني مرة وخط واد الطواحين؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ١٢٣.

(١٠) حارة بني حارث؛ كانت تقع خارج القدس عند القلعة؛ مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٢؛ سجل

شرعي ٧ و: ٩٩١.

وحارة الملاط<sup>(١)</sup>، وحارة الزراعة<sup>(٢)</sup>، وحارة الجوالدة<sup>(٣)</sup> وحارة المغاربة البرّانية<sup>(٤)</sup> وحارة صهيون الجوّانية<sup>(٥)</sup> دلالةً على وجود حارة صهيون البرّانية، وقد خرجت كذلك بعض المنشآت المهمة في المدينة إلى خارج السور كقلعة القدس<sup>(٦)</sup> ودير الأرمن<sup>(٧)</sup> وزاوية الشيخ يعقوب العجمي<sup>(٨)</sup> وزاوية البلاسي<sup>(٩)</sup> وزاوية الأزرق<sup>(١٠)</sup> وزاوية للهنود<sup>(١١)</sup> كانت تقع خارج باب الأسباط.

لقد اختلف تخطيط القدس ومساحتها عن ما كانت عليه بعد استكمال بناء سور المدينة في سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م، فقد اتسعت الرقعة المسوّرة في الجانبين الغربي والجنوبي وضمتّ الحارات التي كانت قد امتدت إلى خارج السور، فأصبحت مساحة المدينة (٨٦٨٠٠٠) متراً مربعاً، ونقص عدد الأبواب من عشرة أبواب مفتوحة إلى ستة.

- 
- (١) كانت تقع شمال غرب دير السنكل (دير اللاتين)؛ يقول مجير الدين: «..وحارة الملاط وهي بظاهر البلد بلصق حارة النصارى؛ الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٤؛ سجل شرعي ٢ و: ٤٤٩.
- (٢) تقع بلصق حارة الملاط؛ مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٤.
- (٣) ذكرها مجير الدين قائلاً: «وحارة الجوالقة (كذا) تلي حارة النصارى من جهة الغرب وهي خارج المدينة..»؛ الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٣؛ والصواب أنّها حارة الجوالدة نسبةً لعائلة الجالودي الحنبلي التي أقامت في هذه الحارة منذ العصر الأيوبي؛ سجل شرعي ٢ و: ١٠٢٣، و: ١٤١٧؛ سجل شرعي ٥ و: ١٠٢٣، ٨٥٠؛ سجل شرعي ٨ و: ٢١٠.
- (٤) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٢.
- (٥) سجل شرعي ٣ و: ١١٧.
- (٦) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ١٢، ٥٥.
- (٧) سجل شرعي ٤ و: ٣١٢٦.
- (٨) سجل شرعي ١ و: ٩٤٩؛ سجل شرعي ٥ و: ١٦٨؛ سجل شرعي ٨ و: ١٦٨.
- (٩) سجل شرعي ٢ و: ١٦٣٦؛ سجل شرعي ٥ و: ٢٥١٨؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٣٧٦؛ سجل شرعي ٢٨ و: ١٨٨٧؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٦٦١.
- (١٠) سجل شرعي ٢ و: ١٦٣٦؛ سجل شرعي ٣ و: ٢٩٨.
- (١١) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج ٢، ص: ٤٨؛ عُرفت هذه الزاوية فيما بعد بالشيخ جلال الدين الهندي؛ سجل شرعي ٤٩ و: ١٦٧٢.

وقد ازدهرت العمارة العثمانية في القدس بعد تولي سليمان القانوني السلطنة بشكلٍ لم يسبق له مثيل بالرغم مما تناقله بعض الدراسات عن أنّ العمارة المملوكية في القدس فاقت غيرها من العمائر الأخرى. ويبدو أنّ الزيارة الناجحة التي قام بها سليم الأول إلى المدينة المقدسة ولقاءه أهالي القدس في ساحة الحرم القدسي الشريف شجعت السلاطين اللاحقين على ترك بصماتٍ عمرانية لهم في القدس، كان أبرزهم السلطان سليمان خان القانوني بن السلطان سليم.

هذا، ولم يترك السلطان سليم الأول آثاراً عمرانية ظاهرةً للعيان في مدينة القدس بالرغم من زيارته للمدينة واهتمامه الشخصي بآثارها ومقدساتها، فقد مكث السلطان سليم الأول في المدينة المقدسة ثلاثة أيام فقط اطلع خلالها على حالة الفقر التي وصل إليها سكّان القدس وأهلها، فأنشأ لهم تكية في سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م بعد أن شاهد بأم عينه حالة الفقر التي اشتكى منها سكّان المدينة عند لقائهم له في أثناء وليمة الغداء في صحن الصخرة المشرفة.

وقد عانت القدس كذلك من مشاكل كثيرة أصابت البنية التحتية لعمران المدينة منذ فترات سبقت العهد العثماني، كان أبرزها مشكلة تضرر شبكات المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى المشاكل الأمنية، وقد ألحّ سكّان القدس وأهلها على السلطان سليم أن يعمل على حل القضايا الأمنية، لا سيما تسلّط العربان واللصوص على مساكنهم في أثناء الليل بسبب الخراب الذي كان قد أصاب سور المدينة بعد سنة ٦١٦هـ/١٢١١م وبقاء المدينة من دون تحصين متين.

لم يتمكن سكّان القدس من قطف ثمار مشاريع بناء وتجديد البنية التحتية للمدينة إلا في زمن السلطان سليمان القانوني، فقد توفّر السلطان سليم الأول قبل

أن يشرع في بناء السور الذي وعد ببنائه سكان المدينة المقدسة، ثم أخذت حركة البناء والعمران تتزايد بشكل ملحوظ بسبب ارتفاع معدل المهاجرين الجدد إلى مدينة القدس، لا سيما العثمانيون والأندلسيون والمغاربة، وبذلك ازداد الإقبال على شراء العقارات وبناء المساكن حتى ورد في مخطوط المتحف البريطاني من تاريخ مجير الدين وجود حارة في القدس تعرف باسم «الحارة العثمانية» تقع بالقرب من رأس درج المولة في حارة السعدية دلالةً على استقرار أسر عديدة من العثمانيين في هذا المكان، وبناء مساكن لإيوائهم تحدثت عنها سجلات المحكمة الشرعية على نحو كبير، لا سيما في أواسط القرن العاشر الهجري وفق السادس عشر الميلادي.

لقد شرع العثمانيون والمقدسيون على حدٍ سواء - منذ أن ازدادت حركة الهجرة نحو القدس - في إنشاء المباني السكنية وترميمها على حساب المباني والمنشآت العامة، ومن ذلك - على سبيل المثال - تحوّل مبنى خان الملك المنصور قلاوون في حارة باب الناظر إلى دارٍ كان يسكنها القاضي شمس الدين محمد الجوهري، وقد عثر القاضي الجوهري أثناء ترميم هذا البناء في سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٨م على بلاطة لنقشٍ تأسيسي كتب عليه تاريخ وقف الخان المذكور جاء فيها: «هذا الخان وقفه السلطان الملك المنصور في محرم ٧٤٢هـ»<sup>(١)</sup>، كما عادت المباني والمنشآت العامة تأخذ مكانتها في مدينة القدس وتزداد على نحوٍ مطرد ومتسارع بدءاً من أواخر النصف الأول للقرن العاشر الهجري، وأصبحت المدينة تكتظ بالمساجد والزوايا الجديدة، فضلاً عن ازدياد عدد مكاتب تاديب وتعليم الأولاد على حساب المدارس التي ازدهر وجودها في العصر المملوكي، وحظي كل من عمل بالعمران وعرف بالمعلم أو المعمار

(١) سجل شرعي ٢ ص ٢١١.

بفرص عملٍ وافرةٍ لم تتكرر كثيرًا على مدينة القدس في فتراتٍ سابقةٍ أو لاحقةٍ لعهد السلطان سليمان القانوني.

## أثر الكوارث الطبيعية في عمران القدس

تأثرت مدينة القدس بزلزالٍ شديدٍ ضربها في سنة ٩٥٢هـ/١٥٤٥م، وقد تضررت من جرائه كنيسة القيامة<sup>(١)</sup>، ثم تأثرت كذلك بزلزالٍ عنيفٍ جدًا<sup>(٢)</sup> ضرب القدس في سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م وأثر في عددٍ كبيرٍ من المنشآت الأثرية والتاريخية في المدينة المقدسة، وقد دُوت سجلات المحكمة الشرعية في القدس بشكلٍ غير مباشر تفاصيل الأضرار التي ألمت بالمدينة بسبب الزلزال وحجم الخسائر البشرية والمادية عند إشارتها لعمليات الترميم التي كانت تُجرى للمنشآت في القدس.

وقد توزعت الأضرار الناجمة عن الزلزال في مختلف حارات القدس، وامتدت لتشمل الضواحي مثل: الشيخ جراح والنبي موسى وغيرهما، وكانت المنشآت الأثرية التي سبقت العهد العثماني أكثر المباني تضررًا، فقد لوحظ أن جميع المنشآت السلطانية العثمانية المبكرة مثل: العمارة العامرة والصور والسُّبُل وغيرها قد سلمت من الزلازلين وتوابعهما، فهذه المنشآت كانت ما زالت حديثة البناء، قويّة الأركان، إلا أن الأمر لم يخلُ من أن السور الشرقي لمدينة القدس بالقرب من بابي الرحمة والتوبة قد تضرر بشكلٍ كبيرٍ<sup>(٣)</sup> وذلك بسبب قدم بنائه.

ولو أجرينا نظرةً متفحّصةً لحجم الضرر الناتج من الزلازلين لوجدنا أن

(١) Amiran, and Turcotte, *Earthquakes in Israel*, IEJ, 44 (1994).

H. Beinart, *The Earthquake in Eretz-Israel in January 1546*, (1955) 30-34.

(٢) Joseph Braslavsky, *The Earthquake and Division of the Jordan in 1546*, Zion 3 (1983) 323-336.

(٣) سجل شرعي ١٩ و: ٨٢٦.

الزلازلين قد أصابا المنشآت الدينية والعلمية مثل المدارس والزوايا والكنائس والأديرة والمساجد والخانقاوات والأربطة، والمنشآت المدنية والتجارية مثل المساكن والخانات والحمامات والبيمارستانات وغيرها، وكان من بين هذه المنشآت إحدى وعشرون مدرسة وست زوايا، وتسع كنائس وأديرة، وثلاثة خانات، وحمّامان، ورباط واحد، وخانقاه واحدة، وبيمارستان، ومصبتان، ومسجدان، وقبة الصخرة المشرفة، وخمسة وعشرون مسكناً، وطاحونة واحدة، وحوانيت غير معروفة العدد بسوق التجار وسوق الدخانية وسوق القشاش وخط باب السلسلة وغيرها<sup>(١)</sup>.

لقد أثرت كذلك حالة الطقس وسقوط الثلوج واشتداد الأمطار والعواصف في مباني المدينة، فتضررت هذه المباني وتهدّمت في أحيان كثيرة، مما استدعى إعادة بنائها من جديد، أو ترميمها، أو هدمها حتى لا يضر خطر وجودها الجيران وعابري الطريق، ففي سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م تداعت قنطرة تصل بين المدرسة المنجكية والرباط المنصوري وأصبحت آيلة للسقوط بسبب الزلزال، فهدم معماريو القدس هذه القنطرة حتى لا يضر استمرار وجودها الجار والمار<sup>(٢)</sup>.

وتُفيد وثيقة شرعية<sup>(٣)</sup> في العام ٩٥٣هـ/١٥٤٦م إنشاء بعض المباني في رأس درج المولّى بسبب الزلزال الذي ضرب القدس، غير أنّ الوثيقة ذاتها لم تحدّد إذا ما كان البناؤون قد شيّدوا هذه المباني لإيواء من تهدّمت مساكنهم فوق رقعة من الأرض كانت خالية من البناء، أو أنّهم أعادوا بناء ما كان قد تهدّم بسبب الزلزال الذي أدّى

(١) أعدت هذه الإحصاءات بناءً على مسح شامل وقرءات متأنية لجميع الحجج الشرعية في محكمة القدس خلال فترة الدراسة والتي تحدّثت عن الترميمات التي أجريت على المنشآت والمباني المهذّمة جرّاء الزلزال.

(٢) سجل شرعي ١٧ و: ١٩٠١.

(٣) سجل شرعي ١٨ و: ٨٠٧.

إلى وفاة اثني عشر شخصاً<sup>(١)</sup>.

وقد تعرّضت مدينة القدس في اليوم الخامس من رمضان سنة ٩٥٦هـ/١٥٤٩م إلى أمطارٍ شديدة ورياحٍ عاصفة أدّت إلى حدوث فيضانات غمرت بموجبتها مياه الأمطار مقام السيدة مريم<sup>(٢)</sup> الواقع خارج القدس، وجرفت إحدى البلاطات عن القبر الكائن هناك، فأحضرت بدلاً منها بلاطةً جديدة من بيت لحم<sup>(٣)</sup>، كما توفي رجلان حليبان مكاريان<sup>(٤)</sup> في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الثاني سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م بالقرب من قرية سايس «من شدة البرد وكثرة الشتاء والتلج»<sup>(٥)</sup>.

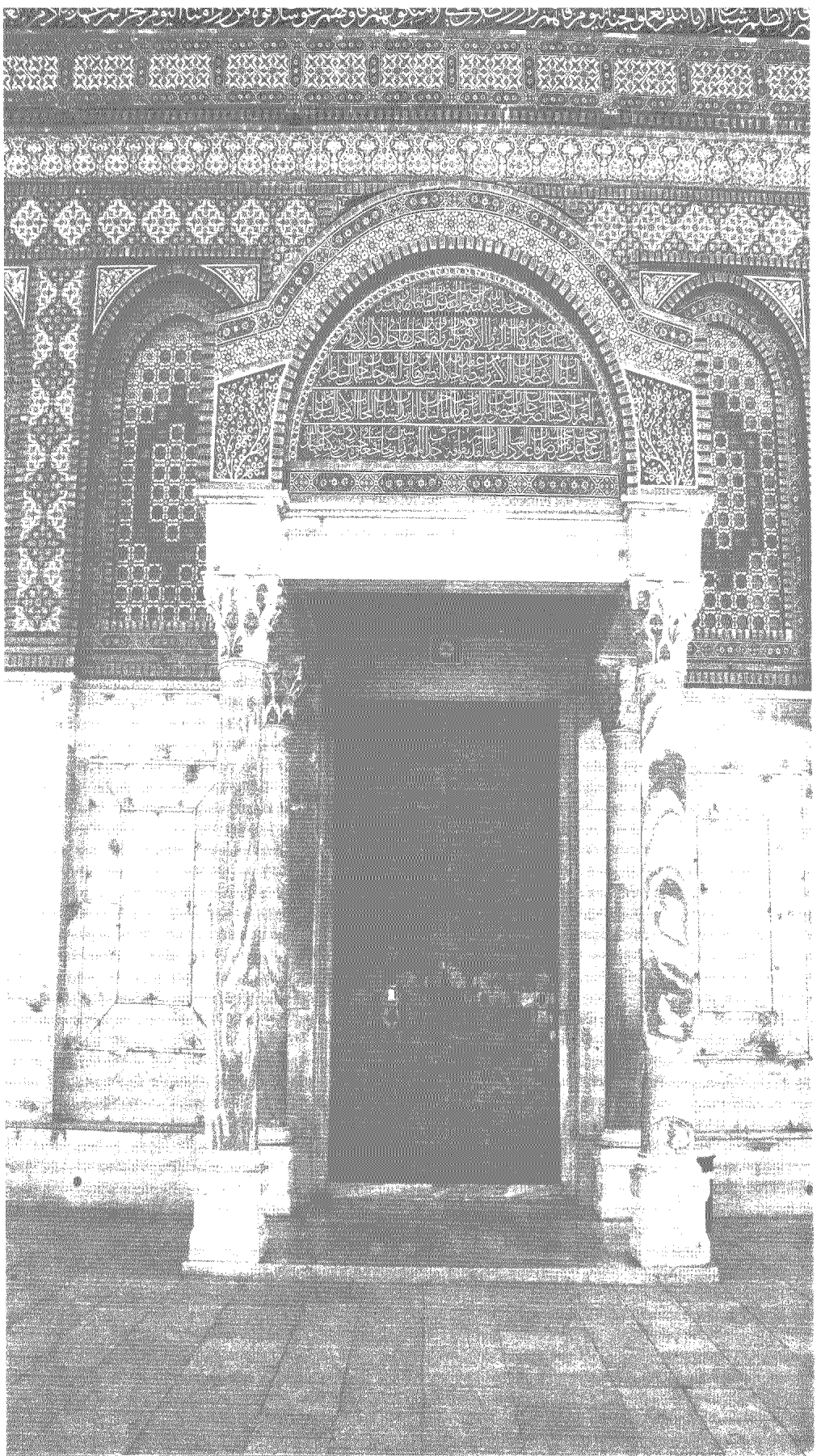
(١) I.E.J (1994) 271

(٢) سجل شرعي ٦ و: ١٢٧١؛ سجل شرعي ٧ و: ١٢٨٤؛ سجل شرعي ١٦ و: ١١٢٣؛ سجل شرعي ١٧ و: ١٧٠٤؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١٨٧٤؛ سجل شرعي ٥٥ و: ٣٧؛ حاجي سنان، بيان المواضع، (مخ مكتبة فهمي الأنصاري)، ص: ٦٣.

(٣) سجل شرعي ٢٢ و: ١٥٣٦.

(٤) مكاربي: هو من يعمل يملك الدواب ويؤجرها للركوب ويحمل عليها البضائع متنقلاً بين المدن؛ القاسمي والعظم، قاموس الصناعات الشامية، ج ١، ص: ٤٦٦.

(٥) سجل شرعي ٣٥ و: ١٢١٤.





# الآثار العثمانية في القدس

١٥١٦هـ/١٥١٦م - ١٩٧٤هـ/١٥٦٦م

ترجم السلطان سليمان القانوني اهتمامه بمدينة القدس فقط بعد اثني عشر عاماً على تربّعه على عرش السلطنة، فقد خصّ حاجة الجنود والعسكر العثماني للمشاريع الأمنية والعسكرية عن غيرها من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والدينية الأخرى لسكان المدينة، وقد شرع في ترميم قلعة القدس التي كان يقيم فيها الإنكشارية والمستحفظان ضمناً لسلامتهم واستقرارهم، ثم همّ لإيجاد حلول جذرية لمشكلة نقص المياه في القدس وانعدام أمن السكّان بعد سبعة عشر عاماً على حكمه، فأمر بإنشاء أسبلة للمياه وترميم شبكة المياه القديمة الواصلة إلى القدس ومصادرهما لكي تحافظ المدينة على صمودها في حالات الحصار، ثم أمر بتحصين المدينة بسور يحتضن قلعتها وحراراتها جميعاً، وذلك كي يبقى العسكر العثماني قريباً من أهالي القدس ومحاطاً بأسوار إضافية من الناحية الشرقية تمنع عنه الهجمات الخارجية، وتصل بينه وبين المدينة بعد أن كانت القلعة تقع إلى الغرب من السور الأيوبي القديم.

وقد شرع سليمان القانوني منذ منتصف القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي في ترميم الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس كقبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك وغيرهما. ويذكر مصدر تاريخي في العام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م كيف اعتنى سليمان القانوني بالقدس قائلاً: «رّمّم السلطان سليمان خان القدس وحصّنها وحدد بناء سورها القائم حتى اليوم، وفتح له أبواباً كبيرةً وبنى المدارس وشيّد المساجد ورّمّم ما كان قد دثر منها.. ثم أقام في المدينة حاميةً جاعلاً كل ما يؤول إلى إعزاز شأنها واستعمل عليها ولايةً تحت إمارة الدولة العثمانية العلية الشأن..»<sup>(١)</sup>.

(١) الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٤٧.

# تكية السلطان سليم الأول

١٥١٧هـ/١٥١٧م

لا يعرف على وجه الدقة المكان الذي دُشن فيه السلطان سليم الأول هذه التكية بعد أن اشتكى له أهالي القدس من فقرهم في أثناء الولاية التي أعدوها له في صحن الصخرة المشرفة، وقد تولى ملاً عمر النظارة الشرعية على وقف تكية السلطان سليم في القدس في شهر جمادى الأولى سنة ٩٥٧هـ-١٥٥٠م، وكان من جملة محبساتها قرية القصور<sup>(١)</sup>.

## سبيل قاسم باشا

١٥٢٧هـ/١٥٢٧م

يقع في الجانب الغربي للحرم القدسي الشريف تجاه باب السلسلة؛ أنشأه قاسم باشا أمير لواء القدس في سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٧م، ويوجد نقش كتابي من الجير في الضلع الغربي للسبيل المئتمن<sup>(٢)</sup> جاء فيه:



(١) سجل شرعي ١٣ و: ٧؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٧٤.

(٢) العارف، تاريخ الحرم القدسي، ص: ٩٩؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة، ص: ٢١٣-٢١٤؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص: ٣٣٢؛ العسلي، من أثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٥٥-٢٥٨؛ محمد غوشه، تاريخ المسجد الأقصى المبارك، ص: ٩٨.

Berchem CIA 2 167-168.

Natsheh, Ottoman Jerusalem (2000) 2 666, 1075.

١- أنشأ هذا السبيل المبارك ابتغاءً لوجه الله تعالى وطلباً لمرضاته في أيام مولانا السلطان الأعظم.

٢- ثاني سليمان في ملك العالم السلطان سليمان بن السلطان سليم خان أمير العرب والعجم مولانا

٣- قاسم باشا يسر الله له ما يشاء على يد العبد الفقير إلى الله عبد ربه مصطفى في العشر الأخير من شعبان المعظم سنة ٩٣٣هـ.

## خان سنان الصوغنجي (خان الغادرية)

قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م

أنشأه الحاج سنان الصوغنجي بن محمود قبل العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م؛ يقع إلى الشمال من مدخل سوق القطنين؛ اشتهر بين الباحثين بخان الغادرية<sup>(١)</sup> بعد أن حبسه الحاج سنان الصوغنجي على مصالح المدرسة الغادرية في القدس<sup>(٢)</sup>.

استأجر هذا الخان الحاج محمد الحاج محمد الرومي الآدمي في ١٠ رجب سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م<sup>(٣)</sup>، ثم استأجره رجب بن يحيى الأنطاكي من الحاج حسين بن حسن جابي وقف المدرسة الغادرية في جمادى الآخرة سنة ٩٣٨هـ/١٥٣١م بـ (٧٠ عثمانياً) فضة لمدة سنة واحدة<sup>(٤)</sup>، وفي شهر صفر سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م استأجر الخان إبراهيم ابن علي الرومي<sup>(٥)</sup>.

(١) سجل شرعي ٧ و: ١١٢٠.

(٢) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ٢، ص: ٤٥٣.

(٣) سجل شرعي ١ و: ٤٠٧.

(٤) سجل شرعي ٢ و: ٢٠٠.

(٥) سجل شرعي ٣ و: ٧٨١.

# زاوية الأمير حاجي بك

١٥٢٧هـ/١٥٢٧م

تقع إلى الجنوب من مسجد المئذنة الحمراء في حارة السعدية، وعُرف موضعها قبل بنائها بدار أولاد مساعد<sup>(١)</sup>؛ أنشأها الأمير حاجي بك<sup>(٢)</sup> أمير لواء صفد في سنة ٩٣٤هـ/١٥٢٨م.

وأوقف شقيقه الأمير محمد بك أمير لواء صفد ونايبلس نقوداً تُصرف على شيخ الشيوخ علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الآجاري الخلوتي شيخ الطريقة الخلوتية في القدس، ثم جعله وقفاً على أولاده ونسله، ثم من بعد يكون وقفاً على زاوية الأمير حاجي بك التي عُرفت كذلك بزاوية الشيخ علي الخلوتي<sup>(٣)</sup>.



(١) كان ذلك في العصر المملوكي؛ سجل شرعي ١ ص: ٣١٣؛ غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٧٩.

(٢) الأمير حاجي بك: أمير لواء صفد؛ عاش في النصف الأول للقرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي؛ توفى في العام ٩٤٨هـ/١٥٤١م وخلف ولدين قاصرين هما أحمد جليبي وإبراهيم كانا تحت وصاية عمهما الحاج علي؛ سجل شرعي ١٤ ص: ١٢٧٧؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨٠.

(٣) سجل شرعي ٣٥ و: ٣٦٢؛ الأرشيف العثماني، دفتر أملاك وأوقاف القدس رقم ٥٢٢ ص: ١٤؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨٠؛ محمد بك: شمس الدين محمد بن يونس بن يوسف بن المنقار الأمير المولوي الحلبي الأصل؛ نائب دمشق وأمير لواء صفد؛ توفى في العام ٩٤٠هـ/١٥٣٣م، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٣٤؛ توفى ولده في القدس، ودُفِنَ بالقرب من قلعة القدس في الموضع الذي جُرفه أفتموس وأقام عليه سوقاً تجارياً في القرن الثاني عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وكانت تربتهما تعرف بالتربة الصفدية أو تربة الشهداء والسعداء؛ سجل شرعي ٥٣ و: ١٣٢٤؛ سجل شرعي ٥٤ و: ١٢؛ سجل شرعي ٥٥ و: ٨٧٢؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨٠.

وقد توفى خميس بن عيسى الرومي في شهر ذي القعدة سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م في زاوية حاجي بك<sup>(١)</sup>، كما عمل الدرويش حسن بن عبد الله السقا الرومي في أواخر شهر شوال سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م شعلاً وفراشاً ومؤذناً في هذه الزاوية براتب سنوي قدره مائة عثمانية فضة، وتولى الشيخ عبد القادر جلبي بن الشيخ علاء الدين علي الخلوتي في العام ٩٥٣هـ/١٥٤٦م مشيخة الزاوية<sup>(٢)</sup>، وتطرقت السجلات الشرعية إلى هذه الزاوية غير مرة، فذكرتها في العام ٩٥٧هـ/١٥٥٠م «زاوية الحاج بك بيد طائفة الخلوتية»<sup>(٣)</sup>.

ووصفت حجة شرعية في ١٧ ربيع الثاني سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م كيف توفى يوسف الكشكلي في زاوية حاجي بك قائلةً: «في ليلة أسفر صباحها عن نهار تاريخه حضر رجل يدعى يوسف الشهير بالكشكلي إلى الفقراء الخلوتية واجتمع معهم في الزاوية بحارة بني زيد وقف الأمير حاجي بك وصلّى معهم صلاة العشاء وأكل معهم طعاماً وتركهم بالزاوية وتوجّه إلى رأس درج الحوش وسقط من الحائط العلوية على باب الطاحونة الجارية في الوقف على رقبتة فانكسرت رقبتة ومات وطلب الكشف على ذلك الأمير قيطاس بك أمير لواء القدس فوجدوا لا أثر للضرب ولا دم على أثوابه أو جرحه ولا دم سائل ولا أثر خنق في رقبتة»<sup>(٤)</sup>.

(١) سجل شرعي ٦ و: ٣٠١٢؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨٠.

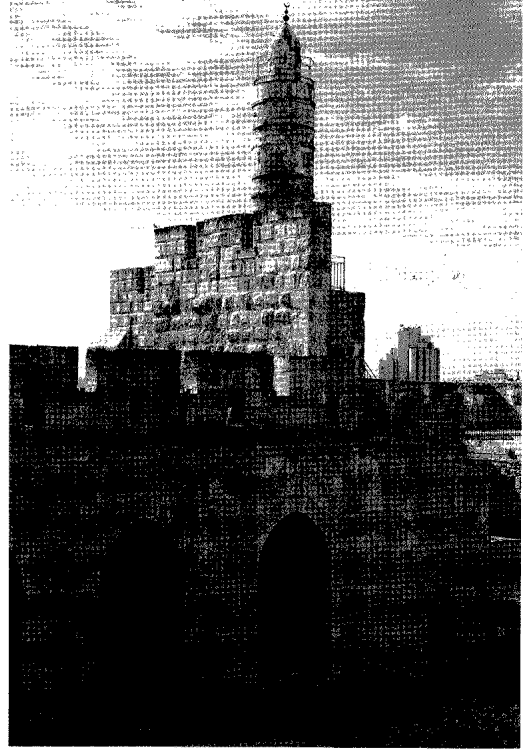
(٢) سجل شرعي ١٨ و: ٢٠٢١؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨١.

(٣) سجل شرعي ٢٤ و: ٤٩٩؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨٢.

(٤) سجل شرعي ٣١ و: ١٨١٧؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٨٤.

## قلعة القدس

(ترميم شامل) ١٥٣١/هـ ٩٣٨



تقع تجاه باب الخليل، وكانت قبل العهد العثماني تقع خارج السور؛ أنشأ عليها الملك المعظم شرف الدين عيسى الأيوبي برجاً في سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، وأنشأ السلطان محمد بن قلاوون في القلعة مسجداً سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م، وقد أعار العثمانيون قلعة القدس اهتماماً فائقاً لما كانت تتمتع به من أهمية عسكرية للجنود الأروام الذين أقاموا في مدينة القدس، وقد جاء ترميم القلعة قبل البدء بأعمال بناء السور، ويبدو أن تحصين الجنود في معاقلمهم الرئيسة كان أهم من أمن السكان الذين اعتادوا على الحياة بمدينة خرجت عن أسوارها المهذمة مساكن وحارات مأهولة، وقد رَمَّم العثمانيون القلعة<sup>(١)</sup> في سنة ٩٣٨هـ/١٥٣٠م على نحو غير مكتمل بإشراف محمد بك أمير لواء القدس<sup>(٢)</sup> مما استدعى تحصينها وترميمها من جديد بعد ست سنوات فقط.

ويوجد نقش تذكاري في القلعة يؤرخ لهذا الترميم جاء فيه: «أمر بترميم الحصنة الشريفة السلطان الأعظم والخابقان المعظم مالك رقاب الأمم مستخدم أرباب السيف والقلم خادم الحرمين والبقعة الأقدسية قدس الله أرواح آبائه المقدسة منبع الأمن والإيمان والأمان السلطان ابن عثمان سليمان أمد الله بقاءه ما دام القبة على الصخرة في سنة حصل الخير ٩٣٨هـ»<sup>(٣)</sup>.

(١) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٥؛ الأبياء الفرنسيكان، السير السليم، ص: ١٥٤؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ١٨٥، ٢٦٥؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص: ١٢٨-١٣٠؛

Tobler, *Topographie* 1 (1853) 179-196, 593-595.

Wilson, *Survey* (1865) 46.

Vincent/Steve, *Jerusalem* 1 (1954) 222-224.

C. Schick, *ZDPV* 1 (1878) 226-237.

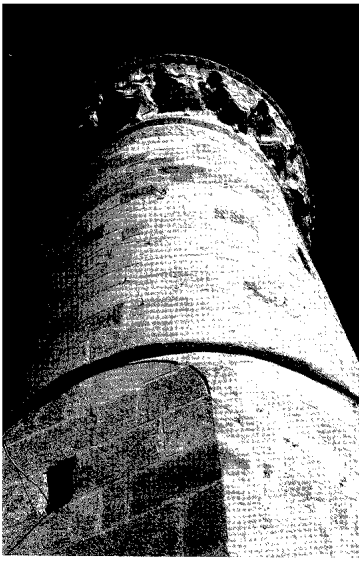
Warren/Conder, *SWP* (1884) 267-270.

Schick, *PEQ* 28 (1896) 215-217.

*PEQ*, 69 (1937) 11.

(٢) سجل شرعي ٢ و ٦.

(٣) *CIA*, II 1 (1922) 415



## مسجد الشيخ علي الخلوتي (مسجد المئذنة الحمراء)

قبل العام ١٥٣٣/هـ٩٤٠م

يقع في حارة السعدية بالقرب من زاوية حاجي بك<sup>(١)</sup>؛  
أنشأه شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي شيخ الطريقة  
الخلوتية في القدس، وجعل لمئذنته رفرافاً أحمر فأخذ في  
أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي يُعرف  
بمسجد المئذنة الحمراء، وذلك حين تحدثت حجة شرعية في  
العام ١٥٨٥/هـ٩٩٤م عن وجود «مسجد المنارة الحمراء»<sup>(٢)</sup>.

ووردت أول عبارة تفيد وجود هذا المسجد في حجة شرعية مؤرخة في شهر ذي  
الحجة سنة ١٥٣٣/هـ٩٤٠م عندما اشترى الدرويش علي بن جابر داراً يحدّها من  
الشمال «الجامع الذي أنشأه الشيخ علي الخلوتي»<sup>(٣)</sup>، كما وردت عبارة أخرى في حجة  
شرعية مؤرخة في شهر ربيع الأول سنة ١٥٤٠/هـ٩٤٧م تقول: «الجامع الجديد الذي  
أنشأه المرحوم مولانا الشيخ علاء الدين علي الخلوتي»<sup>(٤)</sup>، وقد كان أول مؤذني هذا  
المسجد ممن ذكرتهم السجلات الشرعية الدرويش حسين بن عبد الله الرومي الذي  
عُيّن مؤذناً للمسجد في أواخر شوال سنة ١٥٥٣/هـ٩٥٦م<sup>(٥)</sup>.

(١) للتفاصيل عن هذا الأثر، يُنظر: غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٩١-٢١٢.

(٢) سجل شرعي ٩٦ ص: ١٩٩٤؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٢٩٤؛ نقلت نجاح أبو سارة على نحو غير دقيق أنها  
سمعت من أهل حارة السعدية أن المسجد سُمي بذلك نسبة إلى بانيه وهو رجل من عائلة الأحمر؛ نجاح أبو  
سارة، عمارة المآذن الإسلامية والفلسطينية، جامعة الخليل، ١٩٨٨م، ص: ١٢٥.

(٣) سجل شرعي ٦ و: ١٥١٤.

(٤) سجل شرعي ١٢ و: ٨٦٣.

(٥) سجل شرعي ١٨ و: ٢٠٢١.

Tobler, *Topographie* 1 (1853) 609.

Pierotti, *Jerusalem Explored* (1864) 141.

Ju'beh and Natsheh, *Jerusalem's Architectural Treasures* (1999) 89-90.

اعتبر النتشه كلاً من مسجد المئذنة الحمراء وزاوية الشيخ علي الخلوتي أثراً واحداً.

Natsheh, *Ottoman Jerusalem* (2000) 671-676.

## مدفن الشيخ علاء الدين علي الخلوتي

١٥٣٣/هـ ٩٤٠م

يقع بالقرب من زاوية حاجي بك، ويلاصق الدار الكبيرة المعروفة في العصر المملوكي بدار الأمير طوغان بك العثماني<sup>(١)</sup>؛ دُفن الشيخ علاء الدين علي الخلوتي في هذا المدفن في العام ٩٤٠هـ/١٥٣٣م، ثم تحوّل المكان إلى مسجد كان في حالة عمرانية سيئة<sup>(٢)</sup> في العام ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، وهو يُعرف اليوم بمسجد الشيخ ریحان نسبة للصحابي أبي ریحانة<sup>(٣)</sup>.

## رباط سنان بن محمود الصوغنجي

١٥٣٣/هـ ٩٤٠م

أنشأه سنان بن محمود الصوغنجي في خط واد الطواحين في العام ٩٤٠هـ/١٥٣٣م، ثم أوقفه في العام ٩٤١هـ/١٥٣٤م<sup>(٤)</sup>.

(١) طوغان: كلمة عثمانية تعني طائر أو صقر أو مولود، وتُكتب وتُلفظ أحياناً دوغان؛ الأنسي، الدراري اللامعات، ص: ٣٦٨؛ الخوري، كنز اللغات، ص: ٣٣٩؛ طوغان بك العثماني: سيف الدين طوغان بك بن عبد الله العثماني نائب القدس وناظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل؛ ولاة الملك الأشرف نياية القدس سنتين، ثم تولى نيايتها في ١٤ ذي الحجة سنة ٨٤٦هـ/١٤٤٢م؛ توفي في غزّة سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م؛ أقام لزوجه زهرة تربة في جبل الزيتون ظلها بقية بالقرب من خرّوبة العشرة؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٧٥-٢٧٦، ٢٩٩؛ ابن تغري بردي، حوادث الدهور، ج ١، ص: ٧٧، ١٩٥؛ المنهل الصافي، ج ٧، ص: ٢٣-٢٤؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٤، ص: ١٣.

(٢) سجل شرعي ١١٧ و ١١٤-١١٧.

(٣) أبو ریحانة: له ترجمة في عبد الرحمن بن إسحق القرشي، مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس، (مخ متحف حلب)، ص: ٨٤؛ مؤلف مجهول، فضائل الشام وفضائل مدنها وبيت المقدس وعسقلان وغزّة، (مخ توبنغن)، ص: ٦؛ عبد الوهاب الحسيني، الروض المغربي في فضائل البيت المقدس، (مخ عارف حكمت)، ص: ٢٩؛ شهاب الدين المقدسي، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق أحمد الخطيمي، رسالة جامعية غير منشورة، بيروت، ١٩٨٥م، ص: ٢٨٧؛ شمس الدين السيوطي المنهاجي، إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الاقصا، تحقيق أحمد رمضان أحمد، القاهرة، ١٩٨٢م، ج ٢، ص: ٨٧٤.

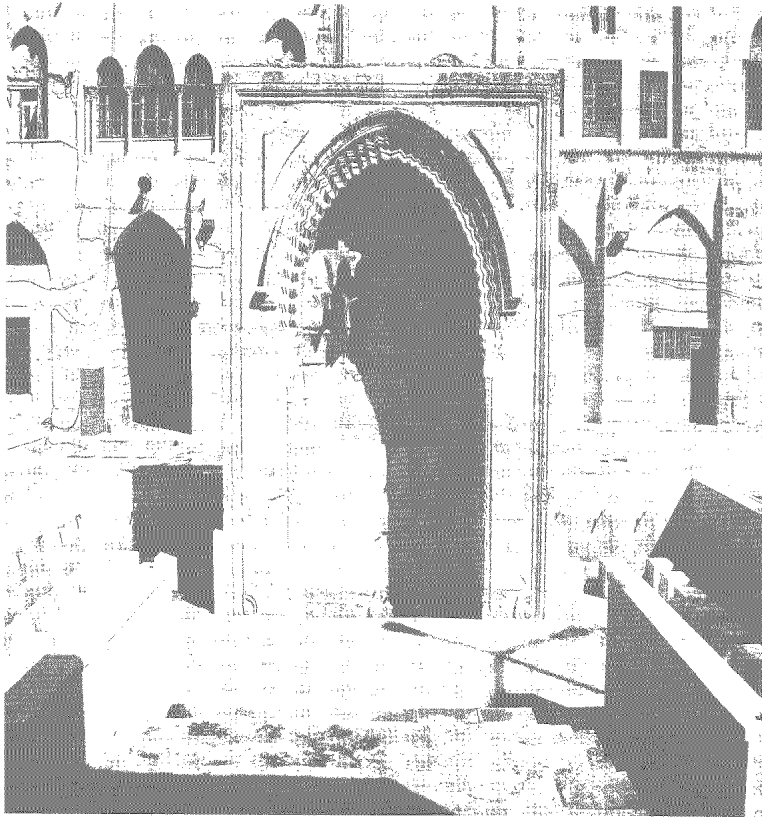
(٤) الأرشيف العثماني، دفتر أوقاف وأملاك القدس رقم ٥٢٢.



# أسبلة السلطان سليمان القانوني

١٥٣٦/٩٤٣م

تقع هذه الأسبلة في غير موضع من مدينة القدس، وعددها سبعة أنشئت كلها في سنة ١٥٣٦/٩٤٣م بأمر السلطان سليمان القانوني<sup>(١)</sup>، وكان الهدف من إنشاء الأسبلة إيصال الماء الواردة من قناة السبيل إلى مختلف حارات القدس حتى يتسنى لسكان المدينة التغلب على مشكلة نقصان المياه الصالحة للشرب، وذلك عبر ربط



هذه الأسبلة بشبكة من القنوات الأرضية المتصلة ببرك سليمان وقناة السبيل<sup>(٢)</sup>.

(١) العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٥؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٤-٢٢٥؛ عارف العارف، مياه القدس، مجلة الفجر، عمّان، أب، ١٩٦٠م، (١٦-١٨)، ص: ١٧؛ تاريخ قبة الصخرة، ص: ٣٥.  
(٢) العسلي، من أثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٥٩.

وقد أوقف محمد جلبي النقاش عددًا من أسبلة القدس صدقةً عن السلطان سليمان خان القانوني<sup>(١)</sup> في سنة ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م وهي سبيل بركة السلطان<sup>(٢)</sup> خارج القدس بالقرب من جورة العنّاب<sup>(٣)</sup> تجاه باب الخليل الذي أنشأه في عاشر محرّم سنة ٩٤٢هـ، وسبيل باب القطنين<sup>(٤)</sup> المعروف بسبيل الواد بالقرب من درج العين الذي أنشأه في أول شهر رجب سنة ٩٤٢هـ، وسبيل باب السلسلة<sup>(٥)</sup> في ٢٢ رجب سنة ٩٤٣هـ، والسبيل المقابل لباب العتم<sup>(٦)</sup> أحد أبواب الحرم القدسي الشريف والذي أنشأه في شهر شعبان سنة ٩٤٣هـ، وسبيل باب الناظر<sup>(٧)</sup> بالقرب من رباط بيرام جاويثس والذي أنشأه في شهر رمضان سنة ٩٤٣هـ، وسبيل السيدة مريم<sup>(٨)</sup> بالقرب من باب الأسباط.

ويوجد على كل سبيل من أسبلة السلطان سليمان نقشٌ تأسيسي يؤرخ لسنة ٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م لا يذكر اسم الواقف محمد جلبي النقاش، وقد تطرقت السجلات الشرعية إلى هذا الأخير بشكل غير مباشر عند الإشارة إلى الشئمة التي أنشأها محمد جلبي النقاش في باب السلسلة<sup>(٩)</sup>، وكان محمود بن قاسم النقاش<sup>(١٠)</sup> بقلعة دمشق الشام مسؤولاً عن كتابة النقوش التأسيسية للعمائر السلطانية في مدينتي القدس والخليل، حيث عهد إليه بكتابة نقش التأسيس على أسبلة السلطان سليمان القانوني.

(١) أسعد الإمام، المنهل الصافي، ص: ١١٥، العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٦٠؛ Hillenbrand & Auld, *Ottoman Jerusalem*, (2000) 677.

(٢) CIA, II 1 (1922) 412

(٣) جورة العنّاب: الجورة التي تقابل باب الخليل المعروفة عند العوام ببركة السلطان؛ سجل شرعي أب ص: ٣٣، ٣٧؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٣٢٢.

(٤) العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٣٦٤-٣٦٦.

(٥) Burgoyne, *Architecture* (1976) no. 112

(٦) CIA, II 1 (1922) 415

(٧) العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٧٤-٢٧٦.

(٨) CIA, II 1 (1922) 417

(٩) سجل شرعي ١٢ و: ٢٣٢١.

(١٠) سجل شرعي ٣٦ و: ١٥٤٢.

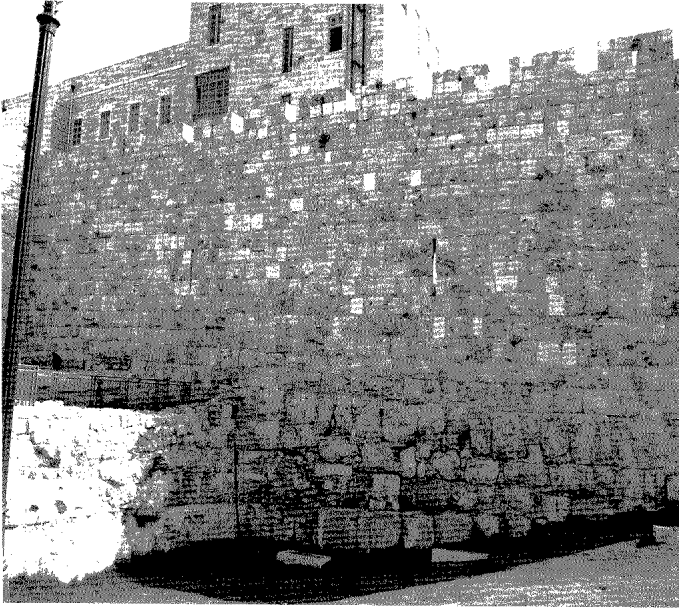
# سور القدس

١٥٤٠م/٩٤٧هـ - ١٥٣٦م/٩٤٣هـ

لقد وسَّع السلطان سليمان القانوني المساحة المسوّرة لمدينة القدس عند بنائه سور المدينة، فأصبحت أكبر مما كانت عليه إبان حكم المماليك، واختلف تخطيط المدينة بشكل كبير، وتحوّلت القدس من مدينة مربعة صغيرة لا تتجاوز مساحتها المسوّرة (٧٠٠) ألف متر مربع إلى مدينة غير منتظمة الشكل تبلغ مساحتها المسورة (٨٦٨٠٠٠) متراً مربعاً، ولذلك دخلت بعض الحارات التي امتدت مبانيها خارج السور<sup>(١)</sup> إلى داخله بعد إعادة بنائه من جديد من الناحيتين الغربية والجنوبية.

وقد توجّه الأمير بيرام جاويش الناظر الشرعي على بناء سور القدس إلى القاهرة في ربيع الأول سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م للتعاقد مع من له الخبرة في بناء سور جديد للقدس مقابل عشرة آلاف قطعة عثمانية<sup>(٢)</sup>، وقد عمل فخر الأكابر والأعيان

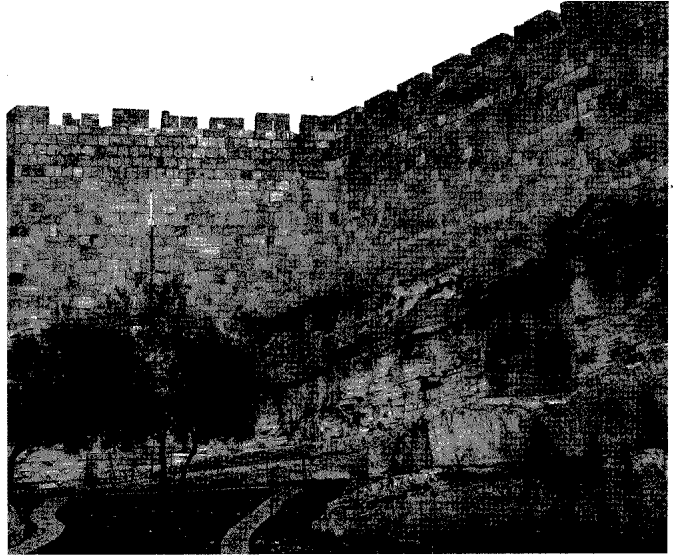
محمد جلبي النقاش أميناً على عمارة سور القدس، كما بدأت التبرعات تصل لصالح بناء سور القدس في أوائل شهر رجب سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م واستمرت حتى أواخر شهر ذي القعدة سنة ٩٤٤هـ/١٥٣٧م بينما عمل المعلم عمر بن الحاج محمد الجمال الحلبي المعماري في بناء السور، وكانت حصيلة التبرعات من الدراهم الفضية السلিমانيّة المحلّقة<sup>(٣)</sup>



(١) مجير الدين، الأُنس الجليل، ج٢، و: ٤٦-٤٨، ٥٢، ٥٤، سجل شرعي ١ و: ٢١١، سجل شرعي ٣ و: ٨٩، سجل شرعي ٦ و: ٢٤٨، سجل شرعي ١٢ و: ٣٢٨، سجل شرعي ١٥ و: ١٢، سجل شرعي ١٧ و: ٢٢٢.

(٢) سجل شرعي ١٢ و: ١١٠٦.

(٣) نقود فضيَّة مثقوبة من وسطها.



على النحو التالي: (١)

- (٣٥٧٦٤ درهمًا سُليمانياً مُحلّقًا) من أهالي نابلس إضافةً إلى مجموعتي نقود أرسلها إينال بك أمين الناحية الجنوبية للجنة التبرعات وعيسى جلبي أمين خواص (٢) نابلس لم تفصح السجلات

الشرعية عن حجمهما.

- (٤٥٩٠٥ درهمًا سُليمانياً مُحلّقًا) من أهالي غزّة وصلت إلى القدس عن طريق حسن بك أحد فرسان غزّة ومصطفى بك أمين خواص غزّة.
- دراهم فضيَّة غير معروفة العدد من أهالي صفد أحضرها محمد بن جماعة المقدسي والحاج ولي أحد حراس قلعة القدس من أحمد جلبي أمين خواص صفد.
- (٣٤٨٢٣٠ درهمًا سُليمانياً مُحلّقًا) أرسلها علي جلبي الدفتردار بالممالك العربية من خزائن السلطان سليمان القانوني في الشام ومن خزائن الشام.
- (١٤٠٧٧ درهمًا سُليمانياً مُحلّقًا) جمعها محمود بن محمود بلوك باشي قلعة القدس وأحد أرباب تيمار القدس من أهالي وسكان المدينة.
- (٢١٥٠٠ درهمًا سُليمانياً مُحلّقًا) جمعها حسن جلبي أمين خواص الرملة والقدس من أهالي الرملة، وهكذا كان إجمالي ما جُمع وأنفق على بناء سور القدس (٤٦٩٤٨٦ درهمًا فضيًّا مُحلّقًا) إضافةً إلى نقود غير معروفة العدد تسلّمها محمد جلبي النقّاش الأمين على بناء سور القدس.

وتوجد سلسلة من النقوش التأسيسية تؤرّخ لبناء سور القدس، منها نقشان تأسيسيان في السور الشمالي وفي السور الغربي جاء فيهما:

(١) سجل شرعي ١٢ و: ٤٨٦-٤٨٧؛ أحصى الباحث هذه التبرعات من خلال مسحه الشامل في قراءة السجلات الشرعية.  
(٢) المسؤول عن الامور الخاصة بالسنجق.

١. أمر بإنشاء هذا السور المبارك مولانا السلطان سليمان بن سلطان سليم خان بتاريخ سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة<sup>(١)</sup>.

٢. أمر ببناء هذا السور المبارك مولانا السلطان سليمان بن سليم خلد الله ملكه بتاريخ شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وتسعمائة<sup>(٢)</sup>.

انتهت أعمال بناء سور القدس<sup>(٣)</sup> في سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م، وكان محمد جلبي النقاش<sup>(٤)</sup> مشرفاً وأميناً على بناء السور وعلى صرف الأموال السلطانية المخصصة لأعمال البناء، في حين كان الأمير بيرام جاويش ناظرًا على بناء السور.

ويبلغ ارتفاع سور القدس<sup>(٥)</sup> ما بين ١٢,٥ م - ١٣,٥ م، في حين يبلغ طوله من ناحية الشمال حوالي ١٣٠٠ م، ومن الشرق ٩٢٠ م، ومن الجنوب ١٠٨٠ م، ومن الغرب ٦٩٥ م، وقد باشر العثمانيون بإنشاء هذا السور بعد عشرين عاماً من دخولهم مدينة القدس بعد أن بقيت المدينة أجيالاً عديدة وهي تعاني من خرابه بالرغم من حاجة المدينة الملحة إلى مثل هذا السور والتخطيط المسبق لإنشائه منذ أن اشتكى أهالي المدينة إلى السلطان سليم الأول بفقدانهم الأمن بسبب خراب سور القدس.

(١) CIA, II 1 (1922) 437

(٢) CIA, II 1 (1922) 4421

(٣) جاويش، التحفة السنوية، ج ٣، ص: ١٣٧-١٣٨؛ الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٤٧، ١٥٢-١٥٣؛ العارف، تاريخ الحرم القدسي، ص: ٢٦، ٧٨؛ العارف، قبة الصخرة، ص: ٢٥، ٤٨؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٥؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٤؛

Tobler, *Topographie* 1 (1853) 59-60

Robinson, *Later Researches* (1856) 188

Pierotte, *Jerusalem* (1864) 36

Wilson, *Survey* (1865) 55

De Saulcy, *Terre Sainte* 1 (1865) 109-110

Pierotte, *Topographie* (1869) 163-164

C.Schick, *ZDPV* 1 (1878) 16

PEQ, 21 (1889) 205

PEQ, 22 (1890) 39

Cohen, *The Walls of Jerusalem*, (1989) 467-477

(٤) سجل شرعي ٥ و: ٧٨-٧٩، و: ١٦٩؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٥٥، و: ٤٧٧، و: ٩٤٨، و: ١٩٥٥، و: ٢١٥٨، و: ٢٢٢٩؛ سجل شرعي ٧ و: ٥٢٥، و: ٧٦٧، و: ١٠٧٦، و: ١٣٢٨، و: ١٤٥٩؛ سجل شرعي ٨ و: ٤٠٠، و: ٦٤٧، و: ٦٦٧؛ سجل شرعي ١٠ و: ٥٨٠؛ سجل شرعي ٢١ و: ١٦٠٤؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٢١٥٦؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٦٤٠، و: ٧٧١، و: ١٠٠٨؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٥٩٣، و: ٥٩٥، و: ٦٤٥؛ سجل شرعي ٢٨ و: ٧٥٢؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٢٤٠.

(٥) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٣٢؛ عارف العارف، أسوار القدس، مجلة الفجر، عمّان، دار الشرق للطباعة، نيسان، ١٩٦٠، (٢١-٢٤)، ص: ٢٤.

## قلعة القدس (ترميم للمرة الثانية)

١٥٣٧/هـ٩٤٤م

رَمَّم العثمانيون قلعة القدس في العام ١٥٣٧/هـ٩٤٤م «بسبب أن شوهد من ميناء يافا مراكب قرصان بالبحر من الكفرة المخدولين»<sup>(١)</sup> وقد وردت أوامر سلطانية من الباب العالي إلى مصطفى بك أمير لواء القدس وغزّة بمصادرة أموال رهبان دير صهيون في القدس وذلك لإنفاقها على ترميم القلعة، ثم ألقى القبض على رهبان الدير وحجزهم في قلعة القدس، وقد بلغت مجموع النقود التي صُودرت من دير صهيون (١٢٩٢ ديناراً قبرصياً ذهباً) و(١١٠٢ إنكسياً) و(١٩٠ أشرافياً)، ثم أعطى الأمير مصطفى بك إلى محمد جلبي النقاش الأمين على العمائر السلطانية في القدس (١٩٠ ديناراً قبرصياً ذهباً) لصرفها على عمارة القلعة<sup>(٢)</sup>.

## باب الأسباط (باب الحرم القدسي)

١٥٣٨/هـ٩٤٥م

يقع في الجانب الشمالي الشرقي من الحرم القدسي الشريف؛ أعاد بناءه السلطان سليمان القانوني في العام ١٥٣٨/هـ٩٤٥م في موضعه القديم<sup>(٣)</sup>، ويوجد نقشان على هذا الباب أحدهما كُتب باللغة العربية جاء فيه: (أمر بإنشاء هذا الباب مولانا السلطان سليمان بن سليم خلد الله ملكه بتاريخ سنة خمس وأربعين وتسعمائة) وثانيهما جاء فيه: (مرحوم جنت مكان سلطان سليم خان حضر تلمينك تربتجيسي مرحوم الحاج حسن آغا أشبو باب إسباطي حسبة لله وطلباً لمرضاة الله تعميراً يلدي).

(١) سجل شرعي ٦ و: ٢١٥٨.

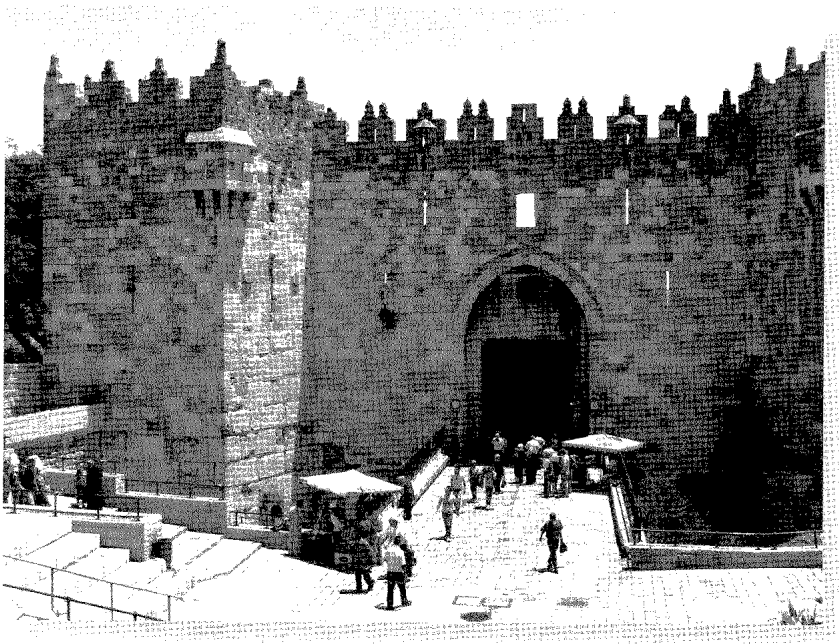
(٢) سجل شرعي ٦ و: ٢١٥٨.

(٣) العارف، تاريخ الحرم القدسي، ص: ٨٧؛ المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٦؛ للتفاصيل عن باب الأسباط في الحرم القدسي؛ غوشه، بوابات القدس، ص: ٧٩-٨٠.

## باب العمود

١٥٣٧هـ/١٩١٤م

يقع في السور الشمالي للقدس؛ جُدد بناؤه في موضع باب العمود القديم في العام ١٥٣٧هـ/١٩١٤م، وهو أكبر أبواب القدس وأكثرها شهرة؛ يُعرف بأسماء عدّة منها باب دمشق كونه مخرج القوافل إلى دمشق، وتأتي تسميته بدمشق بسبب تحريف الرحّالة الغربيين لكلمة الشام، والتي ارتأى مؤرخو العصر العثماني كذلك إطلاقها على اتجاه الشمال، فظنّ هؤلاء أنّ المقصود هو دمشق الشام، فأصبح الباب لديهم يُعرف بباب دمشق، في حين أنّ تسميته بباب العمود جاءت بعد بناء عمود من الجرانيت الأسود في العصر الروماني رُفِع عليه تمثال لأدريانوس الذي أعاد بناء القدس في سنة ١٣٥م، وقد زال موضع العمود الذي كان يتوسط الساحة بعد الدخول من الباب<sup>(١)</sup>.

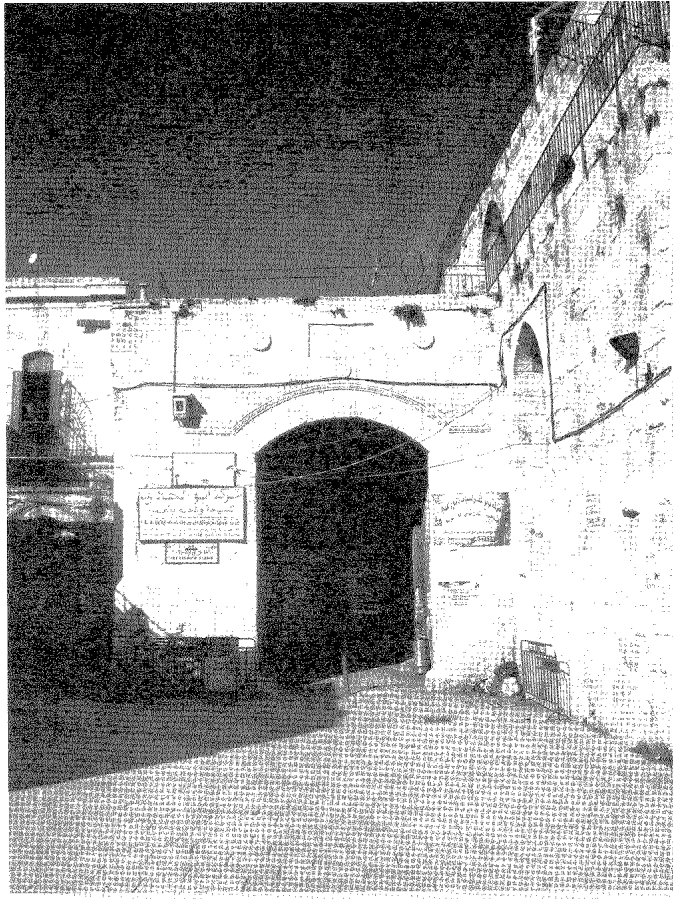


(١) غوشه، بوابات القدس، ص: ١٩-٢٢؛ عبد الحميد زايد، القدس الخالدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م، ص: ٢٣٩؛ طوطح وشحادة، تاريخ القدس، ص: ٦٩؛ رفيق وفا الدجاني، أثارنا الإسلامية بين التهويد والضياغ، مجلة هدى الإسلام، عدد ٥-٦، مج ١٧، ١٩٧٣م، ص: ٨٢.

## باب الأسباط

١٥٣٨هـ/١٩٤٥م

يقع في السور الشرقي للقدس؛ أُعيد بناؤه في موضع الباب القديم، واستعملت حجارة خان الظاهر بيبرس في بنائه بعد أن هدم البناؤون خان الظاهر في سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م، وقد تُبَّت على جانبي باب الأسباط رنك الظاهر بيبرس المتمثل في أسدين أحضروها من مخلفات الخان المذكور.<sup>(١)</sup>

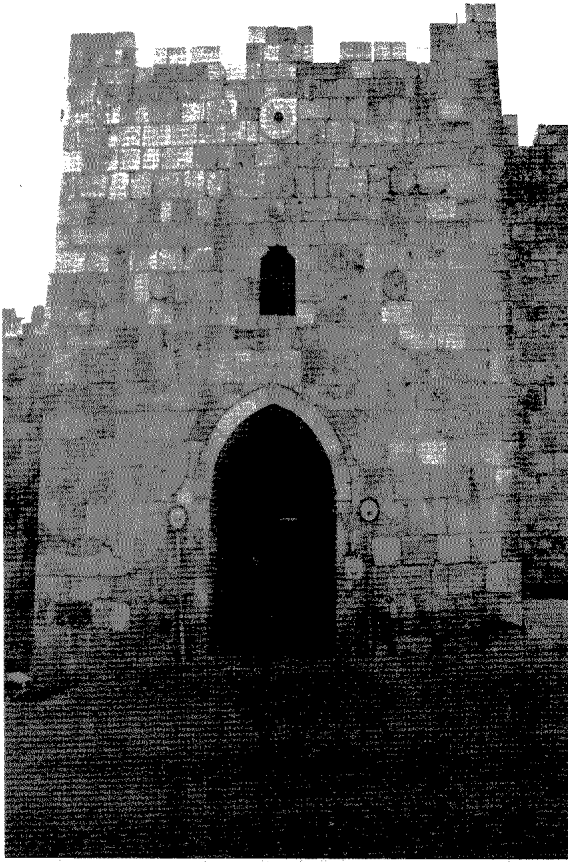


(١) غوشه، بوابات القدس، ص: ٦١-٦٤؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة، ص: ٢١٥؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٣٢.



## باب الساهرة

١٥٤٠هـ / ١٩٤٧م



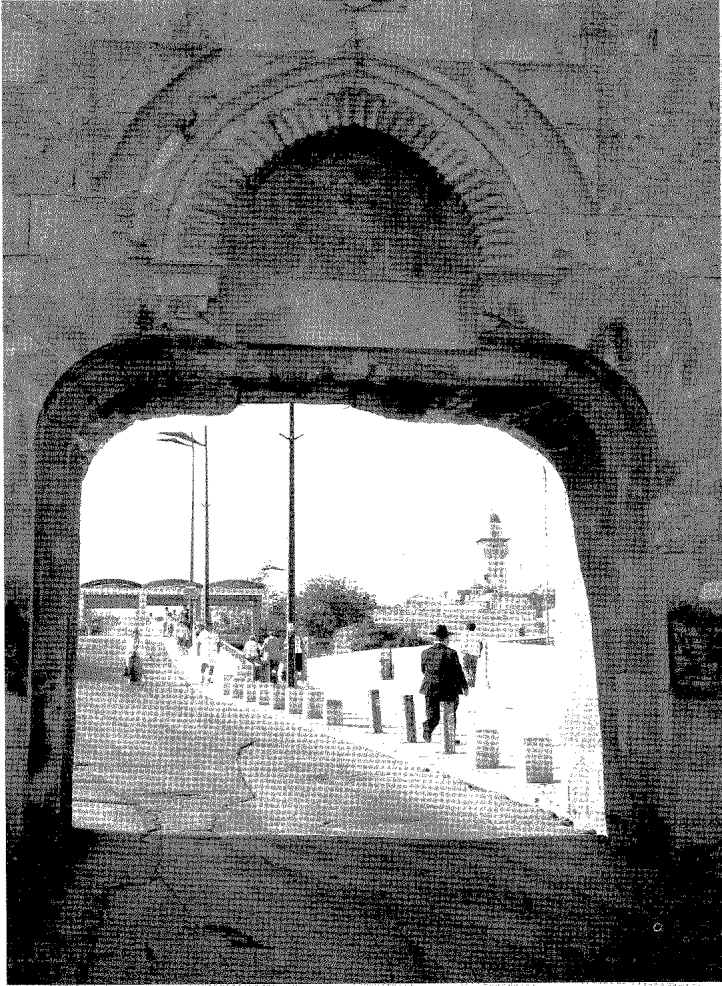
يقع في السور الشمالي للقدس، وقد  
فُتح على شكل قوس نصف مستديرة  
في برج السور الذي شكّل قبل ذلك باب  
الساهرة القديم، وقد تحدثت وثيقة  
فريدة من سجلات المحكمة الشرعية عن  
وجود باب الساهرة الجديد<sup>(١)</sup> بالقرب  
من زاوية الهنود، وقد أُقيم الباب الجديد  
في موضع باب الساهرة القديم، غير أن  
العثمانيين فتحوا قوساً نصف مستديرة  
على شكل قبو في ناحية الشمال بدلاً  
من الباب الصغير المطل على الجانب  
الشرقي لبرج باب الساهرة.

(١) غوشه، بوابات القدس، ص: ٦٥-٦٨، العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٢٢؛ زايد، القدس الخالدة، ص: ٢٤٢-٢٤٣؛ الدجاني، آثارنا بين التهويد والضياع، هدى الإسلام، عدد ٥-٦، مج ١٧، ص: ٨٦؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٤٥٥.

## باب المغاربة

١٥٤٠هـ / ١٩٤٧م

يقع في السور الجنوبي للقدس؛ فُتح بالقرب من الموضع القديم لباب المغاربة القديم الذي أنشئ في العصر الأيوبي. (١)

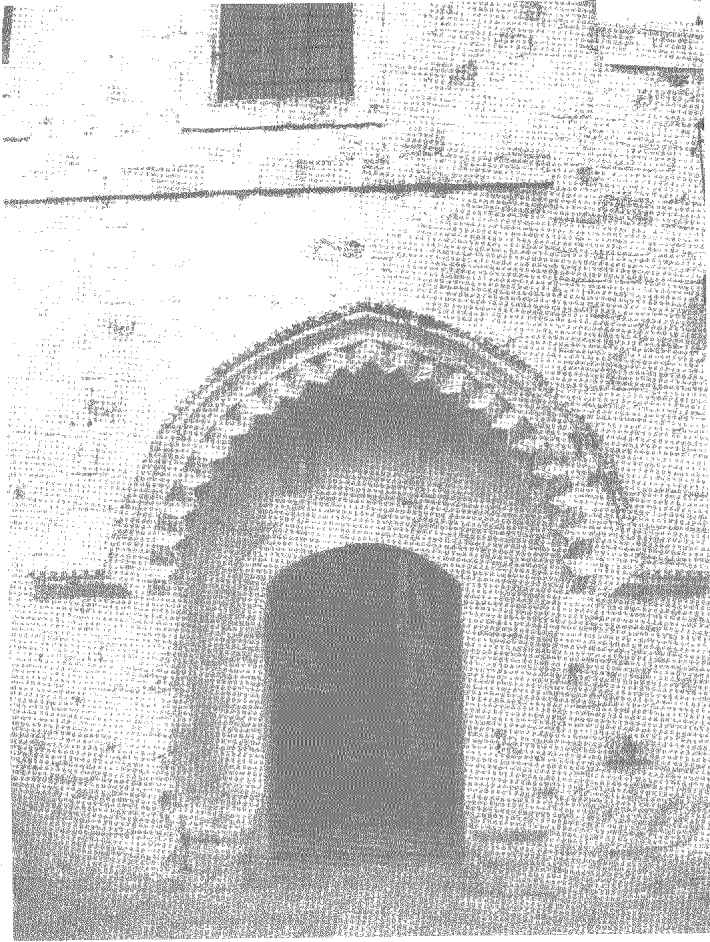


(١) غوشه، بوابات القدس، ص: ٥٧-٥٩؛ زايد، القدس الخالدة، ص: ٢٤٩؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٨٦.

## باب النبي داود

١٥٤٠/١٩٤٧ م

يقع في السور الجنوبي للقدس<sup>(١)</sup>؛ فُتح بالقرب من موضع الباب القديم بعد إزاحة سور القدس في اتجاه الجنوب ليضم عددًا من المنشآت التي كانت تقع خارجه.

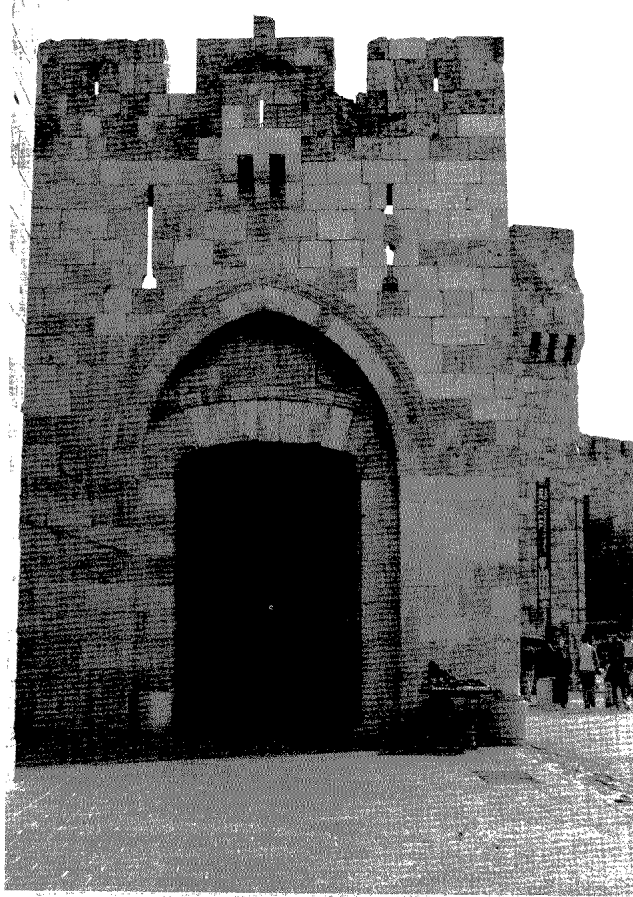


(١) غوشه، بوابات القدس، ص: ٥١-٥٢؛ زايد، القدس الخالدة، ص: ٢٤٩.

## باب الخليل

١٥٤٠م / ٩٤٧هـ

يقع في السور الغربي للقدس<sup>(١)</sup>، فُتح بالقرب من موضع باب الخليل القديم بعد  
إزاحة السور في اتجاه الغرب ليضم حارة بني حارث التي كانت تقع خارجه.



(١) غوشه، بوابات القدس، ص: ٣٩-٤٧؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٣٢؛ محمود العابدي، أجنب في  
ديارنا، عمان، ١٩٧٤م، ص: ٣٢٥؛ زايد، القدس الخالدة، ص: ٢٤٠؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص: ٣٥٤-٣٥٥؛  
CIA II.1(1922) 440.

Tobler, *Topographie* 1 (1853) 144-146.

Hanauer, *Walks about Jerusalem* (1910) 2-4.

Hanauer, *Walks in and around Jerusalem* (1926) 6-9.

Bahat, *Ottoman Structures* (1990) 13-15.

Kroyanker, *Old City* (1993) 364-367.

## رباط بيرام جاويش

١٥٤٠هـ/١٥٤٧م

يقع هذا الرباط أسفل عقبة التكية (الست)؛ أنشأه الأمير بيرام جاويش في موضع حوش يرقى إلى العصر المملوكي كان موقوفاً على إطعام فقراء القدس، وقد آل هذا الحوش إلى الخراب منذ العام ٩١٧هـ/١٥١١م، ووصفت حجة شرعية في العام ٩٤٧هـ/١٥٤٠م الحالة المعمارية للحوش «... تهدم جميع الحوش الكائن بخط (داود) ٩ [وادي الطواحين] بالقرب من باب الناظر أحد أبواب المسجد الأقصى الشريف المشتمل على ساحة سماوية وبعض بيوت خراب بعضها دائر وعقوده متشعبة...»<sup>(١)</sup>، وقد اقترح ثلاثة من معماريي القدس ممن أشرفوا على بناء سور المدينة استبدال الحوش الخراب بمكان آخر شريطة أن يوقف المستبدل موضع الحوش بعد بنائه من جديد، فتقدم بيرام جاويش في عاشر ربيع الأول سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م طالباً شراء المكان بألف قطعة من الفضة العثمانية وتم له ذلك.

شرع الأمير بيرام جاويش في بناء الرباط بعد عشرة أيام فقط من شراء الحوش، ويُفيد نقش التأسيس في واجهة مدخل الرباط أن «هذا المكان المبارك رباط وقفه الفقير الأمير بايرم جاويش بن مصطفى دام عزه بتاريخ عشرين ربيع الأول سنة سبع وأربعين وتسع مائة»، في حين أوقف على الرباط والمكتب في غرة شهر رجب سنة ٩٤٨هـ/١٥٤١م خمسين ألف قطعة فضية عثمانية<sup>(٢)</sup>، ثم أعاد تسجيل<sup>(٣)</sup> كتاب الوقف في المحكمة الشرعية مقروناً بالشروط التي وضعها في خامس عشر جمادى الأولى سنة ٩٥٢هـ/١٥٤٥م، ثم أوقف ربيع قرية دير بني شجاع، وقرية صيحان، وخربة بيت طفا، ونصف مصبنة بالقرب من باب العمود، وربع حوش لصق المصبنة على مصالح الرباط الذي أنشأه والمكتب الذي جدد بناءه في رابع شهر رمضان سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م.

(١) سجل شرعي ١٢ و: ٢٥٥٧؛ غوشه، رباط ومكتب الأمير بيرام جاويش، مجلة الآثار الفلسطينية، عدد ١، ص: ٦١.  
(٢) سجل شرعي ١٦ و: ١٨٩٣؛ غوشه، رباط ومكتب الأمير بيرام جاويش، مجلة الآثار الفلسطينية، عدد ١، ص: ٦١.  
(٣) سجل شرعي ١٧ و: ٥١٠؛ غوشه، رباط ومكتب الأمير بيرام جاويش، مجلة الآثار الفلسطينية، عدد ١، ص: ٦١.

## مكتب بيرام جاويش (المدرسة البيرمية)

١٥٤٠هـ / ١٩٤٧م

يقع إلى الشمال من رباط بيرام جاويش أسفل عقبة التكية (الست)، وقد شكّل موضع مكتب بيرام جاويش قبل تجديده جزءاً من زاوية للطريقة اليونسية ذكرها مجير الدين<sup>(١)</sup> قائلاً: «اليونسية زاوية مقابل الباوردية، ونسبتها للفقراء اليونسية»، وقد كانت زاوية ومدرسة في آن واحد تشتمل على «... مسجد به محراب ومنافع وحقوق...»<sup>(٢)</sup>.

تخرّب بناء اليونسية في أوائل العهد العثماني، فقد وصفتها حجة شرعية في العام ١٥٤٠هـ / ١٩٤٧م قائلةً «... إن المدرسة المذكورة لما تخرّم نظامها وتغيّر أوصافها قديماً.. وأنه لا حول ولا استحقاق بالمدرسة...»، وقد اشترى بيرام جاويش الزاوية اليونسية في العام ١٥٤٠هـ / ١٩٤٧م، فرمّمها وتولى نظارتها<sup>(٣)</sup>، ثم حول رقعة أرض منها كانت تقع في ناحيتها الجنوبية إلى مكتب لتأديب الأطفال رغبة منه في فعل الخير، وترك نقشاً تذكاريّاً فوق مدخل المكتب يؤرّخ لتجديده جاء فيه: «جدد عمارة هذا المكان المبارك بايرم جاويش وجعله مكتباً لقراءة الأولاد لله تعالى في سنة ١٩٤٧هـ».

(١) مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٤٤.

(٢) سجل شرعي ١٢ و: ١٥٢٣.

(٣) سجل شرعي ١٢ و: ١٥٢٤.

## قاشاني (كاشي) قبة الصخرة

١٥٤٨/هـ - ١٥٦١/هـ

وصلت أول سُحنة من صناديق القاشاني الجديد إلى مدينة القدس قادمةً من إستانبول في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ١٥٤٨/هـ م، وكانت تشتمل على ٣٤٥٤ لوح قاشاني مخزّنة في ٣٧ صندوقاً خشبياً منها ١٧٤٧ لوحاً ملوناً، وقد سلّم محمد جلبي النقاش ألواح القاشاني إلى قاضي القدس تاج الدين خليفة الذي أعطاهما بدوره إلى فتح الدين (أبو الفتح) بن ميرك جان رئيس المعلمين والناظر الشرعي على عمارة القاشاني<sup>(١)</sup>، وفي ٢٢ ذي الحجة سنة ١٥٤٩/هـ م وأواخر محرم من العام نفسه تسلّم أمين جلبي بن بنيان الأمين على عمارة القاشاني من حسين بن قاسم العجمي<sup>(٢)</sup> ٦٨ ذراعاً من القاشاني الملون الجميل.

وقد سلّم فتح الله ميرك جان إلى قاضي القدس في ٢٦ محرم سنة ٩٥٧/هـ م ١٥٥٠ لوحاً قاشانياً ملوناً مختلفة الأشكال<sup>(٣)</sup>، ثم أحضر فضل الله بن فخر الدين ١١٩١ لوحاً آخر ووضعها في القبة النحوية التي كانت إحدى غرفها مخزناً لقاشاني قبة الصخرة<sup>(٤)</sup>، وقد أقرّ بيرام جاويش الأمين على عمارة القاشاني في ٢٠ جمادى الثانية سنة ٩٥٧/هـ م ١٥٥٠ م أنه تسلّم من أبي الفتح بن ميرك جان الناظر على عمارة القاشاني ٢٢٥٣ لوحاً مختلفاً، ثم تسلّم من فضل الله بن فخر الدين في شهر رجب سنة تاريخه ١٠٢٧ لوحاً جديداً من القاشاني.

وفي شهر شوال سنة ٩٥٧/هـ م ١٥٥٠ م وصل إلى بيرام جاويش من فضل الله بن فخر الدين ١٢٥٧ لوحاً من القاشاني<sup>(٥)</sup>، ثم تعطلّ العمل بتلبيس القاشاني الجديد

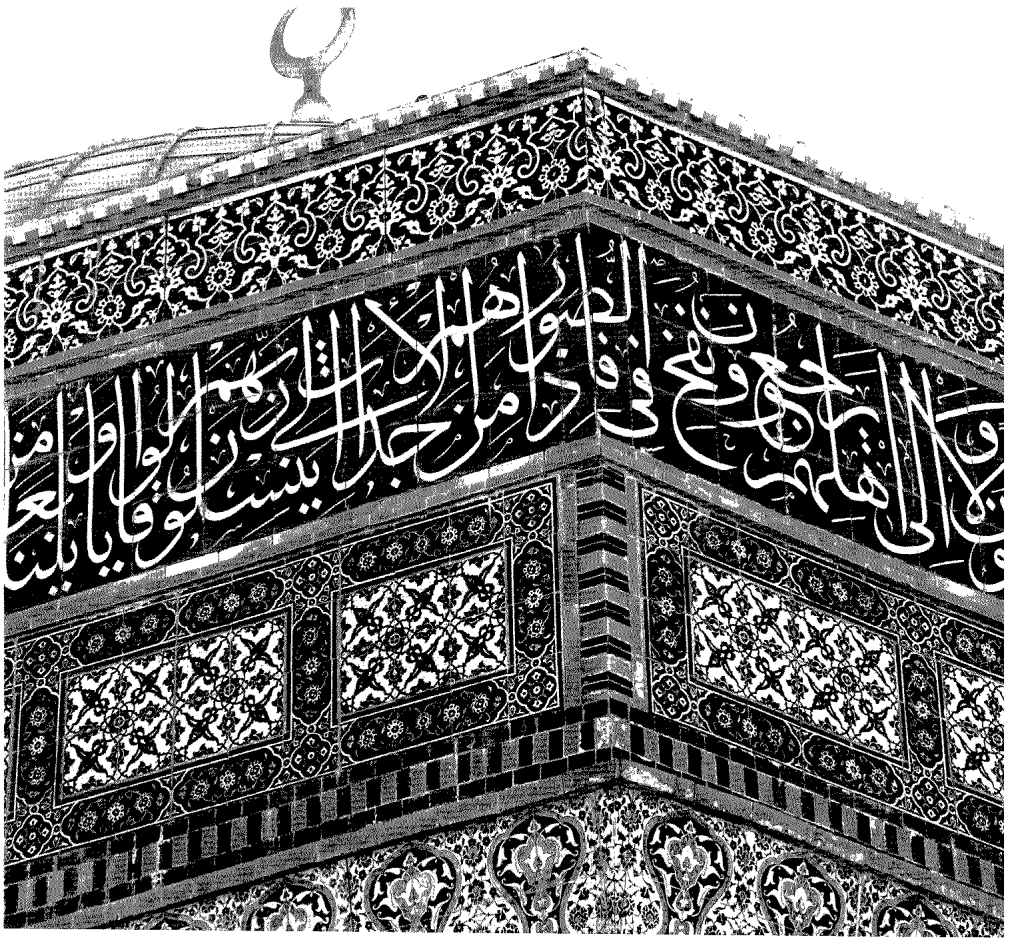
(١) سجل شرعي ٢١ و: ١٦٠٤.

(٢) سجل شرعي ٢٣ و: ٧٦، و: ٢٢٣.

(٣) سجل شرعي ٢٣ و: ٧٦.

(٤) سجل شرعي ٢٣ و: ٤٢٢.

(٥) سجل شرعي ٢٣ و: ٤٢٥.



لمثمن القبة من الخارج بسبب غياب عبد الله كاتب القاشاني عن مدينة القدس، فعين قاضي القدس في ١٧ رجب سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م محمد بن قاسم معمارباشي القاشاني كاتباً على عمارته<sup>(١)</sup>، وتفيد السجلات الشرعية أن ٢٥٣٦٧ ديناراً ذهبياً من ذهب قايتباي والغوري والسليمانى الجديد صُرفت على تلييس القاشاني الجديد للمثمن الخارجي لقبة الصخرة المشرفة.

ويوجد نقش تذكاري في قبة الصخرة يُورخ لتجديد القاشاني جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم سبيل الله صدق الله العظيم الكريم أمر بتجديد هذا الكاشاني والمقام الشريف السلطان مولانا السلطان سليمان ابن سليم بن بايزيد خلد الله ملكه وأبد دولته إلى يوم الميعاد في سنة تسعة وستين وتسعمائة»<sup>(٢)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٣ و: ٢٠٩٠.

(٢) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج٢، ص: ٤٤٣.



## قبة الصخرة المشرفة

١٥٥٩هـ/١٥٥١م

أمر السلطان سليمان القانوني بترميم بناء قبة الصخرة المشرفة<sup>(١)</sup> وتمت أعمال الترميم في سنة ٩٥٩هـ/١٥٥١م وقد عهد بكتابة نقش الترميم إلى عبد الله التبريزي<sup>(٢)</sup> الذي كتب يقول: «قد جدّد بحمده قبة الله من الصخرة ببيته المقدس الفائقة بناؤها وبهاؤها وشيّد بها بما جرى من مناهلها الرائقة لرواة الأثر قصور روائها ورؤائها وأجزل لها في خلال ظلال دولة السلطان الأعظم والخاقان الأكرم واسطة عقد الخلافة بالنص والبرهان أبي الفتوحات سليمان خان بن السلطان المعروف بالإحسان أبي النصر سليم خان بن المخصوص بالمآثر والتأييد صاحب المفاخر السلطان بايزيد بن السلطان المجاهد الأمجد السلطان محمد بن عثمان سحّت على ثراهم سحب الرضوان فأعاد إليها ذلك البهاء القديم فواقبه حذاق المهندسين تاريخاً فجعلوه في أحسن وقد تصرف بكتابتها عبد الله التبريزي سنة ٩٥٩هـ»<sup>(٣)</sup>.

(١) قبة الصخرة المشرفة: أنشأها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في سنة ٧٢هـ/٦٩١م، ورصد لبنائها خراج مصر لسبع سنين، تقع في وسط الحرم القدسي الشريف فوق صحن الصخرة المشرفة التي عرج منها النبي محمد عليه الصلاة والسلام؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة، ص: ٦٧-١٤٦؛ محمد محي الدين الأنصاري، هذه رسالة في أسماء محل الزيارات والمقامات التي تزار في القدس الشريف، مطبعة شركة المكارم، الإسكندرية، ١٣٢١هـ، ص: ٦؛

Tobler, *Topographie* 1 (1853) 512-569

Wilson/Warren, *Recovery* (1871) 221-225

Warren, *Jerusalem* (1876) 402-406

De Saulcy, *Jerusalem*, (1882) 90-96

Clermont-Ganneau, *Recueil* 111 (1899) 88-90

Clermont-Ganneau, *Recherches* 1 (1899) 152

Richmond, *Architecture* (1926) 31-47

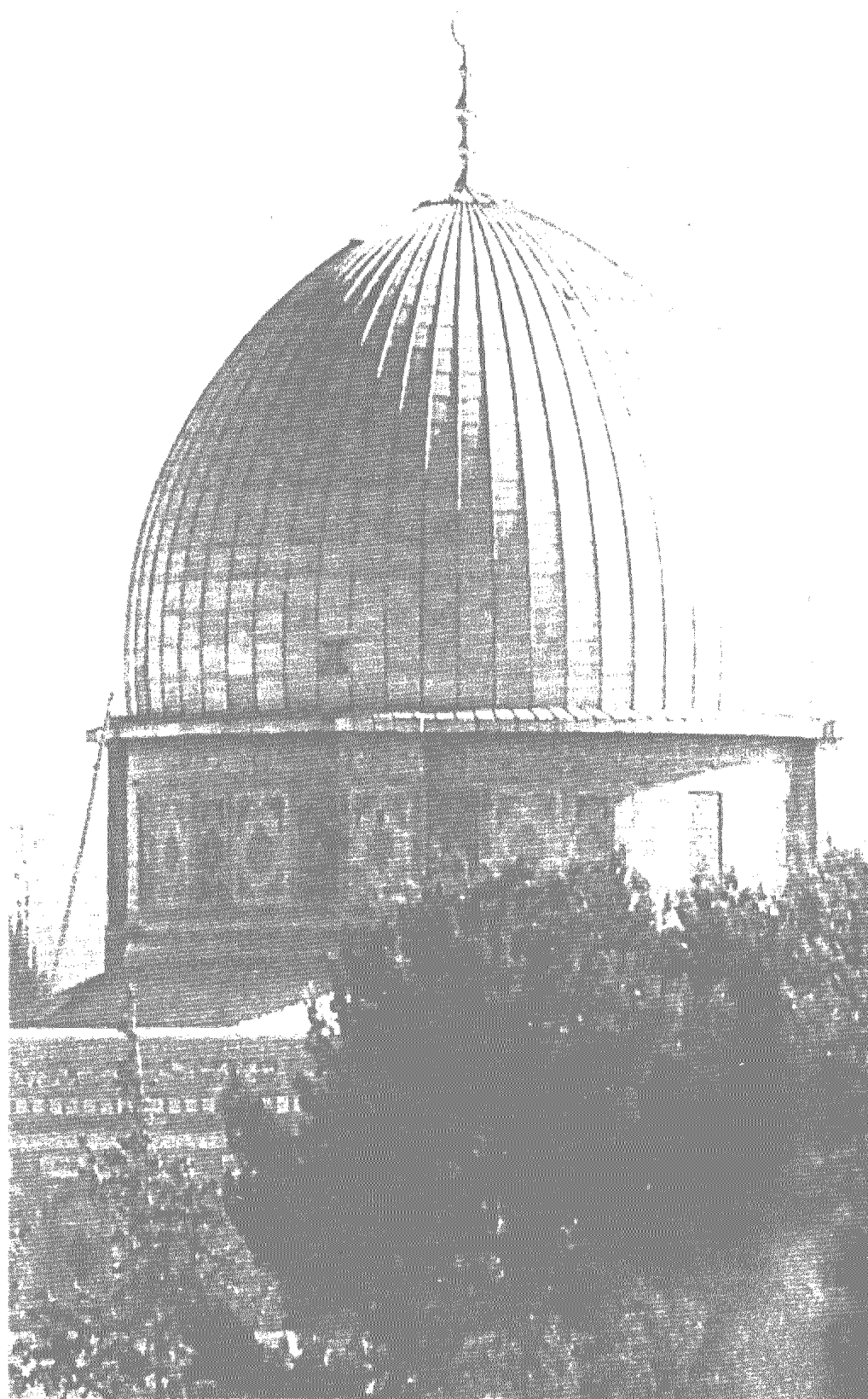
Vincent/Steve, *Jerusalem*, 11-111 (1956) 561

Creswell, *Short account of early Muslim Architecture*, (1958) 17

Creswell, *Early Muslim Architecture*, (1969) 65-131.

(٢) CIA II 1 (1922) 339 (٢)

(٣) العارف، تاريخ الحرم القدسي، ص: ٢٧؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة، ص: ٢٥؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٥؛ 24 (1924) T.Richmond, *The Dome of the Rock in Jerusalem*



## أبواب قبة الصخرة

١٥٦٣هـ/م - ٩٧٢هـ/١٥٦٤م

جدّد السلطان سليمان القانوني ثلاثة من أبواب قبة الصخرة وصفّحها بقطع من النحاس في الفترة ما بين ٩٧١هـ/١٥٦٣م - ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(١)</sup> وقد أحضرت قطع النحاس في تسعة أحمالٍ من إستانبول إلى القدس<sup>(٢)</sup> في يوم السبت ٢٢/ محرم/ ٩٧١هـ وفق ١٥٦٣م، وتحدثت حجة شرعية مؤرخة في جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م عن أنّ الدفعة الثانية من قطع النحاس التي أحضرت من إستانبول كانت أكبر من الدفعة الأولى وهي على النحو التالي:

- الأسطة حسن بن صفا؛ أحضر معه قطع نحاس مختلفة الأحجام.
- عبيد بن حدوان من قرية ستبارة من أعمال الرملة؛ أحضر حملين من النحاس.
- علي بن حامد من قرية ستبارة من أعمال الرملة؛ أحضر معه حملين من النحاس.
- علي بن الحاج صالح بن أحمد؛ أحضر ثلاثة أحمال من النحاس.
- أحمد بن أبي عظيم؛ أحضر معه ثلاثة أحمال صغيرة من النحاس.
- علي بن حسن الزيدي من قرية بيت دجن؛ أحضر معه حملين صغيرين من النحاس.
- علي بن إبراهيم من قرية بيت دجن؛ أحضر معه حملين من النحاس.
- حضرت بعض الأحمال عن طريق خان المسافرين.

(١) سجل شرعي ٢١ و: ١٦٠١، و: ١٧٨٨، و: ٢٢٤٥؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٧٦، و: ٩٥، و: ٢٢٢، و: ٢٣٣، و: ١٧٨٦، و: ٢٠٥٠، و: ٢٥٤٥؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١٤٠-١٤١، و: ١٤٤، و: ١٤٥-١٤٥، و: ٢٢٠، و: ٢٢٣، و: ٢٤٢، و: ٥٤٦، و: ١٢٩٦، و: ١٣٣٤؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٩٠؛ CIA II 1 (1922) 339.  
(٢) سجل شرعي ٤٤ و: ٣٤٢٢.

# العمارة العامرة (تكية خاصكي سلطان)

١٥٥٩/هـ - ١٥٥٧/هـ

أسستها خاصكي سلطان<sup>(١)</sup> زوجة السلطان سليمان القانوني في سنة ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م في موضع سرايا الست طنشق<sup>(٢)</sup> المعروفة بدار الست، وأوقفتها<sup>(٣)</sup> في سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م فأصبحت أكبر مؤسسة خيرية في فلسطين طوال العهد العثماني، وكانت تتألف من خمس وخمسين غرفة وساحة كبيرة وخان ومسجد ومطبخ لتقديم الوجبات المجانية، وتشكّلت أوقاف العمارة العامرة من جملة كبيرة من العقارات امتدت في أراضي القدس وطرابلس الشام والرملة وغزة واللد وبيت لحم وبيت جالا وغيرها، وقد أوقف السلطان سليمان القانوني<sup>(٤)</sup> على العمارة العامرة بعد وفاة زوجته في سنة ٩٦٧هـ/ ١٥٥٩م أوقافاً إضافية ضماناً لاستمرارها.

(١) خاصكي سلطان: كانت جارية في بلاط السلطان سليمان القانوني قبل أن يتزوجها، وهي روسية الأصل أو بولونية تسمى روكسيلانة وتعني الضاحكة أو المحبوبة؛ أطلق عليها خازن الكسوة في بلاط السلطان اسم خرم؛ تزوجها السلطان سليمان القانوني في سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م، وقد توفيت في شهر رجب سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م ودُفنت في جامع السلمانية في استانبول؛ لامب، سليمان القانوني، ص: ٨٩-٩٠؛ كلو، سليمان القانوني، ص: ٩٢-٩٥؛ والخاصكية فتة من المماليك السلطانية ظهرت في العصر المملوكي، وكان الخاصكية عند العثمانيين من حاشية السلطان المقربين؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٥٧.

(٢) الست طنشق: أسست طنشق بنت عبد الله المظفرية؛ عاشت في القدس وتوفيت بها في شهر ذي القعدة سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م؛ أنشأت الدار الكبرى المعروفة بسراي الست طنشق في الموضع نفسه الذي أسست فيه خاصكي سلطان فيما بعد مبنى العمارة العامرة، وقد عرفت العقبة التي يُطل عليها هذا البناء باسم عقبة الست نسبة إلى الست طنشق، ثم عرفت بعقبة التكية نسبة للتكية (العمارة العامرة)؛ دُفنت الست طنشق في تربة لها يعلوها قبة تجاه السرايا التي أنشأتها؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٦٤؛ العسلي، من اثارنا في بيت المقدس، ص: ٩٢-٩٣.

Burgoyne *Levant* 3 (1971) 12-17

Burgoyne *Architectrue* (1976) 92

Burgoyne *Mamluk Jerusalem* (1987) 485-504

A, II I (1922) 307-312.

(٣) سجل شرعي ٢٧٠ ص: ١٨-٤٩؛ محمد كرد علي، *خطط الشام*، مطبعة المفيد، دمشق، ١٩٢٨م، ج ٦، ص: ١٥٥؛ العارف، تاريخ قبة الصخرة، ص: ٢٥؛ العارف، *المفصل في تاريخ القدس*، ص: ٢٦٦؛ العسلي، من اثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٢٥؛ المرعشلي، *الموسوعة الفلسطينية*، القسم العام، ج ٣، ص: ١٢؛ نجم وآخرون، *كنوز القدس*، ص: ٢٦٤-٢٦٦؛ Pierotti *Jerusalem* (1864) 150-153

Wilson, *Sruvey* ((1905) 52

S. H. Stephan, *QDAP* 10 (1944) 170-194

Burgoyne, *Levant* 3 (1971) no 20.

(٤) كامل العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، مج ١، عمان، ١٩٨٣م، ص: ١٤٥-١٥١.

لقد كلفت خاصكي سلطان السيد إسماعيل آغا وكيلاً لها في شراء العقارات الملاصقة لمبنى سراي الست طنشق، ففي شهر شعبان سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م اشترى داراً تقع في حارة مرزبان يحدها من الشمال عمارة الست طنشق وألحقها بمجمع العمارة العامرة<sup>(١)</sup>، ثم اشترى حيدر بك الزعيم في لواء طرابلس والوكيل الشرعي من قبل خاصكي سلطان في شهر شعبان سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م إحدى ملاحق دار الست طنشق من نصوح بك بن طرخان السباهي في القدس<sup>(٢)</sup>، وعاد في شهر رمضان سنة تاريخه واشترى من بيرام بك بن مصطفى داراً تقع في عقبة الست لصق دار الست طنشق<sup>(٣)</sup> لتضاف هي الأخرى إلى مرافق العمارة العامرة.

## حمام خاصكي سلطان

٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م - ٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م

خصّص مصطفى جلبي بن محمود ناظر الحرمين الشريفين في ٢٨ جمادى الثانية سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م أموالاً لبدء مشروع بناء حمامين جديدين في القدس موقوفين على العمارة العامرة المعروفة بتكية خاصكي سلطان<sup>(٤)</sup>، وقد اشترى فرهاد جلبي بن الحاج بداق الزعيم بلواء حلب ومتولي وقف العمارة العامرة وأمينها في شهر رجب سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٢م بالوكالة الشرعية عن خاصكي سلطان قطعة من الأرض تقع في حارة الفوانمة من القاضي شمس الدين محمد بن القاضي كريم الدين الشهير بابن قاضي الخليل بثمن قدره ٣٠٠ سلطاني من الذهب الجديد<sup>(٥)</sup>، وتفيد حجة شراء الأرض أنه كان في موضع الحمام قبل بنائه دار وحاكورة تُعرفان بالشيخ تقي الدين بن شيخ الحرم القدسي<sup>(٦)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٢ و: ١٣٧١.

(٢) سجل شرعي ٢٢ و: ١١٨١.

(٣) سجل شرعي ٢٢ و: ٥٥٥.

(٤) سجل شرعي ٢٦ و: ٤٦٨.

(٥) سجل شرعي ٢٨ و: ١٥٧١.

(٦) سجل شرعي ٢٨ و: ٢٣٣٤.

وفي ١٥ شعبان سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م اشترى فرهاد جلبي خمسين ألف طوبة من  
الأجر الطين لأجل استعمالها في بناء الحمامين بثمان قدره ٢٠٠ سلطاني<sup>(١)</sup>، ونتيجة  
لضعف المياه التي كانت ترد إلى الحمامين من قناة السبيل<sup>(٢)</sup>، فقد حضر فرهاد جلبي  
بئرين لخزن ماء الحمامين في



٢٣ شعبان ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م،  
وقد استعمل المعمارون في  
البناء حجارة مهذمة من  
أنقاض زاوية (مدرسة)  
الدركاه من بينها «القبة  
والقبو والمحراب الروماني  
الذي كان أصل ذلك كنيسة  
من زمن الروم»<sup>(٣)</sup> وقد  
اشتراها كل من ينمي جلبي  
ابن عبد الرحمن المتولي على

كنيسة القيامة وفرهاد جلبي في شهر رجب سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م من عبد الله جلبي  
ابن الشيخ علي الخلوتي المتولي على وقف البيمارستان الصلاحي بعشرين ديناراً  
ذهبياً<sup>(٤)</sup>، واشترى فرهاد جلبي كذلك أنقاضاً أخرى من زاوية الدركاة القريبة من  
كنيسة القيامة في ٣٠ رجب سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م بمبلغ ستين ديناراً ذهبياً<sup>(٥)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٨ و: ١٧٣٤.

(٢) سجل شرعي ٣٠ و: ٥٧٢.

(٣) سجل شرعي ٣٠ و: ٦٥٦.

(٤) سجل شرعي ٣٠ و: ٧٨٨.

(٥) سجل شرعي ٣٠ و: ٦٩٧.

وتتحدث حجة شرعية<sup>(١)</sup> في ٢٠ ربيع الأول سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٤م عن أعمال التبييط في الحمامين الجديدين وتثبيت البلاط الرخامي الملون على الشاذروانين<sup>(٢)</sup> في ساحتي الحمامين والبلاط الأبيض والأسود والبلاط المزي وغير ذلك من أعمال البناء بمعرفة المعلم خليل بن نمر وشقيقه المعلم محمود بن نمر والمعلم سعيد بن عبد القادر الحلبي<sup>(٣)</sup>، بكلفة ٧٥ سلطانياً ذهباً، ثم ربط المعلم حسين بن نمر والمعلم محمد بن مصطفى الإستانبولي والمعلم مراد النصراني الأرمني قناة مائية تصل الحمامين بالسبيل<sup>(٤)</sup> الكائن بالقرب من باب القطنين.

وقد أوقفت خاصكي سلطان هذين الحمامين في سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م، إلا أنه بُني على أنقاضهما في العام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م كنيسة الأرمن الكاثوليك وذلك قبل أن يصدر فرمان سلطاني من السلطان عبد الحميد الثاني في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م يسمح لرهبان الأرمن الكاثوليك ببناء الكنيسة<sup>(٥)</sup> على الأرض التي كانوا قد اشتروها في سنة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م بثمن ١٦٠٠ ليرة تركية<sup>(٦)</sup>.

(١) سجل شرعي ٣١ و: ٥٠٢.

(٢) مفردتها شاذروان أو شادروان؛ فارسية معربة تُسمى أحياناً فسقية وجمعها فساق، وهي حوض أو صحن أو بركة صغيرة يخرج من أسفلها قناة تسمى سلسال؛ الأنسي، الدراري اللامعات، ص: ٣٠٤؛ غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص: ٢٢٣.

(٣) سجل شرعي ٣١ و: ٥٠٢.

(٤) ببجل شرعي ٣١ و: ٥٠٣، و: ٨٤٤، و: ١٤٠١، و: ١٤٠٣؛ والمقصود بالسبيل هو الششمة التي ذكرتها السجلات أنها من إنشاء محمد جلبي النقاش بامر السلطان سليمان القانوني في سنة ٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م.

(٥) العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٠٧-٢٠٨.

Tobler *Topographie* 1 (1853) 452.

Burgoyne *Architecture* (1967) 118.

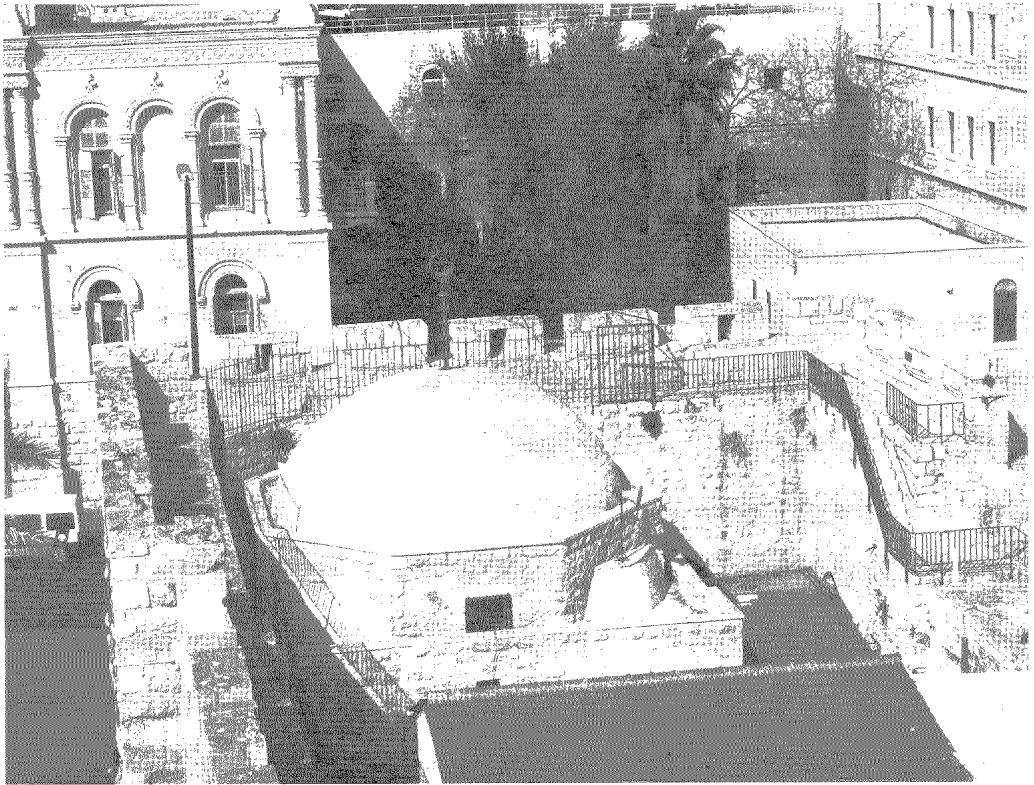
(٦) العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٠٧.

Stephan JPOS 13 (1933) 238-246.

# مسجد نائب القلعة (المسجد القيمري)

قبل سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م

يقع بالقرب من الباب الجديد في الجانب الشمالي الغربي من مدينة القدس؛ أنشأه كما يذكر فهمي الأنصاري نائب قلعة القدس قبل العام ٩٦٠هـ/١٥٥٢م في موضع كان يقع خارج باب الخليل القديم، وقد اشترت قمره خاتون ابنة أحمد الرومية في العام ٩٦٠هـ/١٥٥٢م داراً يحدها من الجنوب دار نائب القلعة المذكور، ومن الغرب



المسجد الذي أنشأه<sup>(١)</sup>، ثم أوقفت الدار التي دُفنت فيها فيما بعد على نفسها مدة حياتها ثم على والدتها سلوناس ابنة عبد الله الرومية، وبعد وفاتها يكون وقفاً على أولاد وأحفاد نائب القلعة، فإذا انقرضوا يكون وقفاً على مصالح المسجد<sup>(٢)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٠٢٢.

(٢) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٠٢٣.



## مسجد ساحة البيزار

(النصف الثاني من القرن ١٠هـ/١٦م)

يقع هذا المسجد بالقرب من البيزار؛ أنشأه الحاج سنان بن إلياس في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري وفق القرن السادس عشر الميلادي<sup>(١)</sup>.

## مسجد بد العشرة

(النصف الثاني من القرن ١٠هـ/١٦م)

كان هذا المسجد يقع بالقرب من القلعة عند مدخل الدير المعروف اليوم بدير اللاتين؛ أنشأه الحاج سنان بن إلياس في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري وفق القرن السادس عشر الميلادي<sup>(٢)</sup>.

## خندق القدس

١٥٥٥هـ/١٦٣م

تنبّه العثمانيون إلى أهمية حفر الخنادق تحصيناً للمدينة، وكان مجير الدين<sup>(٣)</sup> قد نقل خبراً أرخ فيه وجود خندق عميق أمر بحفره السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م، وبناء سور يحيط المدينة أحضرت حجارتها الكبيرة من الخندق المذكور، ثم اعتبر عارف العارف<sup>(٤)</sup> نقلاً عن ما أورده مجير الدين أنّ خندق صلاح الدين هو الذي يقع في الجانب الشمالي الغربي للسور، بالرغم من أنّ الأخير لم يحدّد موضع الخندق، وتضيف حجة شرعية فريدة، معلومات مجهولة عن وصول معدّات حفر من الباب العالي في العام ٩٦٣هـ/١٥٥٥م إلى قلعة القدس بإشراف

(١) سجل شرعي ٣١ و: ١٧٥٩.

(٢) سجل شرعي ٢٠٣ و: ٥٠٦.

(٣) مجير الدين، الأئس الجليل، ج ٢، ص: ٣٨٣.

(٤) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ١٧٨، ١٨٠، ٤٣٥.

فروخ بك أمير لواء القدس، وذلك للشروع في أعمال حفر خندق لسور المدينة<sup>(١)</sup>، ثم تحدثت حجة شرعية في العام نفسه عن استئجار بيرام (بك) جاويش الخندق<sup>(٢)</sup> مما يوحي بانتهاء أعمال حفر الخندق خلال سنة واحدة، ويوجد بالقرب من باب الساهرة خندق يفصل بين السور وما يعرف اليوم بشارع الرشيدية، ويبدو أن هذا الخندق من آثار العثمانيين.

## مسجد رابعة خاتون (مسجد زاوية الهنود)

١٥٥٦هـ/١٠٥٦م

يقع هذا المسجد في الجانب الغربي لحاكورة زاوية الهنود تجاه باب الساهرة، وكانت الأرض التي بُني عليها المسجد من أملاك علي بن بهادر<sup>(٣)</sup>، فباعها إلى ميكائيل بن موسى بن أيوب بتاريخ ٢١ محرّم سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م بخمس قطع ذهبية سلطانية، ثم اشتراها أصلان بن عيسى الإنكشاري في قلعة القدس لزوجته رابعة خاتون بنت إلياس الرومية من ميكائيل بن موسى بن أيوب<sup>(٤)</sup> وذلك في تاسع شهر محرّم سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م بتسع قطع ذهبية سلطانية.

أنشأت رابعة خاتون بنت إلياس في أرض الحاكورة تربة تشتمل على «مدفن خانة.. قبة معقودة بالحجر والشيد وبها مدفن وبه طاقات منها طاقة غربية وطاقة شرقية وطاقة شمالية وباب قبلي وعلى الجامع الذي عمّرت به بالحاكورة المذكورة الذي داخل الصهريج» ثم أوقفت ما أنشأته على نفسها مدة حياتها ثم على زوجها وأولاده من بعده.

(١) سجل شرعي ٢٣ و: ٨٨٢.

(٢) سجل شرعي ٢٣ و: ١٣٣٤.

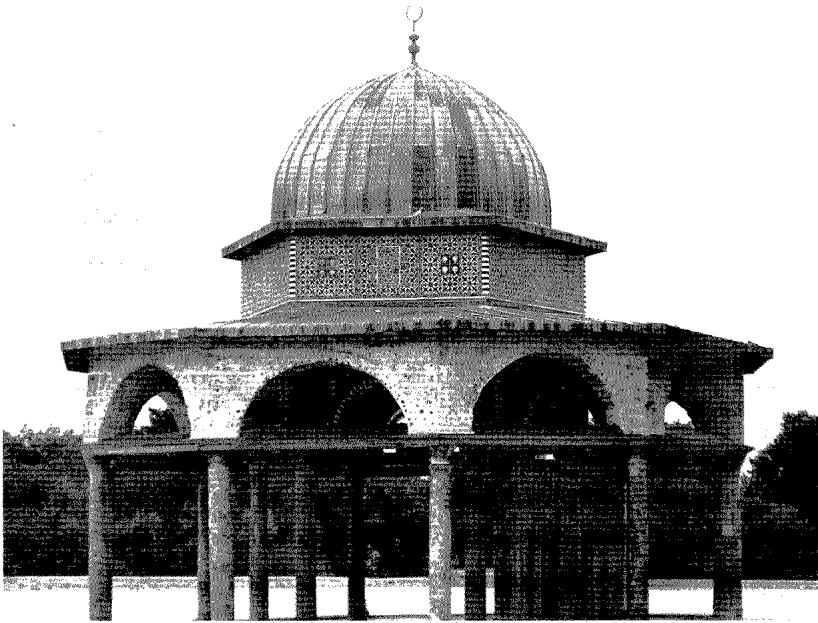
(٣) سجل شرعي ٢٣ و: ٥٦٥.

(٤) سجل شرعي ٢٣ و: ٥٦٦.

## قبة السلسلة

١٥٦١هـ/١٥٦١م

استبدل السلطان سليمان القانوني فسيفاء قبة السلسلة<sup>(١)</sup> بالقاشاني، وأنشأ بها محراباً زينه بالقاشاني الجديد<sup>(٢)</sup> في سنة ٩٦٩هـ/١٥٦١م، وقد وضع فخر الدين ابن فضل الله معلم كاشي (قاشاني) قبة السلسلة في أحد حواصل المسجد الأقصى في حادي عشر شوال سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م (١٥٦٠) لوحاً قاشانياً ركنياً يبلغ قيمة كل لوح ثلاث قطع فضية؛ و(٣٣٠) لوحاً قاشانياً ركنياً يبلغ قيمة كل لوح منها ثلاثين قطعة فضية<sup>(٣)</sup>.



(١) قبة السلسلة: أنشأها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان لتكون نموذجاً لبناء قبة الصخرة المشرفة رغم أن تخطيط بنائها يختلف عن تخطيط بناء قبة الصخرة؛ تقع في صحن الصخرة إلى الشرق من قبة الصخرة؛ للتفاصيل يُنظر: مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ١٨-١٩؛ إسماعيل بن سنان بن إسماعيل، بيان المواضع، (مخ مكتبة فهمي الأنصاري)، القدس، كتبه في ٨ شوال ٩٩٢هـ، ص: ١٥٧؛ الأنصاري، أسماء محل الزيارات والمقامات، ص: ٦؛ نجم وآخرون، كنوز القدس، ص: ٧٣.

Robinson, *Researches* 1 (1841) 453-458  
Tobler, *Topographie* 1 (1853) 593-595  
Pierotti, *Jerusalem*, (1864) 86  
Wilson, *Survey* (1865) 36  
Creswell, *Architecture*, (1969) 202.

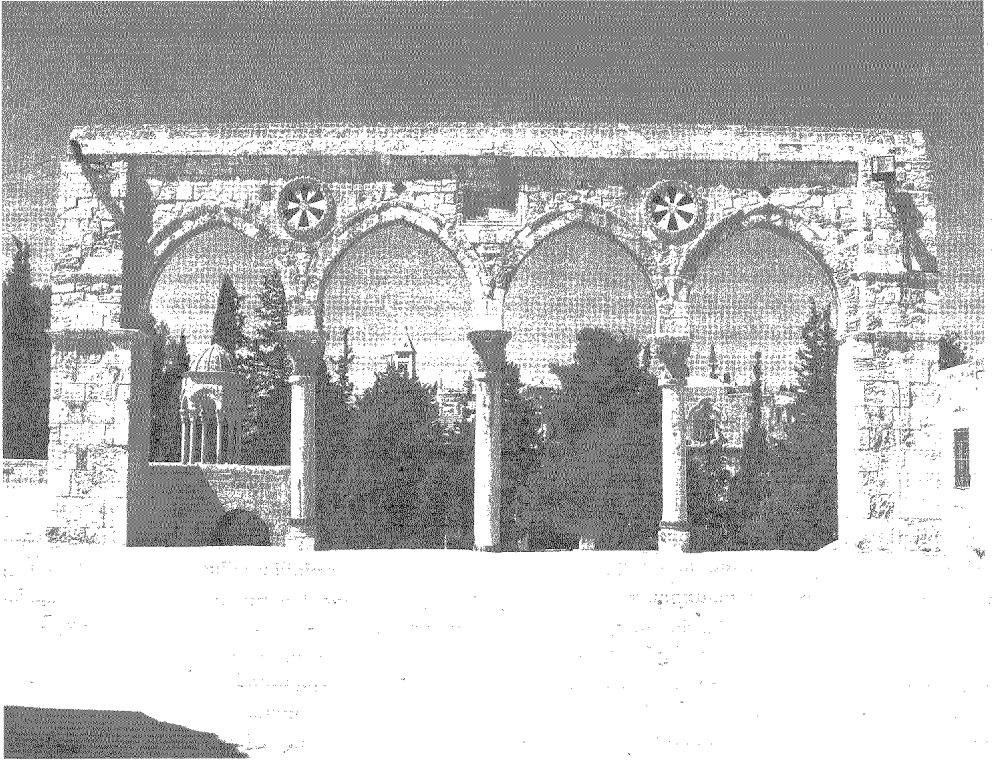
(٢) المعارف، تاريخ قبة الصخرة، ص: ٣٥، ٩٢؛ المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٦.

(٣) سجل شرعي ٣٦ و: ١٣٥٩.

## القنطرة الغربية الشمالية في صحن الصخرة

١٥٦٦م/٩٧٤هـ

تقع هذه القنطرة داخل الحرم القدسي الشريف في الركن الشمالي الغربي لسطح الصخرة المشرفة بين زاوية الخضر وسبيل شعلان؛ جُددت في زمن الملك الأشرف شعبان بن الأمير حسن بن السلطان محمد بن قلاوون في سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م، ثم أعيد تجديدها في سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م في أواخر أيام السلطان سليمان خان القانوني وفقاً لنقشٍ مثبت في واجهة القنطرة التي أطلق عليها اسم ميزان.



## خلوة الذكرى

### خلوة برويز كتخدا

١٥٣٢هـ/١٩٣٩م

١٥٥٩هـ/١٩٦٧م

تقع خلوة الذكرى في الجانب الشمالي الغربي من سطح الصخرة المشرفة بين خلوة قيطاس بك والدرج الشمالي الغربي لصحن الصخرة المشرفة، وقد أنشأها مفتي غزة الأمير برهان الدين إبراهيم بن الأمير والي الذكرى (الذكرى) الحنفي المقدسي في سنة ١٥٣٢هـ/١٩٣٩م ويوجد نقش تذكاري ثبت في الواجهة الجنوبية لعمود حجري في الخلوة يؤرخ لكتابة بخط الشيخ إبراهيم بن والي الذكرى<sup>(١)</sup>.

سافر الأمير برهان الدين الذكرى إلى مدينة حلب سنة ١٥٣٣هـ/١٩٦٠م وفقدت آثاره<sup>(٢)</sup>، وهو أحد أربعة أبناء<sup>(٣)</sup> للامير والي بن نصر خجا بن حسين الذكرى المقدسي الحنفي أحد الزعامت في القدس في أوائل العهد العثماني؛ كانت وفاته قبل سنة ١٥٣٣هـ/١٩٤٠م ودفن في مقبرة باب الساهرة شمالي القدس وأنشئ على قبره قبة عرفت بقبة تربة والي<sup>(٤)</sup>.

أعاد برويز كتخدا - والد الأمير قيطاس بك أمير لواء القدس - بناء خلوة الذكرى وتجديدها في سنة ١٥٥٩هـ/١٩٦٧م فنسبت إليه، ويظهر ذلك من خلال نقش تذكاري ثبت في الواجهة الجنوبية للخلوة جاء فيه:

أنشأها وجددها برويز الكتخدا

في من تاريخه فخر بعز أبدا<sup>(٥)</sup>

(١) غوشه، تاريخ المسجد الأقصى، ص: ٨٣.

(٢) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٣٢٥؛ سجل شرعي ١٢ و: ٧٤١، و: ١٦٢٦؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١٣٢١؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٢٦٣٣.

(٣) سجل شرعي ٦ و: ١٢٤١؛ سجل شرعي ١٢ و: ٤٢٨، و: ١٦٧٠؛ سجل شرعي ١٦ و: ١٥٣٤؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٩٣٨؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢٢٤؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ٨١.

(٤) سجل شرعي أب ص: ٢٢٣؛ سجل شرعي ١ و: ٣٤٤، و: ٨٢١؛ سجل شرعي ٦ و: ١٩٤؛ سجل شرعي ٦ و: ١١٥١، و: ١٦٠٠؛ سجل شرعي ٧ و: ٩٨٥؛ سجل شرعي ١٣ و: ٢٢٤؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٣٧٢، و: ١١٧٧، و: ٢٣٣٢؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١١٢٥؛ سجل شرعي ٥٤ و: ٣٣.

(٥) غوشه، تاريخ المسجد الأقصى، ص: ٨٣.

# خلوة جان بولاد الخلوة الجنبلاطية

١٥٥٦هـ/١٥٥٦م

تقع خلوة الأمير جان بولاد (بلاط) في الجانب الشمالي الغربي من سطح الصخرة المشرفة بين خلوة قيطاس بك وأوضة أرسلان باشا، وتعرف بالخلوة الجنبلاطية، وقد شرع في إنشائها الأمير جان بولاد (بلاط) بن الأمير قاسم الكردي القصيري المشهور بابن عربو أمير لواء الأكراد في حلب في شهر ذي القعدة سنة ١٥٥٦هـ/١٥٥٦م حين اتفق مع كل من المعلم حسين بن نمر معمارباشي القدس والمعلم عبيد بن نمر على بناء خلوة تحمل اسمه بكلفة ١٨ قطعة ذهبية<sup>(١)</sup>.

---

(١) غوشه، تاريخ المسجد الأقصى، ص: ٨٤. وقد رُمّم بناءها الأمير أحمد باشا رضوان في سنة ١٥١٠هـ/١٦٠١م بإشراف المعلم عبد المحسن بن المعلم محمود بن نمر معمارباشي القدس بكلفة ٥٠ قطعة ذهبية، وفي سنة ١٥٢١هـ/١٦١٢م جلس بها جماعة من الأكراد المجاورين في القدس؛ غوشه، تاريخ المسجد الأقصى، ص: ٨٤؛ هذا وقد خَمّن النتشه أن تاريخ إنشاء الخلوة يرقى إلى أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي at the very end of the 16<sup>th</sup> century وذكر أنها موقوفة من قِبَل ابن جنبلاط the son of Junbalat استناداً إلى حجة شرعية مؤرخة في سنة ١٥٢٧هـ/١٦٢٧م؛ Natsheh, Ottoman Jerusalem 2 846-850 دون أن يحدد تاريخ إنشاء الخلوة.

# السُّكَّانُ فِي الْقُدْسِ

## عدد السُّكَّانِ

عانت مدينة القدس في أواخر العصر المملوكي من تناقص مستمر في عدد سكان المدينة لأسباب مختلفة، كان أهمها الجفاف الذي أصاب المدينة في العام ٨٢٥هـ/١٤٢١م بسبب قلة نزول المطر مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من سكان القدس<sup>(١)</sup>، والطاعون الذي انتشر بين سكان القدس سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م وقتل فيه أعداد كبيرة منهم<sup>(٢)</sup>، ثم استفحال مرض الطاعون في بلدان الشام من جديد سنة ٨٤١هـ/١٤٣٧م والذي توفى من جرائه خلق كثير<sup>(٣)</sup>، واستفحاله من جديد بسكان القدس في الأعوام ٨٧٣هـ/١٤٦٨م و٨٨١هـ/١٤٧٦م - ٨٨٢هـ/١٤٧٧م<sup>(٤)</sup>، كما قد أصاب القدس جفاف شديد في سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م<sup>(٥)</sup>.

وضرب مدينة القدس كذلك زلزالٌ مدمرٌ ظهر يوم الخميس عاشر ذي القعدة سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٦م لم تترك آثاره «بيتاً علوياً في بيت المقدس إلا وهدمته أو شققته...»<sup>(٦)</sup>، ثم ضربها زلزالٌ جديدٌ في ليلة الأحد عاشر شهر محرم من العام نفسه، ثم زلزالٌ آخر وقع قبل الظهر من يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ٩٠٣هـ/١٤٩٧م، كما قُتل أعيانٌ كثيرون في مدينة القدس من جراء العاصفة الثلجية التي ضربت المدينة في شهر شوال سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م وهدمت المساكن، فوقع الغلاء بين الناس لاستمرار الثلج في شوارع القدس أكثر من شهر<sup>(٧)</sup>.

(١) المقرئزي، السلوك، ج٤، ق٢، ص: ٨٢٢؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج٢، ص: ٣١٨، ٢٨٦.

(٢) المقرئزي، السلوك، ج٤، ق٢، ص: ٨٢٢، ٨٢٤؛ أبو المحاسن، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص: ٣٣٧-٣٣٨، ٣٤٨.

(٣) المقرئزي، السلوك، ج٤، ق٢، ص: ١٠٢٩، ١٠٣١، ١٠٣٤.

(٤) مجير الدين، الأنس الجليل، ج٢، ص: ٦٥٠.

(٥) مجير الدين، الأنس الجليل، ج٢، ص: ٣٤٨.

(٦) مجير الدين، الأنس الجليل، (مخ ليدن نسخة خطية مذيلة بقلم الشيخ موسى بن هتيان)، ص: ٢٧٧؛ عارف

العارف، تاريخ القدس، القدس، ١٩٥٨م، ص: ١٧٥.

(٧) مجير الدين، الأنس الجليل، (مخ ليدن)، ص: ٢٧٧.

ويستفاد من سجلات القدس الشرعية ازدياد عدد العثمانيين في المدينة المقدسة بشكل قد يفوق عدد سكانها الذين انتقلت بهم المدينة من العصر المملوكي إلى العصر العثماني، بالرغم من أن استمرار تكرار قضايا الأروام في القدس لا يعني بالضرورة ازدياد عددهم على عدد المقدسيين، فهؤلاء الأروام بحاجة إلى شراء العقارات ووقفها وترميمها ومواجهة المشاكل الاجتماعية العديدة التي تواكب انخراطهم في المجتمع المقدسي مما قد يستدعي تسجيل قضاياهم بشكل كبير لدى الحاكم الشرعي، كما لم تذكر السجلات الشرعية معلومات تُفيد برحيل عدد من أعيان المدينة بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب القدس وسكانها في سنة ٩٥٢هـ/١٥٤٥م، فقد تحوّلت القدس في أواخر القرن العاشر الهجري بسبب الزلازل والأوبئة إلى مدينة قليلة السكان لم يتجاوز تعدادهم آنذاك ثلاثة آلاف نسمة<sup>(١)</sup>، وقد شهد النصف الأول من القرن العاشر الهجري وفق السادس عشر الميلادي انتشاراً لوباء الطاعون في بلاد الشام، لا سيما في الأعوام ٩٣٠هـ/١٥٢٣م، ٩٣٩هـ/١٥٣٢م، ٩٥١هـ/١٥٤٤م<sup>(٢)</sup>.

وقد شكّلت معرفة عدد سكان القدس في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي مشكلةً للباحثين، كما كانت مشكلةً للسلطة العثمانية التي أرادت معرفة وتوثيق واردات الخزينة من أموال الضرائب التي تجبها من السكان الذين كان من الممكن لهم أن يتهربوا من تسديدها إذا لم يجدوا نظاماً محكماً ودقيقاً لأعداد النفوس وأماكن سكنهم، ولذلك أجرت السلطات العثمانية إحصاءات رسمية عديدة للسكان في مدينة القدس وغيرها، تم إدراج نتائجها في بعض دفاتر الطابو العثمانية<sup>(٣)</sup>، وقد أجرى عددٌ من الباحثين دراسات في هذه الدفاتر مثل برنارد لويس وأمنون كوهن، غير أنها اقتقرت إلى الدقة بالرغم من أهميتها واعتماد معظم الباحثين من بعد على نتائجها بسبب عدم تمكن كثير من هؤلاء الاطلاع على أصول الدفاتر العثمانية أو صورٍ منها.

(١) Wolf & Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine*, (1977) 52

(٢) بريجيت مارينو، حي الميدان في العصر العثماني، ترجمة ماهر الشريف، دمشق، ٢٠٠٠م، ص: ١١٦.

(٣) استفاد الباحث من هذه الدفاتر في الإحصائيات المتعلقة بالسكان والتي أوردتها في جداول خاصة.



ويُستفاد من كتابات الرحالة الأوروبيين عن القدس في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي تقديرات غير دقيقة لعدد السكان في مدينة القدس وفقاً لوجهة نظر الرحالة الأوروبيين التي بُنيت على أساس التقدير أو التخمين بسبب عدم معرفتهم بأحوال هذه البلاد وتفاصيلها، أو لظروف أخرى فرضتها الحالة السياسية السائدة آنذاك، وقد اعتمد معظم المؤرخين المحدثين في دراساتهم للسكان في مدينة القدس في القرن العاشر الهجري وفق السادس عشر الميلادي على بعض كتب التراجم الرئيسية كمؤلفي النجم الغزي، وكتاب ابن العماد الحنبلي، وكتاب الحسن البوريني، وكتاب العيدروسي، وكتاب طاشكبري زاده، وكتاب المحبي وبعض كتب الطبقات كطبقات الشعراني والمناوي وغيرها.

وتشكل الشريحة التي ترجم لها هؤلاء نخبةً علميةً ودينيةً من مشايخ ذلك العصر ممن اشتهر بالعلم والأدب والتاريخ وغيره. ولما كانت القدس مركز إشعاع ديني وحضاري متوارث بين أبناء المدينة المقدسة وزوّارها من العلماء والرحالة، وملتقى للعباد والزهاد من كل حدب وصوب، فقد احتضنت أناساً من شتى المنابت والأصول فضلوا العيش، والتعبّد في رحابها الطاهرة، والإقامة في أرجائها وجناباتها مع أبنائها المقدسيين الذين انتقلت بهم الحياة من العصر المملوكي إلى العهد العثماني الجديد.

إنّ أحداً من الباحثين لم يتمكن من وضع خرائط تفصيلية للديمغرافيا السكانية في القدس في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي بالرغم من الجهود المهمة التي بذلها عددٌ من المؤرخين أمثال هوتيروث وكمال عبد الفتاح، كما أنّ المعطيات السكانية للفترة التي تسبق العهد العثماني غير معتمدة أو واضحة<sup>(1)</sup> بسبب عدم وجود إحصائيات منظمة، كما هو الحال بالنسبة للعهد العثماني، وبالرغم من الزخم التاريخي الكبير في كتب التراجم والطبقات والتواريخ أيضاً. وكانت المعطيات القليلة التي وردت في هذه المصادر الأدبية للرحالة والمؤرخين تعكس تقديرات متفاوتة مختلفة حتى بين زميلين اثنين في عام واحد.

H. Lutfi, A Study of al-Quds during the Late Fourteenth Century Based Primarily of the Haram (1 Estate Inventories and Related Documents, Berlin (1985) 217

وتعكس سجلات المحكمة الشرعية في مدينة القدس أضواءً جديدةً وتُثير معلوماتً مجهولةً عن الحياة الاجتماعية والسكانية في القدس، ذلك أنها تحتوي على معطيات سكانية تُصيب جميع شرائح الطبقات السكانية، وتُعطي إشارات واضحةً عن حجم السكان المقيمين في مدينة القدس وبشكلٍ خاص العسكريين منهم، على عكس وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية التي لا تتطرق إلى هؤلاء<sup>(١)</sup>، ومن خلال الجداول التفصيلية لأعداد السكان المدرجة في ملاحق الكتاب والمعتمدة على مصادر معاصرة ومحدثة يمكن معرفة عدد سكان مدينة القدس في الفترة ما بين ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م وكذلك التعرف على حجم الزيادة السكانية في المدينة المقدسة على نحوٍ تقريبي.

وتستند هذه الإحصاءات إلى تقديرات الرحالة والمؤرخين وإحصائيات دفاتر تحرير الطابو العثمانية، غير أن أعداد اليهود فيها كانت موضع شكٍّ لا سيما وأن تقديرات الباحثين الجدد اعتمدت على المؤرخ اليهودي أمنون كوهن<sup>(٢)</sup> والتي خلقت واقعاً ديمغرافياً غير دقيق في مدينة القدس لا تتفق وما تحتويه السجلات الشرعية في مدينة القدس التي نقلت في كثير من الأحيان صورة اجتماعية معاصرة ودقيقة لسكان المدينة المقدسة، وأسمائهم وأماكن سكناهم وغير ذلك من التفاصيل، كما أن اليهود في القدس كانوا قد اشتكوا إلى السلطات العثمانية في العام ٩٨٠هـ/١٥٧٢م من أن عددهم في دفاتر التحرير العثمانية مبالغٌ فيه وأن كثيراً من الزوّار اليهود الذين كانوا في مدينة القدس في أثناء إعداد الإحصاءات أدخلوا في الدفاتر، ثم أظهر الإحصاء الذي أُجري للتحقق من عدد اليهود فيما بعد أن عدد ذكورهم في القدس كان (١١٥ ذكرًا فقط)<sup>(٣)</sup>.

(١) Lutfi, *Quds* (1985) 29

(٢) العسلي، القدس في التاريخ، القدس تحت حكم العثمانيين، ص: ٢٣٨.

(٣) الأرشيف العثماني، دفتر طابو رقم ٥٦١ ص: ٥-١٧؛ الأرشيف العثماني، دفتر طابو رقم ١٧٨ ص: ٦-١٥.

لقد أجرى العثمانيون في العام ٩٣٢هـ/١٥٢٥م تعداداً سكانياً<sup>(١)</sup> لأهالي القدس بغرض معرفة واردات الخزينة من الضرائب المفروضة على العائلات المقيمة فيها، وتبين من خلال تحليل مضمين التعداد المذكور أن نسبة السكان المسلمين في القدس في العام ٩٣٢هـ/١٥٢٥م (٨٣, ٥٨١٪) ونسبة السكان النصارى في القدس (٦٤٦, ١٢٪) ونسبة السكان اليهود (٣, ٧٧٢٪)، وأجرى العثمانيون في العام ٩٤٤هـ/١٥٣٨م إحصاءً آخر بأسماء سكان حارات القدس، ونقلت السجلات الشرعية أسماء سكان وشيوخ بعض الحارات كحارة الزراعة التي سكنتها (٨٣ أسرة)، وحارة باب حطة التي سكنتها (١٠٤ أسر)، وحارة باب القطنين التي سكنتها (٣٤ أسرة)، وحارة باب العمود التي سكنتها (٤٤ أسرة)، وحارة الريشة التي سكنتها (٥٣ أسرة)، وحارة المغاربة التي سكنتها (٣٥ أسرة)، ورباط علاء الدين البصير الذي أقام فيه (١٧ أسرة)، وفي العام ٩٦٣هـ/١٥٥٥م أظهر إحصاء السكان في مدينة القدس والذي أجراه العثمانيون أن نسبة السكان المسلمين في القدس بلغ (٨٩, ٠٢٦٪) ونسبة السكان النصارى في القدس (٨, ٦٤٣٪) ونسبة السكان اليهود (٢, ٣٣٪).

وتُعزى الزيادة السكانية الكبيرة في منتصف القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي إلى استقرار الأمن بعد تحصين المدينة بالأسوار العثمانية الجديدة، ووجود حامية عسكرية كافية لضبط الأمن وفرض الاستقرار بين الأهالي، وتحجيم إمكانيات اللصوص والعربان على السطو والسرقة، ناهيك عن تزايد فرص العمل في المشاريع السلطانية وغيرها من المشاريع العمرانية الكبيرة التي أقامها العثمانيون في مدينة القدس، وتوفير الوظائف الدينية والعلمية لسكان المدينة في الحرم القدسي الشريف وفي المدارس والزوايا والأربطة والخانات والتراب والحمامات التي استوعبت أعداداً كبيرة من السكان، وكذلك ازدهار حركة التجارة واشتغال سوق القدس وخصوصاً تجارة الصابون والطحين واللحوم.

(١) سجل شرعي ١٠ و: ٦٥١، و: ٦٦٥، و: ٦٦٦-٦٦٧، و: ٦٧١-٦٧٢، و: ٧٥٦، و: ٩١٠.

## تقدير عدد سكان القدس

١٥١٦/هـ - ١٥١٦/هـ - ١٥١٦/هـ

المصدر	المجموع	يهود	نصارى	مسلمون	السنة
حاجان إسبانيان زارا القدس كل على حدة: نقلًا عن رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٧٣١.	٢٠٠٠-٣٠٠٠ نسمة	غير محدد	غير محدد	غير محدد	١٥١٩/هـ - ١٥١٩م
F.E.Peters, Jerusalem (1985) 484.	٥٥٧٨ نسمة	١١٩٤ نسمة	٧١٤ نسمة	٣٦٧٠ نسمة	١٥٢٥/هـ - ١٥٢٥م
العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٢٧ استنادًا إلى:	٤٧٠٠ نسمة	١٠٠٠ نسمة	٦٠٠ نسمة	٣١٠٠ نسمة	
B. Lewis, Oriental Notes and Studies, The Jews in Palestine in the 16th Century (1952) Cohen, Ottoman Documents in the Jewish Community of Jerusalem in the 16th Century, Jerusalem (1976).					
حسن يوسف، ديمغرافية القدس في نهاية القرن الحادي عشر، كامل العسلي العلامة المقدسي وقضية القدس، باسيا، ١٩٩٦م، ص: ٤٣-٤٤.	٧٩٠٠	غير محدد	غير محدد	غير محدد	
دفتر طابور رقم ٤٢٧.	٩٦٣ خانة	١٩٩ خانة	١٢٩ خانة	٦٣٥ خانة	
دفتر طابور رقم ٥١٦ دفتر اجمال لواء الشام رقم ٣١٩.	٩٣٤ خانة ٢ عازب	غير معروف	غير معروف	غير معروف	
رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٧٣١-٧٣٢، نقلًا عن الرحالة الفرنسي سكاني الإسباني أنطونيو دي أراندا الذي سكن في دير صهيون في القدس وذكر أن ما يقارب من ثلث المدينة في حالة خربة (حواكير) مما جعل سكانها قلة.	٤٠٠٠	٥٠٠	١٠٠٠	٢٥٠٠	١٥٣٠/هـ - ١٥٣٠م

السنة	مسلمون	نصارى	يهود	المجموع	المصدر
١٥٣٣/هـ-٩٤٠م	٩٣٧ خانة ٥٥ عازب ٢٠ شيخ	١٦٤ خانة ٢٦ عازب -	٢٠ خانة - -	١٤٤٥	دفتر طابو رقم ١٠١٥.
	٧٧٠٨ نسمة	٨٨٤ نسمة	١٣٦٣ نسمة	٩٩٥٥ نسمة	Peters, Jerusalem (1985) 484.
			٢٢٤ خان		دفتر إجمال لواء الشام رقم ٣١٩
١٥٣٨/هـ-٩٤٥م	٦٠٠٠	٧٥٠	١١٥٠	٧٩٠٠	العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٧.
	غير محدد	غير محدد	غير محدد	١٣٥٠٠ نسمة	يوسف، ديمغرافية القدس، ص: ٤٣-٤٤.
١٥٤٩/هـ-٩٥٦م	غير محدد	غير محدد	غير محدد	القدس مدينة قليلة السكّان	رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٧٣٣، نقلًا عن مذكرات دارامون سفير فرنسا في استانبول ومساعده جان شزنو.
١٥٥٣/هـ-٩٦١م	١٠١٠٠ نسمة	١٦٥٠ نسمة	١٦٣٤ نسمة	١٣٣٨٤ نسمة	العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٧.
	١١٩١٢ نسمة	١٩٥٦ نسمة	١٩٥٨ نسمة	١٥٨٢٦ نسمة	Peters, Jerusalem (1985) 484.
١٥٥٥/هـ-٩٦٣م	غير محدد	غير محدد	غير محدد	٢٤٣٣ خانة* ١٤٢ عازب	دفتر طابو رقم ٥١٦
	غير محدد	غير محدد	٢٣٨ خانة ١١ عازب		دفتر إجمال لواء الشام رقم ٣١٩
١٥٦٣/هـ-٩٧١م	٩٩٠٠ نسمة	١٥٥٠ نسمة	١٢٠٠ نسمة	١٢٦٥٠ نسمة	العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٧.
	غير محدد	غير محدد	غير محدد	١٢٧٠٠ نسمة	يوسف، ديمغرافية القدس، ص: ٤٣-٤٤.
	٢٤٠٠ نسمة	٢٠٠٠ نسمة	٦٠٠ نسمة	٥٠٠٠ نسمة	رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٧٣٥، نقلًا عن رحالة برتغالي فرنسيسكاني اسمه بانتاليو دافيرو
	١٦٢٧ خانة ٩١ عازب ١٠٩ شيخ	٢٨٧ خانة - -	٢٧٠ خانة - -	٢٢٨٤ خانة ٩١ عازب ١٠٩ شيخ دين	دفتر طابو رقم ٥١٦
١٥٦٦/هـ-٩٧٤م		٢٨٨ خانة ٢٥ عازب -	٢٢١ خانة ١٣ عازب -	٢٦٩٤ خانة ١٨١ عازب	دفتر طابو رقم ٢٩٨

\* خانة: كلمة فارسية تعني أسرة يبلغ متوسط عدد أفرادها خمسة؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٩٠؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٧.

## فئات السكان

اختلفت فئات السكان وأصولهم بشكل كبير إثر انتقال السلطة من المماليك إلى العثمانيين في مدينة القدس، وقد استمر أهالي القدس يعيشون في مدينتهم جنباً إلى جنب مع القادمين الجدد الذين استلموا مقاليد الحكم في المدينة المقدسة، وحافظ عددٌ من رجالات السلطة المملوكية على وظائفهم رغم انتقالها إلى العثمانيين<sup>(١)</sup>، وقد احتضنت القدس أناساً من شتى المنابت والأصول كالمغاربة والأندلسيين وأهالي الشام والمصريين والهنود والبنغال وغيرهم، إلا أن حكم البلاد وإدارتها انتقل إلى القادمين الجدد الذين أدخلوا إلى جانب العربية، اللغة العثمانية التي شاعت بعض مفرداتها عند أهل القدس، وقد عاش في القدس أيضاً سكانٌ محليون من نصارى المدينة العرب وروهبان وقسيسون من غير العرب ترأسوا عدداً من الطوائف النصرانية في المدينة المقدسة، وعدداً قليلاً جداً من اليهود الذين نزح بعضهم من الأندلس.

### ■ المسلمون

تألف مسلمو القدس من فئات سكانية مختلفة هي، المقدسيون، والأقليات السكانية، والأروام، وقد انحدر المقدسيون من عائلات قديمة وعريقة تعود جذور بعضها إلى ما بعد فتح صلاح الدين الأيوبي لمدينة القدس سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م، كما استمر المقدسيون في السكن بمدينة القدس بعد انتقال السلطة من المماليك إلى العثمانيين، فحافظوا على عروبتهم بالرغم من أن الأروام العثمانيين أداروا المدينة وفق نمط الحياة العثماني.

لقد اشتهرت بعض عائلات القدس بوظائف متوارثة أو مهن نسبت إليها، وتميّزت بعض العائلات بأن أنجبت من تقلد قضاء القدس نذكر منها عائلة ابن ربيع، وعائلة الدويك، وعائلة الديري، وعائلة الجوهرري، وعائلة نسيبة الخزرجي،

(١) سجل شرعي ٢ و: ١٢٢؛ فقد استمر علي سبيل المثال قاضي القضاة مجير الدين عبد الرحمن العليمي الحنبلي كما تفيد السجلات الشرعية في العمل بالقضاء الشرعي حتى قبيل وفاته في سنة ٩٢٧هـ/١٥٢١م بالرغم من كون القاضي مجير الدين من الرجال المقربين لسلطين المماليك وخصوصاً الأشرف قايتباي؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٤١٥.

في حين تميزت عائلات أخرى بعمل أبنائها في المؤسسات الدينية كعائلة ابن داود، وتقلدت عائلة أبو الوفا الحسيني وظيفه نقابة السادة الأشراف في القدس، وعمل أبناء فتیان في إمامة قبة الصخرة المشرفة، بينما عملت عائلة عظيمات في وظيفة الأذان في المسجد الأقصى وعائلة الجلاغي في خدمة الحرم القدسي الشريف، في حين عملت عائلة غضية في خدمة مقام النبي موسى.

واشتهر من عائلة ابن جماعة عددٌ غير قليل ممن تولى إفتاء القدس، وانتسبت عائلات أخرى لفرقٍ صوفية نذكر منها عائلة السعدي، وعائلة الأدهمي، وعائلة الصامت، وعائلة البسطامي، وعائلة الحيدري<sup>(١)</sup>، وارتبط بعض أبناء عائلتي العلمي والدجاني بالطرق الصوفية، في حين سلكت عائلة أبو اللطف وابن سالم وابن حامد والديري وابن عمران طريق العلم وظهر منهم مدرسون وعلماء وشيوخ عملوا في مدارس القدس، بينما اشتهرت كل من عائلة حجيج وابن الدهينة والسكري بتجارة اللحوم وخرج منها شيخ اللحامين في القدس، وتوارثت عائلة ابن ميران وابن أرغون وابن شروين حرفة التجارة، وعرفت عائلة ابن نمر في عمل أبنائها في العمارة والبناء.

## عائلات ظهرت في القدس في القرن العاشر الهجري

(١٥١٦م/٩٢٢هـ - ١٥٦٦م/٩٧٤هـ)

### عائلة ابن ربيع:

توارثوا مهنة القضاء، وتردّد على أسمائهم جمال الدين يوسف بن ربيع تيمناً بجدهم القاضي جمال الدين يوسف بن ربيع الذي سجّل كتاب وقف الظاهر بيبرس<sup>(٢)</sup> على مقام النبي موسى في سنة ٦٦٨هـ/١٢٧٠م؛ عملوا في أوائل العهد العثماني بالتجارة، وأصبحوا من سادة التجار في مدينة القدس، وظهر منهم حينئذ الشيخ

(١) لا تذكر سجلات القدس الشرعية أسماء عائلات من ينتسب أبنائها إلى طرق صوفية متعددة كالسعدية والأدهمية والبسطامية إلا ما ندر، ولذلك طفت أسماء الطرق الصوفية على أسماء العائلات فأصبحت بمرور الزمن بديلاً عنها.

(٢) مجير الدين، الأئس الجليل، ج ٢، ص: ٢١٧، ٢٢٧-٢٢٨؛ غوشه، القدس في تراث كامل العسلي، ص: ٢١-٢٢؛ كامل العسلي، موسم النبي موسى في فلسطين، عمان، ١٩٩٠م، ص: ٥٥.

سعد الدين بن ربيع الذي توجّه إلى القاهرة في سنة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م<sup>(١)</sup> والقاضي شمس الدين محمد بن القاضي شرف الدين موسى بن ربيع<sup>(٢)</sup>، وكانت لهم وظيفة كتابة وقف قناة السبيل<sup>(٣)</sup>، وظهر منهم أيضاً الشيخ محيي الدين بن ربيع<sup>(٤)</sup>.

### عائلة ابن داود<sup>(٥)</sup> وابن قطيبا الأنصاري (ابن الصائغ):

سكنوا في حارة باب السلسلة جوار المدرسة التنكزية<sup>(٦)</sup>، وكان لهم حق التصرف<sup>(٧)</sup> بالترربة الجالقية الكائنة في رأس درج العين، وأوقفوا عقارات لهم في أول عقبة الخانقاه قبيل دخول العثمانيين فعرف المكان بحارة أولاد القطيبا، وبرز منهم شمس الدين محمد بن فتح الدين بن قطيبا الأنصاري الشهير بابن الصائغ الذي تولى نظارة مكتب خانة، كان يقع في حارة أولاد القطيبا فوق القنطرة التي هناك<sup>(٨)</sup>، وبرز أيضاً فتح الدين بن شمس الدين بن الصائغ الشهير بابن قطيبا الأنصاري، وابنه تقي الدين بن فتح الدين، وكان أبناء هذه العائلة من كبار تجّار القدس وأثريائها<sup>(٩)</sup> في حين برز من العائلة الداودية الشيخ تاج الدين محمد بن العلامة شهاب الدين أحمد

(١) ظهر منهم فيما بعد شيخ التجار الخواجة محمد بن إبراهيم العسلي الشهير بابن ربيع، وقد عُرفت هذه العائلة فيما بعد بالعسلي لعمل أبنائها في تجارة العسل حيث كان لهم فواخير عسل في حارة الطورية بباب حطة، كما أطلق عليهم العسلي الفواخيري والعسلي الفاخوري، ومنهم من نزل غزّة فعرف بالعسلي الغزاوي، وخرج منهم فخذ عرف بعائلة الدردار بعد أن استلموا دزدارية قلعة القدس، ولهذه العائلة أرومة حسينية؛ محمد الصالح، تمكين النضحة الحبيبية في معرفة الاوقات الشرعية، (مخ مكتبة عائلة الإمام في القدس)، و: ٣.

(٢) سجل شرعي ٢٣ و: ١٢٩٩.

(٣) سجل شرعي ١٧ و: ٦٢٩؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١٢٩٩.

(٤) سجل شرعي ١٦ و: ٥٠٢.

(٥) نسبة إلى شهاب الدين أحمد بن داود جد هذه العائلة التي عُرفت بالداودي ويا بن قطيبا الأنصاري، ولا علاقة لها بالداودي الدجاني، ومنها خرجت عائلة الدنف الأنصاري التي توارثت وظيفة خدمة وسدنة المسجد الأقصى المبارك عدة مئات من السنين، وقد أوقف جد هذه العائلة شهاب الدين أحمد بن داود أرض الصرارة (المصرارة) شمالي باب العمود خارج القدس ودُفن فيها، وأوقف أيضاً قرية العيسوية ونصف قرية عجول؛ سجل شرعي ٦ و: ١١٨٥؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٤٢؛ ومنهم من أقام في دمشق كشهاب الدين أحمد بن قطيبا القدسي؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ١٥٠.

(٦) سجل شرعي ٦ و: ١١٨٥؛ سجل شرعي ٨ و: ٤٥٨؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١١١٨؛ سجل شرعي ٣٥ و: ١١٥.

(٧) سجل شرعي ٢٠ و: ١١٨٥.

(٨) سجل شرعي ٦ و: ١١٨٥؛ سجل شرعي ٧ و: ٨٢٤، ٩٦٠؛ سجل شرعي ٨ و: ٤٥٨؛ سجل شرعي ١٢ و: ٤٤٥-٤٥٥؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٩٧؛ سجل شرعي ٩٨٥؛ سجل شرعي ١٠٤٦.

(٩) سجل شرعي ١٦ و: ٣١٨؛ وقد سكن في هذا العقار في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السيابع عشر الميلادي محمد باشا بن سليمان (بك) باشا بن قباد باشا الشهير بابي الفول محافظ القدس وأحد أبرز رجالاتها؛ سجل شرعي ١٢٥ و: ١١٢.



ابن داود الشافعي<sup>(١)</sup>، والشيخ شرف الدين موسى بن المعلم أبي اللطف ابن داود<sup>(٢)</sup> والشيخ عبد الوهاب بن العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن داود الشافعي المتولي على وقف خانقاه الفخرية في القدس<sup>(٣)</sup>.

### عائلة السعدي<sup>(٤)</sup>:

التحق أبناء هذه العائلة بالطريقة الصوفية السعدية التي انتسبوا إليها.

### عائلة الجالودي (ابن فواز):

سكنوا في حارة عُرفت بهم منذ العصر المملوكي<sup>(٥)</sup> واتبعوا المذهب الحنبلي<sup>(٦)</sup>، وتتصل جذورهم بعائلة قديمة عُرفت بابن عويدات<sup>(٧)</sup>، وقد ظهر منهم في أوائل القرن العاشر الهجري فواز بن علي بن عويدات الجالودي الشهير بابن فواز الحنبلي<sup>(٨)</sup>

(١) سجل شرعي ١٢ و: ٦٩٢.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ١٥.

(٣) سجل شرعي ٣٩ و: ١١٢.

(٤) نزلوا القدس بعد الفتح الإسلامي، وعرفوا قبل ذلك بالمقادسة ونزحوا إبان الاحتلال الفرنجي لفلسطين مع بني الحنبلي وبني قدامة إلى دمشق؛ نسبوا إلى الشيخ سعد الدين الجباوي مؤسس الطريقة الصوفية السعدية، وأسسوا حارة بني سعد التي عرفت بحارة السعدية، وكان لهم فيها زاوية تعرف بالشيخ سعد، استمروا في السكن في حارة السعدية حتى اليوم، وظهر منهم أفخاذ كثيرة نذكر منها نوح السعدي وحجازي السعدي ومنا السعدي وعبدربه السعدي وحسان السعدي ويطاش السعدي ومعوه السعدي وبرغوث السعدي والزغير السعدي وغيرهم؛ لمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد غوشه، حارة السعدية في القدس، القدس، مطبعة دار المعارف، ١٩٩٩م؛ وايضا: ضياء الدين المقدسي، اخبار أبي عمر بن قدامة المقدسي، (مخ المكتبة الظاهرية)، دمشق، ص: ٢؛ ضياء الدين المقدسي، كرامات مشايخ الأرض المقدسة، (مخ المكتبة الظاهرية)، دمشق، ص: ٢؛ ضياء الدين المقدسي، فضائل بيت المقدس، تحقيق محمد مطيع حافظ، دار الفكر، ١٩٨٥م، ص: ٢١؛ ابن طولون، القلائد الجوهريّة، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٩٥٦م، ج ١، ص: ٢٧، ٣٠، ٢٤، ٢٨؛ صلاح الدين المنجد، اللاجئون المقدسة إلى دمشق، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، عمان، ١٩٨٣م، ص: ٧١٢، ٧١٨؛ عبد القادر بن محمد النعمي دمشقي، المدارس في تاريخ المدارس، بيروت، ١٩٩٠م، ج ٢، ص: ٧٨، ٢٦٢؛ مجير الدين الحنبلي، المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٤، ص: ١٤٨، ١٨٤-١٨٥، ٢٥٢، ٣٣٣، ٣٣٧؛ تقى الدين المقرئ، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، تحقيق، محمد كمال الدين علي، عالم الكتب، ١٩٩٢م، ج ٢، ص: ٤٢٥؛ ابوشامه، ذيل الروضتين في تراجم القرنين السادس والسابع، دار الجيل، بيروت، ص: ١٣٩، ١٧٧، الصفدي، الوافي بالوفيات، بيروت، ج ٤، ص: ٦٥؛ ابن رجب الحنبلي، مختصر طبقات الحنابلة، دمشق، ج ٢، ص: ١٦٨، ٣٣٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، ١٩٣٠م، ج ٦، ص: ٢٥٤، ٢٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، إشراف شعيب إرنأؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ٢٢، ص: ٥، ١٦٥، ٢٥٥، ج ٢٣، ص: ١٢٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، ج ٧، ص: ١٨٧، ٥٠؛ ابن المنلق، المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد، الرياض، ١٤١٠هـ، ج ١، ص: ١٢٩، ج ٢، ص: ٢٤٦؛ ابن حجر، العبر في خبر من عبر، الكويت، ١٤٠٤هـ، ج ٥، ص: ٢٥؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، ج ٢، ص: ١٥٨.

(٥) سجل شرعي ٢ و: ١٠٢٣، ١٤١٧؛ سجل شرعي ٥ و: ٨٥٠، ١٠٢٣؛ سجل شرعي ٨ و: ٢١٠؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١٧٦.

(٦) سجل شرعي ٨ و: ١٢٠؛ سجل شرعي ١٠ و: ٥٣٩.

(٧) سجل شرعي ٧ و: ١٥٠٧.

(٨) سجل شرعي أب و: ٤٦؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٨٧٢؛ سجل شرعي ١٤ و: ٣٤٤؛ عُرفوا في القرن الحادي عشر

والمعلم أحمد بن فوّاز المتوفى سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(١)</sup>.

### عائلة الصامت<sup>(٢)</sup>

سكنوا منذ العصر المملوكي في حارة الدويدارية<sup>(٣)</sup> بالقرب من المدرسة الصبيبية، ودرج المولى<sup>(٤)</sup>، وأتبع أبناء هذه العائلة الطريقة الصوفية القادرية<sup>(٥)</sup>، وظهر منهم شيخ الشيوخ جمال الدين بن الصامت<sup>(٦)</sup> المتوفى سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م وشيخ الشيوخ عبد الكريم بن موسى الصامت القادري<sup>(٧)</sup>.

### عائلة ابن الدهينة<sup>(٨)</sup>

عمل أبناؤها في تجارة اللحوم<sup>(٩)</sup> وخرج منهم شيخ اللحامين والقصابين في القدس<sup>(١٠)</sup> وبرز منهم المعلم علي بن الدهينة<sup>(١١)</sup> وأحمد بن الدهينة القصاب<sup>(١٢)</sup> والمعلم محمود وشقيقه موسى ابني المعلم علي الدهينة للحام<sup>(١٣)</sup>، وشرف الدين بن أحمد

---

الهجري/السابع عشر الميلادي بعائلة النشاشيبي؛ سجل شرعي ١٤٥ و: ٣٣٢؛ ويرجّح د. جميل صالح مرقعة - على نحو غير دقيق - أنهم من أصول تركمانية؛ سكان القدس وفلسطين، الأصول الإسلامية الأخرى، القدس الشريف، عدد ٢٠، ١٩٨٦م. ص: ٤٦-٤٧.

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٥٨.

(٢) سجل شرعي ٨ و: ١٠١٢، ١٠١٤.

(٣) سجل شرعي ١ و: ١٣٢٢؛ سجل شرعي ٢ و: ٨١٥؛ سجل شرعي ٤ ص: ٤١٥٨؛ سجل شرعي ١٢ و: ٩١٢ و: ١٥٧٧.

(٤) سجل شرعي ٢ و: ٧١٨، و: ٢٣١١.

(٥) سجل شرعي ٨ و: ٥٥؛ سجل شرعي ١٠ و: ١٠٠٠، و: ١٨٩٥، ص: ١٩٠٧، ص: ١٩٨٨؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٥٧٧.

(٦) سجل شرعي ١٦ ص: ٥٦٦.

(٧) سجل شرعي ٦ و: ١٩٩٧؛ سجل شرعي ٢٧ و: ١٣٦.

(٨) سجل شرعي ١٢ و: ٤٣١؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٦٢٢.

(٩) سجل شرعي ١٢ و: ٧٦٨.

(١٠) سجل شرعي ١٢ ص: ٤٣١، ص: ٦٧٧، و: ٦٧٨.

(١١) سجل شرعي ٦ و: ١٩٦١؛ سجل شرعي ١٥ و: ١١٧٢.

(١٢) سجل شرعي أب ص: ٣٩.

(١٣) سجل شرعي ١٢ و: ١٢٥٩؛ منهم علي حبيش بن محمد أبو حبيش من أولاد الدهينة؛ سجل شرعي ١٢ و: ٩٧٥؛ ثم عرفوا بأبن بدير والبديري نسبة إلى الشيخ محمد بن بدير بن محمد بن محمود الشهير بأبن حبيش المقدسي، (١١٦٠هـ - ١٧٤٧م / ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م)؛ سجل شرعي ٢٧٢ ص: ١٠٢؛ محمد حسني محمد، محمد بن بدير، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٤م؛ الجبرتي، عجائب الآثار، ج ٢، ص: ١٠٩؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٢، ص: ٢٢٩؛ حسن الحسيني، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، تحقيق سلامة النعيمات، عمان، ١٩٨٥م، ص: ٢٤٣-٤٠٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، بيروت، ١٩٧٩م، ج ٩، ص: ١٠١؛ اسحق =

بن الدهينة المتوفى سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(١)</sup>، وقد سكن حسن بن الدهينة في حارة الأكراد<sup>(٢)</sup>، في حين خرج منهم فيما بعد فخذُ عرف بابن حبيش<sup>(٣)</sup>.

#### عائلة العلمي:<sup>(٤)</sup>

حضروا إلى القدس من المغرب<sup>(٥)</sup>، وظهر لهم وجود بالمدينة منذ العصر المملوكي<sup>(٦)</sup>، واشتهر من أبنائهم الشيخ محمد بن خضر العلمي الشهير بأبي شادي<sup>(٧)</sup> والشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن خضر العلمي الذي تولى النظارة على وقف الشيخ أحمد الثوري<sup>(٨)</sup> وقراءة القرآن الكريم في مقام النبي داود<sup>(٩)</sup>، والقاضي سعد الدين محمد العلمي الذي سكن في حارة الشرف، وشيخ الشيوخ أبو الهدى الغزي القادري العلمي الشافعي<sup>(١٠)</sup>.

#### عائلة غنيم:

سكنوا في حارة الشرف وحارة الحيادة، وظهر منهم الحاج إبراهيم بن غنيم<sup>(١١)</sup>.

---

= موسى الحسيني، علم من بيت المقدس، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٦م؛ ويذكر د. مرقعة أن عائلة البديري من العائلات المغربية في القدس؛ سكان القدس وفلسطين، الاصول المغربية، القدس الشريف، الحلقة ٥، عدد ١٩٨٦م، (٥٦-٦٤)، ص: ٦٤.

(١) سجل شرعي ١٢ و: ٤٣١.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ١٢١.

(٣) سجل شرعي ١٥ و: ١١٧٣؛ حارة الأكراد: أصبحت تُعرف بحارة الشرف نسبةً إلى الشيخ شرف الدين موسى الذي عُرفت ذريته ببني الشرف فنسبت إليهم الحارة؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٢؛ استولت سلطات الاحتلال على (١١٦) الف متر مربع تشمل مساكن هذه الحارة وهدمت خمسة وستين عقاراً يملكها العرب، وطرقت جميع سكانها بعد العام ١٩٦٧م واطلقت عليها حارة اليهود؛ عازف العارف، اوراق عازف العارف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، مج ٣، ص: ٥٢٣-٥٢٤، ص: ٥٢٨-٥٤٠.

(٤) نسبة إلى جبل العلم بالمغرب أو إلى جدها علم الدين؛ عثمان الطباع، إتحاف الأعزّة بتاريخ غزّة، تحقيق عبد اللطيف أبو هاشم، دار اليازجي، غزّة، ١٩٩٩م، ج ٣، ص: ٣١٧؛ أو نسبة إلى علم الدين سليمان ابن المهذب الذي نسبت إليه حارة العلم في القدس؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٥٢.

(٥) سجل شرعي ١ و: ١٠٤٧؛ سجل شرعي ٢ و: ٤٣٧؛ مرقعة، سكان القدس، الاصول المغربية، القدس الشريف، ص: ٦٤.

(٦) مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٢٨١.

(٧) سجل شرعي ٤ ص: ١٤٠؛ ص: ٣٦٤؛ سجل شرعي ٦ ص: ٩٠.

(٨) سجل شرعي ٢ ص: ٤٣٧؛ سجل شرعي ٦ و: ٣٤٠؛ سجل شرعي ١٥ و: ١٩٧؛ سجل شرعي ١٦ و: ٦٥٩؛ و: ٩٣٧؛ و: ١٩٠٦؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٧١٩؛ ص: ١٦١١؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٢٢؛ و: ٤٨٥؛ سجل شرعي ٢٥ و: ١١٩٢.

(٩) سجل شرعي ٤٤ و: ٥٦٤.

(١٠) سجل شرعي ٣٥ و: ١٢٦٧.

(١١) سجل شرعي ٢٤ و: ٩٦٢.

## عائلة ابن سالم:

تولوا النظارة على المدرسة الطيلونية، وكانوا من أعيان القدس، وظهر منهم أبو الفتح شمس الدين محمد بن سالم<sup>(١)</sup>، وولده الشيخ سعد الدين بن سالم<sup>(٢)</sup>.

## عائلة أبو الوفا (الحسيني):<sup>(٣)</sup>

تولّت نقابة السادة الأشراف في القدس<sup>(٤)</sup> والمشيخة والإمامة والتدريس في المسجد الأقصى<sup>(٥)</sup>، وظهر منهم الشيخ قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشريف شيخ الإسلام كريم الدين ابن أبي الوفا الحسيني<sup>(٦)</sup>، والشيخ محب الدين ابن أبي الوفا الحسيني الذي تولّى النظارة على وقف الشيخ أحمد الثوري<sup>(٧)</sup> ووقف الزاوية البسطامية<sup>(٨)</sup>، وولده كريم الدين بن الشيخ محب الدين أبي الوفا الحسيني الشافعي إمام المسجد الأقصى<sup>(٩)</sup>، واتبعت هذه العائلة في أوائل العهد العثماني المذهب الشافعي<sup>(١٠)</sup>، ثم صاروا على مذهب أبي حنيفة النعمان<sup>(١١)</sup>، وقد كانت مساكن هذه العائلة تقع إلى الجنوب من باب الناظر المؤدي إلى المسجد الأقصى، في حين سكن

(١) سجل شرعي ٢٤ و: ٢٢١٢.

(٢) سجل شرعي ٣٠ و: ١٢٩٧، و: ١٣٠٦.

(٣) ظهر منهم في العصر المملوكي أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن داود بن عبد الحافظ بن علي بن سرور الحسيني المقدسي الشافعي الوفاي الشهير بابن أبي الوفا (٧٧٣هـ/١٣٧١م - ٨٥٩هـ/١٤٥٤م)؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ١١، ص: ٨٤-٨٥؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ١٨٥-١٨٦؛ السيوطي، نظم العقيان، ص: ٩٩؛ وولده الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أبي الوفاء محمد بن علي الحسيني المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٨٨٢هـ/١٤٦٧م، شيخ الوفايية في القدس، تحنف بعد أن كان على مذهب الإمام الشافعي بعد وفاة والده؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص: ٢٥٩-٢٦٠؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٢٢٣-٢٢٤.

(٤) سجل شرعي ٧ و: ٥٣٠؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٦٧٣.

(٥) سجل شرعي ١٠ و: ٨٤١ و: ١٩٠٧؛ سجل شرعي ١٧ و: ٤٥٨؛ سجل شرعي ٢١ و: ٢١٢، ص: ٢٢٣ و: ٥٠٧ و: ٥٢٢، و: ١٥٢٤؛ وقد كان الشيخ كريم الدين عبد الكريم بن أبي الوفا إماماً للمسجد الأقصى؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ١٣١؛ سجل شرعي ٣١ و: ٢٨٨٣.

(٦) سجل شرعي ١٧ و: ١٩٠١؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١٠٨٢؛ تولّى نيابة الشرع الشريف في القدس في سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م؛ سجل شرعي ١٧ و: ٤٥٨، و: ٤٦٥، و: ٩٥٣، و: ١٢٠٧.

(٧) سجل شرعي ١٨ و: ٧١١؛ سجل شرعي ٢١ و: ٦٧٨.

(٨) سجل شرعي ٣٠ و: ١٧٨٢.

(٩) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٩٧.

(١٠) سجل شرعي ٢١ و: ٢٢٣٩.

(١١) سجل شرعي ٢٥٩ و: ١٢٠.

الشيخ محمد بن أبي الوفا ابن «مولانا العلامة الحسيب النسيب محب الدين إمام المسلمين» في زقاق البلاط<sup>(١)</sup>.

### عائلة ابن فتیان

ظهر من هذه العائلة الشيخ أبو الفتح محمد بن غرس الدين خليل بن فتیان إمام قبة الصخرة المشرفة لأربعين سنة المتوفى سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٢)</sup>؛ سكن في خط داود بالقرب من المدرسة السلامية<sup>(٣)</sup>، ومنهم أحمد بن محمد بن فتیان<sup>(٤)</sup>.

### عائلة السكري:

عملوا في تجارة اللحوم<sup>(٥)</sup>، وظهر منهم شيخ اللحامين والمحتسب في القدس الخواجه تاج الدين محمد بن شهاب الدين أحمد السكري المتوفى سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م والذي سكن لصق المدرسة المنجية في حارة باب الناظر<sup>(٦)</sup> وبجارة أولاد القطيبا<sup>(٧)</sup>؛ كانت لهم نصف المصبنة البيرمية بباب العمود<sup>(٨)</sup>.

### عائلة أبو اللطف:

من العائلات العلمية في القدس، ذكرهم البوريني<sup>(٩)</sup> قائلاً: «بيت أبي اللطف في

(١) سجل شرعي ٣١ و: ٤٥، و: ٤٩، و: ٨٠؛ زقاق البلاط: يقع في طريق عقبة القصيلة في حارة السعدية في القدس، وهو عبارة عن طريق ضيقة معوجة تفصل حوش العدس براس عقبة القصيلة، يبلغ طولها (٣٠ متراً)، عُرف في أواسط القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي بالزقاق المبلط، ثم عُرف لاحقاً بزقاق اليوس، وكانت هذه التسمية تُطلق في أواخر العصر المملوكي على مكان الدرج الموصل لصحن قبة الصخرة المشرفة تجاه باب السلسلة المجاور للقبة النحوية في المسجد الأقصى؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٢٩٢؛ محمد غوشه، حارة السعدية في القدس، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٩٩م، ص: ١٢٩.

(٢) سجل شرعي ٧ و: ١٢٥٢؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ٥٨.

(٣) سجل شرعي ٣٥ و: ١٠٤٤؛ تُعرف هذه العائلة اليوم بالفتياني.

(٤) سجل شرعي ٨ و: ١٢٩٤.

(٥) سجل شرعي ٦ و: ٩٤٨، و: ١٣١٨.

(٦) سجل شرعي أب و: ١٢؛ سجل شرعي ١٨ و: ٢١٦، و: ١٧٥٧؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٩٦٢، ص: ١٢٦٣، و: ٢٤٥٢؛ سجل شرعي ٢٥ و: ١٩٣؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٦٨٩؛ سجل شرعي ٣١ و: ١٦٣، و: ٥١٥، و: ٥٩٤، و: ١٢٥٣؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٧٥٩.

Cohen, *Economic Life* (1989) 12.

(٧) سجل شرعي ٣١ و: ٢٤٢، و: ٢٦٥.

(٨) سجل شرعي ١٧ و: ١٩٠١.

(٩) البوريني، تراجم الاعيان، (مخ تفتستر بيتي)، ص: ٥٨؛ وجرج د. مرقعة على ذكرهم وذكر قائلاً إنهم من العائلات التركية نسبة إلى حصن كيفا بتركيا؛ سكان القدس وفلسطين، الاصول الإسلامية الاخرى، القدس الشريف، ص: ٤٦.

بيت المقدس وهو بيت بارك الله في نسله وأودع العلوم والمعارف في أهله واتخذ فيهم سوي فاضل كبير أو عالم شهير ليس له نظير كأنهم أدركتهم دعوة ولي كامل أو نظر قطب صالح فاضل...»، ظهر منهم شمس الدين محمد بن أبي اللطف محمد بن علي الحصكفي<sup>(١)</sup> المقدسي (٨٥٩هـ/١٤٥٥م - ٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، وأبو الفضل علي ابن محمد بن علي ابن أبي اللطف المقدسي<sup>(٢)</sup> (٨٥٧هـ/١٤٥٢م - ٩٣٤هـ/١٥٢٧م) وشمس الدين محمد بن محمد بن أبي اللطف الحصكفي<sup>(٣)</sup> (٩٤٠هـ/١٥٢٣م - ٩٩٣هـ/١٥٨٥م)، وشيخ الإسلام شمس الدين محمد بن أبي اللطف الشافعي المتوفى سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٤)</sup> والشيخ تقي الدين أبو بكر بن شمس الدين أبو اللطف الشافعي شيخ الإفتاء والتدريس في القدس المتوفى سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م<sup>(٥)</sup>، والإمام العالم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن أبي اللطف الحصكفي المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م<sup>(٦)</sup>، والشيخ سراج الدين عمر ابن أبي اللطف الناظر على وقف مقام الشيخ جراح<sup>(٧)</sup>، وإسحق بن عمر بن محمد بن أبي اللطف المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م وغيرهم، كما تولّى أفرادها النظارة على المدرستين الطازية والباسطية<sup>(٨)</sup>.

#### عائلة الدويك:

أقام أبناؤها في مدينة القدس منذ العصر المملوكي<sup>(٩)</sup> وحتى أوائل العهد العثماني، وظهر منهم القاضيان أبو القاسم بن بدر الدين حسن بن الدويك المتوفى سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م<sup>(١٠)</sup> ومحب الدين بن الدويك وابن أخيه القاضي بدر الدين بن

- 
- (١) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص: ١٦٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ١٦١؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص: ١٧؛ الحصكفي: نسبة إلى حصن كيفا وهي بلدة وقلعة كبيرة مشرفة على ديار بكر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م، ج٢، ص: ٢٦٥.
- (٢) الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ١٩١-١٩٢ (٤).
- (٣) الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ١١-١٢.
- (٤) سجل شرعي ١٠ و: ٥٢٩؛ سجل شرعي ١٨ و: ٤٣٧؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١١٥٠؛ سجل شرعي ٢٣ ص: ٨٦٨.
- (٥) سجل شرعي ٣٣ و: ١٦٤٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٢٢٥-٢٢٦؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ٩٣.
- (٦) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٣٦٦.
- (٧) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٩٢.
- (٨) سجل شرعي ١٨ و: ٤٣٧؛ و: ١١٦٤.
- (٩) سجل شرعي ١ و: ٣١٧؛ أطلقت عليهم السجلات الشرعية ابن الدويك المقدسي سجل شرعي ٣٠ و: ١١٧٧.
- (١٠) سجل شرعي ٣٦ و: ١٦٦٠-١٦٦١.

الدويك<sup>(١)</sup>، وقد سكنوا في حارة الشرف<sup>(٢)</sup> وفي حارة بني زيد في مساكن تقع بالقرب من المسجد الذي أنشأه الشيخ علي الخلوتي عُرفت بحارة أولاد الدويك<sup>(٣)</sup>، وأوقف أحمد بن محمد الدويك السنبوسكي داراً تقع في زقاق العظام بالقرب من الزاوية البدرية<sup>(٤)</sup>.

#### عائلة ابن أبي شريف:

ازدهرت هذه العائلة منذ العصر المملوكي، وظهر منهم أمراء وقضاة ومشاهير<sup>(٥)</sup> وسكن أبناؤها في المدرسة التنكزية، وأوقفوا عقارات عديدة منها موقوفات برهان الدين بن أبي شريف الذي توفى في أوائل العهد العثماني<sup>(٦)</sup>.

#### عائلة أبو النجا الأزرق:

من العائلات الحنبلية في مدينة القدس<sup>(٧)</sup>؛ كان لهم زقاق في خط مرزبان يعرف بزقاق أبي النجا<sup>(٨)</sup>؛ اشتهر منهم أحمد بن أبي النجا المعروف بابن الأزرق

(١) سجل شرعي ٢٠ و: ١٤٣٠؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٥٢٤.

(٢) سجل شرعي ٢٢ و: ١١٥٥.

(٣) سجل شرعي ١ و: ١٢٥٣؛ سجل شرعي ٣ و: ٢٠٥٠؛ سجل شرعي ٦ و: ١٣١٨؛ سجل شرعي ١٦ و: ١٠٧٤؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٥.

(٤) سجل شرعي ٣٧ و: ٣٢٠.

(٥) نذكر منهم الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي المتوفى في جمادى الأولى سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م المدفون في التربة السعدية تجاه سكنه الكائن في المدرسة التنكزية؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٨٠، وشيخ مشايخ الإسلام قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الأمير ناصر الدين بن أبي شريف المقدسي المتوفى في القدس سنة ٩٠٦هـ/١٥٠٠م؛ سجل شرعي ٦ و: ٣٥٠؛ سجل شرعي ٨ و: ٥٢٢؛ سجل شرعي ١٩ و: ١٣٦؛ سجل شرعي ٢٠ و: ١٨٢٤؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١١٦٨، و: ١٢١٥؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣٧٧-٣٨٢؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٩، ص: ٦٤؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص: ٦٥٩-٧٦٠؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ١١؛ العيدروسي، النور السافر، ص: ٤١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٩؛ السخاوي، نظم العقيان، ص: ١٥٩؛ وللتفاصيل يوسف أبو سنيته، شيخ مشايخ الإسلام الكمال محمد بن أبي شريف، القدس ١٩٩٠م، ص: ١٥-٣٤.

(٦) سجل شرعي ٢٥ و: ١٨٢٤؛ برهان الدين إبراهيم بن أبي شريف المتوفى في محرم سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١٦١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص: ٤٦-٤٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ١١٨؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ١٠٢؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢١٧؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص: ١٤٣؛ السخاوي، نظم العقيان، ص: ٢٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص: ١١٤٥؛ الدبس، تاريخ سورية، ج ٧، ص: ٤٦.

(٧) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٤٢؛ وقد أوقف الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن النجا الحنبلي المتوفى في سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م؛ المدرسة الوجيهية (الوجوهية) في حارة الفوانمة في القدس، وتنسب هذه العائلة إلى الشيخ زين الدين أبي الحسن علي ابن إبراهيم بن نجا بن غانم الأنصاري الدمشقي المشهور بابن منجه الحنبلي المجاهد في فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م.

(٨) سجل شرعي ١٦ و: ٩٦٤.

وبابن العزة<sup>(١)</sup> والمعلم إبراهيم بن أبي النجا<sup>(٢)</sup>.

### عائلة العنبوسي:

سكن عددٌ منهم في حارة الضوية<sup>(٣)</sup>، وظهر من هذه العائلة أثناء فترة الدراسة الخوجة تقي الدين أبو بكر محمد بن تقي الدين العنبوسي المتوفى سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م<sup>(٤)</sup>، وقد خلف العنبوسي وقفاً ذرياً كبيراً في مدينة القدس خصّ به ذريته الإناث حيث لم يعقب ذكوراً<sup>(٥)</sup>، وكانت هذه العائلة تُعرف في العصر المملوكي بالعنبوسي<sup>(٦)</sup>.

### عائلة الصافوتي:

سكنت هذه العائلة في حارة بني حارث بالقرب من قلعة القدس، وظهر من أبنائها كل من إبراهيم ومحمد ابني محمد الصافوتي<sup>(٧)</sup>؛ عُرفوا سابقاً بعائلة دبوس الحارثي<sup>(٨)</sup>، ووقفوا عقارات عديدة في أوائل العهد العثماني<sup>(٩)</sup>، ثم عرفوا لاحقاً بأولاد زريق وبعائلة القضماني.

### عائلة الجاعوني:

كان لها وجود في مدينة القدس طوال العهد العثماني، وقد ظهر منهم سعد الدين محمد الجاعوني رئيس المؤذنين في المسجد الأقصى وجمال الدين يوسف الجاعوني<sup>(١٠)</sup>.

(١) سجل شرعي ٦ و: ٢٤٧، و: ٨٠٤؛ سجل شرعي ١٦ و: ٥٠٤.

(٢) سجل شرعي أب و: ٨.

(٣) سجل شرعي ١٥ و: ٧٦٢.

(٤) سجل شرعي ٧ و: ٨٤٠-٨٢٨؛ سجل شرعي ٨ و: ١٢٩٤؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢٠٨١، ص: ٢٤٤٤.

(٥) سجل شرعي ٢٤ و: ١٨٣٧، و: ١٨٩٨، و: ١٩٠٠-١٩٠١، و: ٢٤٧٨.

(٦) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص: ٣١.

(٧) سجل شرعي ٧ و: ١٠٢٥؛ سجل شرعي ٨ و: ١١٩٣؛ سجل شرعي ٢٠ و: ١٢١٣؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٩٥، ص: ١٠٥؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٢٢٧.

(٨) سجل شرعي ٤٤ و: ٨١١.

(٩) سجل شرعي ٢٣ و: ١٥٨٤؛ و: ١٥٨٨؛ و: ١٦٨٤-١٦٨٥؛ و: ١٦٨٨؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٦٢-٦٣، و: ١٠٥.

(١٠) سجل شرعي ٥ و: ١١٠٩؛ سجل شرعي ١٢ و: ٨٥٩؛ سجل شرعي ١٧ و: ٢٠؛ سجل شرعي ٣١ ص: ١٤٤١؛ الطبايع، إتحاف الاعزة، ج ٢، ص: ٩٢، وهذه العائلة من عائلات القدس، أما قرية الجاعونة فتقع إلى الشرق من مدينة صفد؛ المرعشلي، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٢.



### عائلة الجوهرى: (١)

ظهر من أبنائها القاضي شمس الدين محمد الجوهرى الذى عمل على ترميم خان الملك المنصور قلاوون فى سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م القريب من الرباط المنصورى فى حارة باب الناظر (٢)، وكذلك القاضي أبو الحرم الجوهرى (٣).

### عائلة المرادوى: (٤)

سكنوا فى حارة المرادوة وظهر منهم محمد بن المرادوى وخليل المرادوى وعبد السلام المرادوى (٦).

### عائلة القرمى:

سكنت فى مدينة القدس منذ العصر المملوكى (٧)، ولجدهم زاوية فى المدينة تعرف بزاوية الشيخ محمد القرمى تقع فى خط مرزبان، اشتهر منهم فى النصف الأول من القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى الشيخ كمال الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن ولي الله الشيخ محمد القرمى (٨).

### عائلة غضية:

تلتقى جذور هذه العائلة بعائلة أبي الوفا سابقه الذكر؛ كان لها مشيخة حارة باب حطة (٩)، والتولية على وقف النبي موسى (١٠)؛ سكنت فى رأس عقبة المولى بالقرب

---

(١) الجوهرى: بائع الجواهر، والجوهرى فى اللغة كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به كالماس والياقوت والزمرد والذهب، ويعرف الجوهرى عند العثمانيين باسم جوهرجى؛ محمد سعيد القاسمى، قاموس الصناعات الشامية، ط١، دمشق، ١٩٨٨م، ج١، ص: ٨٥.

(٢) سجل شرعى ١ و: ٨٢١.

(٣) سجل شرعى أب و: ١٠؛ سجل شرعى ٦ و: ٣٨٨؛ سجل شرعى ٧ و: ٧٤٤؛ سجل شرعى ١٦ و: ١٧٤٣.

(٤) نسبة إلى مردا، وهي قرية تقع جنوب قرية جماعيل وجنوب غرب مدينة نابلس؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ج٥، ص: ١٠٤؛ أحمد سامح الخالدي، أهل العلم والحكم فى ريف فلسطين، عمان، ١٩٦٩م، ص: ٢٠٤؛ شراب، بلدان فلسطين، ص: ٦٥٦؛ أبو حمود، معجم المواقع الجغرافية، ص: ١٨٩.

(٦) سجل شرعى ٨ و: ٦٥٣؛ سجل شرعى ٢٥ و: ٢٤٨٣؛ سجل شرعى ٤٨ و: ١٥.

(٧) مجير الدين، الأانس الجليل، ج٢، ص: ١٦٠-١٦١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٦، ص: ٣٠٢.

(٨) سجل شرعى ١٢ و: ١٥٩٤؛ سجل شرعى ٢٥ و: ٢٢٢٧؛ سجل شرعى ٣٦ و: ٩٦٠.

(٩) سجل شرعى ٦ و: ١٦١٧.

(١٠) سجل شرعى ٤٨ و: ١١٢.

من زاوية الأمير حاجي بك<sup>(١)</sup>، وظهر من أبنائها الشيخ يونس بن غضية وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن غضية الناظر الشرعي على وقف النبي موسى وولده إبراهيم بن غضية<sup>(٢)</sup>، وشرف الدين موسى بن الشيخ عبد الله بن الشيخ شمس الدين محمد بن غضية رئيس المؤذنين في المسجد الأقصى<sup>(٣)</sup> والمعلم علي بن غضية المحتسب في القدس<sup>(٤)</sup>.

#### عائلة ابن ميران المقدسي:

من العائلات التي عاشت الفترتين المملوكية والعثمانية في القدس<sup>(٥)</sup>؛ عمل أبناؤها في التجارة وأصبحوا من ساداتها، تولى أبو اللطف شمس الدين محمد بن زين الدين غانم بن ميران مشيخة المدرسة الحسينية الكائنة في القدس<sup>(٦)</sup>، وسكنوا في عقبة الظاهرية وكان لهم مصبنة في القدس تُعرف بأبن ميران<sup>(٧)</sup>، وظهر منهم موسى بن غانم بن ميران<sup>(٨)</sup> وشهاب الدين أحمد بن غانم بن ميران<sup>(٩)</sup> المحتسب في القدس<sup>(١٠)</sup>.

#### عائلة الدكري (الذكري):

تعود جذور هذه العائلة لقرية زكريا<sup>(١١)</sup> بالقرب من الخليل، وقد ازدهرت في أوائل العهد العثماني، وظهر منهم الأمير والي الدكري<sup>(١٢)</sup> وأبناؤه الأربعة الأمير

- 
- (١) سجل شرعي ٣٧ و: ٤٣٢٢؛ سجل شرعي ٥٠ و: ٧١.
  - (٢) سجل شرعي ٨ و: ١٠٤٣؛ سجل شرعي ١٦ و: ١٠٨، و: ٢٠٩، و: ٦٥٥، و: ١٤٨٧؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٠٩٥.
  - (٣) سجل شرعي ٣٣ و: ١٠٨٤.
  - (٤) سجل شرعي ٣٠ و: ١٤٤٩.
  - (٥) سجل شرعي أب و: ٣٤٤.
  - (٦) سجل شرعي ٦ و: ١٠٩٩؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٨٨٥؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٥٩٦؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٤٨١؛ سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٢٣.
  - (٧) سجل شرعي ٣١ و: ١١٦٢، و: ١٩٧٥؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٩٤.
  - (٨) سجل شرعي ٣٠ و: ١٦٩٦.
  - (٩) سجل شرعي ٣٠ و: ١٧١٥، و: ١٨١١؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٥٠٥.
  - (١٠) سجل شرعي ٣١ و: ١٦٩٤؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٢٤٤.
  - (١١) زكريا: تقع إلى الشمال الغربي من الخليل؛ المرعشلي، الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص: ٥١٥.
  - (١٢) سجل شرعي ١٦ و: ١١٧٨؛ الأمير والي بن نصر خجا بن حسين الذكري المقدسي الحنفي، أحد زعماء القدس في أوائل العهد العثماني؛ كانت وفاته قبل العام ١٥٣٣م/٩٤٠هـ ودفن في مقبرة باب الساهرة شمالي القدس، وأنشئ على قبره قبة عرفت بقبة تربة والي؛ سجل شرعي أب ص: ٢٢٣؛ سجل شرعي ١ و: ٣٤٤؛ سجل شرعي ٦ و: ١٩٤؛ سجل شرعي ٥٤ و: ٣٣.

موسى بك<sup>(١)</sup> والأمير أحمد الأبي بك<sup>(٢)</sup> وغان بردي بك<sup>(٣)</sup>، والأمير برهان الدين إبراهيم<sup>(٤)</sup>، وظهر منهم الأمير دياب بن الأمير إسماعيل بن الأمير علي الدكري<sup>(٥)</sup>، وظهر منهم كذلك من عرف بخرج الليل كأحمد بن يعقوب الدكري، وحسين بن خرج الليل الدكري<sup>(٦)</sup>.

#### عائلة حجيح:

عملوا في تجارة اللحوم، وظهر منهم خليل بن حجيح<sup>(٧)</sup>، ثم ازدهرت تجارتهم في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي<sup>(٨)</sup>، ظهر منهم أبو العون بن الحاج محمد بن حجيح الذي تزوج من ابنة الشيخ أبي الفتح بن فتيان إمام قبة الصخرة المشرفة<sup>(٩)</sup>.

#### عائلة ابن الأصغر:

كانت لهم مصبنة في سوق الزيت، وظهر منهم المعلم حسن بن الأصغر<sup>(١٠)</sup>.

#### عائلة ابن أرغون:

تُنسب هذه العائلة إلى جد لها عاش في العصر المملوكي يُعرف باسم أرغون<sup>(١١)</sup>؛

- 
- (١) سجل شرعي ٦ و: ١٢٤١؛ سجل شرعي ١٢ و: ٤٢٨، و: ١٦٧٠؛ سجل شرعي ١٦ و: ١٥٢٤؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٩٢٨؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢٢٤؛ توفيت في القدس سنة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢ ص: ٨١.
- (٢) سجل شرعي ١ و: ٨٢١؛ سجل شرعي ٧ و: ٩٨٥.
- (٣) سجل شرعي ٦ و: ١١٥١، و: ١٦٠٠؛ سجل شرعي ١٣ و: ٢٢٤؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٣٧٢، و: ١١٧٧، و: ٢٣٢٢؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١١٢٥.
- (٤) الأمير برهان الدين إبراهيم الدكري: نزل حلب سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م، وفقد عند عودته إلى القدس في سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م لسلكه طريقاً لا يعرفها؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٣٢٥.
- (٥) سجل شرعي ٢٣ و: ١٣٢١.
- (٦) سجل شرعي ١٢ و: ٧٤١، و: ١٦٢٦؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٢٦٣٣.
- (٧) سجل شرعي ١ و: ١٦٧٢؛ سجل شرعي ١٢ و: ٦٤٤.
- (٨) سجل شرعي ١٨٥ و: ٦٠؛ سجل شرعي ١٩٨ و: ١٧٥.
- (٩) سجل شرعي ١٩ و: ١٤٥.
- (١٠) سجل شرعي ٣٧ و: ٤٤١.
- (١١) لعل هذه العائلة تُنسب إلى شخص يدعى أرغون، ومن الذين عُرفوا بهذا الاسم الأمير أرغون الكامل نائب الشام الذي اشتهر بأعماله العمرانية في القدس منها أنه استجد باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى، وأوقف المدرسة الارغونية بالقرب من باب الحديد؛ توفيت في يوم الخميس ٢٦ شوال سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٣٠، ٣٦؛ وأرغون السعاوي الظاهر برقوق الأمير أخور؛ توفيت بطالاً في القدس في ذي القعدة سنة ٨١٩هـ/ ١٤١٦م؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص: ٢٦٨.

امتحن رجالها في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي التجارة فأصبحوا من شيوخ التجار في القدس<sup>(١)</sup> وظهر منهم محمد بن محمد بن أرغون<sup>(٢)</sup>.

#### عائلة ابن شروين:

من العائلات التي تعاطى أبناؤها في التجارة<sup>(٣)</sup>؛ ظهر منهم في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي الخواجا محمد بن أبي النصر بن شروين الذي امتلك مصبنة في القدس عرفت به<sup>(٤)</sup>، وبرهان الدين إبراهيم بن شروين عين السادة التجار في القدس<sup>(٥)</sup>، والخواجا خليل بن محمد أبي النصر بن شروين الذي تزوج من فاطمة ابنة شيخ الحرم القدسي تقي الدين بن غانم<sup>(٦)</sup>، وسكنوا في حوش عُرِفَ بهم يقع في خط باب العمود بالقرب من درج خان البطيخ<sup>(٧)</sup>.

#### عائلة العسيلي:

عُرِفَت في العصر المملوكي باناب مدلاج<sup>(٨)</sup> وظهر منهم إسماعيل العسيلي؛ له كتاب وقف في القدس قبل العام ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م<sup>(٩)</sup>.

#### عائلة ابن حامد:<sup>(١٠)</sup>

اشتهرت هذه العائلة في القدس منذ العصر المملوكي<sup>(١١)</sup> لهم وقف مشهور في

(١) سجل شرعي ٣٠ و: ١٣٦١؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٨٤٣.

(٢) سجل شرعي ٣٥ و: ١٣٦١.

(٣) سجل شرعي ١ و: ٢٤٧.

(٤) سجل شرعي ٣٣ و: ١٩٠٥؛ سجل شرعي ٤٥ و: ٩٩.

(٥) سجل شرعي ٣١ و: ٣٩٦.

(٦) سجل شرعي ٢٥ و: ٩٩.

(٧) سجل شرعي ١ و: ١٢٦٠.

(٨) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٠٧.

(٩) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٤٨.

(١٠) سجل شرعي ٣٠ و: ١٥١٤؛ تُعرف اليوم بعائلة أبي السعود؛ كانوا على مذهب ابن حنبل ثم تشفّعوا، وهم من أصحاب الطريقة الخلوتية.

(١١) ظهر منهم في العصر المملوكي؛ أحمد بن محمد بن حمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران بن تمام بن درغام بن إسماعيل بن كامل الأنصاري المقدسي الشافعي المعروف بابن حامد (٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م - ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص: ١٧٣-١٧٤؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ١٨٣.

القدس، أشهره وقف جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن حامد المقدسي<sup>(١)</sup> ووقف القاضي شمس الدين محمد بن حامد المقدسي<sup>(٢)</sup>؛ كان لهم رباط من العصر المملوكي يُعرف بهم<sup>(٣)</sup> يقع في خط وادي الطواحين تجاه حمامي خاصكي سلطان زوجة السلطان سليمان القانوني.

### عائلة الديري:

من عائلات القدس التي ذاع صيتها منذ العصر المملوكي<sup>(٤)</sup>؛ تقلد أبناؤها وظائف دينية وعلمية مهمة في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، ومن هؤلاء القاضي نجم الدين الديري الحنفي<sup>(٥)</sup> والقاضي جمال الدين بن عبد الله الديري<sup>(٦)</sup> والقاضي محي الدين الديري الحنفي الذي سكن في دار تقع في عقبة الست<sup>(٧)</sup> وأبو الضياء شرف الدين موسى الديري إمام قبة الصخرة المشرفة وناظر المدرسة المنجية والمدرس بالمدرسة المعظمية<sup>(٨)</sup>، ومحمد بن كمال الدين الديري الحنفي المدرس بالمدرسة الحنفية<sup>(٩)</sup> وأبو العون الديري<sup>(١٠)</sup>؛ والشيوخ الإمام عز الدين عبد العزيز الديري المقدسي الضرير الحنفي مفتي القدس<sup>(١١)</sup>.

### عائلة حنيكات:

تُنسب إلى الحاج حنيكات، وظهر منهم الحاج محمد بن حنيكات<sup>(١٢)</sup>.

(١) سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٢٧.

(٢) سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٢٥، و: ١٥٨٩.

(٣) سجل شرعي ٣٠ و: ١٦٠٢، و: ١٦١٠، ص: ١٦٤٤، و: ١٦٤٦، و: ١٧٠٩؛ سجل شرعي ٣١ و: ٢١؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٢٤٠.

(٤) ترجم مجير الدين لبعض أبناء هذه العائلة في القدس إبان العصر المملوكي، وهي تُعرف اليوم بعائلة الخالدي.

(٥) سجل شرعي أب و: ١٤.

(٦) سجل شرعي ٢ و: ٢٨٧.

(٧) سجل شرعي ٥ و: ٨٠٠.

(٨) سجل شرعي ١٥ و: ٧٣؛ سجل شرعي ١٧ و: ٢٥٤؛ سجل شرعي ١٢٢٠؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٧١٥؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٨٩٤؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢١١؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٩.

(٩) سجل شرعي ٢٢ و: ١٨٩٣.

(١٠) سجل شرعي ٢٤ و: ١١٣٢.

(١١) الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ١٧٠.

(١٢) سجل شرعي ١ و: ٣، و: ١١١٥؛ سجل شرعي ٤ و: ٥١٦.

## عائلة الجماعي ( ابن جماعة الكناني):

من عائلات القدس القديمة<sup>(١)</sup>، ظهر منهم في العهد العثماني الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن جماعة المقدسي الشافعي شيخ المدرسة الصلاحية في القدس المتوفى سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م<sup>(٢)</sup> وشيخ الإسلام أبو الفضائل المحبي جمال الدين عبد القادر بن جماعة الكناني شيخ الإفتاء والتدريس في القدس<sup>(٣)</sup>، والشيخ محي الدين أبوصالح عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسي القادري الشافعي خطيب المسجد الأقصى<sup>(٤)</sup>، والشيخ محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن جماعة الذي امتلك داراً ملاصقة للزاوية الخُتنية جوار المسجد الأقصى<sup>(٥)</sup>، وأخيه أحمد ابن عبد الرحمن بن جماعة الخطيب<sup>(٦)</sup>، وشيخ مشايخ الإسلام حافظ الدين عبد النبي بن محمد بن عبد العزيز بن جماعة الكناني الحنفي مفتي القدس المتوفى في سنة ٩٩٠هـ/١٥٨٢م<sup>(٧)</sup>، والقاضي بدر الدين بن حسن الكناني الجماعي<sup>(٨)</sup>، والشيخ عفيف الدين ابن جماعة الكناني الناظر على المدرسة الصلاحية في القدس<sup>(٩)</sup>، والشيخ محمد بن عبد القادر ابن عبد العزيز بن جماعة المقدسي الشافعي<sup>(١٠)</sup>.

(١) كان أول من سكن القدس من بني جماعة هو ابراهيم بن سعد الله الكناني الحموي الشافعي في العام ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج٢، ص: ٤٩٣-٤٩٤؛ فهمي الانصاري، تراجم اهل مقبرة ماملا، القدس، ١٩٨٦م، ص: ١٩-٢٠.

(٢) ابن المماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ١٢٩؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج١ص: ٢٢٢؛ سجل شرعي أب و: ٨، ص: ٤٨.

(٣) سجل شرعي ٣٠ و: ١٦٧٠؛ سجل شرعي ٣١ و: ٢١٠٩؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٤٦٥.

(٤) سجل شرعي ٥ و: ٢٥٥٠؛ سجل شرعي ٦ و: ٣٧٨؛ سجل شرعي ٤٤ و: ٥٥٤؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص: ٢٥٣.

(٥) سجل شرعي ٢٣ و: ٢٥٣؛ سجل شرعي ٤٥ و: ٩٢.

(٦) سجل شرعي ٣٦ و: ٢١٨.

(٧) سجل شرعي ١٢ و: ٧٥٠؛ سجل شرعي ٣٠ و: ١٢؛ سجل شرعي ٣٢ و: ٤٤؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٤٣؛ سجل شرعي ٤٤ و: ٢٤٤؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج٣، ص: ١٧٤.

(٨) سجل شرعي ١٦ و: ١١٦٢.

(٩) سجل شرعي ٢٣ و: ٨٩٦؛ ص: ١٤١٨.

(١٠) الغزي، الكواكب السائرة، ج٣، ص: ٦٥.

## عائلة الحريري: (١)

تولت هذه العائلة النظارة على المدرسة اللؤلؤية، وظهر منهم الشيخ شهاب الدين أحمد الحريري<sup>(٢)</sup> ومحمد بن أحمد الحريري الخباز<sup>(٣)</sup>؛ سكنوا في خط باب القطنين<sup>(٤)</sup>.

## عائلة ابن عمران:

من العائلات العلمية في القدس، ظهر منهم الشيخ أبو العون ابن عمران<sup>(٥)</sup> والشيخ أبو اليسر بن عمران<sup>(٦)</sup>، والقاضي شمس الدين محمد بن عمران<sup>(٧)</sup>، والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمران المقدسي الحنفي المتوفى سنة ٩٣٤هـ/٥٢٧م<sup>(٨)</sup>.

## عائلة ابن المهندس:

من العائلات التي ازدهرت في العصر المملوكي<sup>(٩)</sup>، وظهر لأبنائها وجود في العهد العثماني كالشيخ إسماعيل ابن العلامة شهاب الدين أحمد أبي العباس بن المهندس الحنفي الذي تولى الناظرة والمشيخة والبوابة على المدرسة الأمينية في القدس<sup>(١٠)</sup>.

## عائلة الدجاني:

من العائلات الصوفية والعلمية في القدس؛ اشتهر منهم ولي الله تعالى الشيخ

---

(١) عائلة الحريري: تُنسب إلى أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الصالحي المرادوي المعمر المسند المعروف بالحريري (٦٦٢هـ/١٢٦٤م - ٧٥٨هـ/١٣٥٦م)؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٦، ص: ١٨٥-١٨٦.

(٢) سجل شرعي ٢٢ و: ١١٩٦؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٢٢٢؛ سجل شرعي ٣٥ و: ١٢٢٢؛ سجل شرعي ٤١ و: ٨٧.

(٣) سجل شرعي ٢٥ و: ٢٦٨٢.

(٤) سجل شرعي ٢٢ و: ١٤٨٠.

(٥) سجل شرعي ٢٢ و: ١٤٨١؛ سجل شرعي ٤٧ و: ١٢٢٢؛ سجل شرعي ٥٠ و: ٩٩.

(٦) سجل شرعي أب و: ٢٢.

(٧) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٢٠١؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ٩٧.

(٨) ظهر منهم في العصر المملوكي؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهندس المقدسي الحنبلي المتقن الضابط (٧٤٤هـ/١٣٤٢م - ٨٠٤هـ/١٤٠١م)؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص: ٤٢.

(٩) سجل شرعي ٢٤ و: ٩٦٩؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٣٤٤؛ سجل شرعي ٢٨ و: ٣٠.

(١٠) سجل شرعي ٢٢ و: ١٥٨٤؛ سجل شرعي ١٥٨٨؛ سجل شرعي ١٦٨٤-١٦٨٥؛ سجل شرعي ١٦٨٨؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٦٢-٦٣، ص: ١٠٥.

أحمد بن علي بن ياسين الدجاني الشافعي المتوفى سنة ٩٦٩هـ/١٥٦١م<sup>(١)</sup>، أقامت في دير صهيون الذي حوّله السلطان سليمان القانوني إلى مسجد عُرف بالنبي داود لوجود مقام هناك يُعرف بمقام النبي داود.

### عائلة البسطامي

تُنسب إلى الطريقة الصوفية البسطامية، وقد ظهر منهم الشيخ أبو القاسم البسطامي<sup>(٢)</sup>.

### عائلة عظيمات:

تولت هذه العائلة الأذان في المسجد الأقصى المبارك، وظهر منهم الشيخ عبد النبي بن الشيخ زين الدين محمد ابن عظيمات<sup>(٣)</sup>.

### عائلة الصعبي:

هذه العائلة من قرية بني صعّب<sup>(٤)</sup>، عمل أبناؤها في تجارة القطن<sup>(٥)</sup> وإجارة غرف الخانات<sup>(٦)</sup>، ظهر منهم الحاج قاسم بن الحاج أحمد الصعبي<sup>(٧)</sup>، والحاج أحمد بن الحاج أحمد الصعبي<sup>(٨)</sup>.

### عائلة قزموز:

عُرفت بقزموز السيوري<sup>(٩)</sup>، وظهر منهم محب الدين بن قزموز السيوري الذي

(١) سجل شرعي ٢٢ و: ١١٥٦؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٤٦٣؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٨٢٦؛ سجل شرعي ٤٧ و: ٦٦، ص: ٨٠؛

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٣٥٥-٣٥٦؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٣، ص: ١٢٠-١٢١.

(٢) سجل شرعي ٢٤ و: ٥١٣.

(٣) سجل شرعي ٢٤ و: ٨٠٢.

(٤) سجل شرعي ١٣ و: ١٢٢٣؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٩٩١؛ بني صعّب: قضاء أجدته العثمانيون في سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م نسبة إلى قرية بني صعّب أو عائلة صعّب، وكانت قرية طولكرم عاصمة له، محمد محمد شراب، معجم بلدان فلسطين، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ١٩٩٦م، ص: ١٧٠؛ الخالدي، أهل العلم والحكم، ص: ٨٥-٨٦.

(٥) سجل شرعي ١٢ و: ٦٨٢؛ سجل شرعي ١٤ و: ٣٣٤؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٤٥٤.

(٦) سجل شرعي ١٧ و: ١٢٨٧.

(٧) سجل شرعي ١٨ و: ١٨٨٣؛ سجل شرعي ١٩ و: ١٤٥؛ سجل شرعي ٢١ و: ٢٣٩٦؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٤٦٥.

(٨) سجل شرعي ١٢ و: ١٠٦٢؛ سجل شرعي ١٣ و: ٢٢.

(٩) سجل شرعي ١ و: ٦٨٠؛ سجل شرعي ٣ و: ٣٢٢.



سكن في خط مرزبان<sup>(١)</sup> وولده شهاب الدين أحمد بن قزموز<sup>(٢)</sup>.

### عائلة نسيبة (الخرجي):

من عائلات القدس القديمة<sup>(٣)</sup>؛ سكنوا في إحدى أزقة حارة باب الحديد فعرف باسمهم<sup>(٤)</sup>؛ ظهر منهم القاضي عز الدين بن نسيبة الخرجي الحنفي<sup>(٥)</sup> والقاضي محمد نسيبه الخرجي المقدسي<sup>(٦)</sup>.

### عائلة الجلاغي:

عرفت بالقواس الجلاغي، وظهر منهم النقيب محب الدين أبو النصر الجلاغي القواس نقيب السادة الخدام في المسجد الأقصى<sup>(٧)</sup>، ومحمد بن شمس الدين محمد أبو النصر الجلاغي القواس<sup>(٨)</sup>، سكنوا في حارة أولاد العلم<sup>(٩)</sup>.

### عائلة الكردي:

ظهر منهم الشيخ عمر الكردي الذي عمل في وظيفة قراءة جزء من القرآن الكريم بربعة الأمير أحمد باشا في خزائن قبة الصخرة المشرفة<sup>(١٠)</sup>.

### عائلة الأدهمي:

نسبت هذه العائلة إلى الطريقة الصوفية المعروفة بالأدهمية، وظهر منهم الشيخ

(١) سجل شرعي ١٢ و: ١٥٤٠؛ سجل شرعي ١٧ و: ٣٤٣.

(٢) سجل شرعي أب و: ٧.

(٣) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٢٦؛ الطباع، اتحاف الأعزة، ج ٣، ص: ٤٥٦-٤٥٧.

(٤) سجل شرعي ٢١ و: ١٢٨؛ سجل شرعي ٤١ و: ٤٤٥؛ سجل شرعي ٤٥ و: ٨٨٨؛ وقد عرف زقاق نسيبه في العصر المملوكي بالزقاق المنصوري؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٩٩٧.

(٥) سجل شرعي ١٢ و: ٧٦٦؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٤٧١.

(٦) سجل شرعي ٢٣ و: ١٦٤٣؛ سجل شرعي ٣٥ و: ٣١.

(٧) سجل شرعي أب و: ١٢، و: ٢٦، و: ٤٥؛ سجل شرعي ٥ و: ١٠٥٩؛ سجل شرعي ٨ و: ٦٥٣؛ سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٤٩؛ سجل شرعي ٣١ و: ١٥٧، و: ٥٨٦، و: ٥٩٤، و: ١١٤٢، و: ١٨٠٥.

(٨) سجل شرعي ٤٥ و: ١٥.

(٩) سجل شرعي أب و: ٧.

(١٠) سجل شرعي ٢٤ ص: ٦٥٧؛ عائلة الكردي: ظهر منهم في العصر المملوكي؛ أحمد بن محمد الكردي الحلبي البسطامي الشافعي شيخ البسطامية في القدس وناسخ المخطوطات وأحد فقهاء المدرسة الصلاحية والصوفية في الخانقاه الصلاحية المتوفى في القدس في الطاعون سنة ١٤٧٦هـ/١٠٥٦م؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ١٩٧-١٩٨.

محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد الأدهمي<sup>(١)</sup>، والشيخ محمد بن شيخ الشيوخ شهاب الدين أحمد الأدهمي شيخ الطريقة الأدهمية في القدس<sup>(٢)</sup>.

#### عائلة المزهري:

ظهر منهم علي جليبي المزهري<sup>(٣)</sup>، وهم من أحفاد زين الدين أبو بكر محمد ابن محمد بن مزهر الأنصاري الدمشقي القاهري واقف المدرسة المزهريّة في القدس سنة ٨٨٥هـ/١٤٨٠م<sup>(٤)</sup>.

#### عائلة ابن نمر:

عملت هذه العائلة في العمارة والبناء<sup>(٥)</sup>، وتوارث أبناؤها هذه المهنة طوال العهد العثماني، وكان لهم دورٌ كبير في بناء المشاريع السلطانية التي أمر بها السلطان سليمان القانوني، ظهر منهم المعلم حسين بن نمر معمار باشي القدس المتوفى في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٦)</sup>، والمعلم غانم بن نمر المعمار<sup>(٧)</sup> وغيرهما.

#### عائلة ابن بزّوز:

توارثوا العمل في المصابين<sup>(٨)</sup>، وكان لهم المصبنة الكبرى في القدس<sup>(٩)</sup>، ظهر منهم أبو النصر بن بزّوز<sup>(١٠)</sup> وحسن بن بزّوز<sup>(١١)</sup>.

#### عائلة ابن الناظر:

ظهرت في العصر المملوكي<sup>(١٢)</sup>، واشتهر منهم في القرن العاشر الهجري/السادس

(١) سجل شرعي ٢١ و: ١٩٢.

(٢) سجل شرعي ١٢ و: ٩٧٦؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٧٩.

(٣) سجل شرعي ٢٢ و: ٣٠٩.

(٤) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣٧؛ السيوطي، نظم العقيان، ص: ٩٧.

(٥) عرفت لاحقاً بالنمري، وقد توارث أبناؤها رئاسة العمارة في القدس حتى أواخر العهد العثماني، وكان ارتباطهم في هذه الوظيفة بالحاكم الشرعي؛ محمد غوشه، حارة السعدية، ص: ١٠٤.

(٦) سجل شرعي ٦ و: ٣٧٧؛ سجل شرعي ٧ و: ٢٧٧٦؛ سجل شرعي ١٧ و: ٨٧٤؛ سجل شرعي ١٩ و: ٣٣١.

(٧) سجل شرعي ٢٣ و: ٢٩٨؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١١؛ سجل شرعي ٣٠ و: ٥٥٥.

(٨) امتلك محمد بن بزّوز في العام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م مصبنة باب العمود دلالة على توارث تجارة الصابون وعمل المصابين عند هذه العائلة؛ سجل شرعي ١٠٧ و: ١٣٣.

(٩) سجل شرعي ١٨ و: ٥١٣.

(١٠) سجل شرعي ١٨ و: ٥١٤.

(١١) سجل شرعي ٢٢ و: ١٦٠.

(١٢) عائلة ابن الناظر؛ تُنسب هذه العائلة إلى الحاج محمد بن سعيد الحنفي نائب النظر على المسجد الأقصى المبارك من رجال القرن التاسع الهجري؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٤١.

عشر الميلادي الحاج قاسم بن نائب الناظر<sup>(١)</sup>.

عائلة مكّي:

ظهر منهم الخواجا جلال الدين بن مكّي وولده خليل<sup>(٢)</sup>.

عائلة أبو شوشه<sup>(٣)</sup>

ظهر منهم الحاج يعقوب بن الحاج محمد أبو شوشه<sup>(٤)</sup>، وولده الحاج محمد أبو شوشه السقا الذي استاجر مدبغة وقف الصدقات الحكمية في خط داود<sup>(٥)</sup>.

عائلة الجبرتي:

ظهر منهم الشيخ أحمد الجبرتي المتوفى في الرباط المنصوري سنة ٩٦٦هـ / ١٥٥٨م<sup>(٦)</sup>، والشيخ شمس الدين محمد الجبرتي شيخ السادة الأحمدية في القدس<sup>(٧)</sup>.

عائلة طاووسة

تُنسب إلى السيدة طاووسة زوجة أبي القاسم الهكاري<sup>(٨)</sup>؛ ظهر منهم عثمان بن محمد بن طاووسة<sup>(٩)</sup> والخواجا موسى بن طاووسة<sup>(١٠)</sup>.

عائلة ابن الدهان

تقلدوا وظائف مهمة منها النظارة على وقف الصدقات الحكمية وعلى المدرسة

(١) سجل شرعي ١٨ و: ٢٢٨٢.

(٢) سجل شرعي ١٥ و: ١٣٣٥؛ سجل شرعي ١٧ و: ١٨٧؛ سجل شرعي ١٩ و: ١٠١؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٩٧٢؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١١٨٢.

(٣) أبو شوشة: يوجد ثلاثة مواقع في فلسطين تحمل هذا الاسم، الأول قرية تقع شمال غرب مدينة طبريا، والثاني قرية تقع جنوب شرق حيفا على حدود مرج ابن عامر، والثالث قرية تقع جنوب شرق الرملة؛ قسطندي نقولا أبو حمود، معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤م، ص: ١٥.

(٤) سجل شرعي ١٧ و: ٢١٢٩؛ سجل شرعي ٢١ و: ٣٤٦، و: ٢٢٦٩.

(٥) سجل شرعي ٢٠ و: ١٢٨٩.

(٦) سجل شرعي ١٧ و: ١٨٦٠.

(٧) سجل شرعي أب و: ٢٦.

(٨) سجل شرعي ٢١ و: ٢٣١٠-٢٣١٦، ص: ٢٣٦٥؛ مرقّة، سكان القدس، الأصول الإسلامية، القدس الشريف، ص: ٤٤-٤٥.

(٩) سجل شرعي ١٦ و: ١٦٢٨؛ سجل شرعي ١٧ و: ١٥.

(١٠) سجل شرعي ٧ و: ١١٦٦.

الفخرية<sup>(١)</sup>، وظهر منهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الدهان<sup>(٢)</sup>.

عائلة ابن زريق:

عائلة حنبلية ظهر منهم إبراهيم محمد بن زريق المؤذن في المسجد الأقصى<sup>(٣)</sup>،  
وفتح الدين حسن بن محمد بن زريق<sup>(٤)</sup>.

عائلة ابن العجمية:

ظهر منهم عبد القادر بن العجمية<sup>(٥)</sup>

عائلة ابن الهمام:

سكنوا في حارة باب الناظر بالقرب من المسجد الأقصى<sup>(٦)</sup>؛ ظهر منهم شهاب  
الدين أحمد بن الهمام المقدسي<sup>(٧)</sup>.

عائلة ابن غانم (بنو غانم - الغوانمة)

تقلدوا مشيخة الحرم القدسي الشريف<sup>(٨)</sup>، وسكنوا في حارة بني غانم  
(الغوانمة)؛ وظهر منهم الشيخ تقي الدين بن الشيخ عفيف الدين الشهير بابن شيخ  
الحرم الغانمي<sup>(٩)</sup>.

عائلة اسحيمان:

ظهر منهم علي سحيمان المتوفى في العام ٩٥٥هـ/١٥٤٨م<sup>(١٠)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٢ و: ٩٦٤؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٢٩٩٢.

(٢) سجل شرعي ٢٢ و: ٢٨٧٦.

(٣) سجل شرعي ٢٤ و: ٨٢٩؛ عاشت عائلة ابن زريق في القدس منذ العصر المملوكي؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج،  
ص: ٢٥٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص: ٣٥١.

(٤) سجل شرعي ٢٤ و: ٨٩٠؛ وذكرت السجلات الشرعية أيضاً أحد أولاد زريق ويُدعى موسى بن زريق؛ سجل شرعي  
٣٥ و: ٣١.

(٥) سجل شرعي ٢٤ و: ٨٧٩.

(٦) سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٢٧.

(٧) سجل شرعي ٢٠ و: ١٦٨٤.

(٨) سجل شرعي ٢١ و: ١١٩٥.

(٩) سجل شرعي ٢١ و: ١١٩٤؛ عائلة ابن غانم: أول من قدم منهم بيت المقدس هو الشيخ غانم ابن علي الأنصاري  
الخزرجي؛ ولد في قرية بورين بالقرب من نابلس سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م، وولاه الناصر صلاح الدين الأيوبي مشيخة  
الخانقاه الصلاحية؛ توفي في دمشق سنة ٦٣٢هـ/١٢٢٤م؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج٢، ص: ١٥٨.

(١٠) سجل شرعي ٢١ و: ٩٠٨؛ وهم غير عائلة زحيمان المعروفة اليوم في القدس.

## عائلة العميري

ظهر منهم الخواجا نجم الدين محمد بن شمس الدين محمد العميري<sup>(١)</sup>؛ كانت مساكنهم في حارة الشرف<sup>(٢)</sup>، وشيخ الشيوخ العلامة محمد بن العلامة شيخ الشيوخ شهاب الدين أحمد بن العميري الشافعي شيخ السادة الوعاظ في القدس<sup>(٣)</sup>.

## عائلة القباقي

ظهر منهم الشيخ أمين الدين القباقي الذي عمل في وظيفة قراءة جزء من القرآن الكريم في ربعة مراد في قبة الصخرة المشرفة<sup>(٤)</sup>، وبرهان الدين إبراهيم بن العلامة الشيخ أمين الدين القباقي<sup>(٥)</sup>، ومحمد بك القباقي الذي سكن في عقبة الخواجا زاهد في حارة باب حطة<sup>(٦)</sup>.

## ■ الأقلية السكانية المسلمة

عاش في مدينة القدس أعداد كبيرة من السكان الوافدين والمجاورين الذين فضلوا الاستقرار فيها نظراً لمكانتها وأهميتها الروحية والدينية، وتحدّد سجلات القدس الشرعية أسماء وأصول سكان المدينة خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي على النحو التالي:

- (١) سجل شرعي ٢٤ ص: ٢٠٣٥؛ عائلة العميري: ظهر منهم في العصر المملوكي أحمد بن عمر بن خليل العميري المقدسي الشافعي الواعظ شيخ المدرسة الاشرفية القايتبائية في القدس (٨٣٢هـ/١٤٢٨م - ٨٩٠هـ/١٤٨٥م)؛ السخاوي، الضوء للامع، ج٢، ص: ٥٢-٥٣؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج٢، ص: ٢٠٣.
- (٢) سجل شرعي ٢٤ و: ٨٩٧، ص: ٩٦٢؛ سجل شرعي ٢٥ و: ١٤٨٦.
- (٣) سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٢٥.
- (٤) سجل شرعي ٢٤ و: ٢٣٦٤.
- (٥) سجل شرعي ٣٠ و: ١٦١٨؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٤.
- (٦) سجل شرعي ٣١ ص: ٣٩٦؛ عائلة القباقي: وجدت في القدس منذ العصر المملوكي، وظهر منهم الشيخ العالم أبو المعالي إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خليل المقدسي الشافعي القباقي؛ السخاوي، الضوء للامع، ج١، ص: ١٢٧-١٢٨؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج٢، ص: ١٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص: ٦٩، ٩٢، ١٥٣، ١٥٧، ٥٩٦، ١١٥٣؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج٢، ص: ١٢٢.

## الدمشقيون:

أقام الديمشقيون في القدس وعملوا في المهن والحرف التجارية<sup>(١)</sup>؛ كما ظهر من عُرف بالقدسي والدمشقي في آن واحد كمحمد بن شمس الدين محمد المقدسي الشافعي الديمشقي المتوفى سنة ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م الذي عُرف في القدس بأبن خصيب وبالسيد الضادي، وفي دمشق بالسيد القدسي<sup>(٢)</sup>، ومن الديمشقيين في القدس الخواجكي زين الدين بن شمس الدين محمد بن شيخ السوق أحد الأعيان في مدينة دمشق<sup>(٣)</sup>، واشتهر منهم شهاب الدين أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن علي الموصللي الشيباني المقدسي الديمشقي الشافعي<sup>(٤)</sup> (٨٤٤هـ/١٤٤٠م - ٩٢٥هـ/١٥١٩م)، وقد ذكرت السجلات الشرعية أيضاً عدداً من الشوام الذين زاروا القدس وماتوا فيها كالخواجة جمال الدين يوسف بن شهاب الدين أحمد الكويرسي<sup>(٥)</sup> من أهالي الشام المتوفى في داره الكائنة تجاه العمارة العامرة في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م.

## الحلبيون:

نسبة إلى حلب؛ ظهر منهم الحاج يونس الحلبي السكاكيني<sup>(٦)</sup>، واشتهر منهم محمد المنير المشرقي الحلبي الاحمدي السطوحي المتوفى في القدس سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م<sup>(٧)</sup>.

## الحمويون:

أهالي حماة؛ أقام عددٌ منهم في القدس<sup>(٨)</sup> ويوجد في القدس رباط للعجائز يُعرف بالرباط الحموي.

## الطرابلسيون:

نسبة إلى طرابلس الشام؛ ظهر عددٌ منهم في القدس كمحمد بن محمد

(١) سجل شرعي ١ و ٧٢؛ سجل شرعي ٣٢ و ٨٥٢.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٤، ص: ١٥٤-١٥٨.

(٣) سجل شرعي ٣٢ و ١٨٤٥.

(٤) الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ١٢٧-١٢٨.

(٥) سجل شرعي ٧ و ٧٦٥.

(٦) سجل شرعي ١٣ و ٩٩٩؛ السكاكيني: صانع السكاكين.

(٧) الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ٨٧؛ البوريني، تراجم الأعيان، مخ، ص: ٨٧.

(٨) سجل شرعي ١٦ و ١٦٦٧.

الطرابلسي<sup>(١)</sup>، وعلي بن علي الطرابلسي المتوفى في القدس سنة ٩٧٢هـ/  
١٥٦٤م<sup>(٢)</sup>.

### البعليكيون:

نسبة إلى بعلي؛ ظهر منهم عبد المنعم بن إبراهيم البعلبي<sup>(٣)</sup>.

### المصريون (القاهريون):

عُرف من المصريين الذين أقاموا في القدس؛ عثمان المصري المتوفى في خان  
تكية خاصكي سلطان في سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م<sup>(٤)</sup> وقاضي الشيخ شمس الدين محمد  
ابن الشيخ تاج الدين عبد الوهاب المصري المقدسي الذي تولى وظائف مهمة في  
المدرسة الطازية في القدس<sup>(٥)</sup> والمرأة زينب ابنة المزين المصرية المجاورة في القدس  
والمتوفية في حارة المغاربة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٦)</sup>.

### الصعيديون:

نسبة إلى الصعيد؛ أقام بعضهم في القدس، ومنهم الشيخ العلامة زين الدين  
عمر الصعيدي الحنفي إمام قبة الصخرة المشرفة؛ توفي سنة ٩٣٨هـ/١٥٣١م في  
القدس وصُلِّي عليه غائباً في جامع دمشق<sup>(٧)</sup>، وطُعميمة الصَّعيدي الصوفي ذكره المناوي  
قائلاً: «أقبلت عليه الأعيان ونوّه بذكره بعض علماء الزمان..»<sup>(٨)</sup>؛ توجه إلى زيارة  
القدس، ومات مقتولاً سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م.

(١) سجل شرعي ١٦ و: ٤٧٢.

(٢) سجل شرعي ٣٥ و: ١٠٤٤، و: ١١٧٩؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٢٤٠.

(٣) سجل شرعي ٣١ و: ٥٩٨؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٧١.

(٤) سجل شرعي ٣٣ و: ٢١٢١.

(٥) سجل شرعي ٣٣ و: ٥٠٢؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٦٤٧.

(٦) سجل شرعي ٣٦ و: ١٥٦٤.

(٧) الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ٢٢٨.

(٨) المناوي، الكواكب الدرية، ج ٢، ص: ٤٨٨؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج ٢، ص: ٢٦٠؛ النبهاني، أولياء الصالحين،  
ج ٢، ص: ٤٧.

### الدمياطيون:

نسبةً إلى دمياط؛ منهم الحاجة زينب الدمياطية المتوفية في خان القطانين سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م<sup>(١)</sup>.

### المنزلاويون:

نسبةً إلى منزلة، ظهر منهم السيدة عجمية بنت الحاج حسن المنزلاوي المتوفية في القدس سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م<sup>(٢)</sup>.

### القليوبيون:

نسبةً إلى قليوب؛ ظهر منهم محمد بن محمد القليوبي<sup>(٣)</sup>.

### الإسكندرانيون:

ظهر منهم في القدس الحاج حسن بن خير الدين المستحفظ في الإسكندرية والذي أقام في الرباط الحموي في ذي الحجة سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٤)</sup>.

### الصلتيون:

نسبةً إلى الصلت؛ سكنوا في القدس<sup>(٥)</sup> وعُرفت إحدى حاراتها بهم لنزولهم فيها.

### النابلسيون:

ظهر منهم السيدة أمنة بنت عمر النابلسية المجاورة في القدس<sup>(٦)</sup>، وغيرها كثير<sup>(٧)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٥ و٣٠٨٥.

(٢) سجل شرعي ٢٥ و: ٢٧٤٨.

(٣) سجل شرعي ٣٠ و: ١٧٥١؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٦٩١.

(٤) سجل شرعي ٣٥ و: ٢٨٣.

(٥) سجل شرعي ٢٤ و: ٩٥٢.

(٦) سجل شرعي ٣٥ و: ١١٧٩.

(٧) سجل شرعي ١٥ و: ٨٧٦؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٣٦٣.



## الرمليون:

نسبةً إلى الرملة؛ ظهر منهم حجيج بن أبي بكر الرملي، ورجب بن حسن العريان الرملي<sup>(١)</sup>.

## الصفديون:

سكن عددٌ منهم في مدينة القدس<sup>(٢)</sup>.

## الخلايلة:

ظهر منهم شهاب الدين أحمد بن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن القاضي شمس الدين أبي عبد الله محمد الشهير بابن قاضي الخليل التميمي الذي أوقف نصف مصبنة تقع في سوقة باب العمود في شهر شوال سنة ٩٥٦هـ/١٥٤٩م<sup>(٣)</sup>، والحاج سليمان بن عبد الله بن سليمان الخليلي الذي أوقف عقاراً يملكه سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٤)</sup>.

## الغزيون:

ظهر منهم علي بن محمود بن الشيخ نجم الدين الغزي<sup>(٥)</sup> ووالده محمود بن نجم الدين الغزي<sup>(٦)</sup> ومنصور بن عبد الله الغزّاوي<sup>(٧)</sup> والقاضي أبو العون بن الشيخ محمد أبو الهدى الغزي القادري<sup>(٨)</sup>.

## المغاربة:

سكنوا في حارة المغاربة، وظهر منهم الشيخ أحمد المصمودي شيخ المغاربة في

(١) سجل شرعي ٢٥ و: ٢١٧٥.

(٢) سجل شرعي ٤٤ و: ٩٨.

(٣) سجل شرعي ٢٤ و: ١٩٩٤.

(٤) سجل شرعي ١٨ و: ٥٧١.

(٥) سجل شرعي ٢٣ و: ٢١٦٣.

(٦) سجل شرعي ٢٥ و: ٢٣٦٧.

(٧) سجل شرعي ٣١ و: ٥٨٩.

(٨) سجل شرعي ١٢ و: ١٦٥.

القدس<sup>(١)</sup> والشيخ أحمد بن عبد الرازق المغربي شيخ المغاربة في القدس والناظر على أوقافهم<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن يحيى شيخ طائفة المغاربة في القدس<sup>(٣)</sup>، والحاج عبد الله بن الحاج علي المغربي<sup>(٤)</sup>، وعلي البلبلي المغربي الذي أقام في القدس وتوفي فيها في العقد الثالث من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي<sup>(٥)</sup>.

### الجزائريون:

ظهر منهم أفراد من عائلة الزواوي<sup>(٦)</sup>، ومحبوبة بنت علي بن أحمد الجزائرية المغربية<sup>(٧)</sup>.

### الطرابلسيون:

ظهر منهم من أقام في القدس من طرابلس الغرب وعُرفوا بالطرابلسي المغربي<sup>(٨)</sup>.

### الأندلسيون:

هاجر عددٌ من أهالي الأندلس إثر سقوطها إلى مدينة القدس، وقد تحدّثت السجلات الشرعية عن وجود بعض الأندلسيين ممن يقيمون في القدس، ومن هؤلاء محمد المغربي الأندلسي<sup>(٩)</sup> وقاسم بن الشيخ أحمد المغربي الأندلسي<sup>(١٠)</sup> وفاطمة بنت أحمد المغربية الأندلسية<sup>(١١)</sup>.

(١) سجل شرعي ٦ و: ٢٢٠٧؛ سجل شرعي ٧ و: ١٢١؛ و: ١٢٧.

(٢) سجل شرعي ٢٤ و: ٩٥٥.

(٣) سجل شرعي ٣١ و: ١١٠٢.

(٤) سجل شرعي ٣٣ و: ٦٦٨.

(٥) المناوي، الكواكب الدرية، ج ٢، ص: ٤٠٦-٤٠٧؛ الشعراني، طبقات الشعرائي، ج ٢، ص: ١٤٩؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ٢٨٢؛ النبهاني، كرامات الأولياء، ج ٢، ص: ١٩٠.

(٦) سجل شرعي ٤٨ و: ٤٧١.

(٧) سجل شرعي ٣٣ و: ٤٤٨.

(٨) سجل شرعي ٤٨ و: ٤٧١.

(٩) سجل شرعي ٢٣ و: ١٠٨٥؛ و: ١٩٠٢.

(١٠) سجل شرعي ٢٥ و: ١٩٦٣.

(١١) سجل شرعي ١٩ و: ١٧٥١.

## البوسنيون:

سكن عددٌ منهم في القدس، وقد حضروا مع العثمانيين، وعُرفوا بالبشناق<sup>(١)</sup>

## الهنود:

سكنوا في المدرسة المحدثية<sup>(٢)</sup>، وكان لهم زاوية في حارة المغاربة وأخرى في حارة باب حطة عُرفت بالشيخ جلال الدين الهندي، وثالثة في حارة الغوانمة ورابعة تقع تجاه باب الساهرة<sup>(٣)</sup>، وظهر منهم الشيخ عيسى بن إبراهيم الهندي شيخ طائفة الهنود وزاويتهم، والشيخ علي بن غازي الهندي وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

## البنغال:

سكنوا مدينة القدس ونُسبوا إلى البنغال<sup>(٥)</sup>.

## السمرقنديون:

ظهر منهم الحاج محمد بن عيسى السمرقندي<sup>(٦)</sup>.

## العجم:

ظهر منهم بدر الدين حسن بن إبراهيم بن أحمد العجمي الأصل المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٩٣٤هـ/١٥٢٧م<sup>(٧)</sup>، وشمس الدين محمد بن محمد ابن احمد الشهير بابن العجمي (العجمي) المقدسي الشافعي الصوفي المتوفى في القدس سنة ٩٣٨هـ/١٥٣١م<sup>(٨)</sup>، والشيخ جمال الدين بن شمس الدين محمد العجمي المقدسي الواعظ (٩٣٨هـ/١٥٣١م - ١٠٠١هـ/١٥٩٢م)<sup>(٩)</sup>.

(١) سجل شرعي ٣٥ و: ٥٨٨.

(٢) سجل شرعي ١٨ و: ٨٤٥؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٣٦٨.

(٣) سجل شرعي ١ و: ٥٤٧؛ سجل شرعي ٥ و: ١٤٤٦؛ سجل شرعي ١٣ و: ٦٦٧؛ سجل شرعي ١٤ و: ١٨٨٩؛ سجل شرعي ٢٣ و: ١٠١٠؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٩١٠.

(٤) سجل شرعي ٦ و: ١٣٢٠؛ سجل شرعي ٨ و: ٩٤٢؛ سجل شرعي ١٠ و: ٤٤٥؛ ص: ١٠٨٦؛ سجل شرعي ٢١ و: ١٩٠٥؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١٨٩٦.

(٥) سجل شرعي ٣٧ و: ٣٣٤.

(٦) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٤.

(٧) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ١٣٢-١٣٣.

(٨) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٢٣٠؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ١٢-١٣؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج١، ص: ٤٨٩.

(٩) المحبي، خلاصة الأثر، ج١، ص: ٤٨٩-٤٩٠؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢، و: ١٣٠، و: ١٣٥.

## المُلتانيون:

أقاموا في الزاوية الشيخونية بباب حطة منذ أوائل العهد العثماني، ويُنسب هؤلاء إلى بلدة مُلتان الهندية، وقد ظهر منهم محمود بن إسماعيل الملطاني الذي تزوج في شهر صفر سنة ٩٣٨هـ/ ١٥٣١م سلطانة خاتون بنت شمس الدين محمد مطلقة موسى الملطاني، وعُرف منهم أيضاً جمال الدين عمر الملطاني، وكمال الدين محمد الملطاني<sup>(١)</sup>.

## ■ العثمانيون (الأروام) في القدس

اعتاد العثمانيون أن يتصلوا بسكان البلاد المفتوحة ويتخالطوا مع سكانها من خلال تشجيع نُخب من سكان البلاد المفتوحة على الرحيل إلى ديارهم، ويدخلوا إليها من رجالهم، وقد أورد ابن إياس: «إن هذه كانت عادة عندهم إذا فتحوا جهةً أخذوا من أهلها جماعة يمضون إلى بلادهم، ويحضرون من بلادهم جماعة يقيمون في تلك المدينة عوضاً عن الجماعة الذين أخذوهم»<sup>(٢)</sup> وقد أوفد العثمانيون عائلاتٍ عديدة إلى مدينة القدس للسكن في رحابها المقدسة، وتفيد السجلات الشرعية استمرار تدفق الأروام إلى مدينة القدس بشكلٍ لم ينقطع حيث سكنت أعداداً كبيرةً منهم في الخانات والأربطة والمدارس، واستطاع من وصل منهم مبكراً شراء أو استئجار مساكن خاصة لم تتوفر للذين تأخر وصولهم إلى مدينة القدس بسبب زيادة الطلب على السكن وقلة العرض، ناهيك عن تضرر الحركة العمرانية بسبب الزلازل المدمرين وتوابعهما اللذين ضربا القدس في السنتين ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م - ٩٥٣هـ/ ١٥٥٥م.

وشكّل الأروام في المدينة الجهازين الإداري والعسكري والطوائف الصوفية وبعض القضاة وجانب من المجاورين، وتنافسوا مع سكان المدينة المقدسين في الوظائف

(١) سجل شرعي ١ و: ١٦٢١؛ سجل شرعي ٦ و: ١٥٤٤؛ سجل شرعي ٤٥ و: ١٢٤.

(٢) ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٥، ص: ١٢٢.

الدينية المتوارثة آنذاك بين أبناء المدينة فقط، حيث لعب القادمون الجدد دوراً مهماً في إدارة المدينة بجميع نواحيها حتى يتسنى لهم ضبط الأمور وتسيير السكان بشكل يتوافق وسياسة الحكم الجديد، وقد أُطلق على قطاع كبير من العسكريين والمجاورين الأروام في مدينة القدس «ابن عبد الله الرومي» متشبهين بالماليك في مصر، وقد تدرّجت مكانة الأروام في مدينة القدس بشكل سريع وظهرت المكانة الدينية المهمة التي تمتع بها أتباع الطريقة الخلوتية بشكل يفوق الطرق الصوفية الأخرى، ثم اشتهر عددٌ من العسكريين على السكان المقدسين.

### عائلة الطريقة الخلوتية وأتباعها:

وصلت هذه العائلة إلى مدينة القدس منذ بداية الحكم العثماني، واشتهر منهم ثلاثة من الإخوة عُرفوا بالخلوتي، كان أبرزهم شيخ الشيوخ علاء الدين علي<sup>(١)</sup> الخلوتي بن شيخ الشيوخ شمس الدين محمد الخلوتي، وشقيقه الشيخ حسين باشا الخلوتي وشقيقهما الشيخ بيرام الخلوتي.

وقد ظهر من أبناء الشيخ علي الخلوتي كل من الشيخ محمد جلبلي الخلوتي<sup>(٢)</sup>، والشيخ عبد القادر جلبلي الخلوتي<sup>(٣)</sup>، والشيخ أحمد جلبلي الخلوتي<sup>(٤)</sup>، والشيخ عبد

(١) علي الخلوتي: أبرز شخصية صوفية عاشت في القدس في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وقد أنشأ الأمير حاجي بك أمير لواء صفد زاوية في حارة بني زيد عُرفت باسم الشيخ علي الخلوتي، ثم أوقفها شقيقه الأمير محمد بك أمير لواء صفد ونابلس في العام ٩٣٤هـ/١٥٢٧م على مصالح الشيخ علي الخلوتي وعلى ذريته من بعده، ثم أنشأ الشيخ علي الخلوتي مسجداً بالقرب من هذه الزاوية عُرف لاحقاً بمسجد المئذنة الحمراء؛ توفي في العام ٩٤٧هـ/١٥٤٠م؛ سجل شرعي ٦ و: ٧٥٣، و: ٥٩٩-٥٩٨، و: ١٠٥٠، و: ١٠٩٨، و: ١١١٠، و: ١٢٣٧، و: ١٤٦٦، و: ١٥٠٠، و: ٢٢٨١؛ سجل شرعي ٨ و: ١٤-١٥، و: ٥٧، و: ٣١٤، و: ٥٣٦، و: ٦٥٣، و: ٨٧٥، و: ٩٦٥؛ سجل شرعي ١٠ و: ٧٧٧، و: ٨٢٨، و: ٨٤٥، و: ٨٧١، و: ٩٠٧، و: ١٣٦٢؛ سجل شرعي ١٢ و: ٣٤٥، و: ٣٧٦، و: ١٠٧٩، و: ١٨٦٠، و: ١٩١٤؛ سجل شرعي ١٣ و: ٦٠١، و: ٨٢٦؛ سجل شرعي ١٤ و: ٤٥٢؛ سجل شرعي ١٦ و: ٨٩٩؛ سجل شرعي ٥١ و: ١٩٢؛ سجل شرعي ٥٣ و: ٢١١، و: ٢٨٠؛ سجل شرعي ٥٥ و: ٢٠٤، و: ٢٦٨؛ غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٨٠.

(٢) محمد جلبلي الخلوتي: تولى وقف المدرسة الخاصية في الرملة؛ سجل شرعي ٦ ص: ٢٢٨١؛ سجل شرعي ١٠ ص: ٨٥٤؛ سجل شرعي ١٨ ص: ٨٠٧؛ سجل شرعي ٢٠ ص: ٦٠٢.

(٣) عبد القادر جلبلي الخلوتي: تولى مشيخة المدرسة الميمونية والزاوية الخلوتية عوضاً عن والده بحكم وفاته، وقرأه جزء من القرآن الكريم في المدرسة الأرعونية في القدس، والتدريس في المسجد الأقصى عوضاً عن والده؛ سجل شرعي ١٨ و: ٣٠٢؛ سجل شرعي ١٩ و: ٥٨، و: ٦٥٦، و: ٦٥٨؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٩٨٩.

(٤) سجل شرعي ١٢ و: ١١٥٧.

الرحمن جلبي الخلوتي<sup>(١)</sup> في حين اشتهر من أبناء الشيخ حسين الخلوتي كل من خد اوردي بك<sup>(٢)</sup> وعبد الكريم خليفة<sup>(٣)</sup>، بينما اشتهر من أبناء الشيخ بيرام الخلوتي شيخ الشيوخ محمود جلبي الخلوتي<sup>(٤)</sup>، كما انتسب عددٌ من الأروام إلى الطريقة الخلوتية فعرفوا بالخلوتي، ومن أشهرهم الدرويش علي الخلوتي<sup>(٥)</sup> ومحمد جلبي بن علي الدرجمي الخلوتي<sup>(٦)</sup>، وحسن بن عبد الله الخلوتي<sup>(٧)</sup>، والدرويش علي بن حسن الخلوتي<sup>(٨)</sup>، والحاج مريد بن إسكندر الخلوتي<sup>(٩)</sup>، والحاج أحمد بن إسكندر الخلوتي<sup>(١٠)</sup> والدرويش محمد بن صدقي الخلوتي<sup>(١١)</sup>، وإسكندر بن عبد الله الخلوتي<sup>(١٢)</sup>، والشيخ أحمد بن محمد الخلوتي<sup>(١٣)</sup>، والحاج حسين بن علي الرومي الخلوتي<sup>(١٤)</sup>، ومصطفى ابن إسكندر الخلوتي<sup>(١٥)</sup>.

(١) عبد الرحمن جلبي الخلوتي: تولى وقف البيمارستان الصلاحي، سجل شرعي ٢٥ و: ١٧٤٨.

(٢) خد اوردي بك بن محمد آغا: أحد أبرز رجال القدس في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، تدرّج في المناصب المختلفة، فكان جابياً للمدرسة التنكزية ثم ناظراً على المدرسة البلدية؛ سجل شرعي ٤ و: ٣٩٢٦؛ سجل شرعي ٦ و: ١٢٠٢ و: ١٢٢٤، ص: ١٣٤٣، و: ١٤٢٠، و: ١٤٥٩، ص: ١٤٦٩، و: ١٦٢٩؛ سجل شرعي ٧ و: ٧٦١، و: ١٤٩٨؛ سجل شرعي ١٠ و: ٧٧٧، و: ٨٠٨، و: ٨٢٣، و: ٨٢٥؛ سجل شرعي ١٢ و: ٤٥٦، و: ١٩١٤، و: ٢٠٧٤؛ سجل شرعي ١٣ و: ١٣٤٠؛ سجل شرعي ١٨ و: ٧٦٧، و: ٩٩٩، و: ١٠٩٨؛ سجل شرعي ١٩ و: ٩٨٨، و: ١٢٧٨؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٩٨٢؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٩٩٣؛ سجل شرعي ٥٣ و: ٢١٩؛ سجل شرعي ٥٥ و: ٢٢٥، و: ٢٥٦؛ سجل شرعي ٦٦ و: ٩٩٥؛ غوشه، حارة السعدية، ص: ٣٦٤-٣٦٧.

(٣) عبد الكريم خليفة: مدرس التنكزية؛ تولى النظارة والمشيخة والبوابة والفراشة في التربة الجالقية؛ سجل شرعي ٢١ و: ٢٤٩٦.

(٤) محمود بن بيرام الخلوتي: ناظر الخانقاه الصلاحية؛ سجل شرعي ١٥ و: ٢١٥٤؛ سجل شرعي ٢٥ و: ١٢٩٢.

(٥) علي الخلوتي الدرجمي: متولي وقف المدرسة البلدية؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٢٨١؛ سجل شرعي ١٨ و: ٤١؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٥٤٦؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٥٤٩؛ دمرجمي: حدّاد؛ الانسي، الدراوي اللامعات، ص: ٢٢٥.

(٦) سجل شرعي ٥ و: ٢٤٤٥.

(٧) حسن الخلوتي: سكن في حارة الغوانمة؛ سجل شرعي ٤ و: ٨٠٨.

(٨) سجل شرعي ٤ و: ٣٢٢٤؛ سجل شرعي ٧ و: ١٠٤٧.

(٩) مريد الخلوتي: سكن في حارة بني زيد بالقرب من زاوية الشيخ علي الخلوتي؛ سجل شرعي ١٥ و: ١٧٢٥.

(١٠) سجل شرعي ١٨ و: ٢٠٣٥.

(١١) سجل شرعي ٢٢ و: ١٢٣٨.

(١٢) إسكندر الخلوتي: جابي وقف المدرسة الميمونية؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٢٢٠٣.

(١٣) سجل شرعي ٢١ و: ٩١٨.

(١٤) سجل شرعي ١٢ و: ١٠٩.

(١٥) مصطفى بن إسكندر الخلوتي: أوقف داراً تقع في حارة بني زيد على فقراء الخلوتية؛ سجل شرعي ٨ و: ٨٧٥.

## مجهولو النسب (أولاد عبد الله):

نُسب هؤلاء إلى الاسم عبد الله الرومي دلالةً على عدم معرفة الأب، وشكّلوا نسبةً كبيرةً من عدد سكّان المدينة، ويبدو أنّهم كانوا من الصغار الذين أخذهم العثمانيون من أبناء غير المسلمين معهم أثناء حروبهم في الشرق والغرب، فعملت أعدادٌ منهم في العسكرية، وانخرطوا في الحياة اليومية لمدينة القدس، فاشترى العقارات وأوقفوها رغبةً منهم في عمل الخير، وتقاسموا الوظائف في المدارس والزوايا والترب وغير ذلك، ومن هؤلاء جان سوار<sup>(١)</sup> بن عبد الله الذي أوقف داراً تقع في رأس درج المولّة في العام ٩٥٧هـ/١٥٥٠م، وخسرو بك<sup>(٢)</sup> بن عبد الله كتخدائي قلعة القدس، والحاج إسكندر<sup>(٣)</sup> بن عبد الله عتيق أحمد جلبي أمير لواء صفد، ومحمد<sup>(٤)</sup> بن عبد الله الرومي المتوفى في زاوية الشيخ علي الخلوتي في العام ٩٥٦هـ/١٥٤٩م، ويعقوب بن عبد الله الرومي المتوفى في القدس سنة العام ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٥)</sup>، وناصر بن عبد الله الرومي<sup>(٦)</sup> وحسن بن عبد الله الرومي المتوفى سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٧)</sup>، ويوسف ابن عبد الله الرومي<sup>(٨)</sup>، ومحمود بن عبد الله الرومي المعمار<sup>(٩)</sup>، وعبد الله بن عبد الله عتيق جان بردي الغزالي<sup>(١٠)</sup>.

بيرام<sup>(١١)</sup> جاويش (بك) بن زين الدين مصطفى السباهي التيماري وعائلته وصل إلى مدينة القدس قادماً من دمشق في العام ٩٣٦هـ/١٥٢٨م بعد أن عمل

(١) سجل شرعي ٢٣ و: ٤٧٩.

(٢) سجل شرعي ٢٣ و: ٩٥٤.

(٣) سجل شرعي ٢٣ و: ٢٠٤١.

(٤) سجل شرعي ٢٢ و: ١٥٠٢.

(٥) سجل شرعي ١٩ و: ١٥٢٧.

(٦) سجل شرعي ١٩ و: ٦٣٠؛ سجل شرعي ٢٠ و: ١٤٤٨.

(٧) سجل شرعي ١٩ و: ١٧٠٢.

(٨) سجل شرعي ١٩ و: ١٩٦٧.

(٩) سجل شرعي ٢١ و: ١٨٢٣.

(١٠) سجل شرعي ٢١ و: ٩٠٩.

(١١) بيرام: أو بيرم كلمة عثمانية تعني عيد أو يوم احتفالي، الأنسي، الدراري اللامعات، ص: ١٠٨؛ الخوري، كنز اللغات، ص: ١٠٢، ٢٢؛ سجل شرعي ١٦ و: ٤٢٤.

خادمًا لباشا دمشق<sup>(١)</sup> وتدرّج في المناصب العسكرية في زمن قصير حتى أطلقت السجلات الشرعية عليه لقب فخر الجاويشية<sup>(٢)</sup> في القدس ثم لقب بك<sup>(٣)</sup>؛ سافر إلى القاهرة في ربيع الأول سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٤٠م ليستقدم معه من له الخبرة في بناء سور القدس مقابل عشرة آلاف قطعة عثمانية<sup>(٤)</sup>، فعاد ومعه فخر الأكاير والأعيان محمد جلبي النقّاش الذي عمل أمينًا على عمارة سور القدس، كما أنشأ رباطًا وجدّد مكتبًا يحملان اسمه بالقرب من العمارة العامرة.

سكن في المدرسة الماوردية<sup>(٥)</sup> بعد أن عمّرها الحاج سنان الصوغنجي، وتزوَّج من السيدة محبوبية بنت عبد الله الرومية ثم طلقها<sup>(٦)</sup> في جمادى الآخرة سنة ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م، وفي شهر صفر سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م التزم تاج الدين بن أحمد السكري شيخ اللحامين في القدس أمام الحاكم الشرعي في القدس بإطعام عساكر السلطان سليمان القانوني لحمًا ولبنًا إذا ما حضروا إلى مدينة القدس، وأنه سيطلق زوجته إذا لم يلتزم بهذا الإِشهاد<sup>(٧)</sup>، فتقدّم بيرام جاويش بدوره إلى الحاكم الشرعي ملتزمًا بإطعام عساكر السلطان سليمان القانوني وجميع أهالي القدس من ماله الخاص شعيرًا وأرزًا وسمنًا إذا ما حضر السلطان سليمان وجيشه إلى مدينة القدس<sup>(٨)</sup>.

وقد تقلّد الأمير بيرام جاويش وظائف رفيعة أثناء حياته في مدينة القدس، فقد كان متكلمًا على وقف المدرسة البرقوقية في القاهرة<sup>(٩)</sup>، وناظرًا على بناء سور القدس<sup>(١٠)</sup>، وأمينًا على عمارة القاشاني<sup>(١١)</sup> في قبة الصخرة المشرفة بعد وفاة أبو

(١) سجل شرعي ١٢ و: ١١٠٦.

(٢) سجل شرعي ٢٨ و: ٢٧٧.

(٣) سجل شرعي ٢٨ و: ٧٦٦.

(٤) سجل شرعي ٢٠ و: ١٧٧٦.

(٥) سجل شرعي ١٢ و: ١٨٧٧.

(٦) سجل شرعي ١٢ و: ١٨٧٧.

(٧) سجل شرعي ١٧ و: ١٢٩.

(٨) سجل شرعي ١٤ و: ٦٣٤.

(٩) سجل شرعي ٣١ و: ١٦١٤.

(١٠) سجل شرعي ٣٣ و: ٦٢٤.

(١١) سجل شرعي ٢٧ و: ١٢٨٥.



الفتح بن ميرك جان<sup>(١)</sup>، ومتكلمًا على بؤابة كنيسة القيامة<sup>(٢)</sup>، ومتكلمًا على عمارة حمّامي خاصكي سلطان<sup>(٣)</sup>، وناظرًا على وقف الرباط المنصوري<sup>(٤)</sup>، ومتوليًا على العمارة العامرة في القدس<sup>(٥)</sup>، توفّي في سادس ربيع الأول سنة ١٥٦٢/هـ ١٥٦٢م<sup>(٦)</sup>، ودُفن في مكتبه الذي أوقفه وأعدّه له ولذريته من بعده، وكان له من الأولاد ست الدنيا خاتون<sup>(٧)</sup>، ومحمد<sup>(٨)</sup> من زوجته الأولى محبوبية بنت عبد الله الرومية، ومصطفى، وخديجة، وقورد، وماهي من زوجته الثانية جيهان بنت عبد الله الرومية<sup>(٩)</sup>، وشقيقين صفر ومأمبة<sup>(١٠)</sup>.

### الحاج سنان الصوغنجي:

الحاج سنان بن محمود الشهير بالصوغنجي<sup>(١١)</sup> الإستانبولي؛ حضر إلى مدينة القدس في بداية الحكم العثماني<sup>(١٢)</sup>، وأقام في المدرسة الماوردية بعد أن صرف على عمارتها ألفي قطعة فضية عثمانية<sup>(١٣)</sup>؛ توفّي في العام ٩٤٢/هـ ١٥٣٤م ودُفن في القدس<sup>(١٤)</sup>، وكان أبرز ورثته ابن أخيه المدعورجب بن محمد الإستانبولي<sup>(١٥)</sup>.

### الخوaja بدر الدين محمد بن عباد الله الرومي الأنقروي:

حضر إلى القدس في العام ٩٢٢/هـ ١٥١٦م وأوقف مصحفًا شريفًا في قبة

(١) سجل شرعي ٣١ و: ١١٥٢.

(٢) سجل شرعي ١٨ و: ١١٢٤.

(٣) سجل شرعي ٢٨ و: ١٦١٨.

(٤) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٥٠١.

(٥) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٥٤٥.

(٦) سجل شرعي ٢٣ و: ١٩٢٦.

(٧) سجل شرعي ١٢ و: ٢٧٨٣.

(٨) سجل شرعي ٢٥ و: ٦٢٥.

(٩) سجل شرعي ٣١ و: ١٦١٤.

(١٠) سجل شرعي ٢٧ و: ١٢٨٥؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢٤٦.

(١١) سجل شرعي ٣ و: ١٤٥٦؛ سجل شرعي ٥ و: ٩٦٣؛ سجل شرعي ٦ و: ٨٨٩.

(١٢) صوغنجي: كلمة عثمانية تعني بائع البصل.

(١٣) سجل شرعي ٧ ص: ١٠٤٢.

(١٤) سجل شرعي ٧ و: ١٠٥٥؛ سجل شرعي ١١٠٣ و: ١١١٧؛ سجل شرعي ١٣٤٢.

(١٥) سجل شرعي ٧ و: ١١٠٣.

الصخرة المشرفة خصّص له وظيفة خاصة لقراءة القرآن<sup>(١)</sup>، وقد توفّي قبل العام ٩٣٦هـ/١٥٢٩م .

### طورغود آغا بن محمود بك الزعيم:

ظهر وجوده في القدس في منتصف القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وكانت أهم وظائفه عندما تولى مشيخة العمارة العامرة؛ أنشأ وأوقف جملة من العقارات في حارة قناطر خضير وبالقرب من قلعة القدس، كان أبرزها مكتب لتأديب الأولاد، ومصبنة عُرفت باسمه؛ امتلك الرقيق والجواري وأعتقهم في حياته؛ تزوج من جان سوار خاتون ابنة عبد الله<sup>(٢)</sup>؛ توفّي في عشية ليلة الجمعة ١٣ شهر ذي القعدة سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م<sup>(٣)</sup> وكان من أولاده بكري جلبي<sup>(٤)</sup>.

### محمد جلبي النقاش الأنقروي:

حضر إلى القدس من أنقرة في بداية الحكم العثماني؛ سكن في حارة أولاد القطيبا بالقرب من الخانقاه الصلاحية<sup>(٥)</sup>، وتقلّد وظائف إدارية رفيعة كان منها التكلم على فتاة السبيل<sup>(٦)</sup> والأمين على العمارة السلطانية وبناء سور القدس<sup>(٧)</sup>؛ أوقف داراً في حلب<sup>(٨)</sup> وحاكورتين في تخوم نابلس في سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٩)</sup>، واشترى قصر تقي الدين بن عبد العال خارج القدس<sup>(١٠)</sup>، وامتلك الرقيق والجواري وأعتقهم

(١) سجل شرعي أب و: ٣٨٨؛ سجل شرعي ١٤ و: ٦٩؛ سجل شرعي ٢٨ و: ٨٢٧؛ سجل شرعي ٦٦ و: ٦٥٣ و: ٨١١.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ١٢٩.

(٣) سجل شرعي ٤٥ و: ١؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١٠١.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ١٠٢.

(٥) سجل شرعي ٥٤ و: ١٢٩؛ سجل شرعي ٥٩ و: ٨٥٥؛ سجل شرعي ٦١ و: ١٨٤٢.

(٦) سجل شرعي ٧ و: ١٢٧٣.

(٧) سجل شرعي ١٩ و: ٤٨٩.

(٨) سجل شرعي ٥ و: ٧٨٠؛ سجل شرعي ٦ و: ٣٥٧ و: ٤٧٧ و: ٩٤٨ و: ١٩٥٥؛ سجل شرعي ٧ و: ١٠٠٦ و: ١٢٥١؛ سجل شرعي ٨ و: ٦٤٧ و: ٦٦٧؛ سجل شرعي ١٠ و: ٤٦-٤٧ و: ١٣١٣ و: ١٤٢٤ و: ١٤٥٧ و: ١٥٩١ و: ١٨٧٨ و: ١٨٩٣؛ سجل شرعي ٢١ و: ١٩٩٣؛ ٤٦٧ - 467، *The Walls of Jerusalem, The Islamic World* (1989) Cohen.

(٩) سجل شرعي ١٨ و: ١٧٩٩.

(١٠) سجل شرعي ٧ و: ١٢٧٤.

قبيل وفاته كان من بينهم علوان الأسود وسعيد<sup>(١)</sup>؛ توفى في سابع شهر شعبان سنة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م<sup>(٢)</sup>، وترك بصماتٍ عمرانيةً أشرف على بنائها وترميمها أبرزها سور القدس والقلة والأسبلة السليمانية.

### فتح الدين (فتح الله) بن ميرك جان العجمي:

حضر إلى مدينة القدس مع بداية الحكم العثماني<sup>(٣)</sup>، وكان رئيساً لمعلمي تلبس القاشاني في قبة الصخرة المشرفة وقبة السلسلة<sup>(٤)</sup> في سنة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م؛ أشرف على تثبيت قطع القاشاني في قبة الصخرة وقبة السلسلة؛ توفى مخلفاً وراءه ولدين قاصرين هما عبد السلام وبيري، إضافةً إلى مصطفى أحد أولاده من جاريةٍ لديه تدعى بروانة بنت عبد الله<sup>(٥)</sup>.

### الحاج خداوردي بن الشيخ حسين الخلوتي:

لمع بريقه في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، فهو أحد أولاد شيخ الشيوخ حسين الخلوتي شقيق كل من شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي وشيخ الشيوخ بيرام الخلوتي<sup>(٦)</sup>؛ تولى جباية المدرسة التنكزية<sup>(٧)</sup> والرباط المنصوري<sup>(٨)</sup>؛ أقام في حارة باب السلسلة بالقرب من التربة السعدية والمدرسة التنكزية<sup>(٩)</sup>، وأوقف جملة من العقارات في القدس.

(١) سجل شرعي ١٠ و: ٥٨٠؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٧٧١.

(٢) سجل شرعي ٢٢ و: ١٢٤١، و: ٢٠٩٤.

(٣) سجل شرعي ٧ و: ١٢٥٢.

(٤) سجل شرعي ٢١ و: ١٢٧٢، و: ١٦٠٤، و: ١٦٧٢.

(٥) سجل شرعي ٢٤ و: ٣٤٢، و: ١٢٨١، و: ١٩٥٦.

(٦) سجل شرعي ٧ و: ٣٦٥، ص: ١٨٧٧؛ سجل شرعي ٨ و: ٢٩٤٧؛ سجل شرعي ١٣ و: ٩٩٩، و: ١٦٥٢، و: ٢٧٦٦؛ سجل شرعي ١٤ و: ٤٩٨، و: ١٣٢٢، و: ١٨٧٦.

(٧) سجل شرعي ٢١ و: ٥٥٦، و: ٨٧١؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٩٣٧، و: ١٩٨٧، و: ٢٠٠١.

(٨) سجل شرعي ١٨ و: ٦٠٢، و: ١٢٣٣؛ سجل شرعي ٣١ و: ٧٧٦؛ سجل شرعي ٣٧ و: ٣٠٢١.

(٩) سجل شرعي ٢٢ و: ١٢٤.

## ■ النصارى

عاش النصارى العرب في مدينة القدس جنباً إلى جنب مع مسلمي المدينة المقدسة منذ العهدة العمرية، وشاركوا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وقد كانت أعدادهم تتناقص إبان الاحتلال الفرنجي، مما حفّز الفرنج على تشجيع هجرة أعداد من نصارى شرق الأردن إلى مدينة القدس<sup>(١)</sup>، ولم تتجاوز نسبة النصارى في القدس خلال حكم السلطان سليمان القانوني (٦٤٦، ١٢٪) من مجموع سكان المدينة، ويفيد غريفيين أفاغار Griffin Affagart - وهو حاج فرنسي زار القدس سنة ٩٤١هـ/ ١٥٣٤م - وجود ضرائب تُستوفى من حجاج النصارى ممن يرغب بزيارة نهر الأردن يُحصّلها أمير لواء القدس تحت ذريعة الحفاظ على أمن الحجاج خلال الطريق من القدس إلى أريحا<sup>(٢)</sup>.

وقد تدخل السلطان سليمان القانوني في حل الخلافات بين الطوائف النصرانية وكنايسهم في القدس<sup>(٣)</sup>، فقد وضع نصب عينيه أهمية كل طرف، ولذلك أصدر عدداً من القرارات الخاصة برعايا الدول الأوروبية كالكاثوليك والإفرنج (الكرج والجرجان)<sup>(٤)</sup> في القدس، ونظر في حقوقهم في الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية في القدس<sup>(٥)</sup>.

### الروم الأرثوذكس والسُّرب<sup>(٦)</sup>

فاق نفوذ الروم على غيرهم من الطوائف النصرانية الأخرى في أوائل الحكم العثماني للقدس بعد أن استقبل سليم الأول في مقر إقامته في القدس البطريرك

(١) يوسف غوانمة، تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، عمّان، ١٩٨١م، ص: ١٢٠.

(٢) رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٧٢٢.

(٣) لامب، سليمان القانوني، ص: ١٢٨-١٢٩.

(٤) سجل شرعي ٤ و: ٢٠٣٩، وهم الجورجيون من جورجيا إحدى جمهوريات الإتحاد السوفيتي السابق.

(٥) Williv of Tyre, Rey, Les Colonies Franques de Syrie aux XIII Siecles, Paris (1883) 76

(٥) Franciscan press, firmans Ottomans, 9-12

(٦) خوري وخوري، كنيسة أورشليم، ص: ١٠٩-١٢٧؛ قزاقيا، الكنيسة الرسولية الأورشليمية، ص: ٩٠-٩٣؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٤٠؛ سجل شرعي ٨ ص: ٢٢٧٨؛ السرب: هم الصرب من صربيا في الإتحاد اليوغسلافي السابق.

الأرثوذكسي آنذاك ذوروثيوس الثاني (عطا الله) الذي أنعم عليه السلطان بفرمان مؤرخ في العام ٩٢٣هـ/١٥١٧م اعترف له فيه بحق طائفته في عدد كبير من المزارات النصرانية في القدس<sup>(١)</sup>، ثم أكد السلطان سليمان القانوني هذا الفرمان بفرمان آخر<sup>(٢)</sup> مؤرخ في العام ٩٣٣هـ/١٥٢٦م، وكان تعيين رئيس طائفة الروم الأرثوذكس يتمُّ بأمر القاضي الشرعي، فقد عين القاضي محمود الحنفي في ٢٣ رجب سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م يوحنا القطم النصراني رئيساً ومتمكلاً على طائفة الروم الأرثوذكس شريطة أن يكون معتاداً عليهم وحائزاً على قبول أعيان الطائفة<sup>(٣)</sup>.

وقد أقام الأرثوذكس ومن ضمنهم السُّرب في أديرة عديدة توزعت في مدينة القدس كالدير الكبير المعروف ببطريكية الروم الأرثوذكس في حارة النصاري ودير مار ميخائيل المعروف قديماً بدير السرب القريب من دير الإفرنج في الجانب الشمالي الغربي لسور القدس وغيرها من الأديرة.

### اللاتين (الإفرنج)

بدأ السلطان سليم الأول علاقاته برعايا الدول الأوروبية في القدس باعترافه بعد فتحه مصر بالامتيازات التي كان قد منحها للماليك للفرنسيين والكتالونيين والجنريين<sup>(٤)</sup>، وقد أمر السلطان سليمان القانوني في العام ٩٣١هـ/١٥٢٤م بإخراج<sup>(٥)</sup> رهبان اللاتين (الفرنسيسكان) من المكان المعروف بعليّة صهيون أسفل قبو القبر المعروف بالنبي داود، وقد أرسل ملك فرنسا فرنسيس (فرنسيسكو) الأول في العام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م إلى السلطان سليمان القانوني كتاباً يطلب فيه إلغاء الفرمان

(١) خوري وخوري، كنيسة أورشليم، ص: ١١٠-١١١؛ قزاقيا، الكنيسة الرسولية الأورشليمية، ص: ٩٠.

(٢) خوري وخوري، كنيسة أورشليم، ص: ١١٤؛ قزاقيا، الكنيسة الرسولية الأورشليمية، ص: ٩٢.

(٣) سجل شرعي ٤٨ و: ٤١٠.

(٤) وليد العريض، تاريخ الامتيازات في الدولة العثمانية وآثارها، دراسات، مج ٢٤، عدد ١، علوم إنسانية واجتماعية، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م، (١٤٥-١٧٤)، ص: ١٤٩.

(٥) سجل شرعي ٤٥ و: ١٢٤؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٤١؛ Franciscan press, *firman Ottomans*, 24؛ وقد أقام رهبان الإفرنج أيضاً في دير السنكل الذي عُرف لاحقاً بدير العمود أو دير الإفرنج الكائن في الجانب الشمالي الغربي من مدينة القدس، وهذا الدير يُعرف اليوم بدير اللاتين أو دير الفرنسيسكان.

السلطاني القاضي بإخراج رهبان اللاتين من هذا المكان، وقد ردَّ السلطان سليمان طلب ملك فرنسا في كتاب أرسله له حُرِّر في العشر الأوائل من محرّم سنة ٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م وقال فيه أنه لا يمكن إرجاع المكان إلى اللاتين، لأن المسلمين قد حوّلوه إلى مسجد<sup>(١)</sup>، ثم اشترى اللاتين دير السنكل (دير الإفرنج - دير العمود) من رهبان الكرج<sup>(٢)</sup>.

عاد السلطان سليمان القانوني وسمح فيما بعد للرهبان اللاتين بترميم كنائسهم وأديرتهم أساس المبدأ الذي أقره والذي يقول: (إنَّ الرهبان الإفرنسيين لا يتعرض لهم أحد في إقامة شعائرهم الدينية في كنيسة القبر المقدس، وإذا احتاج ذلك المكان للترميم، فعلى الحكومة العثمانية أن تأذن بذلك بناءً على طلب سفير فرنسا)<sup>(٣)</sup> وقد حظي رعايا فرنسا بامتيازات خاصة بعد العام ٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م عندما عقدت مع الدولة العثمانية معاهدة<sup>(٤)</sup> عُرفت بمعاهدة سنة ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م أمّن من خلالها التجار الفرنسيون تسهيلاتٍ ووضعاً متميزاً في الدولة العثمانية<sup>(٥)</sup>.

أبرم الاتفاقية مع الدولة العثمانية، جان دي لافوري مستشار وسفير الملك فرانسوا ملك فرنسا لدى السلطان سليمان القانوني<sup>(٦)</sup>، وتألّفت المعاهدة من ست عشر مادة ضمنت فرنسا من خلالها حماية رعاياها من النصارى في الشرق، وقد كانت نتائج الامتيازات الأجنبية سلبية<sup>(٧)</sup> على الدولة العثمانية وخصوصاً في مدينة القدس التي تمتعت بأهمية دينية تنافس في السيطرة عليها أعداء سابقون كالأوروبيين الذي قادوا عدداً من الحملات الصليبية للاستحواذ على مدينة القدس، فقد حدّت الاتفاقية من صلاحيات القاضي الشرعي في التعامل مع رعايا فرنسا<sup>(٨)</sup>.

(١) إبراهيم، مصباح الساري، ص: ١٣٥-١٣٦؛ خوري وخوري، كنيسة أروشليم، ص: ١١٦؛ قزاقيا، الكنيسة الرسولية الأورشليمية، ص: ٩٢؛ عمر موسى باشا، تاريخ الأدب العربي في العصر العثماني، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ص: ١٩.

(٢) سجل شرعي ١٨ ص: ٩-١٠؛ سجل شرعي ٤٨ ص: ٢٢٨، ص: ٢٢٢، ص: ٢٧١؛ سجل شرعي ٤٨ ص: ٢.

(٣) العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٩، 1-4,8 Jerusalem, 1986) *Franciscan Firmans Ottomans*, Tome 1, 1521-1644.

(٤) العريض، الامتيازات، ص: ١٤٩، ١٥٠، ١٦١-١٦٢.

(٥) العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٤٠-٢٤١.

(٦) فريد، الدولة العلية، ص: ٩١.

(٧) الزحلي، القضاء في الإسلام، ص: ٤٣٢-٤٣٣.

(٨) لمزيد من التفاصيل، يُنظر: فريد، الدولة العلية، ص: ٩٢؛ الزحلي، القضاء في الإسلام، ص: ٤٣٤-٤٣٥.

## الإفرنج (الكرج والجرجان)

استمر رهبان الإفرنج (الكرج والجرجان) في الإقامة في جزء من دير صهيون الذي تضرّر بناؤه من جراء الزلزال العنيف الذي ضرب القدس للمرة الثالثة في جمادى الأولى سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م، وكان يرأس رهبان الإفرنج في القدس الراهب فرانتور الإفرنجي الذي طلب الإذن بإعادة بناء وترميم ما تهدم من الدير من قاضي القدس الحنفي شمس الدين محمد الجوهري، الذي سمح بالشروع في أعمال البناء والترميم تحت إشراف المعلم حسين بن نمر المعمار باشي في القدس<sup>(١)</sup>، وقد امتلك رهبان الإفرنج حاكورة تقع بالقرب من دير الخضر<sup>(٢)</sup> فضلاً عن امتلاكهم السابق لعدد كبير من الأديرة القديمة في القدس كدير الأرمن ودير السنكل.

## الأرمن

أقام الأرمن في دير ماء يعقوب المعروف بهم في الجانب الغربي من مدينة القدس، وكان ممن ترأس طائفة الأرمن في القدس الراهب أندرياس النصراني الذي أعاد بناء القنطرة الملاصقة للدير، وترميم بناء الدير بعد الحصول على إذن القاضي الشرعي أحمد بن نصوح في أوائل جمادى الأولى سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م بسبب الزلزال الذي كان قد ضرب القدس في ذلك التاريخ<sup>(٣)</sup>. وقد تعاقب عدد من المطارنة على طائفة الأرمن خلال الفترة ما بين ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م نذكر منهم المطران أوخانوس في سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م، والمطران ساتوازادور مردينسي سنة ٩٣٩هـ/١٥٣٢م، والمطران فيلبوس سنة ٩٤٩هـ/١٥٤٢م، والمطران أندريانوس سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٤)</sup>.

(١) سجل شرعي ١٨ و: ٢١٢٦؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢٥٦٥-٢٥٦٦؛

Roger B Merriam an, *Suleiman the Magnificent*, Cambridge, (1944) 130.

(٢) سجل شرعي ١٥ و: ٨١٦.

(٣) سجل شرعي ٢٠ و: ٨٢٢، و: ١٩٨٩.

(٤) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٠٧؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج١، هـ: ص: ٢٩.

## الأقباط

سكنوا في حارة رحبة ابن عز الدين بالقرب من بركة البطرك<sup>(١)</sup>، وقد أطلقت عليهم السجلات الشرعية اسم الأقباط اليعاقبة<sup>(٢)</sup> وكانوا يتلقون معاملةً مميزة منذ عهد السلطان قانصوه الغوري الذي أصدر في سنة ٩١٩هـ/١٥١٣م مرسومًا بضرورة التعامل مع نصارى الملكانيين واليعاقبة والقبط بشكل حسن، كما ألغى جميع الرسوم التي كانت تُستوفى منهم عند دخولهم إلى كنيسة القيامة<sup>(٣)</sup>، وقد كان عددهم في سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م قليلًا<sup>(٤)</sup>، ومن أبرز مطارنتهم المطران زخارياس، كما كان لهم أديرة في القدس منها دير السلطان<sup>(٥)</sup> ودير مار جرجس<sup>(٦)</sup> ودير النوبة<sup>(٧)</sup>.

## السريان<sup>(٨)</sup>

تمتع السريان اليعاقبة في القدس بامتيازات منحها لهم السلطان العثماني سليمان القانوني، ففي ذي الحجة سنة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م أمر باشا الشام بتنظيم جباية الضرائب التي تفرض على السريان عند دخولهم إلى كنيسة القيامة، وقد أبقى عليهم الضرائب التالية<sup>(٩)</sup>:

(١) ٣ قطع ذهبية من كل سرياني يأتي من المشرق.

(١) سجل شرعي ١٠ ص: ١١٦٥.

(٢) اليعاقبة: أتباع مذهب الطبيعة الواحدة؛ نسبة إلى أحد زعمائهم يعقوب البرازعي، ومنهم عدد كبير من الأقباط المعروفين بالأقباط الأرثوذكس؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج ١٣، ص: ٢٧٨-٢٨٠؛ المقرئ، المواعظ والإعتبار، ج ٢، ص: ٤٨٨؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٣٩.

(٣) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٤٠؛ جميل مرقة، سكان القدس وفلسطين، الأصول المسيحية، القدس الشريف، عدد ٢٢، ١٩٨٧، ص: ٣٢؛ غوانمة، نيابة بيت المقدس، ص: ١٢١-١٢٢.

(٤) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٣٠.

(٥) سجل شرعي ١٨ و: ٣٠٤؛ و: ١٩٤٤؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٩٣.

(٦) تذكر بعض المصادر أنه كان حول ملكية هذا الدير اختلاف بين الموارنة والأقباط، وقد أُعطي للأقباط في سنة ٩٦٨هـ/١٥٦٠م؛ الأباء القرضيسكيان، السير السليم، ص: ١٩٨؛ العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٣٢؛ والصواب أن ملكية هذا الدير كانت للقبط قبل ذلك التاريخ، حيث تحوّل إلى القبط في حوالي العام ٩٤٠هـ/١٥٣٣م بعد أن كان يُعرف بمقام الخضر عليه السلام، ثم دير الخضر عليه السلام، ثم دير مار جرجس المعروف قديمًا بدير الخضر؛ سجل شرعي ٢ و: ٨١٢؛ سجل شرعي ٣ و: ١١؛ سجل شرعي ٦ ص: ٩٨٢.

(٧) سجل شرعي ١٣ و: ٩٢٨.

(٨) سجل شرعي ١ ص: ١٣٤؛ سجل شرعي ٥ ص: ٢٦١٤.

(٩) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٢٥.



٢) قطعتان ذهبيتان من كل سرياني يأتي من دمشق.

٣) قطعة ذهبية واحدة من كل سرياني يأتي من مصر، ويستثنى الرهبان.

وفي رجب سنة ٩٣٨هـ/١٥٣١م أصدر قاضي القدس الشرعي شمس الدين بن علي الحنفي أمراً بمنح السريان حرية العبادة في أماكنهم الدينية بناءً على طلب من رئيس طائفتهم المدعو يوسف<sup>(١)</sup>.

وأمر السلطان سليمان خان القانوني في ٢٦ ذي القعدة سنة ٩٣٩هـ/١٥٣٢م بإعفاء الرهبان السريان من الضرائب المفروضة عليهم في ميناء يافا، كما أعفاهم من الضرائب المفروضة عليهم في مداخل كنيسة القيامة، وسمح لهم بترميم كنائسهم وأديرتهم وكفل لهم حمايتها<sup>(٢)</sup>، وقد حصل السريان على هذه الامتيازات في الوقت الذي كانت أعدادهم في القدس قليلة، حيث أحصى العثمانيون عدد السريان في القدس في سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م فكان ١٢ شخصاً منهم شاميان يعملان في ترميم المسجد الأقصى<sup>(٣)</sup>، مما يشير إلى أن الامتيازات التي رغبوا في الحصول عليها كانت بهدف تشجيع طائفة السريان على الإقامة في القدس لزيادة أعدادهم، وعُرف من أملاك السريان في القدس دير مار مرقس في حارة الشرف والذي اعترف السلطان مراد الثالث في سنة ٩٨٧هـ/١٥٧٩م بحقهم فيه<sup>(٤)</sup> إضافة إلى دار كانت تقع بالقرب من القلعة<sup>(٥)</sup>.

## الموارنة

أشارت السجلات الشرعية إلى وجودهم في القدس حين احتاج اصطبل لنصاري الموارنة يُعرف بالبوبرية للترميم في ربيع الأول سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٦)</sup>.

(١) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٢٥.

(٢) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٢٥-١٢٦.

(٣) سجل شرعي ١ و: ١٣٤.

(٤) العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٢٥، ١٢٧.

(٥) سجل شرعي ١٩ و: ١١٧٨؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١٦٣.

(٦) سجل شرعي ٤٦ و: ٧١١؛ العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٤٩.

## الأحباش

حضرُوا إلى القدس في سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م، وأقاموا في كنيسة القيامة ستة عشر يوماً<sup>(١)</sup>، وكان كثيرٌ من الأحباش في القدس من طبقة الرقيق والعبيد، وقد رمّموا حائط دير الحبش الكائن في حارة النصارى في سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م<sup>(٢)</sup>.

### ترتيبات جديدة لزوّار كنيسة القيامة

أعاد السلطان سليمان القانوني بعد العام ٩٣٣هـ/١٥٢٦م تنظيم الزيارات لكنيسة القيامة في مدينة القدس، ففرض على الزوّار النصارى إلى كنيسة القيامة ضريبة<sup>(٣)</sup> وفق التالي: على الزائر اللاتيني ١٤ غرشاً، وعلى الزائر اليوناني الأرثوذكسي سبعة غروش، وعلى الأرمني خمسة غروش، وعلى العربي والقبطي ثلاثة غروش، ثم أَعفى الحبش والكرج من هذه الضريبة، وأصدر أيضاً فرماً يمنح بموجبه عائلة غُضِيَّة المسلمة مفاتيح كنيسة القيامة وعائلة نسيبة الخزرجي فتح بوابة كنيسة القيامة<sup>(٤)</sup>.

وكانت السلطات العثمانية في القدس تُعد قوائم بأسماء حجاج النصارى الذين يدخلون إلى كنيسة القيامة، ففي غلاف أحد السجلات الشرعية قائمة<sup>(٥)</sup> بأسماء بعض النصارى ممن دخلوا إلى كنيسة القيامة في نهار يوم الأربعاء ١٨ ذي القعدة سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م بمعرفة عبد الكريم أفندي بن الشيخ حسين الخوتي متولي الكنيسة<sup>(٦)</sup> كما كان متولي كنيسة القيامة يرافق الرهبان الإفرنج الذين يرغبون في زيارة الكنيسة<sup>(٧)</sup>، وقد سكن النصارى في حارة عُرفت بهم وفي بعض أماكن الحارات

(١) سجل شرعي أب ص: ١٠؛ سجل شرعي ٤ و: ٢١٢٦؛ العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٤١.

(٢) سجل شرعي ١٩ و: ٨٢٤-٨٢٥، و: ٨٢٨، و: ٨٤٠، و: ٨٥٥.

(٣) خوري وخوري، كنيسة أروشليم، ص: ١١٤-١١٥؛ قزاقيا، الكنيسة الرسولية الأورشليمية، ص: ٩٢؛ العسلي، القدس تحت حكم العثمانيين، القدس في التاريخ، ص: ٢٤٠؛ Franciscan press, firmans Ottomans, 20.

(٤) عبد القادر جودة آل غُضِيَّة، سلالَة آل غُضِيَّة، القدس، ط٢، ١٩٩١م، ص: ١٩٤-١٩٥.

(٥) سجل شرعي ٤٥ و: ١.

(٦) أصبح متولي كنيسة القيامة بموجب براءة خداوندكارية مؤرخة في ٤ شعبان سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م؛ سجل شرعي ٤٧ و: ٣٧.

(٧) سجل شرعي ٤٥ و: ١.

الأخرى، وتوزَّعوا على طوائف مختلفة.

عادت السلطة العثمانية وفرضت رسم ضريبة دخول على طائفة الإفرنج (الجرجان والكرج) الذين يزورون كنيسة القيامة، ولذلك تظلم أنطوني رئيس رهبان الإفرنج المقيمين في دير صهيون في القدس في سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م إلى علي كتحداثي المتولي على كنيسة القيامة بسبب استيفاء رسم الضريبة من رئيس رهبان الإفرنج، فردَّ الحاكم الشرعي ومتولي الكنيسة تظلم رئيس طائفة رهبان الإفرنج بسبب أن هذه الرسوم تُستوفى منذ قديم الزمان من كل من يدخل إلى الكنيسة عدا قبطان المركب التي يأتون بها<sup>(١)</sup>.

### العلاقات بين الطوائف النصرانية

تميّزت العلاقات بين الطوائف النصرانية في القدس بين مراحل الاتفاق والخلاف، فقد اتفق الروم والأقباط في ذي القعدة سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م على من يكون عليه الدور أولاً في فتح باب كنيسة القيامة، كما اتفق الروم والأقباش والأرمن بخصوص طريقة وضع قنديل قبة كنيسة القيامة في يوم سبت النور، واتفق في ١٤ ذي القعدة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م السريان والأقباش والأرمن على توحيد أعيادهم<sup>(٢)</sup>.

وقد تراجعت العلاقات بين هذه الطوائف بشكل كبير، ففي أواخر شهر شعبان سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م ظهرت بوادر الخلافات بين اللاتين والإفرنج (الكرج والجرجان) عندما اشتكى فرادونات رئيس طائفة اللاتين (الإفرنج) إلى الباب العالي على سابا رئيس طائفة الكرج (الإفرنج) بخصوص السيطرة على موضع الجلجلة الكائنة في كنيسة القيامة، فحكم القاضي الشرعي بتقسيم المكان مناصفةً بين اللاتين والكرج<sup>(٣)</sup>، كما نشب خلافٌ آخر بين الإفرنج والروم عندما رمم فاتسيو

(١) سجل شرعي ٢٦ و: ٢٣٤.

(٢) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٥٣-٥٤.

(٣) سجل شرعي ١٢ و: ١٩٢٢؛ وقد تالف مجلس الحكم الذي شكّله القاضي للبت في هذه القضية من ثلاثة قضاة هم القاضي شمس الدين محمد الجوهرى والقاضي شمس الدين محمد بن شرف الدين موسى بن ربيع والقاضي شمس الدين محمد المصري إضافة إلى المعلم حسين ابن علي بن نمر معمارباشي القدس.

رئيس طائفة الإفرنج مغسل عيسى في كنيسة القيامة من دون علم جرمانوس رئيس طائفة الروم، الذي كان غائباً آنذاك في عجلون، فأمر القاضي الشرعي بعد تظلم رئيس طائفة الروم بإعادة المكان كما كان قبل الترميم<sup>(١)</sup>.

## ■ مؤسسات نصارى القدس

### مؤسسات اللاتين (الإفرنج)

أقام الإفرنج (اللاتين) في بادئ الأمر في عليّة صهيون الكائنة في موضع العشاء السري الأخير في تل صهيون جنوبي القدس، وقد انتقل الإفرنج من ديرهم هذا في سنة ٩٦٧هـ/١٥٥٩م إلى دير السنكل الذي يقع في الجانب الشمالي الغربي من سور القدس بعد أن اشتروه من رهبان الكرج (الجرجان) وأطلقوا عليه اسم دير العمود أو دير الإفرنج أو دير المخلص الكبير<sup>(٢)</sup>، ويُعرف اليوم بدير الفرنسيسكان أو دير اللاتين.

### مؤسسات الأرثوذكس والصرب

أقام السرب (الصرب) وهم من طائفة الأرثوذكس في ديرهم المعروف بدير السرب أو دير مار ميخائيل القريب من دير العمود (دير الفرنسيسكان اليوم)، وقد رمّم رهبان السرب هذا الدير في سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م<sup>(٣)</sup>.

### مؤسسات الأحباش

أقام الأحباش في دير عرف بهم يقع في حارة النصارى<sup>(٤)</sup>، كما عرف من أديرتهم دير المائدة القريب من حمام السيدة مريم<sup>(٥)</sup>.

(١) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ٥٣-٥٤.

(٢) سجل شرعي ٤٨ و ٢، و: ٢٢٢، و: ٢٧١؛ الآباء الفرنسيسكان، السير السليم، ص: ١٧٢، ٢٢٤؛ Franciscan press, *firmons Ottomans*, 52, 58-59.

(٣) سجل شرعي ٨ و ٢٢٧؛ سجل شرعي ١٤ و ١٩٩؛ سجل شرعي ١٧ و ٦٢٢؛ سجل شرعي ٢٦ و ٩٥٥.

(٤) الآباء الفرنسيسكان، السير السليم، ص: ٢٠٠.

(٥) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ص: ٤٦٨.

## مؤسسات الموارنة

اختلف الموارنة والأقباط على ملكية دير مار جرجس القبطي<sup>(١)</sup>، ومن مؤسساتهم في القدس إصطبل البوبرية الذي يقع في حارة النصارى والذي تم ترميمه في شهر ربيع الأول سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٢)</sup>.

## مؤسسات الأقباط (اليعاقبة)

أقام القبط في دير مار جرجس المعروف من قبل بمقام الخضر عليه السلام بالقرب من رحبة ابن عز الدين في حارة النصارى، ومن مؤسساتهم الدينية دير النوبة ودير السلطان.

## ■ اليهود في القدس

كان اليهود قليلي العدد في مدينة القدس مقارنةً بنصارى المدينة، ولم يظهر لهم نفوذ سياسي أو اجتماعي أو حتى اقتصادي بين سكان المدينة، فلم تتجاوز نسبتهم في مدينة القدس خلال حكم السلطان سليمان القانوني (٧٧٢، ٣٪)، وتذكر حجة شرعية مؤرخة في جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م أن عدد رجال اليهود في القدس لا يتجاوز (١٢ رجلاً)<sup>(٣)</sup>، وقد سكن اليهود منفردين في حارات مختلفة كحارة الريشة التي باعوا أملاكهم فيها للمقدسين العرب<sup>(٤)</sup>، وزقاق القرابين<sup>(٥)</sup>، ولم يظهر لهم وجود واسع في حارة اليهود التي تميّزت بالموقوفات الإسلامية كوقف منارة مسجد الحارة<sup>(٦)</sup>، ولم تخلُ المدينة المقدسة من الاعتداءات التي سببها اليهود حيث صعد عددٌ منهم في العام ٩٥٦هـ/١٥٤٩م فوق سطح المدرسة العثمانية في

(١) الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٩٨؛ العارف، المسيحية في القدس، ص: ١٢٢.

(٢) سجل شرعي ٤٨ و: ٥٢٧.

(٣) سجل شرعي ٤٧ و: ٨١١.

(٤) سجل شرعي ٤ و: ١٨٠٠؛ سجل شرعي ٦ و: ١٢٣٤؛ سجل شرعي ١٤ و: ٩٨٨؛ سجل شرعي ١٥ و: ٤٩١؛ سجل شرعي

٢٣ و: ١٢٣؛ سجل شرعي ٤٩ و: ١٩٨٨.

(٥) سجل شرعي ٣٦ و: ٧٥٤.

(٦) سجل شرعي ٤ و: ٥٣٩؛ سجل شرعي ٨ و: ٨٧٦؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٢٣٤.

الرواق الغربي للمسجد الأقصى وراحوا يلقون الحجارة على المصلين المسلمين أثناء تأديتهم الصلاة ويصرخون لإفساد صلاتهم<sup>(١)</sup>، وفي مقابل ذلك عثر محمود بن محمد الفقيه في سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م حين كان يسير فيه طريقه إلى صلاة الفجر طفلة يهودية تدعى كلارا وقد ضلّت طريقها، فأعادها هو وزوجته في صباح اليوم نفسه إلى والدها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سجل شرعي ٢٤ و: ٢٠٢٨-٢٠٢٢.

(٢) سجل شرعي ٢٦ و: ٦٤٩.

## الحياة الاجتماعية في القدس

تأثر المجتمع المقدسي بالغزو السكّاني الكبير الذي رافق دخول العثمانيين إلى مدينة القدس، والذي أدى إلى اختلاف في التركيبة السكانية للمدينة عمّا كانت عليه قبيل العام ٩٢٢هـ/١٥١٦م، ولذلك شكّل دخول السلطان سليم الأول بجيشه وعدد كبير من رجاله إلى مدينة القدس تحولاً جذرياً في ديمغرافية المدينة المقدسة، فقد وُطِنَ عددًا كبيراً من الأروام<sup>(١)</sup> وأسند إليهم صلاحيات واسعة في الحكم والإدارة والوظائف الدينية والعلمية.

يقول ابن إياس وغيره<sup>(٢)</sup>: «هذه كانت عادة عندهم إذا فتحوا جهة أخذوا من أهلها جماعة يمضون إلى بلادهم، ويحضرون من بلادهم جماعة يقيمون في تلك المدينة عوضاً عن الجماعة الذين أخذوهم...»، وقد نتج عن هذا الخلل المفاجيء في تركيبة السكّان ظهور مشاكل اجتماعية عديدة، رافقها اختلاف في طريقة التعامل والعلاقة بين فئات المجتمع. ويوجد في سجلات القدس الشرعية معلومات غنية جداً عن أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية في مدينة القدس، لا سيما تلك المتعلقة بالظواهر الإيجابية والسلبية؛ الأمر الذي تطلب وجود إدارة ذاتية للمجتمع في محاولة من أصحاب السلطة العمل على إيجاد الحلول وضبط المجتمع.

وقد تأثرت العلاقات الأسرية في القدس خلال الفترة ما بين ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م بالعادات الأسرية لدى الأروام العثمانيين، التي ما كانت تختلف كثيراً عن عادات أهل القدس لا سيما وأن العثمانيين مسلمون يتبعون المذهب السنيّ كما هو الحال بالنسبة إلى المقدسيين، وقد انتقلت كذلك كثيرٌ من عادات أهل القدس إلى العثمانيين الذين استقروا في المدينة المقدسة.

(١) استعملت السجلات الشرعية في القدس وكذلك ابن طولون ومعاصريه من المؤرخين كلمة رومي دلالة على الأتراك العثمانيين، وقد جمعت على أروام، في حين استعمل هؤلاء كلمة ترك وأتراك دلالة على الموظفين والجند المماليك؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج٢، هـص: ١٠-١١، ٤٤.

(٢) ابن إياس، بدائع الزهور، ج٦، ص: ١٢٢؛ الطرابلسي، كشف اللثام، (مخ)، ص: ٩.

## - إدارة المجتمع والمحلات (١)

ضمَّ مجتمع القدس عددًا من قادة الرأي والمشورة، وقد لعب هؤلاء دورًا بارزًا في ترسيخ ما أخذ يُعرف لاحقًا بعبادات أهل القدس كغيرها من البلاد المعروفة بعباداتها وتقاليدها، التي تعكس هويتها الثقافية والاجتماعية والدينية. وقد شكّلت هذه العادات والتقاليد عُرفًا اجتماعيًا توارثه أبناء هذه المدينة بشكل أخذ منحىً قانونيًا عشائريًا محفوظًا غير مكتوب، وظهر في مدينة القدس عددٌ من القادة العسكريين والساسة النافذين عُرفوا بالزعماء أو البكوات، وظهر في القدس كذلك أفراد ترأسوا عددًا من الحارات وأصبحوا مشايخ لها، وظهر أيضًا مشايخ آخرون للأسواق، لزم أن يكونوا من كبار تجارها.

## - الزعماء (البكوات)

عرفت القدس عددًا كبيرًا من الزعماء النافذين، وكان غالبهم من الأروام، وتتوفر شروط الزعامة في الثراء والنفوذ السياسي والثقل الشعبي، ناهيك عن ضرورة التزامهم المسبق بالعمل العسكري وانخراطهم في صفوفه خصوصًا فرق الجاويشية والسباهية، ويمنح الزعيم لقب بك من قبل أمير اللواء، وقد كان من زعماء القدس الذين أطلقت عليه السجلات الشرعية لقب أمير، بيرام بك الزعيم بلواء القدس (٢)، وقدوة الأماجد وزين الأكابر مصطفى بك بن عبد الله الزعيم بلواء القدس (٣)، ومراد بك الزعيم بلواء القدس (٤)، ونصوح بك بن طرخان الزعيم بلواء

(١) محلة: أصبحت حارات القدس في العهد العثماني تُعرف بمصطلح جديد هو المحلات ومفردتها محلة وأبقى سكان وأهالي القدس استعمال مصطلح حارة عند الإشارة إلى كبرى هذه الحارات كحارة باب العمود مثلاً، التي كانت تضم بعض المحلات الصغيرة كمحلة بني زيد ومحلة بني مرة وخط واد الطواحين؛ غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ١٢٣؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٢٤.

(٢) سجل شرعي ٣٠ و: ٢٢١، و: ١٤٨١.

(٣) سجل شرعي ١٧ و: ١١٩١؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٨٢٢، و: ٨٧٦، و: ٩٠٥، و: ١١٩٨؛ سجل شرعي ٢٥ و: ١٨٦٩، و: ٣٣٥٠؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٧٣٥، و: ٨٢٧، و: ١٣٧٥؛ سجل شرعي ٣٠ و: ١١٥، و: ٣٥٥، و: ١٠٣٣، و: ١٠٣٦.

(٤) سجل شرعي ٣٠ و: ١٥٨٤.



القدس<sup>(١)</sup>، وناصر جويش الزعيم بلواء القدس<sup>(٢)</sup>، وفخر الأمثال محمد بك بن مراد بك الزعيم بلواء القدس<sup>(٣)</sup>، وشكل بكوات القدس طبقةً اجتماعيةً برجوازية تقف على ثروات غير متوفرة لدى عوام السكان ويعمل لديها عمالة مقدسية وأخرى وافدة، وقد تسابق هؤلاء إلى شراء ووقف العقارات رغبةً من بعضهم في فعل الخير، وغيره في البعض الآخر من منافسٍ أو شريك.

## - شيوخ المحلات (الحارات)

عرفت القدس شيوخاً أو رؤساء لكل حارة من حاراتها، وقد تدخل هؤلاء في التوفيق بين الأسر وحل المشاكل الاجتماعية لأبناء الحارات المختلفة كل حسب حارته، لا سيما الخلافات الزوجية قبل أن تتفاقم وتصل إلى باب الحاكم الشرعي المتمثل بالقاضي، حيث تقف الأمور حينئذ عند مفترق لا يمكن أن يتدخل فيه أصحاب الحل والربط من رجال العشائر والصُّلح، ويملك شيخ الحارة ختمًا يحمل اسمه واسم حارته يصادق من خلاله على صحّة ما يدعيه سكانها لدى الدوائر الرسمية كالمحكمة الشرعية وجهاز الشرطة والعسكر.

## - طبقات المجتمع

تباينت طبقات المجتمع في القدس وفقاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والمكانة السياسية أو الأصول العرقية، وقد انقسم مجتمع القدس إلى طبقات اجتماعية مختلفة، كان من أهمها طبقة الحكّام والقادة العسكريين، يليها طبقة العلماء وشيوخ الدين العاملين في المسجد الأقصى والمدارس العلمية والتجار الاعتباريين، ثم فئة سكانية كادحة متوسطة الحال تشكل السواد الأعظم من الناس، عمل أفرادها في مهن وحرف متنوعة، وأخيراً فئة الرقيق والعبيد والجواري.

(١) سجل شرعي ٣٠ و: ١٧٠٢.

(٢) سجل شرعي ٣٠ و: ٩٥٩.

(٣) سجل شرعي ١٦ و: ٧٢٢.

## طبقة أصحاب الوظائف الرفيعة

تميّز أصحاب هذه الطبقة بانتمائهم إلى السلطة العثمانية الحاكمة في إستانبول، وتمتع رجالها بنفوذٍ سياسي كبيرٍ وثراءٍ واضحٍ بسبب الحوافز المالية التي كانت تُمنح لكل من يصل إلى إحدى مناصب هذه الطبقة، وقد تبوأ أمراء القدس على سبيل المثال مكانةً اجتماعيةً وسياسيةً مرموقةً بين سكان وأهالي اللواء، واختار أصحاب هذه الطبقة مساكن واسعة للإقامة فيها، وامتلكوا الرقيق والعبيد، وكانت لهم أملاكٌ كثيرة وعقارات، إضافةً إلى الإقطاع<sup>(١)</sup> الذي كانوا يتقاضونه بسبب إشغالهم لوظائفهم، كالإقطاع الخاص الذي ميّز أمير اللواء وإقطاع الزعامت الذي ميّز الزعماء وأصحاب الوظائف الرفيعة كالقضاة والمفتين، وشيخ العمارة العامرة، وناظر الحرمين الشريفين، ومتولى كنيسة القيامة، وناظر كل من المدرسة والخانقاه الصلاحية، ونقيب السادة الأشراف إضافةً إلى وظيفة النظارة على العمائر السلطانية التي اشتهرت خلال فترة حكم السلطان سليمان القانوني.

وقد أُطلق على أصحاب هذه الطبقة لقبُ توحى بالاطمئنان والأمن تخلّوها لقب بك أو باشا، ومن هؤلاء على سبيل المثال محمد باشا أمير لواء القدس في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م الذي عُرف بالألقاب التالية: «حضرة أمير الأمراء الكرام ظهير الكبراء العظام محل العدل والأمان صاحب العز والدولة والاحترام المخصوص بعناية الملك العلام حضرة محمد باشا مير لواء القدس»<sup>(٢)</sup> في حين اكتفى طورغود (درغت) آغا بن محمود بك الزعيم المتولي على وقف العمارة العامرة بلقب فخر الأماجد وزين الأكابر<sup>(٣)</sup> وكذلك الحال بالنسبة إلى بيرام بك بن مصطفى الذي

(١) الإقطاع: أدخله صلاح الدين الأيوبي على مصر وعُرف بالإقطاع الحربي وهو منح أراضٍ بغرض الإنتفاع بدخلها؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٢، ص: ١٥٠-١٦٧؛ المقريزي، المواعظ والإعتبار، ج١، ص: ٨٨؛ السلوك، ج١، ص: ٤٩٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨، ص: ٩١.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و٥١٣.

(٣) سجل شرعي ٣٦ و١٧٠١.

تولى هو الآخر وقف العمارة العامرة<sup>(١)</sup>، بينما عُرف سنان خليفة بن إسماعيل شيخ العمارة العامرة بلقب فخر العلماء والمدرسين<sup>(٢)</sup>.

وعُرف الناظر على خانقاه الصلاحية بالألقاب التالية: «أعلم العلماء وأفضل الفضلاء كشّاف المشكلات حلالّ العضلات مفتاح كنوز الدقائق ومصباح رموز الحقائق وشيخ العصر والزمان وخدام الأنام مولانا شيخ مشايخ الإسلام العفيفي عفيف الدين بن جماعة الكناني الشافعي الناظر على المدرسة الصلاحية الناصرية في القدس»<sup>(٣)</sup>.

### طبقة العلماء وشيوخ الدين والتجار

استطاع علماء القدس أن يعيشوا حياةً كريمةً بسبب الوظائف الدينية والعلمية التي كانوا يتقاسمونها في الحرم القدسي الشريف وفي المؤسسات العلمية والدينية في القدس، ونال الأغنياء من تجار القدس نصيباً وافراً من الاحترام والتبجيل بين سكان المدينة وعند الفئة العثمانية الحاكمة، فقد أُطلق على أحد تجار القدس ويدعى نجم الدين محمد العميري في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م الألقاب التفخيمية التالية: «الصدر الأجل الكريم المحترم الخواجكي نجم الدين أبي البركات محمد بن المرحوم الخوجة شمس الدين محمد الشهير نسبه الكريم بابن العميري من أعيان التجار بالقدس»<sup>(٤)</sup> كما لُقّب شيخ التجار في القدس بالألقاب التالية:

«الصدر الأجل الكبير المحترم الخواجكي شمس الدين محمد بن المرحوم الصدر الأجل الكبير المحترم الخواجقا تقي الدين أبي بكر بن المرحوم الخواجقا شمس الدين محمد الشهير نسبه الكريم بابن العنبوسي عين السادة التجار في القدس»<sup>(٥)</sup>،

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٧٥٩.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و: ٥٢٠.

(٣) سجل شرعي ١٢ و: ٣٤٠.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ٩٥.

(٥) سجل شرعي ٣٦ و: ٤١.

وحظيت العائلات الثرية في القدس والتي وصفت السجلات الشرعية أبناءها أنهم من أعيان القدس بألقاب تفخيمية ومن هؤلاء أحد أبناء عائلة ابن شروين «الصدر الأجل الخواجكي علاء الدين بن المرحوم الصدر الأجل الكبير المحترم الخوجة صارم الدين إبراهيم بن مولانا العلامة الفاضل الفهامة شيخ القراء الشيخ الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن شروين»<sup>(١)</sup>.

وحظي علماء القدس وشيوخها بنصيبهم من ألقاب التفخيم والاحترام، حيث كتبت السجلات الشرعية عن أحد علمائها في سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م النص التالي: «مولانا وسيدنا العلامة البحر الفهامة شيخ الإسلام برهان الدين مفتي المسلمين معين الطالبين صدر المدرسين بقية المجتهدين أبي إسحق إبراهيم بن مولانا وسيدنا الشيخ الإمام والحرر الهمام شيخ شيوخ الإسلام حافظ الدين عبد النبي الشهير نسبه الكريم بابن جماعة من أعيان أهالي العلم الشريف بالديار القدسية»<sup>(٢)</sup>.

لقد ميّزت روح التصوف الألقاب التي كانت تسبق أسماء بعض علماء الصوفية، فقد لُقّب أحد العلماء «بالفقير إلى الله تعالى الشيخ العالم الفاضل البركة جمال الدين يوسف ابن الفقير إلى الله تعالى الشيخ سعد الدين محمد الشهير بابن ربيع القدسي الحنفي»<sup>(٣)</sup>، في حين عُرف رجال الصوفية ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد الدجاني شيخ مقام النبي داود المتوفى سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م بألقاب مستوحاة من روح الصوفية كعبارة تقول «ولي الله تعالى» أو أن يُختتم اسمه بعد وفاته بعبارة تقول: «قُدس سرّه العزيز».

### فئة العمال والحرفيين وأصحاب المهن

شكّلت هذه الفئة السواد الأعظم من سكان القدس من الأهالي والمجاورين والمرابطين والزائرين المتعبدين، وعمل أفرادها في أعمالٍ حرفية ومهنية متنوعة

(١) سجل شرعي ٥٦ و: ٩٥، و: ١١٣.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٩٥.

(٣) سجل شرعي ٤٥ و: ٣.

نذكر منهم عمال البناء، وعمال النظافة، والمكارية، والخدم في المؤسسات العلمية، والبوابين، وعمال الأفران والمصابن والمعاصر والمصايغ والمدايغ والطواحين، والبائعين المتجولين، وبائعي الحلويات، وبائعي الكعك، وطائفة الأدمية، وغيرهم. وقد انتسب هؤلاء إلى طوائف حرفية تخص أعمالهم، وشكّلت كل طائفة نقابة خاصة يرأسها عادة أكثر تجارها نفوذاً، وتفوّقت طائفة اللحامين والصيّغ والنسّاجين على سبيل المثال على كثيرٍ من الطوائف الحرفية الأخرى بسبب ثراء أصحابها.

لقد أظهرت فئة العمال والحرفيين والتي شكّلت غالبية السكان في القدس هموم أبناء البلد ومشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية بسبب ابتعاد أصحاب رؤوس الأموال المتمثلة في الطبقات الدينية والعلمية والإدارية عن النظر في أحوالهم المعيشية، بالرغم من أنّ سجلات القدس الشرعية لا تظهر معلومات وافرة تتعلق بأصحاب هذه الفئة، وهذا لا يعني أنّ أعدادهم كانت أقل من أعداد الطبقة الثرية، فقد أدت اعتبارات اجتماعية واقتصادية مختلفة إلى اهتمام كتبة المحكمة الشرعية بأحوال الطبقة الدينية والعلمية والإدارية بسبب نفوذهم المتغلل في المؤسسات الرسمية، وتركت لأتباع الفئات الفقيرة والكادحة مساحات تكاد تكون غير مرئية من وثائق سجلات المحكمة.

### فئة الرقيق والعبيد والجواري

انتشرت هذه الطبقة في مجتمع القدس في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي بشكلٍ واسع، وازدادت كنتيجة للفتوحات العثمانية وازدياد عدد أفراد الطبقة الحاكمة والثرية في القدس مقابل زيادة معدل الفقر والبؤس في كثير من البلاد التي سقطت تحت حكم العثمانيين، أو غيرها، كالبوسنة والحبشة والهند وبلاد الروم وبلاد التكرور والبنغال وغيرها، وقد امتلك على سبيل المثال قيطاس بك أمير لواء القدس عدداً من الرقيق نذكر منهم جوهر بن عبد الله الحبشي<sup>(١)</sup> وامتلك

(١) سجل شرعي ٢٢ و: ٥٨٩؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٨٩.

محمد جلبي النقاش عددًا آخر من الرقيق نذكر منهم علوان بن عبد الله الأسمر<sup>(١)</sup>، وامتلك أحمد بك أمير لواء القدس عددًا من الرقيق نذكر منهم مراد بنت عبد الله الرومية<sup>(٢)</sup>. وقد سكن الرقيق في مساكن أسيادهم وعملوا على خدمتهم حتى وفاتهم، وكان الرقيق يورثون إلى ورثة سيدهم إلا إذا كان قد أعتقهم في حياته، غير أن حياة الرق والعبودية كانت تلازمهم في مختلف مراحل حياتهم، فقد استمر المجتمع ينظر إلى الرق المحررين نظرة غير لائقة، كما استمرت الإشارة إليهم في السجلات الشرعية على أنهم كانوا من طبقة الرقيق حيث ذكرت دائمًا اسم المحرر وبليه اسم سيده الذي أعتقه، وقد كانت تجارة الرقيق في القدس مزدهرة بشكل كبير، وكانت أسعار الرقيق مرتفعة، ويبدو أن ارتفاع أسعارهم كانت نتيجة حتمية لاحتكار السادة الأثرياء لهذه التجارة، إلا أن كثيرًا من الأثرياء عملوا في أواخر أيامهم على تحرير الكثير منهم طلبًا لمرضاة الله ونيل ثوابه.

ويستفاد من حجج شراء الرقيق أن أسعار الإناث كانت أعلى من أسعار الذكور، فقد اشترى المعلم أحمد بن فلاح من سنان بن عبد الله السباهي في ذي الحجة سنة ٩٤٧هـ/١٥٣٧م جارية بيضاء اللون تدعى قمر الشركسية المسلمة بثمن قدره أربعين قطعة قبرصية ذهب<sup>(٣)</sup>، واشترى القاضي عبد الرحمن أفندي العثماني من الحاج سنان بن إلياس دزدار قلعة القدس في سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م مملوكًا اسمه يوسف وصفته حجة الشراء أنه «المعتدل القامة النظيف البشرة الأبيض اللون الأشهل عينًا وحاجبًا المسلم الدين، البوسنوي الجنس الذي بقرب من عينه أثر جراحة..» بثمن

(١) سجل شرعي ٣٥ و: ١١٧٣.

(٢) سجل شرعي ٣٧ و: ٤٠١.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٢١٠٥.

قدره خمس وسبعين قطعة فضية حلبية<sup>(١)</sup>، بينما اشترى أحمد بن عبد الله الجالودي من الشيخ تاج الدين بن شهاب الدين أحمد بن داود في سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م جارية هندية اسمها مريم بثمن قدره ثلاثين قطعة سلطانية من الذهب السلیماني الجديد<sup>(٢)</sup> مع مراعاة عدم وجود فارق يُذكر في التضخم المالي خلال ثماني سنوات.

وفي عاشر رجب سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م وصل علي بن عبد الله البنغالي الخادم لدى قيطاس بك أمير لواء القدس إلى قاضي القسام العسكري وشهد أن سيده أعتق عبده صفر بن عبد الله وهو في صحّة وسلامة «حسباً لله تعالى.. وطلباً لمرضاته.. وهرباً من عذابه الأليم»<sup>(٣)</sup>، وتورد سجلات القدس نماذج لصكوك تحرير أعداد كبيرة من الرقيق تشتمل على إقرار السيد بعتقه لمملوكه شريطة أن يتمتع هذا الأول بصحة جيدة وعقل سليم، مع ضرورة الإشارة إلى تاريخ سريان الصك، ففي رمضان سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م نقلت حجة شرعية نصاً لصك تحرير أحد مماليك الأمير أحمد بك جاء فيه: «.. المملوك حامل هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي الرجل الكامل المسلم الدين الطويل القامة الرقيق البشرة الخفيف اللحية الأزرق العينين الأشقر الحاجبين الأرنوطي الجنس الشهير بأمبير أخورا بن عبد الله المعتوق لسيده المشار إليه رحمة الله عليه بخالص الرق والعبودية..»<sup>(٤)</sup>، وفي رجب سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م أقر فخر الأماثل حسين صوباشي بن عبد الله أمام قاضي القسام العسكري أنه أعتق مملوكه منازل التكروري الجنس<sup>(٥)</sup>.

(١) سجل شرعي ٤٥ و: ٩٩.

(٢) سجل شرعي ١٢ و: ٤٤٢.

(٣) سجل شرعي ٣٦ و: ٤٨٣.

(٤) سجل شرعي ٣٧ و: ٣٩٤.

(٥) سجل شرعي ٤٦ و: ١٤٩.

## - ظواهر إيجابية في مجتمع القدس

وُجد الكثير من المظاهر الإيجابية في مجتمع القدس في الفترة ما بين ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م - ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م، وقد تركت السجلات الشرعية في القدس نماذج لقضايا تتعلق بالعلاقات الحسنة بين السكان المتمثلة بالمظاهر الإيجابية؛ نورد بعضها على النحو التالي:

### التصادق

يقصد به الاتفاق بين متخاصمين على حل يرضى بموجبه كل طرف، ومن نماذج التصادق بعد الخصام؛ ما حدث بين كل من شهاب الدين أحمد بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن جماعة الكناني والشيخ زكي الدين يحيى بن شمس الدين ابن أبي شريف بخصوص التولية والنظر على وقف المدرسة اللؤلؤية في القدس، فقد اتفق الطرفان بخصوص وظيفتي التولية والنظر على وقف اللؤلؤية في سنة ٩٤٣هـ/ ١٥٣٤م وسجلا محضر الاتفاق في المحكمة الشرعية<sup>(١)</sup>، وفي سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م اتفق فخر المدرسين سنان خليفة بن إسماعيل وفخر العلماء المعتبرين قدوة المدرسين الشيخ شرف الدين عيسى بن الشيخ شمس الدين محمد بن المصري الشافعي على تقاسم وظيفة النظارة الشرعية على وقف الرباط المنصوري مناصفةً على أن يكون استحقاق كل طرف في اليوم ثلاث قطع فضية عثمانية<sup>(٢)</sup>.

### فعل الخير

تميزت فترة حكم السلطان سليمان القانوني بأعمال خيرية عديدة قام بها أفراد من مختلف فئات المجتمع، وقد اختلفت أشكال الخير تبعاً لطريقة تفكير كل من يرغب في الحصول على مكاسب الآخرة، فهناك من أنشأ المساجد والمدارس وأوقف المصاحف وخصص الوظائف لإشغال أكبر عدد من سكان وأهالي القدس، وهناك من أنفق ماله على مصالح جهة أو مؤسسة دينية كالمسجد الأقصى وبعض

(١) سجل شرعي ٦ و: ١١٥٢.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و: ٨٤٥.



المؤسسات، وهناك من حرّر وأعتق العبيد والرقيق حسباً لله، وكفل الأيتام، وأطعم الفقراء والمساكين.

### الكفالة

عرف سكان القدس الكفالات الشرعية في تعاملاتهم، ففي سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م حضر زين الدين عبد النبي بن عظيمات أحد أبناء مدينة القدس إلى القاضي الشرعي وكفل الرجل المدعو محمد بن عراق الذي كان يعمل قبل تاريخه لدى الخوaja أبي النصر محمد بن شروين<sup>(١)</sup>.

### الاقتراض

اقترض المحتاجون من سكان القدس من الأصدقاء والأقارب والأثرياء. وتحدث حجة شرعية مؤرخة في حادي عشر شهر رجب سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م عن إقرار عبد القادر بن العجمية أنه اقترض من محمد النكايجي قطعة سلطانية ذهبية، وقد حكم القاضي الشرعي على الدائن تسديد القرض إلى أبي اليسر بن رجب القنباط<sup>(٢)</sup>، وتذكر حجة شرعية مؤرخة في شعبان سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م أن يوسي النصراني السرياني كان قد اقترض من الخوaja إبراهيم بن الخوaja علاء الدين بن أرغون عشر قطع سلطانية ذهبية ولم يرجعها إليه، فحكم القاضي الشرعي بحبس المدين في سجن الشرع<sup>(٣)</sup>.

### خدمة المرضى والضعفاء

عين حمزة جلبي الناظر الشرعي على وقف الحرمين الشريفين في القدس والخليل في سنة ٩٦٢هـ/١٥٦٤م سيدة عثمانية تدعى فاطمة بنت إبراهيم الرومية لخدمة السيدة سرفية الرومية المريضة في القدس لقاء أجر تتقاضاه نظير عملها<sup>(٤)</sup>.

(١) سجل شرعي ٣٥ و: ٩٨٢.

(٢) سجل شرعي ٣٢ و: ٨٧٣.

(٣) سجل شرعي ٢٧ و: ١٠٢٢.

(٤) سجل شرعي ٤٥ و: ١٨؛ يلاحظ أن الشيخ سراج الدين عمر بن أبي اللطف ينحدر من عائلة أبي اللطف المقدسية، ولعله

## صلة الرحم

عرف المجتمع المقدسي صلة الرحم بشكلٍ وثيق، وتشير السجلات الشرعية إلى اهتمام المقيمين والمجاورين في القدس بصلة الرحم وزيارة أقاربهم المقيمين في مدن مجاورة، ومن أمثلة ذلك الأمر الذي أصدره أحمد باشا أمير أمراء دمشق الشام إلى قيطاس بك أمير لواء القدس في سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م بضرورة السفر لصلة رحمه خارج القدس خلال مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر<sup>(١)</sup>، كما استأذن في العام ٩٦٦هـ/١٥٥٨م فخر المدرسين أحمد بن يونس المدرس بالمدرسة الغادرية في القدس من القاضي الشرعي السماح له بالتوجه إلى الباب العالي وإلى صلة رحمه مدة سنة كاملة<sup>(٢)</sup>، كما توجه شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي اللطف إمام قبة الصخرة المشرفة إلى مدينتي الرملة وغزة في ١٨ ربيع الآخر سنة ٩٧١هـ/١٥٦٤م لمتابعة بعض أعماله هناك وصلة رحمه<sup>(٣)</sup>.

## - ظواهر سلبية في مجتمع القدس

وجدت الظواهر السلبية في مجتمع القدس في مختلف مراحل الحكم العثماني لأسباب تتعلق بالأمن، وأخرى برزت نتيجة لتباين الثقافات واختلاف المنابت التي سكنت جميعها في مدينة محاطة بسور لها مساكن متلاصقة كان من الصعب فيها الفصل بين الجيران.

## التنازع على الوظائف

شكّلت الوظائف مصدر رزق كبير لسكان القدس، ومصدر إزعاج وخلافٍ ونزاع بين أهالي القدس، فقد تنازع على وظيفة التدريس بالمدرسة الغادرية أمام القاضي الشرعي كل من فخر المدرسين أحمد بن يونس المدرس بالغادرية وقودة

أراد أن يزور إحدى العائلات التي تصاهرت مع عائلته والتي تقيم في غزة أو الرملة (المؤلف).

(١) سجل شرعي ٤٦ و: ٤٢.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ٨٦.

(٣) سجل شرعي ٣٧ و: ١٢٩٣.

الأهالي الشيخ محمد بن الشيخ زين الدين الحكيم، وأبرز أحمد بن يونس براءة<sup>(١)</sup> شريفة مؤرخة في ١٢ شعبان سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م تفيد تسلّمه وظيفة التدريس في هذه المدرسة، وأبرز الشيخ محمد الحكيم حكماً شريفاً مؤرخاً في أواسط شوال سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م مضمونه أن لا يعارضه أحد في التدريس بالمدرسة الغادرية، فحكم القاضي لأحمد بن يونس الاستمرار في وظيفته بسبب أن تاريخ البراءة الشريفة التي يحملها يسبق تاريخ الحكم الذي مع الشيخ محمد الحكيم<sup>(٢)</sup>.

## الاعتداء والقذف باللسان

شكل مجلس القاضي الشرعي خلال فترة الدراسة مقصداً للمتخاصمين للحكم والفصل في خلافاتهم، وقد امتدت الخلافات لتشمل مختلف طبقات المجتمع، ومن أبرز الخلافات التي حدثت في ولاية القاضي جار الله أفندي سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م ما وقع من معاتبة وتنافر وقذف باللسان بين القاضي شمس الدين محمد بن القاضي كريم الدين التميمي الشهير بابن قاضي الخليل والشيخ برهان الدين إبراهيم بن شيخ مشايخ الإسلام حافظ الدين عبد النبي بن جماعة المفتي في القدس أثناء وجودهما في منزل الأمير عيسى بن الأمير والي الدكري، ثم اعتداء الرجل المدعو يوسف مملوك القاضي شمس الدين الشهير بابن قاضي الخليل على الشيخ برهان الدين المفتي في القدس عندما شرع سكيته على شخص المفتي وهدده بالقتل<sup>(٣)</sup>.

## الخلافات بين الجيران

اشتكى الجيران على بعضهم بسبب المساحات الضيقة والمتلاصقة التي كانت تشغلها الأسر المقدسية، ففي رمضان سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م اشتكى قاسم بن عبد الله الصايغ للقاضي الشرعي على جاره موسى بن ناصر الدين بن شقرق الذي اعتاد أن

(١) براءة: مرسوم أو أمر حكومي يعهد به بتولية أحد الرعايا في وظيفة.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و: ١٦٦٦.

(٣) سجل شرعي ٣٤ و: ١٢.

يقذف الحمام الطائر بحجارة كانت تتساقط أحياناً على داره فتصيب أهله وأبناءه بالأذى، وقد أحضر المشتكى عدداً من الشهود فحكم القاضي بمنع المشتكى عليه اللعب مع الحمام وقذفها بالحجارة<sup>(١)</sup>.

## الفتن (العطاوي)

حدثت فتنة بين عدد من أهالي القدس وعدد من أهالي الشام في شهر صفر سنة ١٥٥٩هـ/١٥٥٩م وقد توجه قيطاس بك أمير لواء القدس إلى الشام للنظر في إمكانية إيجاد حل لما حصل من قتل وسفك دماء لعدد من أهالي ناحية القدس دون أن تذكر الحجة الشرعية التي تحدثت عن حدوث الفتنة السبب الذي أدى إلى اشتعالها، وقد ترأس الشيخ شهاب الدين أحمد الدجاني مجلساً عشائرياً في ساحة المسجد الأقصى بعد إلقاء القبض على عدد من القتلة للنظر في تهديئة الخواطر، وكان ممن حضر المجلس عبد الكريم خليفة بن الشيخ حسين الخلوتي كاتب أوقاف العمارة العامرة والقاضي زين الدين عمر الحنبلي بحضور فريق من كل طرف من الأطراف المتخاصمة، وانتهى المجلس بعقد مصالحة عشائرية<sup>(٢)</sup>.

## ظاهرة السرقة

وجدت ظاهرة السرقة في مجتمع القدس بشكل ضعيف، ومن نماذج السرقة التي تناول فيها السارقون على مكانة المسجد الأقصى؛ حادثة سرقة ألواح رصاص قُلت من سطح المسجد الأقصى في سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م، وبعد التحقيق الذي أجراه مفخر الزعماء أحمد صوباشي القدس تبين أن أحد التجار الزجاجيين في القدس اشترى ألواح الرصاص المسروقة من عطارٍ يهودي يدعى سعدياً له دكان في سوق العطارين في القدس، وقد ألقى الصوباشي القبض على السارق<sup>(٣)</sup>، كما سُرق فانونس أثري من

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ٤٩٨.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ٨٦. سجل شرعي ٣٨ و: ٩٧٠-٩٧١.

(٣) سجل شرعي ١٢ و: ١٠٨٧.

داخل قبة الصخرة المشرفة في سادس عشر جمادى الثانية سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م دون الكشف عن هوية السارق، وقد حقق القاضي عبد الرحمن أفندي بمعرفة فروخ بك أمير لواء القدس في حادثة السرقة التي تعدى من خلالها السارقون على حرمة قبة الصخرة المشرفة بسبب تقصير الخدام الذين كانوا قد اعتادوا منذ قديم الزمان إشعال القناديل وكس الأبواب الأربعة لقبة الصخرة ثم مغادرة المسجد الأقصى للنوم في مساكنهم، وقد وصفت حجة شرعية شكل الفانوس الأثري على النحو التالي: «الفانوس البلور الذي حوله خشب مضلع مموه بورق أصفر المعلق بالصخرة الشريفة تجاه المحراب..»<sup>(١)</sup> وبعد أن استجوب القاضي الشرعي جميع الخدام المناوبين في قبة الصخرة كل على حدة، أمر بتفريم محمود الأسعردى ونجم الدين بن حامد عشرين قطعة سليمانية وعزلهما عن وظيفة خدمة المسجد الأقصى.

### شرب المنكر

ذكرت حجة شرعية أنه في شهر رجب سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م ألقى العسس باشي القبض أثناء الليل على حمزة الشامي ومريم السوداء اللون وهما يشربان الخمر في خط دار الهواري بحارة الشرف<sup>(٢)</sup>، كما ألقى حيدر صوباشي القبض على علوان بن عبد الله معتوق محمد جلبي النقاش في جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م متلبساً بشرب الخمر، ويلاحظ أن ظاهرة شرب الخمر كانت تحدث أثناء الليل وغالباً في أماكن مهجورة كزاوية الدراكة<sup>(٣)</sup>.

### جرائم القتل

كانت جريمة قتل نصوح (ناصر) جاويش بن طرخان من أشهر جرائم القتل التي حدثت في القدس في فترة حكم السلطان سليمان القانوني، فقد تمت جريمة

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٥٤.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و: ١٩٨٨.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٧٠.

القتل في أوائل شهر محرم سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م عندما تسلق ثلاثة ملثمين من فلاحي ناحية القدس سور المدينة بالقرب من باب الساهرة وذلك باستعمال حبل أسود «فلاحي رُبط بقطعة فلاحية»<sup>(١)</sup> وانتظروا المغدور خارج باب الحمام الجديد المعروف بحمام خاصكي سلطان وطعنوه بالقرب من عمود الحمام خمس طعنات في ظهره ورقبته وصدره، ثم اعتدوا على مستأجر الحمام وأطلقوا نشاباً استقرت في أحد جدران الحمام.

أفاقت القدس على مقتل أحد رجالات السلطة العثمانية في المدينة، فاجتمع عدد من رجالات السلطة<sup>(٢)</sup> كان منهم فروخ بك أمير لواء القدس والقاضي حسام الدين القسام العسكري وإبراهيم بك الألاي بك بلواء القدس ومراد بك بن إبراهيم وفروخ جري باشي وسانان دزدار القلعة للنظر في هذه الجريمة، إلا أن جهودهم بمعرفة قتلة نصوح بك باءت بالفشل، وفي ثاني عشر محرم أبرأت ست الروم بنت حسين جلبي أرملة المغدور وولدها البالغان حسن جلبي وعلي جلبي وطفلته خاتون العامرة ذمة الناس من مقتل نصوح جاويش بسبب عدم التوصل إلى معرفة هوية القتلة<sup>(٣)</sup>.

### فقدان الأمن في الليل

أوردت سجلات القدس الشرعية نماذج عديدة لحالات فقدان الأمن أثناء الليل في القدس، ومن بين هذه النماذج، حوادث مختلفة جرت أحداثها أثناء الليل، حيث ألقى أحمد بن إبراهيم عسس باشي القدس في سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م القبض على منجد بن زبيد من قرية أبوديس القريبة من القدس ومعه نشاب<sup>(٤)</sup>، وفي حادي عشر ذي الحجة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م اكتشف عباس صوباشي أثناء مسيره ليلاً في شوارع

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٩٧.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و: ١٩٧.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٢٣٩.

(٤) سجل شرعي ٣٥ و: ١١٦٩.

القدس من أجل الحفظ والسلامة أنّ باب السلسلة المؤدي إلى المسجد الأقصى فُتح بغير مفتاحه، وأن رجلين يدعيان جعفر ومحمد دخلا إلى المسجد فألقى القبض عليهما<sup>(١)</sup>، كما أدّب القاضي الشرعي في سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م أبا العون ابن عز الدين ابن غضية بؤاب باب الدويدارية نسيانه إغلاق الباب في إحدى الليالي<sup>(٢)</sup>.

وتذكر السجلات الشرعية كذلك أحداثاً أخرى حول فقدان الأمن أثناء الليل بعد صلاة التراويح عندما اعتدى مجهول في شهر رمضان سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م على رجل يدعى حسين في حارة أولاد العلم بعد انتهائه من أداء صلاة التراويح<sup>(٣)</sup>، إضافة إلى حادثة هروب لسجينين من سجن الشرع عند الفجر في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٤)</sup>.

## - مكانة المرأة في مجتمع القدس -

تباينت حقوق المرأة في مجتمع القدس بين الطبقة الحاكمة والطبقة العلمية والفكرية من ناحية، وطبقة العوام والرفيق من ناحية أخرى، فقد وفّرت الطبقة الحاكمة والطبقة العلمية والفكرية للمرأة المقدسية فرصة واضحة للتعبير عن مكانتها وقدراتها في المجتمع، وشاركت في مختلف أشكال التعاملات التجارية والاجتماعية، وساهمت في أعمال الخير والبر والصدقة، وحصلت على حقوقها الشرعية من الإرث، وأحياناً من الوقف الذري، في حين لم يظهر حقّها من خلال طبقة العوام والرفيق في التعلم والتعليم، ولم يكن لها دورٌ في الحركة الفكرية في القدس، كما حرم المجتمع بشكل عام المرأة من حقوقها في الوقف الذري<sup>(٥)</sup>، وعانت أحياناً من ظاهرة العنف من الأزواج.

(١) سجل شرعي ٣٦ و: ٢٤٦.

(٢) سجل شرعي ٤٥ و: ٣٠٣.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢٧.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ٤٦.

(٥) اعتاد أهل القدس في العهد العثماني وخصوصاً بعد شيوع الوقف الذري وتراجع الوقف الخيري على حرمان الإناث من واردات القدس من خلال الشروط التي كان يفرضها الواقفون في وقفياتهم، وهو ما سيأتي الحديث عنه في فصل الحياة الدينية في القدس عند الحديث عن موضوع الوقف.

## أَسْمَاءُ النِّسَاءِ فِي الْقُدُسِ

تأثرت أسماء النساء في القدس بأسماء أمهات المؤمنين زوجات النبي عليه الصلاة والسلام والصحابيات الجليلات وأشهر النساء عند العرب والمسلمين، فقد شاع عند المقدسين اسم فاطمة، وفتومة، وعائشة، وخديجة، وأمنة، وأمونة، وزينب، ورقية، في حين شاع عند العثمانيين اسم ست الروم، وست الدنيا، وخاتون، وست القضاة، وشاه، وخوند، ومرجان.

## ألقاب النساء في القدس

أطلق على النساء المقدسيات ألقاباً أشارت إلى حالتهم الاجتماعية، فقد عرفت العزباء المقدمة على الزواج بالبكر والقاصرة، بينما عرفت المتزوجة بالحرمة والسيدة والمرأة، ولم تقف الألقاب التي منحت للنساء عند هذا الحد، بل تجاوزتها إلى عبارات توحى بالأهمية والاحترام للمكانة التي كانت بعض النساء تتبوأها في المجتمع، وهي بمضمونها تشبه إلى حد كبير تلك الألقاب التي أطلقت على الرجال، ومنها فخر النساء، والسيدة المصونة، وفخر الخواتين، وبهجة المخدرات وغير ذلك.

## المساواة بين الرجل والمرأة في استعمال المرافق العامة

ساوى المجتمع المقدسي بين الرجل والمرأة في كثير من المرافق العامة التي كانت موزعة في مدينة القدس، فقد حصلت المرأة على حقها في استعمال الحمامات العامة كحمامي خاصكي سلطان الذي خُصص أحدهما للرجال والآخر للنساء، كما خُصص للأرامل والعجائز رباطان<sup>(١)</sup> في الوقت الذي لم يُخصص فيه رباط واحد يخص الرجال، أحدهما للنساء يقع بالقرب من باب السلسلة أوقفه الأمير تتكز الناصري نائب الشام سنة ٧٧٣هـ/١٣٧١م، والآخر يتألف من قسمين أحدهما للرجال والآخر للنساء يقعان في خط وادي الطواحين يُعرف بالرباط الحموي أو رباط العجائز<sup>(٢)</sup>،

(١) سجل شرعي ٤٨ و: ٦٧.

(٢) سجل شرعي ٤ و: ٤٩٩.



وكان الشيخ برهان الدين إبراهيم<sup>(١)</sup> بن الأمير ناصر الدين بن أبي شريف المقدسي المتوفى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٧م قد أوقف على هذين الرباطين مجموعة من النقود تشجيعاً منه لاستمرارهما في أداء وظيفتهما الخيرية.

### دور النساء في الحياة الاجتماعية

شاركت النساء المقدسيات في الحياة الاجتماعية في مدينة القدس، فقد ظهرت المرأة في المعاملات المتعلقة بالوكالات الشرعية والتجارة والشراء والبيع، وغالباً كانت المرأة تشتري وتبيع من خلال وكيلها الشرعي الذي تُعيّنه بأمر القاضي الشرعي، فكانت تظهر من خلال اسمها واسم وكيلها في حجج البيع والشراء والوقف والتصادق والتنازع وغيرها من المعاملات اليومية التي كان للمرأة فيها دور.

### دور النساء في الأعمال الخيرية

لعبت النساء دوراً مهماً في الأعمال الخيرية في القدس، فقد كانت حُرّم (خاصكي سلطان) أوروكسيلانة زوجة السلطان سليمان القانوني قدوةً حسنةً في أعمال البر والخير لدى النساء في القدس وذلك عندما أسّست وأوقفت العمارة العامرة في الفترة ما بين ٩٥٩هـ/١٥٥١م - ٩٦٤هـ/١٥٥٧م، وقد حذت قمره خاتون بنت أحمد الرومية في العام ٩٦٠هـ/١٥٥٢م حذو زوجة السلطان فأوقفت داراً تحد من الغرب المسجد القيمري<sup>(٢)</sup> على نفسها مدة حياتها ثم على والدتها سلوناس بنت عبد الله الرومية، وبعد وفاتها يكون وقفاً على سليمان بن الحاج سنان بن إلياس ثم على ذريته، ثم يكون وقفاً على مصالح المسجد<sup>(٣)</sup>، وأنشأت رابعة خاتون بنت إلياس الإستانبولية بالقرب من باب الساهرة تربةً ومسجداً أوقفتها في سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م ثم حبّست وقفاً جديداً على مصالح الوقف القديم في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٤)</sup>.

(١) لوحظ أن اهتمام البرهان بن أبي شريف بالوقف على مصالح هذين الرباطين في القدس جاء بسبب أن خلفه كان من الإناث فقط.

(٢) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٠٢٢.

(٣) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٠٢٢.

(٤) سجل شرعي ٤٨ و: ١٩٦، و: ١٩٨-١٩٩.

## ظاهرة العنف تجاه النساء

لم يُسجَل في الوثائق العثمانية نماذج كثيرة تعرضت فيها نساء مقدسيات للعنف من الرجال، غير أن الأمر لم يخلُ من ذلك، ففي ربيع الثاني سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م ادّعت حريـر بنت عبد الله على زوجها جوهر بن عبد الله أنه ضربها بيديه بعد أن كان قد حلف بالطلاق أنه لن يرفع يديه عليها ويضربها<sup>(١)</sup>، وفي سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م تهجّم موسى بن إسماعيل المملطاني على دار شقيق زوجته المدعو حمّاد بن الحاج محمد الرؤاس بغير علمه وضرب زوجته التي كانت تقيم في داره على نحو غير شرعي<sup>(٢)</sup>.

## - الزواج وحفلات الزفاف

تميز الزواج في القدس بالبساطة التي شجّعت في كثير من الأحيان إقبال الرجال على الزواج من أكثر امرأة، وقد لوحظ أن ظاهرة الزواج من نساء أرامل أو مطلقات انتشرت في القدس بشكل يتوازي مع ظاهرة الزواج من البنات البكر، فكانت النسوة ما تلبث أن يتوفى عنهن أزواجهن أو يُطلّقن حتى يطرق بابها من يطلب الزواج منها، في حين أقبل الشباب المقدسي على الزواج المبكر وأحياناً على تعدّد الزوجات بالرغم من حالة الفقر التي كانت تُثقل على السواد الأعظم من السكّان.

ويوجد في السجلات الشرعية آلاف حجج عقود القران التي يُذكر فيها غالباً اسم الزوج واسم الزوجة بعد تحديد وكيلها، ثم الصداق المعجل والمؤجل، وشاهدا عقد القران وتاريخ الزواج. وتُحدّد حجة عقد القران الحالة الاجتماعية للمخطوبة، فإذا كانت عزباء يُكتب أن الزوجة بكر وأحياناً بكر بالغ، وإذا كانت أرملة أو مطلقة، فيُكتب أنها امرأة أو حُرمة مع الإشارة إلى أنها خالية من الموانع الشرعية والأزواج، أو أن يُذكر اسم مطلقها أو زوجها المتوفى عنها، وفي مقابل ذلك، تذكر السجلات

(١) سجل شرعي ٣٥ و: ١١٧٢.

(٢) سجل شرعي ٤٥ و: ١٢٤.

الشرعية الحالة الاجتماعية للزوج، أنه الرجل الكامل، أو الشاب المراهق، وأحياناً أخرى الشاب الرشيد، وتختلف صيغ عقود الزواج لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة، فلدى العائلات الثرية أو العلمية أو الحاكمة؛ يكون عقد القران مقروناً بألقاب التفخيم التي تسبق اسم الزوج أو الزوجة ووكيلها إضافة إلى صداق يكون مرصداً بالدنانير الذهبية بدلاً من الدراهم الفضية التي تكون غالباً مقرونة بزواج أبناء الطبقات الوسطى أو الفقيرة.

### الزواج من مخطوبة بكر

تذكر السجلات الشرعية عدداً كبيراً من نماذج الزواج من بنات بكر، منها وثيقة مؤرخة في جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م تفيد «زواج صلاح الدين بن فتح الدين من فاطمة البكر البالغ ابنة تقي الدين بن القاضي محي الدين بن ربيع على صداق جملته ٤٨ قطعة حلبية»<sup>(١)</sup>، في حين تذكر وثيقة مؤرخة في السادس من شوال سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م «زواج أحمد جلبي بن المولى الأجل الحاج خدوردي بن الشيخ حسين الخلوتي من فاطمة البكر البالغ الخالية عن الأزواج والموانع الشرعية كان على صداق جملته ١٢٥ قطعة سلطانية ذهب منها ٧٥ قطعة مقبوضة بيد الزوجة، وقد زوجها وكيلها الصالح حسن بن الشيخ إبراهيم النجوري»، ويشكل عقدا القران السابقان نموذجين نقلا عن سجلات المحكمة الشرعية لزواج من مخطوبة بكر؛ كان الزوج الأول فيهما من الطبقات الاجتماعية الوسطى، في حين كان الزوج الثاني من العثمانيين ونجل أحد أرباب الحكم والإدارة في القدس.

### الزواج من مطلقة أو أرملة

تذكر السجلات الشرعية أيضاً نماذج أخرى لعقود قران من زوجات أرامل أو مطلقات نذكر منها وثيقة مؤرخة في شهر ذي القعدة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م «زواج

(١) سجل شرعي ٤٦ و: ٨٧.

محمد بن محمد الشهير بأبي قرمازة من الحرمة فاطمة ابنة الحاج أحمد الحصري مطلقة رجب بن موسى الكركي الأصل بموجب حجة ثانية عند القاضي شمس الدين محمد بن عبد المنعم الحنبلي مؤرخة في غرة شوال سنة ٩٦٤هـ المنقضي عدتها منه بالطريقة الشرعية والخالية عن الأزواج والموانع الشرعية بصدّق ٣ قطع سلطانية مقبوضاً بيدها»<sup>(١)</sup>، ويُشكّل عقد القران السابق نموذجاً لزواج الحرمة فاطمة بنت الحاج أحمد الحصري لدى قاضٍ حنبلي بسبب أن زوجها الأول كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل في حين أن زوجها الثاني عقد قرانه عليها لدى قاضٍ شافعي كونه على مذهب الإمام الشافعي. وفي شهر صفر سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م تذكر سجلات المحكمة الشرعية وثيقة عقد قران أحمد بن تاج الدين بن جلال على سيدة عثمانية تدعى «الحرمة مالك ابنة نصر الله الرومية الخالية عن الأزواج والموانع الشرعية بصدّق ١٤ قطعة سلطانية ذهب»<sup>(٢)</sup> وتعرض سجلات القدس الشرعية أيضاً نماذج أخرى لعقود القران من زوجات بكر يكون فيها الصداق على شكل ملابس وأساور ومستلزمات منزلية للزوجة، ومثال ذلك زواج يونس بن علي الناصري من فاطمة بنت أبي النصر الناصري البكر القاصرة عن درجة البلوغ على صداق يتألف من منديلين وقمصان مختلفة ولحاف كتان أبيض وإسوارتين من الفضة<sup>(٣)</sup>.

### حفلات الزفاف (الأعراس)

أقام المقدسيون حفلات الزفاف بعد حصول الإيجاب والقبول بين الزوج والزوجة أو وكيلها الشرعي، وقد أقمّن النساء حفلات تخلّلها الأغاني والرقص واستعمال الدف في منزل العروس أو العريس، في حين أقام الرجال في الليلة التي تسبق يوم الزفاف حفلاً ساهراً بحضور العريس، وقد نقلت سجلات القدس الشرعية عن وجود عدد من النساء من يعملن على «جلا العرايس وإعلان العرس بالدف في القدس»<sup>(٤)</sup>، ففي

(١) سجل شرعي ٣٦ و: ١٥٨١.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ٤٠٠.

(٣) سجل شرعي ١٠ و: ١٤٣٠.

(٤) سجل شرعي ٤٨ و: ٢٠٦.

سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م كانت ثلاثة من النسوة وهنّ الحرمة زينب المرأة بنت عمر، والحرمة كرم المرأة بنت عبد النبي والحرمة حليلة المرأة بنت محمد مسؤولات عن إقامة حفلات الزفاف و«تجلاية»<sup>(١)</sup> العروس، في حين أعلنت الحرمة أصيل بنت خليل الهجان الدمشقية الفرحية في القدس في سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م أنّها لن تعود إلى عملها مع الفرحيات أو اللعب بالدف<sup>(٢)</sup>.

## - الطلاق والمخالعة والنفقة

### الطلاق

انتشرت ظاهرة الطلاق في مجتمع القدس بشكل واسع شمل مختلف طبقات المجتمع، وقد تناقلت سجلات القدس الشرعية حالات طلاق كثيرة وبنسب عالية تعكس خللاً اجتماعياً وطبقياً سببه اختلاف الثقافات بين القادمين الجدد من العثمانيين والمجاورين في القدس من أبناء المدن القريبة، وبين المقدسين الذين تزوجوا وتصاهروا حتى انخرط كل منهم بالآخر، ففي العام ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م أقر سليمان بن الحاج خليل الأقباعي الدمشقي لدى القاضي المالكي أنّه طلق زوجته عجم بنت محمد طليقةً بائنة<sup>(٣)</sup>، وفي شهر صفر سنة ٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م أقر طورغود ابن عبد الله الرومي أنّه طلق زوجته «الحرمة القاصرة عن درجة البلوغ» بنت الحاج أحمد بن محمد الرومية طلاقاً بائناً وأن والدها قد أبرأ ذمته من جميع حقوقها الشرعية<sup>(٤)</sup>.

(١) تجلاية العروس: عادة مقدسية قديمة يقمن بها صديقات وقريبات العروس بحيث يحملن ويحملن العروس شمعات مضيئة، ويتقدمن في خط واحد بحضور الدف والاغنيات.

(٢) سجل شرعي ٣١ و: ٨٢٧؛ ١٢٩٩؛ كامل المسلي، وثائق مقدسية تاريخية، عمان، ١٩٨٩م، مج ٣، ص: ٥٠، ٥٥.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٨٥٢؛ الطلاق البائن: نوعان، بائن بينونة صغرى وبائن بينونة كبرى، فالصغرى لا يستطيع الرجل فيه أن يعيد المطلقة إلى الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين، في حين أن الكبرى لا يستطيع بعده الرجل أن يعيد المطلقة إلى الزوجية إلا بعد أن تتزوج بزواج صحيحاً ويدخل بها دخولاً حقيقياً ثم يفارقها أو يموت عنها وتتقضي عدتها؛ بدران أبو العينين بدران، أحكام الزواج والطلاق في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥م، ص: ٢٨٢.

(٤) سجل شرعي ٤٤ و: ١٧.

## المخالعة

شكلت المخالعة<sup>(١)</sup> بين الأزواج في المجتمع المقدسي ظاهرةً سلبيةً أخرى، ومن النماذج التي عرضتها السجلات الشرعية للمخالعة؛ خلع العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شمس الدين محمد العجمي الواعظ زوجته لبلا بنت أحمد الموقت من عصمته في سنة ٩٦٧هـ/١٥٥٩م ثم عقد قرانه عليها، ثم طلقها طلاقاً رجعي<sup>(٢)</sup>.

## النفقة

شكلت نفقة الزوجة<sup>(٣)</sup> إحدى أبرز المشاكل التي نجمت عن الطلاق، وقد فرض القاضي الشرعي نفقة على مستحقيها من النساء المطلقات، وتُظهر سجلات القدس نماذج مختلفة لوجود النفقة في المجتمع المقدسي حيث قرر القاضي الشرعي في ذي القعدة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م على عبد المنعم بن إبراهيم البعلبكي المقيم في القدس رسم نفقة لزوجته غزال وتأمين ما يلزمها من ملابس ودخول حمام وصابون في كل شهر مائة قطعة حلبية فضية.

## - السفر من القدس وإليها

شكلت القدس قبلةً للزوّار والمجاورين ومقصداً للعيش والتمتع برحابها الطاهرة المقدسية منذ أوائل الحكم العثماني وعلى نحو كبير جداً، وقد عانى سكان المدينة من

(١) الخلع أو المخالعة: خلع الرجل زوجته أي أزال زوجيتها، وخالعت المرأة زوجها أي افدت منه بمال وبذلت مالا ليطلقها، كأن تقوم الزوجة بإبراء الزوج من صداقتها ونفقة عدتها مقابل أن يقوم بطلاقها؛ شمس الدين السرخي، كتاب المبسوط، دار المعرفة، بيروت، ج٦، ص: ١٧١؛ عبد الرحمن الجزيري، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦٩م، ج٤، ص: ٢٨٦-٩٢؛ بدران، أحكام الزواج، ص: ٣٠٥.

(٢) سجل شرعي ٣٧ و: ١٢٨٧.

(٣) النفقة: دليل وجودها في الشرع قوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِمَّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاَسَرْتُم فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: ٦].

هذا الكم الهائل من الوافدين الذين لم تتمكن مساكن المدينة من استيعابهم جميعاً، فأقاموا في الأربطة والخانات والمدارس والعمارة العامرة، وأصبحت الغرف في هذه المنشآت العامة والمجهزة لاستقبال الزوار فقط، مساكن لإيواء السكان الجدد، وقد نُسب كل من جاء من خارج القدس إلى بلده الأصلي، وهكذا أمكن معرفة ابن البلد عن الزائر أو المقيم، غير أن نسبة كبيرة من الزوار والمجاورين أصبحوا من أبناء المدينة بعد فترة قصيرة لانخراطهم في المجتمع وإنجابهم الأبناء وتأسيسهم لحياة طويلة الأمد تحوّلت بمرور الزمن من محطة للعبور أو العمل إلى مقر دائم للإقامة مدى الحياة.

## زيارة القدس

زار مدينة القدس عددٌ كبيرٌ جداً من الناس، وتعد عملية إحصاء جميع الوافدين إلى مدينة القدس خلال الفترة ما بين ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م أمراً عسيراً نظراً لعدم توفر وثائق تغطي الفترة ما بين ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٣٤هـ/١٥٢٧م، كما أن إحصاء جميع الأسماء من غير المقدسين والتي ترد في السجلات الشرعية قضية بحاجة إلى جهودٍ مضيئة ودراسة لسنواتٍ طويلة، ومن بين زوار القدس؛ الزيارة التي قامت بها فاطمة خاتون في منتصف شهر شعبان سنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م<sup>(١)</sup>، وزيارة «فخر الخواتين المخدرات سحر السعادات صفية الصفيات تاج المستورات عز المصونات شاه خوبان خاتون السلطان دام عصمتها» إلى مقام النبي موسى بين القدس وأريحا في العام ٩٦٣هـ/١٥٥٥م<sup>(٢)</sup>، وكذلك زيارة أحمد باشا الشام إلى مدينة القدس في ختام شهر ذي الحجة سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٣)</sup>.

(١) سجل شرعي ٢٨ و: ٢٦٦٣.

(٢) سجل شرعي ٣٣ و: ٧٨.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٥٤٧.

## السفر من القدس

ازدادت أعداد المسافرين من مدينة القدس منذ النصف الثاني للقرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وقد أسفر عن ارتفاع أعداد المسافرين مشاكل كانت تنتج بسبب التنافس على الوظائف العلمية والدينية في المؤسسات الوقفية في القدس، إضافة إلى رغبة الكثيرين في تحسين أوضاعهم المعيشية والحصول على براءات من الباب العالي في حلب طمعاً في وظائف أخرى، كما توجه آخرون إلى صلة أرحامهم في مدن أخرى أو لقضاء حوائجهم، ومن أبرز المدن المقصودة بالزيارة حلب ودمشق والقاهرة وصفد وغزة وأنطاكيا وإستانبول والديار الحجازية لقضاء فريضة الحج.

وقد أحصيتُ أربعاً وثلاثين إجازة منحت لأرباب الوظائف بإذن القاضي الشرعي للسفر إلى خارج القدس في الفترة ما بين ٩٦٦هـ/ ١٥٥٢م - ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م، كانت منها ثماني عشرة إجازة سفر إلى الباب العالي<sup>(١)</sup> في حلب، وست إجازات سفر إلى مكة المكرمة؛ وإجازة سفر إلى دمشق، وإجازتا سفر إلى نابلس، وواحدة إلى الرملة، وإجازتا سفر إلى صفد، وإجازتا سفر إلى الديار المصرية، وإجازة سفر إلى أنطاكيا، وإجازة سفر إلى إستانبول.

(١) الباب العالي: البلاط السلطاني، وكان مقره الثانوي في مدينة حلب تسهيلاً على أهالي الشام متابعة شؤونهم وإتمام حوائجهم، وهو مصطلح عثماني أطلق على المقر الرئيس لرئاسة الوزراء (الصدر الأعظم) في إستانبول منذ العام ١١٢٠هـ/ ١٧١٨م؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ٦٢.



## الإجازات في القدس

١٥٦٦/هـ - ٩٧٤/هـ - ١٥٥٢/هـ

اسم المسافر	تاريخ السفر	مدة الإجازة	المدينة التي سافر إليها
الحاج علي بن عبد الله	٢٠ رمضان سنة ٩٦٠/هـ ١٥٥٢م	-	الحج إلى مكة المكرمة
شمس الدين محمد بن الشيخ عمر	محرم سنة ٩٦١/هـ ١٥٥٣م	٣ شهور	الباب العالي في حلب
إبراهيم بن غضية	محرم سنة ٩٦١/هـ ١٥٥٣م	٤ شهور	الباب العالي في حلب
محمد جلبلي بن الشيخ علاء الدين علي الخلوتي	١٣ محرم سنة ٩٦١/هـ ١٥٥٣م	-	الباب العالي في حلب
عبد الباسط الأسعدي	٢١ محرم سنة ٩٦١/هـ ١٥٥٣م	٥ شهور	الباب العالي في حلب
الشيخ عمر بن شمس الدين	٢٢ محرم سنة ٩٦١/هـ ١٥٥٣م	-	الباب العالي في حلب
الشيخ إبراهيم بن الشيخ أمين الدين القباقي	٥ محرم سنة ٩٦٤/هـ ١٥٥٤م	-	الباب العالي في حلب
شهاب الدين أحمد بن القاضي أبو الثناء الدويك	١٧ صفر سنة ٩٦٤/هـ ١٥٥٤م	سنة كاملة	الباب العالي في حلب
شرف الدين موسى بن الحاج أبو اللطف بن داود	٣ رمضان سنة ٩٦٤/هـ ١٥٥٤م	٣ شهور	الباب العالي في حلب
سنان خليفة بن إسماعيل	١٣ شوال سنة ٩٦٤/هـ ١٥٥٤م	-	الحج إلى مكة المكرمة
الشيخ بهاء الدين العليمي	١٥ ذي القعدة سنة ٩٦٤/هـ / ١٥٥٤م	-	الباب العالي في حلب
إدريس بن اسحق البقراسي	١٥ ذو القعدة سنة ٩٦٤/هـ / ١٥٥٤م	سنة كاملة	استانبول
الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن داود	رمضان سنة ٩٦٥/هـ ١٥٥٥م	٣ شهور	الحج إلى مكة المكرمة
الشيخ أبو الهدى بن الشيخ أبو العون الغزي	جمادى الأولى سنة ٩٦٥/هـ / ١٥٥٥م	-	الباب العالي في حلب
المعلم محمد بن رمضان المعمار	أواسط ذو الحجة سنة ٩٦٥/هـ ١٥٥٥م	سنة أشهر	الديار المصرية
موسى بن حسن السقا	ذو الحجة سنة ٩٦٥/هـ ١٥٥٥م	٣ شهور	أنطاكية
الشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ سعد الدين محمد العلمي	محرم سنة ٩٦٦/هـ ١٥٥٦م	-	الباب العالي في حلب

اسم المسافر	تاريخ السفر	مدة الإجازة	المدينة التي سافر إليها
الشيخ إبراهيم بن غضية وولده عبد القادر وحسن	٢٣ ربيع الثاني سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٥٦م	-	الباب العالي في حلب
أحمد جليبي بن الحاج قاسم بن نائب الناظر	ربيع الثاني سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٦م	شهران	الباب العالي في حلب
الشيخ أبو الهدى الغزي	ربيع الثاني سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م	-	نابلس والرملة
الشيخ موسى بن الشيخ شمس الدين محمد الهدمي	ربيع الثاني سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م	-	نابلس وأعمالها
القاضي شهاب الدين أحمد بن نجم الدين محمد بن حامد	رمضان سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م	-	صفد
الشيخ حسن بن إبراهيم بن غضية	محرم سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	-	الباب العالي في حلب
الشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن خضر العلمي	محرم سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	-	الباب العالي في حلب
سليمان جليبي بن الشيخ محمد بن شيخ الشيوخ علي الخلوتي	صفر سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	-	الباب العالي في حلب
الشيخ شمس الدين بن الشيخ أمين الدين القباقبي	ربيع الثاني سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	٤ شهور	الباب العالي في حلب
الشيخ شرف الدين موسى بن بدر الدين محمد بن جماعة	جمادى الثانية سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م	-	الباب العالي في حلب
علي جليبي بن مصطفى	٢١ محرم سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	-	استانبول
أحمد بن زين العابدين المارديني	ربيع الأول سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	٨ شهور	الديار المصرية
الشيخ زين الدين محمود بن الشيخ أبي الصفأ بن الشيخ محمود الكمال	رمضان سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م	-	الحج إلى مكة المكرمة
أبو العون بن عز الدين بن غضية	رمضان سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م	-	الحج إلى مكة المكرمة
الشيخ زين الدين بن عبد القادر بن الشيخ أحمد بن الدهان	رمضان سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م	-	الحج إلى مكة المكرمة
الشيخ جمال الدين يوسف بن الشيخ محمد بن الاندوري	رمضان سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م	خمسون يوماً	دمشق

## الحياة الدينية في ظلال القدس

### المسجد الأقصى المبارك

تميزت الحياة الدينية في مدينة القدس بوجود المسجد الأقصى المبارك الذي جذب المجاورين والزوار والمتعبدين للإقامة في رحاب القدس والمجاورة فيها والصلاة في جنباتها الطاهرة، وقد أثر وجود المسجد الأقصى في طبيعة الحياة الدينية بالنسبة لسكان وأهالي المدينة المقدسة التي صبغت روحانية المكان وقداسته بألوان الأرض التي أسرى إليها وعرج من فوقها النبي المختار عليه الصلاة والسلام. وقد تعامل أهل القدس مع هذا المكان بخصوصية واحترام وعملوا في رحاب المسجد الأقصى بوظائف دينية مختلفة كان من الصعب عليهم التنازل عنها للعثمانيين، بينما اقتصرَت الوظائف الإدارية المرتبطة بالمسجد الأقصى في معظم الأحيان على العناصر العثمانية التي أثرت الإقامة في القدس، وقد حافظ العثمانيون حين دخلوا إلى القدس على قداسة المكان، وزادوا في بنائه وعمارته، كما ظهر اهتمامهم البالغ في إنشاء المباني الدينية كالمساجد والزوايا التي ما زالت ماثلة إلى اليوم.

وتدل حجج عديدة جداً من سجلات المحكمة الشرعية في القدس على انتشار وظائف قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي في مختلف معالم الحرم القدسي الشريف، لا سيما في قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المسقوف والمدارس والزوايا المنتشرة حول الحرم الشريف وفي أنحائه المختلفة، ويستفاد كذلك أن هذه المصاحف الشريفة أو كتب الحديث النبوي أوقفت أساساً كي توضع في أماكن حددها الواقفون في أرجاء الحرم الشريف وفق شروط ذكرت في وقفياتهم، كما أنها شكّلت مصدر تثقيفٍ وتعليمٍ شرعي لا غنى عنه في رحاب المسجد الأقصى.

## المذهب الحنفي

ساد المذهب الحنفي على سائر المذاهب الأخرى حين تبنت الدولة العثمانية مذهب أبي حنيفة النعمان، ولذلك راح العلماء يؤلفون وينسخون تصانيف في فروع الفقه الحنفي، ويوجد في مكتبة المسجد الأقصى مخطوط نسخته طوربالي بن علي قبل قدوم العثمانيين بسنتين في خامس عشر ربيع الثاني سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م يحمل عنوان المقدمة الغزنوية في فروع الحنفية لأحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي المتوفى سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م<sup>(١)</sup>، كما شاع كتاب ملتقى الأبحر في الفقه الحنفي<sup>(٢)</sup> لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي أحد فقهاء مدينة حلب المتوفى سنة ٩٥٦هـ/١٥٤٩م وأصبح مرجعاً في التشريع الحنفي ونُسخ هذا الكتاب في ٢٣ رجب سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م<sup>(٣)</sup>.

## قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف

كانت قراءة القرآن الكريم في مدينة القدس إحدى الوظائف الدينية المرتبطة بوجود المسجد الأقصى المبارك والمؤسسات الدينية والعلمية الأخرى، وقد عمل العثمانيون على تشجيع القراءة على تلاوة القرآن الكريم في أي مكان كان في مدينة القدس، وأودع عثمانيون ومقدسيون وعدد آخر من فاعلي الخير - لا مجال لحصرهم جميعاً - المصاحف الشريفة في خزائن قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك والمدارس والزوايا والترب، وخصّصوا أموالاً دورية تُدفع لقارئ القرآن الكريم تكون مشروطة في كثير من الأحيان بإهداء القارئ ثواب قراءة القرآن إلى روح الواقف أو من يرغب من أقاربه أو وفيات المسلمين.

(١) سلامة، فهرس مخطوطات الأقصى، ج ١، ص: ١٤٢.

(٢) طاش كبري زادة، الشقائق النعمانية، ص: ٥٦٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص: ١٨١٤؛ جواد إيزكي وآخرون، فهرس مخطوطات مكتبة كوريلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة، استانبول، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، مع ١، ص: ٣١٦.

(٣) سلامة، فهرس مخطوطات الأقصى، ج ١، ص: ١٤٢؛ ملتقى الأبحر: طبع أول مرة في القسطنطينية سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م؛ حتى، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص: ٣٠٧؛ وقد شرح عليه أحمد بن أبي بكر ابن محمود البطحيشي العكي المتوفى سنة ١١٤٧هـ/١٧٢٢م؛ المرادي، سلك الدرر، ج ٢، ص: ١٥٢-١٥٥.

وقد وجدت مصاحف شريفة موقوفة من السلاطين والأعيان في مدينة القدس، وعمل على قراءة القرآن الكريم فيها عدد غير قليل من مشايخ القدس؛ حيث تناوبوا قراءة القرآن الكريم فيها كل حسب الوقت الذي حُصص له، وتقاسموا قراءة الأجزاء الشريفة فيها كل حسب وظيفته، ويذكر أحد الباحثين<sup>(١)</sup> أن قبة الصخرة والمسجد الأقصى كان فيهما خمسون ربة على أقل تقدير، ثم يُقدَّر عدد قرائها بأكثر من ألف قارئ، ويضيف أن في هذا إشارة إلى وجود أعداد كبيرة من سكان المدينة ممن يعرفون القراءة والكتابة في العهد العثماني، وقد تولى مشيخة القراء في الحرم القدسي الشريف عددٌ من مشايخ القدس منهم شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن شروين<sup>(٢)</sup>، وشيخ الإسلام شمس الدين محمد أبو الوفا الحسيني قبل العام ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٣)</sup>، وشيخ الإسلام كريم الدين بن أبي الوفا<sup>(٤)</sup>، والشيخ محيي الدين أبو صالح عبد القادر الجماعي شيخ القراء بالربعات الشريفة في القدس<sup>(٥)</sup>.

وتعد ربة السلطان سليمان خان القانوني أكثر المصاحف الشريفة تداولاً بين القراء في قبة الصخرة المشرفة، وقد عُرف من قرائها الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ عمر بن هارون في سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م<sup>(٦)</sup>، وشهاب الدين أحمد بن القاضي أبي التناء ابن الدويك الذي أناب مكانه في وظيفة قراءة القرآن الكريم بربة السلطان سليمان خان القانوني؛ الشاب أبا السعود في سبع عشر صفر سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٧)</sup>، وشيخ الإسلام شمس الدين أبو الوفا الحسيني الذي أناب في وظيفته حين توجه إلى الباب العالي في خامس عشر ذي القعدة سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م الشيخ محمد بن عقبة<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) خضر سلامة، المصاحف في الحرم الشريف، مجلة الآثار الفلسطينية، مج ١، عدد ٢، ٢٠٠١م، (٥٠-٥٤)، ص: ٥٢.
  - (٢) سجل شرعي ٤٥ و: ٢٧.
  - (٣) سجل شرعي ٣٥ و: ٤٤.
  - (٤) سجل شرعي ٣٦ و: ١٣٠٩.
  - (٥) سجل شرعي ٤٥ و: ٩٤.
  - (٦) سجل شرعي ٢٧ و: ١٣٧١.
  - (٧) سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٤.
  - (٨) سجل شرعي ٣٥ و: ٤٤.

إضافةً إلى فخر العلماء الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن داود المقدسي أحد قراء الأجزاء الشريفة بربعة السلطان سليمان خان<sup>(١)</sup>.

وعُرف من قرائها كذلك الشيخ أبو الهدى بن ولي الله تعالى الشيخ أبي العون الغزي<sup>(٢)</sup>، والقاضي أبو القاسم بن الدويك الذي كان يقرأ أحد أجزاء ربعة السلطان سليمان خان في صباح كل يوم<sup>(٣)</sup>، والشيخ شهاب الدين أحمد بن جماعة وولده الشيخ موسى الذي خلف والده في هذه الوظيفة في سابع شهر جمادى الثانية سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م لقاء قطعتين من الفضة العثمانية<sup>(٤)</sup>، والشيخ أبو العون ابن عمران<sup>(٥)</sup>، والشيخ كريم الدين أبو الوفا الحسيني الذي أناب مكانه الشيخ محمود بن الشيخ شمس الدين الموقت في وظيفة قراءة أحد أجزاء ربعة السلطان سليمان في شهر شوال سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م حين همّ لأداء فريضة الحج<sup>(٦)</sup>، وأحمد ابن أبي الخير الحريري<sup>(٧)</sup>، وسفيان بن أحمد الترويز الذي تنازل في شهر شعبان سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م عن وظيفته في قراءة القرآن الكريم لفخر العلماء سنان خليفة بن إسماعيل لقاء قطعتين من الفضة العثمانية في اليوم الواحد<sup>(٨)</sup>، والشيخ زين الدين محمود بن الشيخ أبي الصفا بن الشيخ محمود الكمالي الذي أناب ولده في وظيفة قراءة أحد أجزاء الربعة حين همّ لأداء فريضة الحج في شهر رمضان سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م<sup>(٩)</sup> وغيرهم.

وتعد ربعة السلطان مراد من الربعات الشريفة التي عمل بها عدد غير قليل من سكان القدس وكانت تُحفظ في خزائن قبة الصخرة المشرفة، ومن الذين عملوا على

(١) سجل شرعي ٣٦ و: ٣٢٤.

(٢) سجل شرعي ٣٥ و: ١٢١٨.

(٣) سجل شرعي ٣٦ و: ٦١٥.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ١٢٤.

(٥) سجل شرعي ٣٦ و: ١٣٠٩.

(٦) سجل شرعي ٣٦ و: ١٨٧٥.

(٧) سجل شرعي ٣٦ و: ٦٠٩.

(٨) سجل شرعي ٢٧ و: ٣٢٨.

(٩) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٣١.

قراءة القرآن فيها فخر المدرسين الشيخ أحمد بن يونس المدرس بالمدرسة الغادرية قبل العام ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨<sup>(١)</sup>، وأحمد ابن أبي الخير الحريري قبل العام ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م<sup>(٢)</sup>، في حين اعتبرت ربعة الوزير رستم باشا من أبرز الربعات الشريفة التي تناقلتها أيدي القراء في قبة الصخرة، وعُرف صاحبها حين الإشارة إليه «بالوزير الأعظم والمشير المفخّم»<sup>(٣)</sup>، ومن قرائها الشيخ عبد الكريم خليفة بن الشيخ حسين الخلوتي قبل العام ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م<sup>(٤)</sup>، والشيخ محمد جلبي بن شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي أحد قراء ربعة رستم باشا قبل سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م<sup>(٥)</sup>، والسيد إدريس بن إسحق البقراسي قبل سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م<sup>(٦)</sup>، والشيخ أبو الهدى بن الشيخ أبي العون محمد الغزي القاريء في ربعة رستم باشا قبل العام ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م<sup>(٧)</sup> وشيخ الإسلام عبد الكريم ابن أبي الوفا قبل العام ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م<sup>(٨)</sup>، والقاضي أبو القاسم بن الدويك قبل العام ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م<sup>(٩)</sup>، وجعفر بن عبد الله الرومي في غرة رجب سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م<sup>(١٠)</sup>، والشيخ شرف الدين موسى بن جماعة في سابع شهر جمادى الثانية سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م<sup>(١١)</sup>، والشيخ جمال الدين يوسف بن الشيخ محمد الأندوري قبل سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م<sup>(١٢)</sup>.

وكانت ربعة إبراهيم باشا محفوظة في خزائن قبة الصخرة المشرفة، وعُرف من

(١) سجل شرعي ٣٦ و: ٢٠٥٥.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ٦٠٩.

(٣) سجل شرعي ١٣ و: ١٩٩؛ سجل شرعي ١٥ و: ٦٨٢.

(٤) سجل شرعي ٢٧ و: ١٣٤١.

(٥) سجل شرعي ٢٧ و: ١٨٩٢.

(٦) سجل شرعي ٣٥ و: ٤٦.

(٧) سجل شرعي ٣٥ و: ٢١٨.

(٨) سجل شرعي ٣٦ و: ١٣٠٩.

(٩) سجل شرعي ٣٦ و: ٦١٥.

(١٠) سجل شرعي ٤٦ و: ١٧.

(١١) سجل شرعي ٤٦ و: ١٣٤، و: ١٣٧.

(١٢) سجل شرعي ٤٨ و: ١١٠.

قراءتها أحمد ابن أبي الخير الحريري الرومي قبل العام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(١)</sup>، والشيخ موسى بن شيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة الكفاني قبل العام ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٢)</sup>، وحفظت ربعة زينب خاتون في خزائن قبة الصخرة المشرفة أيضاً، وعُرف من قرائها فخر المدرسين أحمد بن يونس المدرس بالغادرية قبل العام ٩٦٦هـ/١٥٥٦م<sup>(٣)</sup>، كما حفظت ربعة قرمان في خزائن قبة الصخرة المشرفة، وعُرف من قرائها الشيخ العالم عبد الكريم خليفة بن الشيخ حسين الخلوتي في سنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م<sup>(٤)</sup>، والشيخ أبو الهدى ابن الشيخ أبي العون محمد الغزي قبل سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٥م<sup>(٥)</sup>.

وأوقف الخواجكي شمس الدين محمد بن عباد الله الأنقروي أحد الرجال العثمانيين الذين نزلوا القدس مع السلطان سليم الأول ربعةً شريفةً عرفت بربعة ابن عباد الله، ويعد وقفه هذا من أوائل الوقفيات العثمانية للربعات الشريفة التي كانت محفوظةً في قبة الصخرة المشرفة، وتذكر حجة شرعية<sup>(٦)</sup> مؤرخة في العام ٩٧٢هـ/١٥٦٤ أسماء السادة القراء في الربعة كان من أبرزهم الشيخ شرف الدين موسى بن فتیان إمام قبة الصخرة والشيخ شرف الدين موسى الديري. وقد نقلت حجة شرعية مؤرخة في سنة ٩٦٩هـ/١٥٦١م أسماء السادة القراء في ربعة الأمير خاير بك المحفوظة في قبة الصخرة المشرفة ورواتهم التي بلغت (١٥٩٦ قطعة فضية عثمانية) وكان من أبرزهم<sup>(٧)</sup>: شيخ الإسلام أبو الوفا بن أبي الوفا الحسيني، والشيخ شرف الدين موسى بن فتیان.

وقد ظهر الاهتمام بقراءة وتدریس الحديث النبوي الشريف في مدينة القدس

(١) سجل شرعي ٣٦ ص: ٦٠٩.

(٢) سجل شرعي ٤٦ ص: ١٣٧.

(٣) سجل شرعي ٣٧ ص: ١٢٩٣.

(٤) سجل شرعي ٢٧ ص: ١٣٤١.

(٥) سجل شرعي ٣٥ ص: ٢١٨.

(٦) سجل شرعي ٤٦ ص: ٨٨.

(٧) سجل شرعي ٤٦ ص: ٦٧.



خلال العهد العثماني منذ زمن السلطان سليم الأول، فقد كان الخواجكي شمس الدين محمد بن عباد الله الأنقروي أحد أوائل الذين أوقفوا صحيح البخاري على طلبه العلم وقراء الحديث الشريف وأودعوه في خزائن قبة الصخرة المشرفة، ويُستفاد من حجة شرعية مؤرخة في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م بخصوص توزيع مستحقات السادة القراء في صحيح البخاري الذي أوقفه المذكور أنّ قيمة المستحقات بلغت مائة وثمانية عشر ديناراً سليماً<sup>(١)</sup> وأنّ قراء الحديث الشريف هم أنفسهم قراء الربعة الشريفة الذين وردت أسماؤهم من قبل.

وظهرت لذلك وظيفة ارتبطت بقراءة القرآن وكتب الحديث عرفت بالنقطجية، وقد اهتم القائمون على هذه الوظيفة بصيانة الخط الذي نُسخ فيه المصحف الشريف أو كتاب الحديث النبوي وتثبيتته حتى لا يُمحي أو تُزال حروفه بسبب تقادم الزمن، أو انتشار الأرضة والرطوبة في صفحات المخطوط، وقد عمل في هذه الوظيفة أحمد جليبي بن الحاج قاسم نائب الناظر في الحرم القدسي الشريف قبل سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م<sup>(٢)</sup>، كما أفرد الوزير رستم باشا جزءاً من واردات وقفه لوظيفة النقطجية الخاصة بالربعة التي أوقفها في قبة الصخرة المشرفة<sup>(٣)</sup>.

## الفتوى والمفتون في مدينة القدس

تنافس مشايخ القدس ومشايخ العثمانيين على وظيفة الفتوى في مدينة القدس، وقد حافظ المقدسيون على حقوقهم في أن يكون أحدهم مفتياً للديار القدسية، ومن المقدسيين الذين تولوا الفتوى الشيخ محمد بن محمد بن أبي اللطف الحصكفي المقدسي المتوفى في ثالث عشر ذي القعدة سنة ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م<sup>(٤)</sup>، والإمام عز الدين

(١) دينار سليمي: يُنسب إلى السلطان سليم الأول، وكان كل دينار في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م يعادل (٢٥ قطعة فضية سليمانية)؛

سجل شرعي ٤٦ و: ٨٨.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٣١.

(٣) سجل شرعي ٢١ و: ٦؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٢٠١١؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٥٥.

(٤) الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ١٨-٢٠.

عبد العزيز المقدسي الحنفي الضرير مفتي بلاد القدس المتوفى في أواسط شهر شوال سنة ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م، ويذكر ابن العماد أنه كان يكتب عنه الفتوى، ويتناول ختمه ليختم على السؤال خوفاً من التدليس<sup>(١)</sup>، إضافةً إلى الشيخ بدر الدين أبي البركات محمد بن جماعة الكناني الشافعي المقدسي الملقب بألقاب تفخيمية تدل على وظيفته عُرف منها «مولانا وسيدنا شيخ مشايخ الإسلام مفتي الأنام رأس العلماء الأعلام شيخ الإفتاء والتدريس في القدس»<sup>(٢)</sup>، والشيخ سراج الدين أبو حفص عمر السعيري المفتي<sup>(٣)</sup> وغيرهم.

### نظارة الحرم القدسي الشريف

تعد هذه الوظيفة من الوظائف الإدارية الدينية الرفيعة التي لها علاقة بالمسجد الأقصى، وتكمن مهام ناظر الحرم القدسي أو ناظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل في النظر في كل ما يحتاجه الحرم الشريف من ترميم أو أجور عاملين وغير ذلك<sup>(٤)</sup>، وقد أسندت هذه الوظيفة في كثير من الأحيان إلى عناصر عثمانية كمصطفى جلبي ناظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل<sup>(٥)</sup>، وكان أبرز النواب لناظر الحرمين خلال النصف الأول من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي الحاج قاسم بن سيدي نائب الناظر بالحرم القدسي وولده الحاج أحمد جلبي<sup>(٦)</sup>.

### نقابة السادة الأشراف

تُسند هذه الوظيفة إلى رجلٍ ينحدر من نسبٍ شريفٍ حسيني أو حسني، وهي

(١) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٧٤.

(٢) سجل شرعي ٣٢ و: ٤٩٧.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ١٣٩.

(٤) الإمام، مدينة القدس في العصر الوسيط، ص: ١٠٤.

(٥) سجل شرعي ١٤ و: ٥٨٨.

(٦) سجل شرعي ٨ و: ١٣٩٥ و: ١٨٩٩؛ سجل شرعي ١٣ و: ٧١١؛ سجل شرعي ٥٠ و: ٤٥.

وظيفة مدنية رفيعة ذات طابع ديني<sup>(١)</sup>، وقد اشتهر من نقباء السادة الأشراف في القدس السيد شمس الدين محمد بن أبي الوفا الوفاي الحسيني الذي عُرف باللقاب تفخيمية منها «شيخ الإسلام السيد الشريف الحسيني النسب فرع الشجرة الزكية وطرز العصابة الهاشمية..»<sup>(٢)</sup>، وتظهر السجلات الشرعية في مدينة القدس تسابق أبناء المدينة والوافدين إليها على إظهار مشجر نسب شريف لكل منهم يتم تسجيله لدى القاضي الشرعي كمشجر النسب الشريف الذي أظهره شرف الدين عيسى ابن شمس الدين محمد المصري الحسيني في سنة ٩٦٧هـ/١٥٥٩م<sup>(٣)</sup>، في حين تفاخر كل من نزل القدس من أبناء المدن ممن كان له نسب شريف وأظهر نسبه، فقد ذكرت السجلات الشرعية أن شرف الدين موسى بن علاء الدين علي الصلتي نزيل القدس هو أحد الأشراف المقيمين في القدس<sup>(٤)</sup>.

### مشيخة الحرم القدسي

اقتصرت وظيفة مشيخة الحرم القدسي الشريف على المقدسيين، وتعد مشيخة الحرم القدسي من أبرز الوظائف الدينية في مدينة القدس، وهي تعني مدير الحرم القدسي الشريف، فشيخ الحرم يجب أن يكون من العلماء والشيوخ المعروفين بالعمق والدين والنسب العريق، وقد توارثت عائلة الدنف الأنصاري هذه الوظيفة منذ عدة مئات من السنين، وقد تولّى شيخ الإسلام كريم الدين ابن أبي الوفا الوفاي الحسيني مشيخة الحرم القدسي الشريف قبل العام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٥)</sup>، في حين كان لعائلة ابن غانم (الغانمة) مشيخة الحرم القدسي الشريف، ومن الذين عُيّنوا في هذه الوظيفة الشيخ تقي الدين أبو بكر الغانمي شيخ الحرم القدسي<sup>(٦)</sup> الذي أخذت ذريته تُعرف فيما بعد بابن شيخ الحرم الغانمي<sup>(٧)</sup>.

(١) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧م، ص: ٢٥٧.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ١٥.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٢٨؛ سجل شرعي ٣٧ و: ١٠٨٠.

(٤) سجل شرعي ٦ و: ١٥٦٦.

(٥) سجل شرعي ٣٦ و: ١٣٩.

(٦) سجل شرعي ٤٦ و: ٤٩.

(٧) سجل شرعي ٤٤ و: ٢٩٩.

## وظائف الأذان والإمامة في القدس

تعالَت أصوات الأذان في مدينة القدس وارتفع صوت المؤذنين عالياً في سماء المدينة المقدسة، فقد ازداد عدد المآذن التي أنشئت في عهد السلطان سليمان القانوني، ومن أبرزها مئذنة مسجد الشيخ علي الخلوتي المعروفة بالمئذنة الحمراء، في حين عمل مقدسيو القدس مؤذنين في مآذن المسجد الأقصى والمساجد الأخرى، ومن هؤلاء الشيخ إبراهيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن غضية الذي عمل مؤذناً لمئذنة باب الأسباط ومئذنة باب الغوانمة في المسجد الأقصى في سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م<sup>(١)</sup>، وقد عمل مؤذناً في مآذن المسجد الأقصى كذلك الشيخ عبد القادر بن الشيخ إبراهيم ابن غضية قبل العام ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٢)</sup>، كما عمل محمد بن النقيب النابلسي مؤذناً في مئذنة باب السلسلة في المسجد الأقصى بدلاً من عبد القادر بن عظيمات في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٣)</sup>، في حين عمل حسن بن يوسف في العام ٩٤٤هـ/١٥٢٧م مؤذناً في قلعة القدس<sup>(٤)</sup> بالرغم من أن المئذنة الموجودة هناك قد بُنيت في فترة لاحقة من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، وكان الشيخ بدر الدين بن الشيخ إبراهيم بن غضية مؤذناً في مئذنة باب الغوانمة في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٥)</sup>.

تبوأ الأئمة في القدس مكانة دينية مرموقة، وتقدّموا صفوف العلماء والشيخو والأعيان في الصلاة، وكان أشهر أئمة القدس خلال عهد السلطان سليمان القانوني الشيخ أبو الفتح محمد ابن فتیان المقدسي الشافعي الذي عمل إماماً لقبة الصخرة المشرفة أربعين سنة حتى توفي في ربيع الآخر سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٦)</sup> بالرغم من

(١) سجل شرعي ٣٧ و: ٧٤٣.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٣.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٤٥.

(٤) سجل شرعي ٧ و: ١٦٢-١٦٣.

(٥) سجل شرعي ٤٨ و: ١١١.

(٦) سجل شرعي ٨ و: ٢٧٧؛ سجل شرعي ١٢ و: ٣٨٤؛ سجل شرعي ١٤ و: ٩٨٣؛ سجل شرعي ٢٥ و: ١٢٩٩؛ سجل شرعي ٢٣ و: ٩٢٣؛ الفزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ٥٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٢٤٥.

أن المذهب الحنفي كان سائدًا في ذلك الزمان على سائر المذاهب الأخرى، وعمل أيضًا إمامًا لقبة الصخرة شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي اللطف المقدسي قبل العام ٩٧١هـ/١٥٦٣م<sup>(١)</sup>.

وكان الشيخ شهاب الدين أحمد بن جماعة أحد الأئمة في المسجد الأقصى المبارك، وقد أناب مكانه في شهر شوال سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م في وظيفة الشيخ يوسف بن محمد الأندروزي<sup>(٢)</sup>، وعرفت القدس أيضًا أئمة آخرين عملوا في مساجد غير المسجد الأقصى، ومن هؤلاء شيخ الإسلام السيد شمس الدين محمد ابن أبي الوفا إمام مسجد العمارة العامرة قبل العام ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٣)</sup>، وتعد الإمامة من الوظائف الدينية الرفيعة التي تتطلب أن يكون صاحبها من العلماء والعارفين في الشريعة الإسلامية.

### الخطابة والتصدير في القدس

توارثت عائلة الجماعي الكناني (ابن جماعة) وظيفة الخطابة في المسجد الأقصى منذ قرون عدة، وقد عرفت لاحقًا بالخطيب، وكان الشيخ شرف الدين موسى بن شيخ الإسلام بدر الدين ابن جماعة الكناني أبرز خطباء المسجد الأقصى، وقد ورث في سابع جمادى الثانية سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م ريع وظيفة الخطابة في المسجد الأقصى عن والده<sup>(٤)</sup> وقد أناب مكانه في وظيفته حين سافر إلى الباب العالي الشيخ برهان الدين إبراهيم بن جماعة<sup>(٥)</sup>، في حين وجدت وظيفة الخطابة والخطباء في سائر مساجد القدس ومن هؤلاء زكريا خليفة بن سيدي الذي عمل خطيبًا لقلعة القدس في جمادى الأولى سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م لقاء ست قطع من الفضة العثمانية في كل يوم<sup>(٦)</sup>.

(١) سجل شرعي ٤٥ و: ١٨.

(٢) سجل شرعي ٣٦ و: ١٣٠٩.

(٣) سجل شرعي ٣٥ و: ٤٤.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ١٣٧.

(٥) سجل شرعي ٤٦ و: ١٢٢٣.

(٦) سجل شرعي ٤٦ و: ٩٦.

لقد شكل المسجد الأقصى المبارك منارة علم ودار معرفة على مر العصور والأزمان، وقد استمرت حلقات التدريس متواصلةً في المسجد الأقصى بأروقته ومساطبه وقيابه، وكان من أبرز المصدرين والمدرسين في المسجد الأقصى شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي الحنفي<sup>(١)</sup>، وشيخ مشايخ الإسلام العفيفي عفيف الدين محمد بن جماعة الكناني الشافعي المفتي في القدس والمدرس في المدرسة الصلاحية<sup>(٢)</sup>، والشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ شمس الدين محمد بن أبي اللطف المدرس بالمدرسة الفنرية في القدس والمصدر في المسجد الأقصى<sup>(٣)</sup>، وفي سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م توفى الشيخ العلامة جمال الدين ابن العلامة الشيخ شمس الدين محمد العجمي المصدر في المسجد الأقصى<sup>(٤)</sup>.

وعرف من المدرسين والمصدرين في المسجد الأقصى قدوة المدرسين الشيخ أبو المعالي الديري الحنفي الذي تصدر التصدير في سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٥)</sup>، والشيخ عبد الكريم خليفة ابن الشيخ حسين الخلوتي المصدر في المسجد الأقصى قبل العام ٩٦١هـ/١٥٥٣م<sup>(٦)</sup>، وكذلك العلامة الشيخ أبو الهدى ابن العلامة الشيخ أبي العون محمد الغزي المصدر في المسجد الأقصى قبل العام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٧)</sup>، وشيخ الإسلام السيد كريم الدين ابن أبي الوفا المصدر في المسجد الأقصى في سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٨)</sup>، والسيد إدريس بن إسحق البقراسي المصدر في المسجد الأقصى في سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٩)</sup>، وفخر العلماء الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح

(١) سجل شرعي ٥: ٤١٩.

(٢) سجل شرعي ٦: ١٩٥١.

(٣) سجل شرعي ٢٧: ١٣٤٤.

(٤) سجل شرعي ٢٣: ٢١٦٠.

(٥) سجل شرعي ٣٥: ١٣٥، و: ١٥٧.

(٦) سجل شرعي ٢٧: ١٣٤١.

(٧) سجل شرعي ٣٥: ١٢١٨، سجل شرعي ٤٥: ٦.

(٨) سجل شرعي ٣٦: ١٣٠٩.

(٩) سجل شرعي ٣٥: ٤٦.

شهاب الدين أحمد بن داود المصدر في المسجد الأقصى قبل العام ١٥٥٧هـ/١٥٥٧م<sup>(١)</sup>،  
والحاج أحمد بن الحاج قاسم نائب الناظر في القدس المصدر في المسجد الأقصى  
قبل العام ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٢)</sup>، والشيخ ولي الدين بن الشيخ شرف الدين موسى بن  
الشيخ بدر الدين حسن بن جماعة الكفاني الذي تولى وظيفة التصدير في المسجد  
الأقصى في سابع شهر جمادى الثانية سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٣)</sup>.

### الوعظ والتصوف في مدينة القدس

عرفت القدس عددًا غير قليل من الوعّاظ الذين أداروا جلسات الوعظ والإرشاد  
في ساحات المسجد الأقصى وبين أزقة زوايا الصوفية في المدينة المقدسة، وكان من  
أشهرهم شيخ الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد العجمي (العجمي)  
الشافعي الواعظ في المسجد الأقصى المتوفى في القدس سنة ٩٣٨هـ/١٥٣١م<sup>(٤)</sup>،  
والشيخ علي البلبلي المغربي الذي أخذ يقيم متنقلًا بين مكة والقدس وتوفي في  
الأخيرة في سنة ٩٢٠هـ ونيّف للهجرة<sup>(٥)</sup>، والشيخ أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن  
أبي اللطف الشافعي المقدسي (٨٥٧هـ/١٤٥٢م - ٩٣٤هـ/١٥٢٧م)<sup>(٦)</sup>.

وقد ازدهرت الصوفية في مدينة القدس بعد دخول العثمانيين إليها، وقد شجّع  
العثمانيون على انتشار بعض الطرق الصوفية في القرن العاشر الهجري/السادس  
عشر الميلادي في مدينة القدس كالخلوتية والأدهمية والمولوية، وعُرف شيخ الصوفية

(١) سجل شرعي ٣٦ و: ٣٢٤.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢١.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ١٢٤.

(٤) سجل شرعي ٤٥ و: ٤٦-٤٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٣٠؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ١١-١٢؛ ذكره المحبي في سياق ترجمته لولده جمال الدين يوسف قائلًا: «كان رجلاً واعظاً ذكياً حضر مع السلطان سليمان بن عثمان فتح رودوس وحصل منه إكرام ثم قدم القدس واستمر يعظ الناس إلى أن توفّي ودفن بمأبداً بقبته التي أنشأها بجوار البسطامية شمالي الكعبة ولم تكمل القبة بل مات قبل إكمالها..» خلاصة الاثر، ج ١، ص: ٤٨٩.

(٥) زين الدين محمد بن عبد الرؤوف المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق محمد أديب، دار صادر، بيروت، ج ٣، ص: ٦٠٦-٦٠٧؛ الشعرائي، طبقات الشعرائي الكبرى، ج ٢، ص: ١٤٩؛ النبهاني، جامع كرامات الاولياء، ج ٢، ص: ١٩٠؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص: ٢٨٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٠٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص: ١١.

بلقب خوجا<sup>(١)</sup>، في حين عُرف أتباع الطريقة بلقب درويش<sup>(٢)</sup>، واتسمت ألقابهم بالتواضع والزهد، ومن أبرز أقطاب الصوفية في القدس في زمن السلطان سليم الأول ثم سليمان القانوني شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي وعائلته الخلوتية التي أرست الدعائم الرئيسة للطريقة الخلوتية في القدس، إضافةً إلى الشيخ الناسك شهاب الدين أحمد الدجاني المتوفى سنة ٩٦٩هـ/١٥٦١م ونقيبهِ الشيخ ناصر الدين محمد بن ناصر الدين محمد الشهير بأبي شادي بن زين الدين خصر العلمي الحنفي المحدث في مدينة القدس.

وقد كان الشيخ شهاب الدين الدجاني قطباً من أقطاب الصوفية وكانت إقامته في زاويته بمقام النبي داود، في حين عمل الشيخ محمد العلمي فضلاً عن ميوله الصوفية تقيماً للشيخ الدجاني بعد وفاته، ثم ناظرًا شرعياً على وقف الشيخ أحمد الثوري ومحدثاً في المسجد الأقصى المبارك، وقد حافظت الطريقة الخلوتية على صدارة سائر الطرق الصوفية في مدينة القدس حتى ظهور خد اوردي بك غازي الشهير بأبي سيفين بن محمد آغا الذي أنشأ الخانقاه المولوية في القدس في العام ٩٩٥هـ/١٥٨٦م<sup>(٣)</sup>.

### وظائف الخدمة والسدنة في المسجد الأقصى

تشرّف المقدسيون بعملهم في رحاب المسجد الأقصى، وشكّلت أعمالهم هناك وسيلةً للتباهي بين سكّان المدينة، وقد تسابق عددٌ من المقدسيين للعمل في وظائف الحراسة والبوابة كفتح وإغلاق أبواب الحرم القدسي الشريف، وقد تحدثت حجة شرعية في العام ٩٧٢هـ/١٥٧٢م عن وجود وقف يُعرف بالمرحوم قاسم حبّسه في العهد العثماني على مصالح بوابي المسجد الأقصى المبارك<sup>(٤)</sup>، ومن أبناء القدس

(١) الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٦٨.

(٢) الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٨٠.

(٣) سجل شرعي ٦٦ و: ٩٩٥.

(٤) سجل شرعي ٤٦ و: ٥٧.



الذين عملوا في هذه الوظيفة الشيخ أبو العون ابن الشيخ عز الدين بن غضية بواب باب الدويدارية أحد الأبواب الشمالية للحرم القدسي الشريف الذي توظف بواباً للحرم في عاشر شهر جمادى الثانية سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م بدلاً من حمزة بن محمد الرومي لقاء قطعتين من الفضة العثمانية في كل يوم<sup>(١)</sup>، والشيخ زين الدين جابر ابن الشيخ شهاب الدين أحمد الأنصاري مؤدب الأطفال في المسجد الأقصى وبواب باب الفوانمة أحمد الأبواب الشمالية الغربية للحرم القدسي الشريف الذي توظف في اليوم العشرين من جمادى الثانية سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م<sup>(٢)</sup>.

وراح فريق آخر يعمل بواباً للقباب التاريخية الموجودة في الحرم الشريف كقبة الصخرة وقبة السلسلة وقبة المعراج وغيرها، ومن هؤلاء الشيخ بدر الدين بن القاضي محب الدين بن الدويك الذي عمل في ذي القعدة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م بواباً لقبة المعراج بدلاً من عمه القاضي أبي القاسم ابن الدويك لقاء قطعتين من الفضة العثمانية في كل يوم<sup>(٣)</sup>، وقد أدى إهمال عز الدين ابن غضية بواب باب الدويدارية في سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م حين عاد إلى منزله تاركاً وراءه باب المسجد مفتوحاً طوال الليل إلى دخول كلاب إلى المسجد الأقصى مما أدى بالقاضي الشرعي أن يأمر بتأديب المذكور بسبب تقصيره في أداء عمله<sup>(٤)</sup>.

لقد شكّلت الإنارة في الحرم القدسي الشريف إحدى أهم الوظائف الدينية، وقد حافظ موظفو الإنارة على إشعال القناديل الكائنة في قبة الصخرة وفي المسجد الأقصى وفي ساحات الحرم الشريف، وقد عمل الشيخ شهاب الدين أحمد بن الدهان في عاشر ربيع الأول سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٥م في وظيفة تنوير الشمع على قراء

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٦٢٧؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٤١.

(٢) سجل شرعي ٣٧ و: ٨٩٥.

(٣) سجل شرعي ٣٦ و: ١٥٥٩.

(٤) سجل شرعي ٤٥ و: ٣٠٣.

المصحف الموقوف من خير بك صبيحة كل يوم في قبة الصخرة المشرفة<sup>(١)</sup>، كما عمل الشيخ شرف الدين موسى بن الشيخ برهان الدين الموقت في الحرم الشريف في سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م في وظيفة الشعالة بباب السلسلة أحد الأبواب الغربية للحرم القدسي الشريف لقاء نصف عثمانى<sup>(٢)</sup>، والشيخ جمال الدين يوسف ابن الشيخ محمد الأندوري في وظيفة الشعالة في قبة الصخرة المشرفة في سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م<sup>(٣)</sup>.

وقد راعى العثمانيون مشكلة المياه في الحرم القدسي الشريف وأوجدوا لها حلاً تضمن استمرار تدفق المياه للمصلين، وقد تعيّن عددٌ من سكان القدس في وظيفة السقاية ومتابعة الآبار والأسبلة الكائنة في الحرم، ومن هؤلاء مصلح الدين ابن عبد الله اليسقجي في المسجد الأقصى في سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٢م<sup>(٤)</sup>، وارتبطت وظيفة الميقات في المسجد الأقصى بوجود الموقت الذي كان يعمل على تعيين مواقيت الأذان والصلاة، وتُعرف إحدى عائلات القدس اليوم بالموقت، وكان الشيخ محمود الموقت أحد موقتي المسجد الأقصى قبل العام ٩٦١هـ/٥٥٣م.

وقد عمل أبناء الشيوخ ورجال الدين في نقابة<sup>(٥)</sup> وخدمة وحراسة وكناسة وفراشة المسجد الأقصى، واعتبروا عملهم هذا شرفاً وثواباً في آن واحد، حيث جمع عددٌ منهم بين وظائف دينية رفيعة تتعلق بالمسجد الأقصى كجباية وقف الأقصى، ثم كناسته في آن واحد، ومن بين الذين عملوا في خدمة وحراسة وكناسة الحرم القدسي؛ الشيخ إبراهيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن غضية المقدسي الناظر الشرعي على وقف النبي موسى والنبي لوط والنبي يونس والذي عمل في خدمة قبة السلسلة المجاورة لقبة الصخرة<sup>(٦)</sup>، والشيخ شرف الدين موسى بن الحاج أبي اللطف ابن داود

(١) سجل شرعي ٤٦ و: ١١.

(٢) سجل شرعي ٤٨ و: ٢١٤.

(٣) سجل شرعي ٤٨ و: ١١٠.

(٤) سجل شرعي ٤٤ و: ٦.

(٥) تعرف هذه الوظائف مجتمعةً بالسدانة، ويُطلق على صاحبها سادن المسجد الأقصى.

(٦) سجل شرعي ٢٧ و: ٧٤٣.

جابي وقف المسجد الأقصى الذي عمل في وظيفة الكناسة بالمسجد الأقصى قبل العام ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(١)</sup>، وكذلك الشيخ بهاء الدين العليمي الذي عمل في خدمة قبة الصخرة<sup>(٢)</sup>، وعبد القادر بن بدر الدين بن عظيمات الذي تنازل عن وظيفة كناسة صحن الصخرة للشيخ جمال الدين يوسف وأخيه شمس الدين محمد ولدي شيخ الشيوخ شمس الدين محمد العجمي الواعظ في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٣)</sup>، كما عمل شهاب الدين أحمد ابن أبي الخير الحريري نقيباً للسادة الخدام في قبة الصخرة قبل العام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٤)</sup>، في حين كان السيد محب الدين الجلاغي أشهر السادة النقباء في المسجد الأقصى.

وظهرت وظيفة الصيرفة في المسجد الأقصى كأحدى وظائف المالية المرتبطة بميزانية المسجد الأقصى، وكان القاضي أبو الثناء ابن الدويك أبرز من تعيّن فيها<sup>(٥)</sup>، وقد أناب مكانه حين سافر إلى الباب العالي في سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م الحاج خدوردي ابن الشيخ حسين الخلوتي، واعتبرت الجباية إحدى الوظائف المرتبطة بواردات وقف المسجد الأقصى، وكانت مهمة الجابي<sup>(٦)</sup> تكمن في تحصيل أموال الوقف ووارداته، أي يجبيه من مستحقيه ويدفعه لناظره.

### الأعياد والمواسم والعادات الدينية لدى المسلمين

اقتصرت أعياد المسلمين في القدس على شهر رمضان الفضيل، وعيدي الأضحى والفطر، ومظاهر احتفالية أخرى حكمتها تقاليد وتراث وعادات أهل المدينة المقدسة، وقد تميّز شهر رمضان في مدينة القدس بوجود المسجد الأقصى الذي يؤمّه المصلون

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ٤٨٠.

(٢) سجل شرعي ٣٥ و: ٤٨٢.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٤٩.

(٤) سجل شرعي ٣٦ و: ٦٠٩.

(٥) سجل شرعي ٣٣ و: ٦٣٧.

(٦) القاسمي والعظم، قاموس الصناعات الشامية، ج ١، ص: ٧٥.

والمعتكفون المجاورون، وتبدأ ليالي رمضان بعد أذان المغرب (الإفطار) وإطلاق مدفع رمضان، وتقام ولائم الإفطار في تكية خاصكي سلطان الكائنة بالعمارة العامرة، كما تُفرد مآدب الفطور في ساحات المسجد الأقصى لمن يرغب في أداء صلاتي المغرب والعشاء ثم صلاة التراويح وقيام الليل الذي يتخلله وجبات السحور التي تُقدّم للمصلين أيضاً من صدقات المحسنين ومخصّصات التكية التي كانت تُقدّم طعاماً سخياً في شهر رمضان، في حين تكون ليلة السابع والعشرين من رمضان (ليلة القدر) - وهي خيرٌ من ألف شهر - مكتظة بالمصلين والمتعبّدين والمعتكفين في أروقة وساحات المسجد الأقصى الذي تتوزع في رحابه حلقات العلم والذكر والوعظ، وقد كان من أشهر الوعاظ في مدينة القدس الشيخ شمس الدين العجمي الواعظ وولده الشيخ شمس الدين محمد والشيخ جمال الدين العجمي الواعظ.

لقد حافظ المقدسيون على تقاليد أعيادهم الدينية منذ أن أعاد صلاح الدين الأيوبي المدينة المقدسة إلى عروبته وإسلامها، وشكّل عيد الأضحى والفطر مناسبةً لتماسك الأسرة وترباطها، وزيارة الولايا<sup>(١)</sup> من النساء، ويخرج سكان القدس في فجر أول أيام العيد إلى المسجد الأقصى المبارك لأداء صلاة العيد في ساحاته، ثم يبدأ الجميع جولّة في مقابر المدينة لزيارة الموتى وقراءة القرآن وإهداء ثواب ذلك إلى أرواحهم، وقد أطلق العثمانيون في أعياد القدس مدافع العيد إيداناً بالفرحة وبدء الاحتفالات.

ويُجري المقدسيون احتفالاً دينياً أطلقوا عليه اسم المولد الشريف، ويكون هذا الاحتفال مقروناً بعهد يأخذه أحد الأشخاص أمام الله أنّه في حال حصل على مراده من نجاح أو مولودٍ جديد أو غير ذلك فإنه سيُقيم مولداً في صحن قبة الصخرة أو في أحد منازل المدينة، ويُردّد أحد الرجال أو إحدى النسوة عباراتٍ على شكل نشيدٍ من

(١) الولايا: مصطلح يُطلق على الأقارب من النساء كالأخوات والعَمّات والخالات وبنات العم وبنات الخال وبناء الإخوة.

دون أي استعمال لأداة موسيقية، ومن بين ما يُردّد في هذا السياق<sup>(١)</sup>:

يا ذا المكية يا ذا المكية	مادح محمد عازز علي
أروح أزوره وأشاهد نوره	وأدعي شكوره ليشفع لي
يا أمنة بشراك بشراك	سبحان من أعطاك أعطاك
لحملتك سيدي محمد	ربّي السماء هناك هناك
تجلّت ليلة الإثنين	وحملت بالنبي الزين
محمد سيد الكونين	اللي شرف أراضينا
الكعبة قلبي هاويها	من الأنوار اللي فيها
كم درويش بهواها ساح	ترك الدنيا وما فيها
فيها سيدنا عمر	وجهه من نور القمر
كان شجاعاً بطل	ما أجمل عدله فيها

لقد اهتم العثمانيون بصيانة وترميم قبة ومقام النبي موسى<sup>(٢)</sup> الذي ارتبط وجوده بين القدس وأريحا بموسم ديني اجتماعي سنوي منذ فترات طويلة تسبق الوجود العثماني في القدس، وردّد المقدسيون أناشيد خاصة بالموسم توارثها الأجيال من بعد وأضافوا عليها أناشيد أخرى ارتبطت قبيل نكبة فلسطين بالأحداث السياسية التي رافقت ضياعها، وفي أول شعبان سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م توجه إلى زيارة المقام كل من فروخ بك أمير لواء القدس وقاضيها عبد الرحمن أفندي ومعهما شاه خويان خاتون السلطان التي حضرت من إستانبول لزيارة مسجد ومقام النبي موسى<sup>(٣)</sup>.

واهتم المقدسيون كذلك بزيارة المقابر لقراءة القرآن وإهداء ثواب ذلك إلى أرواح الموتى، وتسبق كل من أحب أن يُدفن في القدس على إنشاء التراب والقبور بالقرب من المسجد الأقصى، وقد خصّصت وظائف دينية لقراءة القرآن الكريم

(١) محمد غوشه، من أيام زمان، عادات مقدسية تتعلق بالذاكرة، ملحق جريدة القدس المقدسية، عدد ٣٩، تاريخ ٢٣/٤/١٩٩٩م، ص: ٢.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن موسم النبي موسى ومقامه يُنظر: كامل العسلي، موسم ومقام النبي موسى في فلسطين، عمّان، ١٩٩٠م.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٨٧.

في هذه التربة، وكان القراء يتقاضون أجرًا لقاء ذلك، ومنهم الشيخ موسى بن شيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة قارئ أحد أجزاء القرآن الكريم بالتربة المحمدية في سابع شهر جمادى الثانية سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(١)</sup>، والشيخ شرف الدين أبو الضياء موسى العسيلي قارئ الأجزاء الشريفة من القرآن الكريم الكائنة في مكتب وتربة محمد آغا الطواشي في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٢)</sup>، ويستفاد من السجلات الشرعية أيضًا اهتمام العلماء والشيخوخ في القدس بزيارة الأضرحة والمقامات الإسلامية الكائنة خارج القدس، ففي ربيع الثاني سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م توجه الشيخ أبو الهدى الغزي إلى مدينة الرملة لزيارة ضريح ولي الله تعالى الشيخ علي بن عليم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سجل شرعي ٤٦ و: ١٢٢؛ التربة المحمدية: تُعرف بالزاوية المحمدية، وعرفت كذلك بالرصاصة نسبة إلى الشيخ محمد الرصاصي الذي دفن فيها، وتقع في أسفل عقبة الست بالقرب من المدرسة الماوردية ومكتب بيرام جاويش؛ أوقفها محمد بك زكريا الناصري في سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م؛ مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٤٤؛ وقد اعتبر الباحث يوسف النتشة هذا الأثر المملوكي من الآثار العثمانية رغم تطرق مجير الدين إلى ذكره حين وضع كتابه قبيل سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م؛ وأضاف النتشة أن تاريخ وقفها - أي التربة المحمدية - غير معروف، وتاريخ إنشائها غير مؤرخ، وأنه ربما يعود إلى أواخر العصر المملوكي، أو أوائل العهد العثماني؛

*Yusuf Natsheh, Ottoman Jerusalem, Edited by R. Hillenbrand & S. Auld, 2000, 882-887.*

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٣١.

(٣) سجل شرعي ٤٥ و: ٦؛ علي بن عليم (عليه السلام): شيخ صوفي مدفون في شاطيء ساحل أرسوف؛ مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٧٢.

## الأوقاف الإسلامية في القدس في القرن العاشر الهجري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١	١٥١٦هـ/١٠٢٢م	وقف الحاجة عائشة الرومية وزوجها محمد	دار تقع في حارة باب الحديد	قبة الصخرة المشرفة	س. ش أب ص: ٢٩٢	ذري
٢	١٥١٩هـ/١٩٢٥م رمضان	إلخواجه تقي الدين أبي بكر بن شمس الدين أبي بكر العنبوسي	٦ ط في مزرعة تقع في الثوري	قبة الصخرة المشرفة	س. ش ١٠ و: ١٠٩٧	ذري
٣	١٥١٩هـ/١٩٢٥م	مصطفى بن أسكندر باشا	دار تقع في رأس درج المولى في القدس	فقراء الخلوتية	أبشرلي والتيمي، دفتر اوقاف وأملاك المسلمين، ص: ٢٨	خيرى
٤	١٥٢٠هـ/١٩٢٧م ١٥ جمادى الثانية	والي الدكري نائب السلط وعجلون	قرية قلنديا، ٦ ط في قرية البيرة، ١/٢ ط في قرية الرام، ٥ ط في قرية جبع، ٢ ط في قرية حزما، محيط جبع، ١٢ ط في قرية كفر مالك، ٦ ط في قرية بيت ساحور النصارى	سماط المسجد الإبراهيمي الشريف	س. ش ٩١ ص: ٥	ذري
٥	١٥٢١هـ/١٩٢٧م	الأمير والي الدكري	٦ ط في قرية البيرة الكبرى ١٢ ط في قرية كفر مالك، وقرية قلنديا، ١/٢ ط في قرية الرام، ٢ ط في قرية حزما، ٥ ط في قرية جبع، ١٢ ط في قرية بيت يوسف تابع الرملة، ٦ ط في قرية بيت ساحور النصارى، ١/٢ ط في قرية بالوان تابع الرملة	قبة الصخرة المشرفة	س. ش ٩١ ص: ٥؛ أبشرلي والتيمي، دفتر اوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص: ٢٤	ذري
٦	١٥٢١هـ/١٩٢٧م	شهاب الدين أحمد الحصري	٢٢ ط في قرية العيساوية	غير معلومة	أبشرلي والتيمي، دفتر اوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص: ٢٢	ذري
٧	١٥٢٢هـ/١٩٢٣م اوائل محرم	أحمد بك عزيز أحد رجالات الأمير بري باشا في دمشق	دار تقع في رأس درج المولى تعرف قديماً بدار طوغان بك الكبيرة	مصالح الحرميين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة	س. ش ٢٢ و: ٤٨٧، ٨٧٥ و:	ذري (خلو)
٨	١٥٢٢هـ/١٩٢٠م	أحمد بن علي الرومي	غير محدد	فقراء الخلوتية	أبشرلي والتيمي، دفتر اوقاف وأملاك المسلمين، ص: ١٧، ٢٩.	خيرى
٩	١٥٢٥هـ/١٩٢٢م	محمد جلبي شقيق حاجي بك	غير محدد	الزاوية الخلوتية في حارة السعدية	س. ش ٥٤ ص: ٣٢٧	خيرى
١٠	١٥٢٧هـ/١٩٢٤م	الإمير محمد بك أمير لواء صفد ونابلس	قطعة أرض تقع خارج القدس تعرف بالبلبكية	الزاوية الخلوتية في القدس	أبشرلي والتيمي، دفتر اوقاف وأملاك المسلمين، ص: ١٥؛ غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٨٠	خيرى
١١	١٥٢٨هـ/١٩٣٥م ٢ صفر	الحاج أسكندر بن عبد الله الخلوتي	١ ط في دار تقع في زقاق النقرلازي بحارة باب العمود	أتباع الشيخ أويس الخلوتي	س. ش ٢٧ ص: ٢٤٧	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٢	١٥٢٩هـ/ ٩٣٥هـ / ٣ شوال	تاج الدين بن طعمة	١٨ ط، ٦ ط في غراس	الواقف ثم اولاده ثم ذريته الذكور ثم الصخرة المشرفة	س . ش أ ب ص: ٧٢	ذري
١٣	١٥٢٩هـ/ ٩٣٤هـ / ١٠ ربيع الاول	علاء الدين علي بن غرس الدين خليل بن جوان الدكري السباهي	دار تقع في حارة بني زيد، ١٢ ط في دار تقع في حارة بني زيد، قطعة أرض تعرف بالحاكورة وبالتل تقع خارج باب الساهرة بالقرب من بركة حجي، ١٨ ط في مزرعة وقصرين تقع في أرض النطاق، ثلاث صهاريج تقع في أرض النطاق يحدها بركة النطاق، ٩ ط في ثلاث مزارع تقع في أرض الجراحية تعرف بقطع ابن عجور، ١٥ ط في مزرعة تقع في قرية أبي ثور، قصر يقع في قرية أبي ثور، صهاريج يقع في قرية بيت صفافا، مديسة	سماط المسجد الإبراهيمي	س.ش. ١٠٢ ص: ٥٠٢	ذري
١٤	١٥٢٩هـ/ ٩٣٦هـ / ربيع الاول	الشيخ محمد بن عمر السعيري	مزرعة تقع في أرض وقف الصلاحية بمقبة الصوانة	فقراء القدس	س.ش. ١ ص: ٦٩	ذري
١٥	٢١ صفر ٩٣٦هـ/ ٢٦ ايلول ١٥٢٩م	الحاج أحمد دبوس	١٨ ط، ١٢ ط في غراس	الحجرة النبوية الشريفة	س.ش. أ ب، ص: ١٨٩-١٩٠	خيرى
١٦	١٥٣٧هـ/ ١٥٣٠م	الحاج حسن بن عبد القادر خجا من اولاد علمي	مزرعة تقع في أرض حكر الفوانمة خارج القدس، بيت مبني بالحجر .	المسجد الإبراهيمي الشريف	س.ش. ٤٣ ص: ٣٥٩	ذري
١٧	١٥٣٧هـ/ ٩٣٧هـ / جمادى الاولى	محمد بن أرغون بن جليس	مزرعة تقع في حارة بني حارث، ١٢ ط في دار تقع في حارة الريشة، حاكورة تقع في حارة الريشة، ١٢ ط في مزرعة تقع في أرض وقف منجك	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ١ ص: ٢٧٧	ذري
١٨	١٥٣٠هـ/ ٩٣٧هـ / صفر	شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي	ثلاثة أقبية تقع في خط وادي الطواحين	زاوية الشيخ علاء الدين علي الخلوتي	س.ش. ٢٦ ص: ٥٤٤	ذري
١٩	٢٢ شعبان ١٥٣٠هـ/ ٩٣٦هـ / م	أبناء القلعة ٩	غراس بأرض البقعة، ١٢ ط في فرن	قراء القرآن الكريم وسبيل	س.ش. أ ب، ص: ٢٩٩	خيرى
٢٠	١٥٣٠هـ/ ٩٣٧هـ / ٢٠ رمضان	أويس بك	مزرعة تقع في البقعة، قصر	قراءة القرآن الكريم تجاه الباب القبلي لقبة الصخرة	س.ش. ١٢ ص: ٥٩١-٥٩٢	خيرى
٢١	١٥٣٠هـ/ ٩٣٧هـ / ٢٩ رمضان	الحاج باكير بن الحاج محمد الهكاري	مزرعة تقع في قرية سنجل	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ١ ص: ٢٧٧	ذري
٢٢	١٥٣٠هـ/ ٩٣٧هـ / شوال	عبد القادر الرملاوي	مزرعة	غير معلوما	س.ش. ٣ ص: ٥٨	ذري
٢٣	١٥٣٠هـ/ ٩٣٨هـ / ٦ ربيع الاول	الحاجة هاجر بنت الحاج علي زوجة شرف الدين علي بن عبادة الشريفي	١٢ ط في دار تقع في حارة باب العمود	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ١٨ ص: ٢٤٥	ذري



الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٤	١٥٣٢هـ/١٩٣٩م أواخر صفر	الحاج إبراهيم بن محمد بن سالم	مزرعة تقع في أرض البقعة خارج القدس، وخمسة ط من مزرعة تقع خارج القدس تجاه الباب الذي كان يعرف في العصر المملوكي بباب الداعية المؤدي إلى حارة بني زيد، وثمانية ط من تقع خارج القدس، مزرعة تقع في أرض برج عرب خارج القدس، مزرعة تقع في أرض برج عرب يعرف موضعها بالبركة	مصالح المسجد النبوي الشريف ثم على فقراء ومساكين القدس.	س.ش ١ و ٤٧٦؛ غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٠٢-٢٠٤	ذري
٢٥	١٥٣٢هـ/١٩٣٩م	قاسم بك أمير لواء صفد ونابلس، وحاجي بك أمير لواء صفد ونابلس	٦ ط في مزرعة تقع في أرض بالبقعة تعرف سابقاً بكرم شيخ الصلاحية، ٦ ط في قصر يقع في الأرض المذكورة، ٥ ط في قرية دار الضيوف المعروفة ببيت سقايا من عمل القدس، ومزرعة تقع في قرية لفتا ودكان حياكة يقع أسفل الزاوية الخلوئية الكائنة في حارة بني زيد، وقبو طاحون ملاصق للزاوية المذكورة	زاوية الخلوئية	س.ش ٣٩ ص ٥١٦-٥١٧	خيرى
٢٦	١٥٣٢هـ/١٩٣٩م	الإمير قاسم بك أمير لواء صفد ونابلس	غير محدد	مسجد المئذنة الحمراء وزاوية حاجي بك (الزاوية الخلوئية)	أبشرلي والتميمي، دفتر اوقاف واملاك المسلمين، ص: ١٧، ٢٦	خيرى
٢٧	١٥٣٢هـ/١٩٣٩م ٢٠ رجب	محمد بن علي الرومي	دار تقع أسفل درج المولى		س.ش ٢٢ ص: ٤٢٥	ذري
٢٨	١٥٣٢هـ/١٩٣٩م ١٩ ذو القعدة	المعلم محمد بن محب الدين الجاموس	١٨ ط في دار فوقانية، ١٨ ط في دار سفلية		س.ش ٢ ص: ٩٧	ذري
٢٩	١٥٣٣هـ/١٩٤١م	الحاج سنان بن محمود الصوغنجي	خان يقع في خط وادي إبطواحين بالإضافة إلى أربعة وستين دكاناً ومصيبة تشتمل على أبار وقدر نحاسية مختلفة	رباط الصوغنجي الذي انشاء في القدس	أبشرلي والتميمي، دفتر اوقاف واملاك المسلمين، ص: ٢٤	خيرى
٣٠	١٥٣٣هـ/١٩٤١م ٢٠ رمضان	المعلم حسن بن علي الخرماسي	١٨ ط في دار تقع في زقاق أبي طاهر في القدس؛ مزرعة في قرية صور باهر، مزرعة خارج القدس، ٦ ط في مزرعة في قرية بيت صقافا	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤ و ٤٢٠١	ذري
٣١	١٥٣٤هـ/١٩٤١م ربيع الأول	الحاج سنان بن إلياس بلوك باشي القدس	قبو يقع في حارة بني حارث بالقرب من قلعة القدس	المسجد الذي انشاء الواقف تجاه القلعة	س.ش ٥ و ٤٦٦	خيرى
٣٢	١٥٣٤هـ/١٩٤٢م	محب الدين محمد بن علاء الدين علي بن الوصي	قرية بيت نادين، ١٢ ط في قرية بيت ساحور	مكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي	س.ش ٦ ص: ٢٩٦	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٣	١٥٣٦هـ/٩٤٢م ٣ ربيع الأول	صارم الدين عيسى بن أحمد بن خالد الشهير براجل الركب	طبقتان تقعان في حارة الريشة، بيت جنوبي دير الزيتونة	سماط المسجد الإبراهيمي الشريف	س.ش ٥ ص: ٩٢	ذري
٢٤	١٥٣٦هـ/٩٤٢م ٢٠ صفر	الحاج قاسم بن الحاج سيدي نائب الناظر	مزرعة تقع في أرض خان الظاهر ببيبرس غربي القدس جارية في وقف البيمارستان إصلاح، ومزرعة تقع في أرض الزردخانة بالقرب من كل من كنيسة القيامة والبيمارستان الصلاحي، وخان يقع في خط باب القطانين يعرف بالقاضي ابن نسيبة الخزرجي (عرف لاحقاً بخان الحاج قاسم بن الناظر)	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٦ و: ٨١	ذري
٢٥	١٥٣٦هـ/٩٤٢م ١٦ صفر	الخوارجاء علاء الدين علي بن الخوارجاء شمس الدين محمد بن عسيلة	١٨ ط في مزرعة تقع في البقعة، ٢ ط في مزرعة وبيت	غير معلومة	س.ش ٦ ص: ٢٥٠	ذري
٢٦	١٥٣٦هـ/٩٤٢م ٢٠ صفر	الحاج قاسم بن سيدي نائب الناظر	مزرعة تقع في أرض خان الظاهر ببيبرس جارية في وقف البيمارستان إصلاح، مزرعة تقع في أرض الزردخانة بالقرب من كنيسة القيامة، خان يقع في خط وادي الطواحين يعرف بالقاضي ابن نسيبة الخزرجي	قبة الصخرة المشرفة وقراءة القران الكريم	س.ش ٦ ص: ٨١	خيرى
٢٧	١٥٣٦هـ/٩٤٢م ٢٠ صفر	الحاج خليل بن محمد الرومي	بيت علوي في حارة الفوانمة، ١٢ ط في صهريج ماء	غير معلومة	س.ش ٧ و: ١٠٠٧	ذري
٢٨	١٥٣٦هـ/٩٤٢م أوائل ربيع الثاني	سليمان بن عبد الله بن سيمان بن خليفة الخليلي المجاور في القدس	مزرعة تين في أرض المصرارة، قصر وبئر ماء يقعان في أرض الفارس	المسجد النبوي الشريف	س.ش ١٨ ص: ٥٧١	ذري
٢٩	١٥٣٧هـ/٩٤٤م ١٧ رجب	ناصر الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن الهمام	١٠ ط في سطح البيوت الثلاث الكائنة بداخل دار الواقف بحارة باب الحديد	غير معلومة	س.ش ٧ ص: ٥٢٠	ذري
٤٠	١٥٣٧هـ/٩٤٤م ٢٥ ذو الحجة	الحرمة بنت المرحوم الحاج محمد المروبي	٢٠ ط في دار تقع في حارة الشرف، ١٢ ط في مزرعة تقع في أرض دير أبي ثور	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٨ ص: ٩٦-٩٧	ذري
٤١	١٥٣٨هـ/٩٤٤م ٢٥ شوال	حليمة بنت غرس الدين خليل بن إسحق بن الدويك	دار تقع في حارة الحيادة	غير مذكورة	س.ش ٧ ص: ٤٦٢	ذري
٤٢	١٥٣٨هـ/٩٤٤م رجب	علاء الدين بن حسام الدين النقلاري الايوبي	دار تقع في القدس بزقاق المشاركة، ١٢ ط في مزرعة تقع في أرض السواد خارج القدس، ٨ ط في مزرعة تقع في أرض الصلاحية، ١٢ ط في مزرعة تقع في المصرارة، ١٢ ط في مزرعة تقع في أرض برج عرب	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٧ ص: ٤٠٢	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٤٢	١٥٢٨هـ/٩٤٤م ٥ رمضان	سنان بن عبد الله التيماري	أرض مجاورة لقناطر خضير	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ٧ ص: ٢٣٧	ذري
٤٤	١٥٢٨هـ/٩٤٥م ١٥ ذو القعدة	الشيخ جلال الدين محمد الحسني البنكالي الهندي	دار من إنشاء الواقف	طائفة وزاوية الهنود في القدس	س.ش ١٠ و: ١٨٠٨ .	خيري
٤٥	١٥٢٨هـ/٩٤٥م ٢ ذو القعدة	عوض زوجة خير بك	٢/٣ ط في مزرعة تقع في البقعة	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ١٠ ص: ٤٨١	ذري
٤٦	١٥٢٨هـ/٩٤٥م ذو القعدة	عوض ممتوقة الأمير خير بك	١٦ ط في مزرعة تقع في أرض البقعة	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ١٢ ص: ٢٨٨	ذري
٤٧	١٥٢٨هـ/٩٤٥م ٧ ربيع الأول	الخوaja تقي الدين العنبيسي	دار تقع في حارة التبانة	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٨ ص: ٤٢٢-٤٢٤	ذري
٤٨	١٥٢٩هـ/٩٤٦م ٢٥ جمادى الأولى	مجهول	مزرعتان في بيت صفاقا، مزرعة تعرف بوالي الدكري، ١٢ ط في مزرعة	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ٥ ص: ٢٢٢	ذري
٤٩	١٥٢٩هـ/٩٤٦م	إلخوaja تقي الدين أبو بكر العنبيسي	جملة من المقارات في حارة الريشة	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ١٠ ص: ٢٤٣	ذري
٥٠	١٥٤٠هـ/٩٤٧م ١٦ صفر	الأمير بيرام جاويش بن مصطفى السباهي	١٥٠ قبرصياً ذهبياً	الزاوية اليونسية	س.ش ١٢ ص: ١٤٤	خيري (نقود)
٥١	١٥٤٠هـ/٩٤٧م ١٥ ذو الحجة	محمد جلبى النقاش بن سنان النقاش الانقروي	دار تقع في حارة باب الحديد بالقرب من خط وادي الطواحين	قراءة القرآن الكريم	س.ش ١٢ ص: ١٤٢- ١٤٣	ذري
٥٢	١٥٤٠هـ/٩٤٧م ٢٠ ربيع الأول	بيرام جاويش بن مصطفى	رباط يقع في أسفل عقبة الست (عقبة التكية)	مكتبة ورباط بيرام جاويش	نقش تأسيسى للوقف المذكور مثبت على واجهة مدخل الرباط .	خيري
٥٣	١٥٤٠هـ/٩٤٧م ١٦ صفر	بيرام جاويش بن مصطفى	١٥٠ قبرصياً ذهبياً	مكتبة ورباط بيرام جاويش	س.ش ١٢ ص: ٢٦٤	خيري
٥٤	١٥٤٠هـ/٩٤٧م ذو القعدة	زين الدين عبد الرحيم بن جمال الدين عبد الله الديري الحنفي	دار تقع في حارة المشاركة بداخل حوش	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ١٣ ص: ٧٩-٨٠	ذري
٥٥	١٥٤٠هـ/٩٤٧م ١٥ ذو الحجة	إبراهيم أغا طائفة الينكجيرية في الشام	دار تقع بالقرب من تربة شاه خاتون يحدها شرقاً المدرسة الخاتونية	غير معلومة	س.ش ١٣ ص: ١٤٣	خيري
٥٦	١٥٤١هـ/٩٤٨م ٢٠ صفر	محمد جلبى النقاش الانقروي	قناة السبيل الواصلة من عين المرجع إنشاء الواقف، وسبيل بركة السلطان، وسبيل باب السلسلة، وسبيل وضوء الحنفية، وسبيل وضوء الشافعية في المسجد الأقصى، وسبيل الشاذنوان، وسبيل باب القطنين، وسبيل حمام تنكز، وسبيل باب الناظر، وسبيل المدرسة الدويدارية، وسبيل باب الاسياط	سكان القدس	مؤسسة احياء التراث، ملف (١٣/١١٩٤/٢، ١/٢)	خيري (نقود)
٥٧	١٥٤١هـ/٩٤٨م غرة رجب	بيرام جاويش بن مصطفى	٥٠ ألف درهم عثماني	رباط ومكتب بيرام جاويش	س.ش ١٦ و: ١٨٩٢؛ س.ش ١٧ و: ٥١٠	خيري
٥٨	١٥٤١هـ/٩٤٨م ٢٤ شوال	حسن بك أمير لواء القدس والخليل	١٢ ط في مزرعة تقع في البقعة		س.ش ١٤ ص: ٢٢٤	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٥٩	١٥٤٨هـ/١٥٤١م ٥ رمضان	المرأة بنت أحمد الصوفي	دار تقع في خط وادي الطواحين	المسجد النبوي الشريف	س.ش ١٤ ص: ٨٧	ذري
٦٠	١٥٤٨هـ/١٥٤٢م ٧ شوال	بيرام جاويش بن مصطفى	١٨ ط في مزرعة تقع في قرية بيت ساحور	مكتب بيرام جاويش	س.ش ١٤ ص: ١٥٥	خيرى
٦١	١٥٤١هـ/١٥٤٤م ١٦ ذو القعدة	استيثة بنت صارم الدين إبراهيم بن العلم	دار تقع في عقب الظاهرية	قراءة القرآن الكريم	Ottoman Jerusa- lem 1/158	ذري
٦٢	١٥٤٤هـ/١٥٤١م ١٠ ربيع الأول	علاء الدين علي بن المعلم اللوية	دار تقع في حارة المغاربة يحدّها رباط وقف المغاربة، ٦ ط في دار تقع في حارة المغاربة، ٦ ط في مزرعة تقع في حارة المغاربة، ١٢ ط في مزرعة تقع في حارة المغاربة، قدر نحاس	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥٩ ص: ٦١١- ٦١٢	ذري
٦٣	١٥٤٤هـ/١٥٤١م ٢٠ شعبان	شمس الدين محمد بن القاضي شرف الدين موسى بن ربيع (العسلي)	مزرعة تقع في أرض منجك	المسجد النبوي الشريف	س.ش ١٦ ص: ١٤٦	ذري
٦٤	١٥٤٢هـ/١٥٤٤م أوائل ربيع الآخر	إلشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد البيمانلي الداري الشافعي	قطعة أرض تقع في الناحية الجنوبية الغربية من حي الشيخ جراح تعرف بسيدي جراح، وبها ابن اليبرموني، مزرعة تقع في الصوانة، مزرعتان تقعان في قرية لفتا، مزرعة شويك تقع في قرية دير السنة، مزرعة تقع في أرض الفادرية، مزرعة تقعان في بيت ساحور، مزرعة تقع في البقعة، مزرعة تقع في العيزرية، ١٢ ط في مصبنة تقع في زقاق أبي شامة في القدس	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ١٦ ص: ٢٨٦	ذري
٦٥	١٥٤٥هـ/١٥٤٢م ٢٠ ربيع الثاني	المعلم محمد بن المعلم محمد بن محمد بن فركاح المحلوي بالقدس	دار تقع في حارة المرزيان، مزرعة تقع في أرض الماردانية، ١٥ ط في مزرعة تقع في قرية بيت صفافا	المسجد النبوي الشريف	س.ش ١٧ ص: ٣٩	ذري
٦٦	١٥٤٥هـ/١٥٤٢م ٤ ربيع الثاني	كرامان بنت أبي بكر بن متولي	مزرعة تقع في أرض البد الجارية في وقف الأمير منجك، مزرعة تقع في الصوانة	غير معلومة	س.ش ١٧ ص: ٢٢	ذري
٦٧	١٥٤٥هـ/١٥٤٢م	الشيخ سليمان بن فخر الدين بن أحمد بن الرحي	١٢ ط في أراضي قرية عين سينيا	غير معلومة	س.ش ١٧ ص: ٤٩	ذري
٦٨	١٥٤٦هـ/١٥٤٢م ١٤ رمضان	بيرام جاويش بن مصطفى	٦ ط في قرية بني نعيم المعروف بدير بني شجاع		س.ش ١٨ ص: ٤٠٧- ٤٠٨	خيرى
٦٩	١٥٤٦هـ/١٥٤٢م ربيع الأول	الشيخ مصطفى مصالح الدين بن بشير خطيب قلعة القدس	كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل لابي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧هـ/١٠٧٥م - ٥٣٨هـ/١١٤٤م)	طلبة العلم في القدس	خضر سلامة، فهرس مخطوطات المسجد الاقصى، ج ٢، ص: ٢٩	خيرى

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٧٠	١٥٤٦هـ/٩٥٢م ٣ ربيع الأول	الشيخ أحمد بن نصوح قاضي القدس	دكان تقع في باب السلسلة ملاصقة لرباط المدرسة التنكزية جعلها الواقف مكتباً لتعليم الأطفال، ٣ حوانيت متلاصقات	مكتب أحمد بن نصوح	س.ش. ١٦ ص: ٢٤٨	خيرى
٧١	١٥٤٦هـ/٩٥٢م ١١ ربيع الأول	الشيخ عبد الرزاق المغربي المالكي إمام مسجد المالكية في المسجد الأقصى المبارك	طبقة علوية تقع في خط باب السلسلة	زاوية المغاربة	س.ش. ١٦ ص: ٥٢٢	ذري
٧٢	١٥٤٦هـ/٩٥٢م أوائل ربيع الثاني	جعفر بن عبد الله ينكيجري قلعة القدس	دار تقع في حارة المغاربة البرانية	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ١٦ ص: ٥٦٦	ذري
٧٣	١٥٤٦هـ/٩٥٢م ٢٤ رمضان	الحاج علي بن محمد الجندي من أولاد ديوس	مزرعة تقع في البقعة	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ١٧ ص: ٣٥٠	ذري
٧٤	١٥٤٦هـ/٩٥٢م صفر	الحاج علي بن إبراهيم بن المروب	١٠ ط. في بد يقع في قرية لفتا	سماط المسجد الإبراهيمي الشريف	س.ش. ١٧ ص: ٥٢٦	ذري
٧٥	١٥٤٦هـ/٩٥٢م ١١ شعبان	القاضي شمس الدين محمد بن التاجي تاج الدين عبد الوهاب الخليلي من السادة المباشرين بوقف الخليل عليه السلام	دكان تقع في باب القطنين تجاه خان ابن نسيبه (خان الحاج قاسم بن نائب الناظر)، مزرعة تقع خارج القدس، ٢٠ ط. في مزرعة تقع خارج القدس		س.ش. ١٨ ص: ٣٨٠- ٣٨٤	ذري
٧٦	١٥٤٦هـ/٩٥٢م شعبان	القاضي شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الخليلي المصري	دار بجوار باب القطنين، دكان أنشأها الواقف في حارة باب القطنين، مزرعة تقع في حارة مرزبان تجاه زاوية الشيخ محمد القرمي	المسجد الإبراهيمي	س.ش. ١٨ و: ١٦٣٥	ذري
٧٧	١٥٤٦هـ/٩٥٢م ٤ جمادى الأولى	الشيخ شرف الدين موسى الديري الحنفي إمام قبة الصخرة المشرفة	مزرعة جارية في وقف الأمير منجك، مزرعة جارية في وقف البيمارستان الصلاحي، مزرعة تقع في أرض القمر الشرقية، مزرعة تقع في أرض الصلاحية	المدرسة المنجكية وقبة الصخرة المشرفة	س.ش. ١٧ ص: ٢٥٤	ذري
٧٨	١٥٤٨هـ/٩٥٥م أواخر ذو القعدة	الدرويش محمد بن صدفة الخلوتي العقاد	مزرعة تقع في أرض الصلاحية في ناحية القدس	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ٢ ص: ٣٧٨	ذري
٧٩	١٥٤٧هـ/٩٥٤م ١٩ صفر	محمد بن الشيخ حسن الاستابى	١٢ ط. في دار تقع في القدس، مزرعة تقع خارج القدس، ١٢ ط. في مزرعة تقع خارج القدس، مزرعة تقع في قرية طبلية، ١٢ ط. في مزرعة في المصاراة، مزارع في قرية الميزرية	غير معلومة	س.ش. ١٩ ص: ٢٠-٢١	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٨٠	١٥٤٨هـ/١٦ جمادى الثانية م	غرس الدين خليل الجركسي الدباغ	دار تقع في حارة الفوانمة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢١ ص: ٥٠	ذري
٨١	١٥٤٨هـ/٥ ذو القعدة م	الحاج اسكندر بن حسين علي	مزرعة تقع في أرض الصلاحية	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢١ ص: ٣٦٥	ذري
٨٢	١٥٤٨هـ/٩٥٥ ذو الحجة م	الحاج بالي بن إلياس	دار تقع بالقرب من القلعة في حارة بني حارث	مكة المكرمة والمدينة المنورة	س.ش ٢٢ ص: ٤٨١	ذري
٨٣	١٥٤٩هـ/٢٨ رجب م	خليل بن محمد بن الدويك	دار تقع في حارة الشرف	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢٢ ص: ٥٦	ذري
٨٤	١٥٤٩هـ/٧ ربيع الثاني م	محمد فقيه بن إبراهيم الرومي	١٢ ط في دار تقع في حارة بني زيد	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٢٢ ص: ٥١	ذري
٨٥	١٥٤٩هـ/٢٠ صفر م	الحاج إبراهيم بن خليل من قرية سلوان	مزرعة تقع في كرم بيان بأرض خان بني سعد	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٢٢ ص: ٢٥٢	ذري
٨٦	١٥٤٩هـ/٢٤ جمادى الثانية م	سعادات بنت محمد بن شخاتير	دار ومعمرة وبد يقعان في رأس عقبة الست	غير معلومة	س.ش ٢٢ ص: ٢١٢	ذري
٨٧	١٥٤٩هـ/٢٤ جمادى الثانية م	سعادات بنت محمد بن شخاتير	٨ ط في مصبنة تقع في سوق الفخر	س.ش ٢٢ ص: ٢١٤-٢١٥	ذري	
٨٨	١٥٤٩هـ/٢٤ شوال م	الشيخ شرف الدين موسى الديري	٢٥٠ سلطاني ذهباً	الفقراء والمساكين في المسجد الأقصى	س.ش ٢٢ ص: ٢٠٨	خيرى (نقود)
٨٩	١٥٥٠هـ/٢٠ رجب م	حسين بن مصطفى الخلوئي	١٢ ط في مزرعة تقع في أرض الخانقاه الصلاحية بالقرب من تربة ماملا	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٢٢ ص: ٥١٧	ذري
٩٠	١٥٥٠هـ/١ محرم م	الشيخ عبد القادر بن محمد نائب الناظر في المسجد الأقصى	١٢ ط في دار تقع في حارة باب حطة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢٢ ص: ٦٠٢	ذري
٩١	١٥٥٠هـ/٢٠ محرم م	قاسم كتحدا	١٢ عثماني	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ١٥ ص: ٣٠٤	خيرى (نقود)
٩٢	١٥٥٠هـ/٧ ربيع الأول م	عبد الرحمن جليبي بن أحمد بك بن أوزير	دار تقع بالقرب من المسجد الأقصى المبارك	مكة المكرمة والمدينة المنورة	س.ش ٢٢ ص: ١٠٢، ١١٨	ذري
٩٣	١٥٥٠هـ/٦ رجب م	ملا صالح بن محمد الرومي	كتب	طلبة العلم في القدس	س.ش ٢٢ ص: ٥٠٣	خيرى
٩٤	١٥٥٠هـ/١٥ رجب م	أمت خليفة بن إبراهيم الرومي	كتب	المدرسه الأرغونية	س.ش ٢٢ ص: ١٩٠	خيرى
٩٥	١٥٥٠هـ/١٧ شوال م	أمنة بنت عيسى زوجة خليل بن موسى بن عليان	دار تقع في حارة الزراعنة	س.ش ٢٤ ص: ١٣٠	ذري	
٩٦	١٥٥٠هـ/١٦ ذو الحجة م	شرف الدين موسى بن جماعة	دار تقع في حارة باب حطة	س.ش ٢٤ ص: ٢٢٦	ذري	

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٩٧	٩٥٧هـ/١٥٥٠م ٢٩ شعبان	قاسم بن سيدي نائب الناظر	حوش الخنافة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ١٢ ص: ٥٨٤	ذري
٩٨	٩٥٧هـ/١٥٥٠م ٢٦ رجب	المعلم أحمد بن تاج الدين الدباب	مزرعة تقع في أرض الخانقاه الصلاحية	سماط المسجد الإبراهيمي الشريف	س.ش ٢٣ و: ٢١٨٥	ذري
٩٩	٩٥٧هـ/١٥٥٠م ٨ ربيع الأول	زينب وخديجة ابنتي شيخ الإسلام تقي الدين القرقشندي	دار تقع في رأس سوقية باب حطة	قراءة القران الكريم	س.ش ٢٢ ص: ١٢٤	ذري
١٠٠	٩٥٨هـ/١٥٥١م اواخر جمادى الأولى	إلخواجة تقي الدين ابي بكر بن شمس الدين ابي بكر العنبوسي	٤ دكاكين تقع في خط داود بسوق السيوية داخل قنطرة رابكة فوق ساباط، دكان أخرى تقع في خط داود، دكاكين متلاصقات تقع في خط داود بالقرب من قنطرة المدرسة الطشتمرية، دكان تقع في خط سوق الطباخين، دار تقع في حارة التنازة (حارة الضوية) يقع بعض بناؤها فوق قنطرة الخضر، دارا انشأها الواقف تقع في حارة صهيون الجوانية، ١٢ ط. في دار تقع في حارة صهيون الجوانية، قبوان يقعان أسفل الدار، بئر لجمع ماء المطر انشأه الواقف، بئر أخرى لخرن الزيت انشأها الواقف، ١٠ ط. في دار تقع في خط داود، ١٦ ط. في مزرعة تقع في أرض جوراة العناب غربي القدس، مزرعة في أرض وقف الخانقاه الصلاحية في جوراة العناب، ١٢ ط. في مزرعة تقع تقع في أراضي الشيخ جراح شمالي القدس، صهرجج في مزرعة الشيخ جراح، مزرعة تقع في أرض المملكية بالبقعة، مزرعة تقع في أرض البقعة أيضا، مزرعة أخرى في أرض البقعة، مزرعة تقع في أرض منجك، ٢٢ ط. في مزرعة وقصر مبنى بالحجر والشيد يقعان في أرض منجك، مزرعة تقع في أراضي بيت ساحور، ٦ ط. في مزرعة تقع في أرض جوراة العناب، ١٦ ط. في مزرعة تقع في أرض البقعة، بيت معقود بالحجر يقع بالقرب من أرض خربة طيلية، ١٢ ط. في مزرعة تقع في أرض البقعة، مزرعة تقع في المكان نفسه، بيت غير معقود أنشأه الواقف في البقعة، ١٢ ط. في مزرعة تقع في أراضي بيت ضمير، ٨ ط. في مزرعة تقع في المكان نفسه، قصر مبني بالحجر والشيد، ومزرعة يقعان في أرض دير السنة، بيت ومزرعة يقعان في أرض القمر الشرفية، مزرعتان تقعان في أراضي صور باهر، مزرعة تقع في أرض منجك لصق بركة السلطان من الجنوب والشرق، مزرعة تقع في أرض وقف الخانقاه الفخرية، مزرعة تقع في أرض البقعة، مزرعة تقع في أرض البقعة، مزرعة تقع أرض البقعة، مزرعة تقع في أراضي بيت صبرا، مزرعة تقع في أرض البقعة.	غير معلومة	س.ش ٢٤ ص: ٢٨٨- ٢٩٠	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٠١	١٥٥١هـ/١٥٥١م ٦ شوال	إدريس خليفة بن أحاج عيسى خطيب القلعة	دار تقع في خط النيابة بزقاق النقرلاري، ومصحف شريف مفهرس باللغة التركية، وكتاب المحمدية باللغة التركية، وكتاب كنز الدقائق .	أحد طلبية العلم من اتباع المذهب الحنفي	س.ش ٢٥ ص: ٢٧٦	ذري
١٠٢	١٥٥١هـ/١٥٥١م ١٢ ربيع الثاني	إلشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ عبد الرزاق المغربي الراشدي شيخ المغاربة في القدس	دار تقع في حارة المغاربة	فقراء المغاربة	س.ش ٢٥ ص: ٦٦٧	ذري
١٠٣	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ٣٠ جمادى الاولى	خاصكي سلطان	العمارة العامرة المعروفة باسم تكية خاصكي سلطان، خان، مسجد، مطبخ، خمس وخمسون غرفة، قرى وضياح ومزارع	العمارة العامرة	س.ش ٢٧٠ ص: ١٨-٢٤	خيري
١٠٤	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ٤ محرم	خديجة بنت سليمان	دار تقع في حارة باب العمود بخط وادي الطواحين	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٢٥ ص: ٧٧	ذري
١٠٥	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ٢٠ ربيع الاول	الحاج علي بن أمرزة	دار علوية تقع في خط وادي الطواحين بالقرب من قصيلة الامير والي الدكري (حاكورة القصيلة)	غير معلومة	س.ش ٢٥ ص: ٩٠	ذري
١٠٦	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م اواخر شعبان	حاجي أحمد بن محمد الرومي	١٠٠ سلطاني ذهب جديد	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٢٥ ص: ١٦٦	خيري (نقود)
١٠٧	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ١٢ شوال	علاء الدين علي بن الحاج شمس الدين محمد بن علاء الدين علي بن القطان التاجر في القدس	دار تقع في حارة المغاربة	فقراء المغاربة	س.ش ٢٥ ص: ٢٥٦	ذري
١٠٨	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ٤ محرم	خديجة بنت سليمان	دار تقع في حارة باب العمود بخط وادي الطواحين	غير معلومة	س.ش ٢٥ ص: ٢٠٢	ذري
١٠٩	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ٢٣ ربيع الاول	الحاج علي بن أمرزة	دار علوية تقع في خط وادي الطواحين بالقرب من حاكورة القصيلة	غير معلومة	س.ش ٢٥ ص: ٢١٦	ذري
١١٠	١٥٥٢هـ/١٥٥٢م ١٠ جمادى الاولى	عائشة بنت الخواجا رمضان الائمة	مزرعة تقع في أرض الصلاحية	غير معلومة	س.ش ٢٥ ص: ٢٩١	ذري
١١١	١٥٥٢هـ/١٥٦٠م ٢٨ محرم	علاء الدين بن خواجا محي مستحفظ قلعة القدس	دار تقع تجاه القلعة	غير معلومة	س.ش ٤٢ ص: ٥٢٦	ذري
١١٢	١٥٥٢هـ/١٥٦٠م ٢١ رمضان	الحاج سنان بن إلياس دردار قلعة القدس	حاكورة تقع بالقرب من القلعة	إمام المسجد الذي أنشأه بالقرب من قلعة القدس	س.ش ٢٦ ص: ٢	خيري
١١٣	١٥٥٢هـ/١٥٦٠م ٢٠ رمضان	الحاج سنان بن إلياس دردار قلعة القدس	١٢ ط في دار تقع في حارة بني حارث تجاه القلعة تعرف سابقاً بدار موسى بن ديبوس	إلمسجد الذي أنشأه بالقرب من القلعة	س.ش ٢٦ ص: ١١	خيري
١١٤	١٥٥٢هـ/١٥٦٠م اواخر ذو الحجة	الحاج محمد بن عبد الله المتوطن في القدس	دار تقع في حارة الريشة، عريشة تقع في الأرض الموقوفة	مؤذن مؤذنة باب السلسلة	س.ش ٢٧ ص: ٢٥٤	خيري



الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١١٥	١٥٥٢/هـ/٩٦٠ م ٣ ربيع الأول	فاطمة بنت حسن الرومية	١٢ ط في مزرعة تقع في أرض الصلاحية	غير معلومة	س.ش ٢٧ ص: ٤٥٨	ذري
١١٦	١٥٥٢/هـ/٩٦٠ م ٥ صفر	الشيخ محمد بن الشيخ علي الدمرجي الخلوئي	فرن ودار يقعان في خط دار النياية	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢٧ ص: ٤٢٣	ذري
١١٧	١٥٥٢/هـ/٩٦٠ م ٩ رجب	القاضي سعد الدين محمد بن تقي الدين العلم المالكي	١٢ ط في دار تقع في خط داود بالقرب من حمام علاء الدين البصير؛ ٨ ط في مزرعة تقع في أرض قرية بيت ساور، ١٢ ط في مزرعة تقع في المصرة، ١ ١/٢ ط في مزرعة تقع في أراضي دير السنة	غير معلومة	س.ش ٢٧ ص: ٤٤٨-٤٤٩	ذري
١١٨	١٥٥٢/هـ/٩٦٠ م ٨ صفر	القاضي سعد الدين محمد بن تقي الدين العلم المالكي	١٢ ط في دار تقع في حارة اولاد العلم	غير معلومة	س.ش ٢٧ ص: ٢٢٢١-٢٢٢٢	ذري
١١٩	١٥٥٣/هـ/٩٦٠ م ٢٦ صفر	القاضي علاء الدين علي ابن سعد الدين محمد بن العلم المالكي	١٢ ط في دار تقع في حارة اولاد العلم	غير معلومة	س.ش ٢٧ ص: ٣٦٩	ذري
١٢٠	١٥٥٢/هـ/٩٦١ م	قمره بنت أحمد الرومية	دار تقع في حارة النصارى	المسجد القيمري	س.ش ٢٧ ص: ٤٠٣-٤٠٤	خييري
١٢١	١٥٥٣/هـ/٩٦١ م ٣ ربيع الثاني	محمد بك بن الحاج مراد الزعيم بلواء نابلس	دار تقع في حارة باب العمود تجاه حاكورة القصيلة	قراءة القرآن الكريم في قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤١ ص: ١٤٠	ذري
١٢٢	١٥٥٣/هـ/٩٦١ م ١٨ جمادى الثانية	الحاج محمد بن الشيخ أحمد العصيري المجاور في القدس	داران متلاصقتان تقعان في رأس درج المولى بداخل زقاق ميكائيل	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٢٨ ص: ٣٢٠	ذري
١٢٣	١٥٥٣/هـ/٩٦١ م أواخر محرم	جمال الدين بن عمر الملطاني الحلاق	دار تقع في حارة باب حطة	زاوية الملطانية الهنود	س.ش ٢٧ ص: ٢٨٦	خييري
١٢٤	١٥٥٤/هـ/٩٦٢ م جمادى الأولى	الشيخ عبد العزيز بن الشيخ البكي الصوفي العنيتابي	دار تقع في حارة الفوانمة	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٣٠ ص: ٥٣	ذري
١٢٥	١٥٥٤/هـ/٩٦٢ م محرم	الحاج فارس بن الحاج فارس بن الحاج علي بن جليس الحارثي	دكان تقع في حارة الريشة يحده شرقاً مسجد الحارة القديم	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٣٧ ص: ١٧٩	ذري
١٢٦	١٥٥٤/هـ/٩٦٢ م قبل	عائشة بنت عبد النبي زوجة خير الدين دزدار قلعة القدس	١٢ ط في مزرعة تقع في أرض منجك	غير معلومة	س.ش ٢٧ ص: ٢٨٤-٢٨٣	ذري
١٢٧	١٥٥٥/هـ/٩٦٣ م ١٠ ذو القعدة	السلطان سليمان خان القانوني	قرية الساوية من عمل نابلس، وقرية بيت سيرا من عمل الرملة تابع لواء غزة، ومزرعة تل العوجا قرية قرية مجدل يابا ورأس نهر العوجا، وأرض بالقرب من قرية بديا تعرف بالدواوير مع قطن عمرو من عمل نابلس	العمارة العامرة	س.ش ٥٣ ص: ٥٤	خييري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٢٨	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ٢٧ شعبان	زين الدين سنان بن اسماعيل الحنفي قاضي القدس	مصحف شريف	يقرأ فيه فقراء المسلمين	س.ش ٣٠ و: ١٨٧٤.	خيرى
١٢٩	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ذو الحجة	زين الدين سنان بن اسماعيل الحنفي قاضي القدس	١٢ كتاب	طلبة العلم والدارسين والنساخ ايئما كانوا	س.ش ٣٠ و: ١٥٤٧.	خيرى
١٣٠	١٠٥٥هـ/٩٦٢م اواخر جمادى الاولى	الحاج صلاح الدين بن المعلم ابي اللطف بن داود	حانوت يقع في السوق الكبير عند وقف ابن ابي شريف	المسجد الاقصى المبارك	س.ش ٣٠ ص: ٥١٧.	ذري
١٣١	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ٢٠ ربيع الاول	تاج الدين بن علاء الدين بن غرس الدين خليل من اولاد الحشيم	دار تقع في زقاق بحارة بني سعد	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٣١ ص: ١١٧.	ذري
١٣٢	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ٢٥ محرم	الحاج عيسى بن ابراهيم الهندي	دار تقع في القدس	طائفة وزاوية الهنود	س.ش ٣١ ص: ٢٢٨.	خيرى
١٣٣	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ٥ جمادى الثانية	الخواجا قتي الدين بن الحاج اسماعيل الحواش التاجر	١٩ ط في دار تقع في حارة الزراعة	فقراء المسلمين عند ابواب المسجد الاقصى المبارك	س.ش ٣١ ص: ٢٨٤.	ذري
١٣٤	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ٢٦ رجب	تاج الدين بن علاء الدين بن غرس الدين خليل الحشيم	دار تقع في حارة بني مرة، ٧ ١/٦ ط في مزرعة تقع في ارض البيمارستان الصلاحي خارج القدس	سماط المسجد الإبراهيمي	س.ش ٣١ ص: ٢٨٤.	ذري
١٣٥	١٠٥٥هـ/٩٦٢م ٢٣ رمضان	حميد بن ابي بكر العصيري	دار تقع في حارة المشارقة، مزرعة تقع في ارض بيت صميرا، قصر يقع في ارض المزرعة	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٣١ ص: ٥٠٤.	ذري
١٣٦	١٠٥٦هـ/٩٦٤م ١٨ صفر قبل تاريخ	محمد اغا شيخ العمارة العامرة	٤٤ سلطاني ذهب	مكتب خانة ومدفن محمد اغا الطواشي	س.ش ٣٢ ص: ٢٨.	خيرى (نقود)
١٣٧	١٠٥٦هـ/٩٦٤م ٣ ربيع الثاني قبل تاريخ	شهاب الدين احمد العميري	كتب	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٣٢ ص: ٨٠.	خيرى
١٣٨	١٠٥٦هـ/٩٦٤م ذو القعدة	جان بولاد (بلاط) بن الامير قاسم الكردي القيصري	خلوة جان بولاد (جان بلاط) (الجنبلاطية) في الجانب الشمالي الغربي من سطح قبة الصخرة المشرفة	طلبة العلم في المسجد الاقصى	غوشه، تاريخ المسجد الاقصى، ص: ٨٤.	خيرى
١٣٠	١٠٥٦هـ/٩٦٤م ١٧ صفر	الحاج منصور الشهير بابن الخاني المقدسي	٥ ط في دار تقع في خط داود بداخل زقاق العظام	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٣٢ ص: ٢٩.	خيرى (نقود)
١٤٠	١٠٥٦هـ/٩٦٤م ٨ جمادى الاولى	الحاج قاسم بن سيدي نائب الناظر بالحرم القدسي الشريف	٢٠ سلطاني ذهب سليمانى جديد	مؤذون المسجد الاقصى المبارك	س.ش ٣٢ ص: ٢٧١.	خيرى (نقود)

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٤١	١٥٥٦هـ/ ١٠ شعبان	أحمد باشا أمير الامراء في دمشق الشام	طاحونة تقع في عرصة الغلال جارية في وقف المدرسة الكريمة، والبناء للمستجد الذي انشاه سنان اغا بن إلياس دزدار قلعة القدس، وفرنان يقعان في خط داود بالسوق الكبيرة جارين في وقف الصدقات الحكمية.	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٢٢ ص: ٤٤٥، س.ش ٤٠ ص: ٣٠٠، س	خيرى (نقود)
١٤٢	١٥٥٦هـ/ ١٧ صفر	الحاج محمد بن منصور بن الشيخ باب الخاني المقدسي	٥ ط في دار تقع في زقاق العظام بخط داود	غير معلومة	س.ش ٢٢ ص: ١٢٢	ذري
١٤٣	١٥٥٦هـ/ ٢٤ شوال	أبو اللطف بن الحاج عماد الدين إسماعيل بن الحاج غرس الدين خليل بن الحاج شمس الدين محمد العسيلي	دار تقع في خط باب القطنين	غير معلومة	س.ش ٢٢ ص: ٥٢٦	ذري
١٤٤	١٥٥٦هـ/ ١٠ صفر	رابعة خاتون بنت إلياس الرومية	حاكورة	المسجد الذي انشأته بالقرب من باب الساهرة	س.ش ٢٢ ص: ١٠٩	خيرى
١٤٥	١٥٥٧هـ/ ١٨ ربيع الثاني	حسنى بنت عبد الله الجركسية	دار تقع في خط وادي الطواحين بالقرب من حاكورة القصيلة	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٣٥ ص: ٢٢٠	خيرى
١٤٦	١٥٥٨هـ/ أواخر شهر شوال	القاضي عبد الرحمن افندي	خزانة خشب مصفحة بصفائح مبيضة	خدام قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٣٦ ص: ٩٠	خيرى
١٤٧	١٥٥٨هـ/ ٢٧ شعبان	سلمية بنت زين الدين مصطفى السباهي	دار تقع في حارة باب حطة بالقرب من المدرسة المهمازية	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٣٧ ص: ٢١٠، س.ش ٤٥ ص: ٢٣٧	ذري
١٤٨	١٥٥٨هـ/ ربيع الثاني	سلمية بنت عبد الله الرومية	دار تقع في حارة باب العمود باعلى درج البيطبخ	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢٧ ص: ٥١	ذري
١٤٩	١٥٥٨هـ/ ربيع الثاني	غرس الدين خليل بن محمد بن عسيلة	مزرعة تقع في أرض منجك، قصر يقع في أرض منجك، ١٢ ط في دار تقع في حارة اولاد العلم	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢٧ ص: ٨١	ذري
١٥٠	١٥٥٨هـ/ ١٥ شعبان	الحاج أحمد بن محمد بن الدويك السنبوسكي	١٢ ط في دار تقع في زقاق العظام بخط داود	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٢٧ ص: ٢٢٠	خيرى
١٥١	١٥٥٨هـ/ ١٧ شعبان	الخوaja تقي الدين أبو بكر بن المولى الحاج محمد بن الأصغر التاجر في القدس	دار تقع في حارة باب العمود	غير معلومة	س.ش ٢٧ ص: ٤٧٢	ذري
١٥٢	١٥٥٩هـ/ ١٥ ذو القعدة	بروز كتحدا بن عبد الله	خلوة في سطح قبة الصخرة المشرفة	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٣٦ ص: ٦٦٢	خيرى

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٥٢	١٥٥٩هـ/٩٦٧م ٢٢ ذو القعدة	الشيخ يونس بن الشيخ شمس الدين محمد بن غضية	١٢ ط في دار تقع في حارة بني زيد برأس درج المولى والراكبة على القنطرة الكائنة هناك، و ١٢ ط في مزرعة تقع في جبل الزيتون .	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٤٢ ص: ٤١٣	ذري
١٥٤	١٥٥٩هـ/٩٦٧م ١٣ رجب	رابعة خاتون بنت إلياس	دار تقع في حارة السعدية بالقرب من مسجد المئذنة الحمراء، يحدّها من الجنوب طاحونة جارية في وقف الأمير حاجي بك، ودار تقع في حارة بني زيد	المسجد الذي أنشأته بالقرب من باب الساهرة وزاوية الهنود	س.ش ٤٢ ص: ٢٦٠	ذري
١٥٥	١٥٥٩هـ/٩٦٧م ٢٦ جمادى الثانية	سليمة بنت عبد الله الرومية زوجة الحاج حسن بن أسكندر الرومي معتوقة خديجة بنت سليمان الرومية	دكان حياكة في خط باب العمود تجاه حاكورة القصيلة	غير معلومة	س.ش ٢٩ ص: ٢٢٢	ذري
١٥٦	١٥٥٩هـ/٩٦٧م أواخر ذو القعدة	أم هانئ بنت الحاج محمد الرزواني المجاورة في القدس	دار تقع في حارة باب العمود برأس درج المولى	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ٢٩ ص: ٥٢٧	ذري
١٥٧	١٥٥٩هـ/٩٦٧م ٢٠ ذو القعدة	مريم بنت عيسى بن عبيد	دار تقع في القدس	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٢٩ ص: ٤٧٦	ذري
١٥٨	١٥٦٠هـ/٩٦٧م أوائل ذو الحجة	بيرام جاويش بن مصطفى	مائة وخمسون ألف درهم عثماني اشترى بها ١٢ ط في مصبنة تقع في خط باب العمود، ٦ ط في حوش يقع شمالي المصبنة المذكورة، ١٢ ط في دار تقع بخط باب العمود و ١٢ ط في مزرعة تقع بقرية بيت لحم، ١٢ ط في مزرعة أخرى بقرية بيت لحم و ٨ ط في مزرعة تقع في قرية بيت لحم، ٦ ط في مزرعة تقع في بيت لحم، ١٢ ط في مزرعة تقع في قرية بيت ساحور، ١٢ ط في مزرعة تقع في بيت لحم، ٦ ط في مزرعة تقع في بيت لحم، ٦ ط في جميع اراضي قرية بني شعاع المعروفة بدير بني نعيم، ١٦ طاسة نحاس روميات وخمس بسط رومية وجميع قرية صيحان تابع غزة وجميع قرية بيت طفا من عمل غزة والخان المعروف بدار الوكالة الكائن بمدينة غزة بحارة القياسنة (حارة الزيتون) تجاه خان ابن مفلح الجاري في وقف قايبتاي وبقايا طاحونة تطل على نهر النبي روبييل من عمل الرملة.	رباط ومكتب بيрам جاويش	س.ش ٥٦ ص: ٦٤٦- ٦٥٠	خيرى

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٥٩	١٥٩٦٧هـ/ ١٥٥٩م أواخر شوال	السلطان سليمان خان القانوني	٢٨٠٠ درهم في قرية بچارا من أعمال صيدا؛ ١٩ ط في مزرعة كنيسة من أعمال صيدا؛ ١٩ ط في مزرعة تعرف بصوفية بالقرب من صيدا؛ مزرعة جليوية الواقعة بناحية إقليم التفاح في لبنان .	العمارة العامرة (تكية خاصكي سلطان)	س.ش ٢٧٠ ص: ٢٤-٢٧	خيرى
١٦٠	١٥٦٠هـ/ ١٥٦٨م ٢٩ صفر	عبد الرحمن بن نصح الحنفي قاضي القدس والخليل	الحجرة العلوية والإيوان السفلي في المسجد الأقصى والذين أنشاهما الواقف المذكور تجاه المدرسة الأشرفية الملاصقتين لدرج صحن الصخرة	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٤٠ ص: ٢١	ذري
١٦١	١٥٦٠هـ/ ١٥٦٨م ٢٠ ربيع الأول	محمد بن محمد بن المشرقية الطوري	دار تقع في حارة الطورية	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٤٠ ص: ١٤٦-١٤٧	ذري
١٦٢	١٥٦٠هـ/ ١٥٦٨م ٩ ربيع الثاني	محمد بن حجيج	دكان حياكة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤٠ ص: ٨٦	ذري
١٦٣	١٥٦٠هـ/ ١٥٦٨م ٩ جمادى الأولى	أحمد باشا بدمشق الشام	فرنان يقعان في خط داود بالسوق الكبير	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٤٠ ص: ١٧٦	خيرى
١٦٤	١٥٦٠هـ/ ١٥٦٨م ١٠ شوال	السلطان سليمان خان القانوني	مقام النبي داود؛ فرن؛ حواكير؛ بريح غزة	ذرية الشيخ أحمد الدجاني	مؤسسة إحياء التراث؛ ملف (١٣/١٢٦/٢, ١/٢)	ذري
١٦٥	١٥٦٠هـ/ ١٥٦٨م ١٠ شوال	فتح الله بن الأمير الكبير درويش محمد	٢٠٠ سلطاني ذهب	على قراءة القرآن في قبة الصخرة	س.ش ٤٠ ص: ٢٨٠	خيرى (نقود)
١٦٦	١٥٦١هـ/ ١٥٦٩م ٢٠ شعبان	شكرياي بنت عبد الله معتوقة صارم الدين إبراهيم بن جعفر	دار جاراية في وقت علاء الدين البصير	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤٢ ص: ٣٠٨	ذري
١٦٧	١٥٦١هـ/ ١٥٦٩م ٢٨ ربيع الثاني	خير الدين خليفة بن عيسى الرومي	دار تقع في رأس درج المولى (درج الراهبات)	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٤٢ ص: ١٠٩	ذري
١٦٨	١٥٦١هـ/ ١٥٦٩م	الحاجة فاطمة بنت إبراهيم	الف درهم عثماني	قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى	س.ش ٤٢ ص: ٤٧٨	خيرى (نقود)
١٦٩	١٥٦١هـ/ ١٥٦٩م أوائل ربيع الثاني	لؤلؤة بنت محمد	٨ ط في دار تقع في حارة باب العمود بالزقاق المبلط (زقاق البوس)	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٤٢ ص: ٧١	ذري
١٧٠	١٥٦١هـ/ ١٥٦٩م ١٥ ربيع الثاني	الحاج حسن بن علي الرومي	دار تقع في خط النيابة أسفل درج المولى بزقاق غير نافذ يعرف بزقاق الوجوهية	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٤٠ ص: ٢١؛ س.ش ٨٩ ص: ٤٢	ذري
١٧١	١٥٦٢هـ/ ١٥٧٠م ٨ رجب	جنت بنت سيدي علي	مزرعة تقع في أرض الصلاحية	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤٤ ص: ١٨٩	ذري
١٧٢	١٥٦٢هـ/ ١٥٧٠م صفر	الحاج كمال الدين البستنجي	دار تقع في القدس	غير معلومة	س.ش ٤٤ ص: ٢٧٥	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٧٣	١٥٦٢هـ/٩٧٠م ١٧ رجب	فتوح بن الشيخ شمس الدين محمد الفاخوري	١٧ ط في دار تقع في حارة صهيون البرانية بالقرب من المصبنة المنصورية، ١/٢ ٨ ط في دار تقع في حارة الريشة، و ١٨ ط في مزرعة تقع في البقعة	قبة الصخرة المشرقة	س.ش.٤٤:ص:٢٠٤	ذري
١٧٤	١٥٦٢هـ/٩٧٠م ١٦ محرم	سنان آغا بن إلياس	دار تقع في حارة بني حارث تجاه القلعة	المسجد الذي أنشاه الواقف تجاه القلعة	س.ش.٤٣:ص:٥٢٦	ذري
١٧٥	١٥٦٢هـ/٩٧٠م شعبان	حفصة بنت سنان الرومية زوجة الحاج سيدي بن عبد الله الرومي	دار تقع في حارة باب حطة بالقرب من المدرسة المهازية بداخل زقاق غير نافذ يعرف بزقاق أبي الهبات	غير معلومة	س.ش.٤٥:ص:٨٧٢	ذري
١٧٦	١٥٦٣هـ/٩٧١م ٨ ذو القعدة	طورغود آغا بن محمود بك الزعيم متولي وقف العمارة العامة	دار علوية تقع في حارة باب الناظر رابطة على رباط علاء الدين البصير	غير معلومة	س.ش.٤٩:ص:٢٤	ذري
١٧٧	١٥٦٣هـ/٩٧١م ذو الحجة	السلطان سليمان خان القانوني	قرى ومزارع في قضاء القدس وقضاء نابلس	زاوية النبي داود والشيخ احمد الدجاني وذريته من بعده	سجل رقم (١٣/١٢٦/٢، ١/٣)	ذري
١٧٨	١٥٦٣هـ/٩٧١م ١٥ ربيع الاول	فاطمة بنت عبد الله الهندية	دار تقع في حارة باب الساهرة	فقراء الهنود في زاوية الهنود	س.ش.٤٤:ص:٥٤٠	خيرى
١٧٩	١٥٦٣هـ/٩٧١م ١٢ رمضان	شمس الدين محمد بن أبي بكر الخليلي، الخليلي مولداً القدس سكناً	داران تقعان في رأس درج المولى	قراءة القرآن الكريم	س.ش.٤٠:ص:٢١	خيرى
١٨٠	١٥٦٣هـ/٩٧١م ٣ ذو الحجة	واقف مجهول	غير معروف بسبب أن بداية حجة الوقف منزوعة من السجل	سماط المسجد الإبراهيمي	س.ش.٤٤:ص:٣١١	ذري
١٨١	١٥٦٣هـ/٩٧١م ١٣ جمادى الثانية	الحاج محمد بن الحاج إحمد العصيري	داران تقعان في رأس عقبة المولى	غير معلومة	س.ش.٤٥:ص:٢١٩	ذري
١٨٢	١٥٦٤هـ/٩٧٢م صفر	حسن بن الدويك	٩ ط في مزرعة تقع في قرية جيب الفخار	قراءة القرآن الكريم	س.ش.٤٥:ص:٢١٩	ذري
١٨٣	١٥٦٤هـ/٩٧٢م أواخر جمادى الثانية	نجم الدين بن القاضي شهاب الدين احمد بن الصارمي صارم الدين إبراهيم الشهير بابن اللدي	ط واحد في مزرعة تقع في المصرارة، ٨ ط في مزرعة تقع في قرية لفتا، ومزرعة أخرى في لفتا، ١٢ ط في مزرعة تقع في قرية لفتا، ١٢ ط في قرن يقع في خط مرزبان، ١٢ ط في أرض وادي الحاج، ١٢ ط في مزرعة تقع في الموضع السابق.	المسجد الأقصى المبارك	س.ش.٤٦:ص:٢١٨	ذري
١٨٥	١٥٦٤هـ/٩٧٢م أواسط رمضان	عبد القادر آغا مدينة غزة بن لطف الله آغا	دار تقع في حارة باب حطة	المسجد النبوي الشريف	س.ش.٤٦:ص:٢٤٣؛ س.ش.٤٩:ص:٨٨	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٨٦	١٥٦٥هـ/٩٧٢م قبل تاريخ	سنان قولاق	مزرعة تقع في البقعة	غير معلومة	س.ش. ٢١ ص: ٤٢٨	ذري
١٨٧	١٥٦٥هـ/٩٧٢م قبل تاريخ ٢٧ شعبان	الحاج حسن بن علي الرومي	مصحف شريف	فقراء القدس	س.ش. ٢١ ص: ٢٧٧	خيرى
١٨٨	١٥٦٥هـ/٩٧٢م رجب	رابعة خاتون بنت إلياس الرومية	١٠٠ دينار	المسجد الذي أنشأته بالقرب من باب الساهرة	س.ش. ٤٨ ص: ٤٣٠	خيرى
١٨٩	١٥٦٥هـ/٩٧٢م ١٩ ربيع الثاني	فاطمة بنت الحاج محمد مفتلة زوجة المعلم شرف بن إبراهيم الصباغ المقدسي	٩ ط. في مزرعة تقع في البقعة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ٤٨ ص: ٢٩٧	ذري
١٩٠	١٥٦٥هـ/٩٧٢م ١٩ ربيع الثاني	فاطمة بنت الحاج محمد مفتلة زوجة شرف بن إبراهيم الصباغ المقدسي	٩ ط. في مديسة لصناعة الدبس	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ٤٨ ص: ٢٩٨	ذري
١٩١	١٥٦٥هـ/٩٧٢م ٧ صفر	رابعة خاتون بنت إلياس الإسلامولية الرومية	دار تقع بالقرب من مسجد المئذنة الحمراء يحدها من الشمال فرن داود بن الاسيد الشافعي	المسجد الذي أنشأته بباب الساهرة	س.ش. ٤٨ ص: ١٩٦-١٩٨	خيرى
١٩٢	١٥٦٥هـ/٩٧٢م جمادى الثانية	خير الدين محمد الغوراني	دار تقع في حارة باب حطة	مقام النبي موسى	س.ش. ٤٨ ص: ٢٨٢	ذري
١٩٣	١٥٦٥هـ/٩٧٢م ٢٠ رجب	جار الله أفندي قياضي القدس بن اسحق الجورملي	مصبنة أنشأها في المكان المعروف سابقاً بخان القطين، وعمارة ملاصقة للمصبنة جارية في وقف البيمارستان الصلاحي، ومخازن علوية في المكان نفسه، والبناء الكائن أسفل درج العين بالقرب من خان الحاج قاسم بن الناظر، و٣ حوانيت أنشأها الواقف في أسفل درج العين	فقراء ومساكين القدس	س.ش. ٤٨ ص: ٤٠٨-٤٠٩	خيرى
١٩٤	١٥٦٥هـ/٩٧٢م ٢٠ ربيع الأول	ناجية بنت يوسف اللبدي زوجة الحاج عبيد بن محمد اللبدي	دار تقع في حارة بني سعد	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ٢١ ص: ٥٤٢	ذري
١٩٥	١٥٦٥هـ/٩٧٢م	الشيخ تقي الدين أبو بكر بن الشيخ عبيد القدوس الناصري	دار تقع في حارة القطانين	قراءة القرآن الكريم	س.ش. ٤٦ ص: ٢٢٦	ذري
١٩٦	١٥٦٦هـ/٩٧٤م ١٧ ربيع الثاني	بركة بنت شهاب الدين احمد النقيب	١٢ ط. في دار تقع في حارة باب القطانين	المسجد الابراهيمي الشريف	س.ش. ٤٩ ص: ١٩٩	ذري
١٩٧	١٥٦٦هـ/٩٧٤م ٢٠ شوال	الحاج سنان أغا بن إلياس زردار قلعة القدس	ثلاث حوانيت متلاصقات بالقرب من باب الخليل، دار تقع تجاه قلعة القدس، حاكورة تقع في حارة الجوالدة تجاه القلعة	المسجد الذي أنشاه الواقف تجاه قلعة القدس	س.ش. ٤٩ ص: ٤٤٧؛ س.ش. ٤٩ ص: ٤٦	خيرى

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
١٩٨	١٥٦٦هـ/٩٧٤م ٢٢ محرم	شاه خويان خاتون بنت موسى بك زوجة مصطفى بك بن عبد الله الزعيم أحد أعيان السباهية في القدس	دار تقع بالقرب من المدرسة الدويدارية، بيتان متلاصقان يقعان لصق الدار الموقوفة، ١٢ ط. في صهرج ماء	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤٩ ص: ١٢٣	ذري
١٩٩	١٥٦٧هـ/٩٧٥م ١٠ محرم قبل تاريخ العمارة	طورغود آغا بن محمود بك الزعيم متولي وقف العمارة العامرة	مصبتان تقعان في راس عقبة الظاهرية	غير معلومة	س.ش ٤٩ ص: ٥٢٤	ذري
٢٠٠	١٥٦٧هـ/٩٧٥م ٢٦ جمادى الثانية	سنان آغا بن إلياس دردار قلعة القدس	حوش يقع في حارة بني حارث تجاه القلعة	إلى المسجد الذي أنشأه الواقف تجاه القلعة	س.ش ٥١ ص: ٩٢	ذري
٢٠١	١٥٦٧هـ/٩٧٥م ٢٧ شوال	الحاج مصطفى الرومي	مزرعة تقع في أرض البيمارستان الصلاحي	قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٥١ ص: ١٩٤	ذري
٢٠٢	١٥٦٧هـ/٩٧٥م ٢٥ شوال	إلشيخ شهاب الدين أحمد بن بدر الدين موقت المسجد الأقصى المبارك	٧٥ سلطاني ذهب، طبقة وحاكورة ملاصقة لها	غير معلومة	س.ش ٥١ ص: ١٩٦	ذري
٢٠٣	١٥٦٨هـ/٩٧٦م ٢٠ ربيع الثاني	الشيخ عبد العزيز بن اليكر الصويحي الفتياني	مزرعة تقع في أرض المصرة	غير معلومة	س.ش ٥١ ص: ٥٧٢	ذري
٢٠٤	١٥٦٨هـ/٩٧٦م ٢٧ ذو الحجة	حسن بنت عبد الله	مدبفة تقع في حارة الفوانمة، بيت يقع في حارة الفوانمة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥١ ص: ٦٤٣	ذري
٢٠٥	١٥٦٩هـ/٩٧٧م ٢ رجب	غرس الدين خليل بن شمس الدين محمد بن عسيبة من أعيان التجار في القدس	١٢ ط. في دار تقع في حارة أولاد العلم، مزرعة تقع في أرض بيت صميرا، دار تقع في حارة أولاد العلم بزقاق غير بأفد، ١٢ ط. في مزرعة تقع في أرض الخانقاه الفخرية، ٦ ط. في مزرعة، ١٢ ط. في مزرعة تقع في أرض البقعة، مزرعة تقع في أرض البيرة، ١٠ ط. في أرض البعلبكية	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥٢ ص: ٧٧	ذري
٢٠٦	١٥٦٩هـ/٩٧٧م ١١ ذو القعدة	الوزير مصطفى لالا باشا	٢/٢ ط. في قرية لبن الساوية، مصحف شريف	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥٢ ص: ٢٣٦، (١٣/٢٢/٩، ٢٨/١٠)	خيرى
٢٠٧	١٥٦٩هـ/٩٧٧م ١٦ ذو القعدة	سعيدة بنت حسن الاشتابي	دار تقع في حارة بني زيد، مزرعة تقع في أرض الصلاحية بالقرب من قبور الشهداء .	سماط المسجد الإبراهيمي	س.ش ٥٣ ص: ٢٤٨- ٢٤٩	ذري
٢٠٨	١٥٦٩هـ/٩٧٧م ٢٧ رجب	مرجان بن عبد الله معتوق محمد جلبي النقاش	دار تقع في خط وادي الطواحين بالقرب من حاكورة القصيلة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥٣ ص: ٥٨	ذري



نوع الوقف	المصدر	خاتمة جهات الوقف	الوقف	الواقف	التاريخ	الرقم
ذري	س.ش ٥٢ ص: ١٩٦	غير معلومة	١٢ ط. في دار تقع في رأس درج خان البطيخ، ١٨ ط. في مزرعة تقع في أرض بيت صميرا، قدرتا نحاس لطبخ الدبس .	إلزيبي علاء الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن زين الدين يعقوب بن شمس زين الدين عبد الرحمن عسيلة بن الشيخ زين الدين يعقوب بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن الشيخ شروين شيخ القراء والمحدثين في المسجد الإبراهيمي الشريف	١٥٦٩هـ/ ١٥٧٧م ١٥ شوال	٢٠٩
ذري	س.ش ٥٤ ص: ١٦٠	المسجد الأقصى المبارك	دار تقع بالزقاق المبلط (زقاق البوس)	الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ تقي الدين أبي بكر الخليلي	١٥٧١/١٩٧٨م ٢ ذو الحجة	٢١٠
ذري	س.ش ٤٠ ص: ٢٨٠	قراءة القرآن الكريم	٢٠٠ سلطاني ذهب سليماني جديد	فتح الله بن الأمير الكبير درويش محمد	١٥٧٠هـ/ ١٥٧٠م ١٧ شعبان	٢١١
ذري	س.ش ٤٥ ص: ٣٧٩	الشيخ أحمد الدجاني وذريته ثم مسجد ومقام النبي داود	دير صهيون والحواكير الملاصقة له	السلطان سليمان خان القانوني	١٥٧٠هـ/ ١٥٧٠م ٤ شوال	٢١٢
ذري	س.ش ٥٤ ص: ٣٠	قبة الصخرة المشرفة	١٨ ط. في شجرتين بطم وزيتون	محمد وأحمد الدحلان أولاد رجب الزعيم	١٥٧٠هـ/ ١٥٧٨م ١٩ شعبان	٢١٣
ذري	س.ش ٥٤ ص: ١٦٠	المسجد الأقصى المبارك	دار تقع في الزقاق المبلط (زقاق البوس)	الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ تقي الدين أبي بكر الخليلي	١٥٧٠هـ/ ١٥٧٨م ٢ ذو الحجة	٢١٤
ذري	س.ش ٥٤ ص: ٤٧٤	قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك	مزرعة تقع في أرض المصراة، ٨ ط. في مزرعة تقع في أرض الصلاحية تعرف بالقاعة	علاء الدين علي بن إلقاضي نجم الدين أبي البركات محمد بن حامد	١٥٧١هـ/ ١٥٧٩م ١٥ رمضان	٢١٥
خيري (نقود)	س.ش ٥٤ ص: ٤٩٠	المصحف الشريف النسوب وقفه لزوجات الواقف عائشة خاتون بنت ولي بك أمين خواص القدس	١٠٠ سلطاني ذهب جديد، دار تقع في حارة باب حطة بداخل زقاق غير نافذ	سليمان بك بن محمد السباهي بلواء القدس	١٥٧١هـ/ ١٥٧٩م ٢٨ رمضان	٢١٦
ذري	س.ش ٥٤ ص: ٥٤٤	قبة الصخرة المشرفة	دويرة تقع في خط دار النيابة بداخل زقاق غير نافذ	إلحرمة مننت بنت أثير الرومية	١٥٧١هـ/ ١٥٧٩م ١٠ ذو القعدة	٢١٧

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢١٨	٩٧٩هـ/١٥٧١م أواخر ذو الحجة	الإمير علاء الدين ابو الحسن علي بن شمس الدين محمد بن تاج الدين عبد الوهاب المصري	مزرعة تقع في أرض البقعة، ١٢ ط تقع في مزرعة بارض البقعة، ٨ ط في مزرعة تقع في نحاس لطبخ الدبس، معصرة تقع في خط باب القطانين جارية في وقف المدرسة الوجوهية	المسجد الإبراهيمي الشريف	س.ش ٥٥ ص: ٢٧-٤٠	ذري
٢١٩	٩٨٠هـ/١٥٧٢م	فاطمة خاتون بنت علي جلبي الزعيم بلواء القدس	عقارات عديدة داخل القدس وخارجها	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥٥ ص: ١٦٥-١٦٦	ذري
٢٢٠	٩٨٠هـ/١٥٧٢م ١٣ رجب	محمد بك بن إلزعيم مراد من اعيان زعماء نابلس	دار تقع في حارة باب العمود تجاه قسيلة الامير والي الدكري ( أرض الهوسبيس اليوم)	قراءة القرآن الكريم في قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٤١ ص: ١٤٠	ذري
٢٢١	٩٨٠هـ/١٥٧٢م ٤ ربيع الاول	خلف بن عمران السلفيتي	٨ ط في مزرعة تقع في أرض التقاع تعرف بكرم الزعفران	فقراء القدس	س.ش ٥٥ ص: ١٢١	ذري
٢٢٢	٩٨٠هـ/١٥٧٢م ٢٧ ذو القعدة	عبد الرحمن بن احمد المؤذن الشهير بابين حسين	دار تقع في حارة الشرف براس درج الحرافيش	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٥٦ ص: ٥٢٦	ذري
٢٢٣	٩٨١هـ/١٥٧٢م ٢٠ شوال	عيشة بنت الدرويش علي الخلوتي	مزرعة تقع في أرض الصلاحية	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٥٦ ص: ٢١	ذري
٢٢٤	٩٨١هـ/١٥٧٢م شوال	عائشة بنت الدرويش علي الخلوتي	مزرعة تقع في أرض الصلاحية	فقراء القدس	س.ش ٥٦ ص: ٢١	ذري
٢٢٥	٩٨١هـ/١٥٧٢م ١٥ ذو الحجة	الحاج موسى بن حسين الرومي	مزرعة تقع في أرض البيمارستان الصلاحي	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٥٦ ص: ١٠٠	ذري
٢٢٦	٩٨١هـ/١٥٧٢م ٢٠ جمادى الثانية	الحاجة عائشة بنت الحاج علي الدرجمي الخلوتي	دار تقع في حارة باب حطة بعقبة الخواجا زاهد، بيت يقع في عقبه الخواجا زاهد	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٥٦ ص: ٢٢٢	ذري
٢٢٧	٩٨٢هـ/١٥٧٤م ٢٠ جمادى الثانية	عائشة بنت الدرويش علي الخلوتي	دار تقع في عقبه الخواجا زاهد بحارة باب حطة، بيت خراب فوق قنطرة بعقبة الخواجا زاهد	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٥٦ ص: ٢٢٢	خيري
٢٢٨	٩٨٢هـ/١٥٧٤م ١٠ ذو القعدة	سليمان بك أمير لواء القدس	١٠٠ سلطاني ذهب	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٥٦ ص: ٢٢٩	(نقود)
٢٢٩	٩٨٢هـ/١٥٧٥م محرم	محي الدين عبد القادر قاضي القدس بن الشيخ ابي الخير محمد بن شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين احمد بن الحريري الحنفي قاضي القدس	٢٠٠ سلطاني ذهب	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٥٦ ص: ٢٢٢-٢٢٤ ٢٢٤	خيري (نقود)
٢٣٠	٩٨٢هـ/١٥٧٥م ٣ ربيع الاول	صالح الرومي	قسمة شمالية من دار تقع في القدس	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٥٦ ص: ٢٨٠	خيري

الرقم	التاريخ	المواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٢١	١٥٧٥هـ/ ١٠٢٠م ٢ ربيع الاول	محي الدين عبد القادر قاضي القدس بن الشيخ ابي الخير محمد بن شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين احمد بن الحريري الحنفي قاضي القدس	١٠٠ سلطاني	قراءة القرآن الكريم في قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ٥٦ ص: ٤١٢- ٤١٣	خيرى (نقود)
٢٢٢	١٥٧٥هـ/ ١٠٢٠م رجب	سليمان بك بن قباد باشا بن خليل بك بن رمضان امير لواء القدس	مصحف شريف (٢٠ جزء)	روح السلطان سليمان القانوني وإلى الشيخ غباين	س.ش. ٥٦ ص: ٦١٧	خيرى
٢٢٣	١٥٧٥هـ/ ١٠٢٠م ٢٧ ذو القعدة	عبد الرحمن بن احمد المؤذن الشهير بابن حيزيز	دار تقع في حارة الشرف في راس درج الحرافيش	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ٥٦ ص: ٥٢٥	ذري
٢٢٤	١٥٧٦هـ/ ١٠٢١م ٢ رجب	خداوردي بن الشيخ حسين الخلوئي	٤٠٠ سلطاني ذهب، دار تقع في خط داود	قبة الصخرة المشرفة	س.ش. ٥٦ ص: ٩٥	ذري
٢٢٥	١٥٧٧هـ/ ١٠٢٢م ٢٥ محرم	إلشيخ علاء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ تاج الدين الشهير بابن البها الحسيني	بيت شمالي مستجد راكب على دكان، بيت جنوبي فوق رباط الغادرية بخط باب القطانين	غير معلومة	س.ش. ٥٧ ص: ٢٧٤	ذري
٢٢٦	١٥٧٨هـ/ ١٠٢٣م ٢٦ ربيع الاول	حسن بن عبد السلام من قرية المالحة	مزرعة تقع خارج القدس	سماط المسجد الإبراهيمي	س.ش. ٥٨ ص: ٥٧٢	ذري
٢٢٧	١٥٧٨هـ/ ١٠٢٣م ٢٢ ذو الحجة	شرف الدين موسى بن الحاج علي بن الدهينة (البديري)	٨ ط في دار تقع في حارة التبانة، ٦ ط في مصبنة تعرف بالجابرية بحارة صهيون الجوانية، ٨ ط في مصبنة تعرف بالمسلخ تقع في حارة صهيون الجوانية، ١/٦ ٢ ط تقريبا في مصبنة	سماط المسجد الإبراهيمي الشريف	س.ش. ٥٨ ص: ٣٠٩	ذري
٢٢٨	١٥٧٧هـ/ ١٠٢٢م صفر	نفيسة بنت علي الرومية	١٢ ط في دار تقع في عقبة باب القطانين	غير معلومة	س.ش. ٥٩ ص: ٣٠٣	ذري
٢٢٩	١٥٧٩هـ/ ١٠٢٤م ذو القعدة	خليل بن زريق	سبيل القبة (سبيل باب الغاربة) في ساحة المسجد الاقصى المبارك تجاه باب الغاربة	المصلون في المسجد الاقصى	س.ش. ١٨ ص: ٤٠٧- ٤٠٨	خيرى
٢٤٠	١٥٧٩هـ/ ١٠٢٤م ٢٢ ربيع الاول	رضوانة بنت عبد الله معتوق طوغود (درغت) اغا بن محمود بك الزعيم	٦ ط في الدار الكبرى الراكبة على المعصرة بحارة باب العمود بالقرب من مصبنة أولاد شروين، ٦ ط في دار تقع في حارة باب العمود	فقراء المسلمين	س.ش. ٥٨ ص: ٢٧٨	ذري
٢٤١	١٥٧٩هـ/ ١٠٢٤م ٢٠ ربيع الاول	إبراهيم بن علي بن أرعون	١٢ ط في دار تقع في حارة الريشة	غير معلومة	س.ش. ٥٨ ص: ٢٩٩	ذري
٢٤٢	١٥٧٩هـ/ ١٠٢٤م أوائل رمضان	محي الدين عبد الكريم الرومي	حاكورة تقع في حارة باب العمود	البيمارستان الصلاحى	س.ش. ٥٩ ص: ٣١	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٤٣	١٥٧٩هـ/٩٨٧م ٩ صفر	شمس الدين محمد بن عامر بن الحاج فتوح الفاخوري	١٨ ط في مزرعة تقع في قرية شرفات، ٣ ط في مزرعة تقع في البقعة، ٦ ط في مزرعة تقع في قرية بيت صفافا، ٢/٢ ١٦ ط في مزرعة تقع في قرية بيت ارزة	قبة الصخرة المشرقة	س.ش. ٥٨ ص: ٣٤٩	ذري
٢٤٤	١٥٧٩هـ/٩٨٧م ٣ جمادى الاولى	أحمد بن قنزع	دار تقع في زقاق ابن عبد العال بخط مرزبان، ١٢ ط في مزرعة تقع في ارض الجيزة	المسجد الأقصى المبارك	س.ش. ٥٨ ص: ٤٢٥	ذري
٢٤٥	١٥٧٩هـ/٩٨٧م اوائل رمضان	كمال الدين بن عبد الكريم الرومي	حاكورة تقع باب العمود بخط قتاطر خضير	البيمارستان الصلاحى	س.ش. ٥٩ ص: ٣١	ذري
٢٤٦	١٥٧٩هـ/٩٨٧م ١٤ رجب	جعفر بن محمد بن داود السعدي	١١/٢ ط في ارض النقاغ	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ٥٩ ص: ٥٠٧	ذري
٢٤٧	١٥٧٩هـ/٩٨٧م ٤ محرم	أم أحمد بنت الحاج خليل بن بطاش زوجة الشيخ زين الدين عبد القادر بن الشيخ ابي الصفا الطوري	دار تقع في حارة باب حطة بالقرب من الزاوية اليسطامية	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ٥٨ ص: ٣١٧	ذري
٢٤٨	١٥٧٨هـ/٩٨٨م ٦ صفر	أم هانئ بنت أحمد الاستانبولي المجاور	دار صغيرة تقع في حارة التبانة	قراءة القرآن الكريم	س.ش. ٥٩ ص: ٧٢	ذري
٢٤٩	١٥٧٩هـ/٩٨٩م ١٤ رجب	خضر بن محمد بن داود السعدي	١٢/٢ ط في مزرعة تقع في ارض النقاغ من اراضي مرج الزعفران، صهرج بالقرب من مفارة ارض النقاغ	المسجد النبوي الشريف	س.ش. ٥٩ ص: ٥٠٧	ذري
٢٥٠	١٥٨١هـ/٩٨٩م ١٠ رجب	الخواجكي شهاب الدين احمد أحد تجار القدس بن الخواج شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن الشهير نسبة بابن الدمشقي	دار تقع في حارة اليهود، ٦ ط في دار تقع في حارة اليهود، ١٠ ط في مزرعة تقع في قرية بيت صفافا، ١٨ ط في مزرعة تقع في بيت صفافا، ١٠ ط في مزرعة تقع في قرية بيت صفافا .	المسجد النبوي الشريف وقبة الصخرة المشرقة والمسجد الإبراهيمي	س.ش. ٦١ ص: ٢٦٨؛ س.ش. ٦٤ ص: ٢٥٠	ذري
٢٥١	١٥٨١هـ/٩٨٩م ٢٧ ذو الحجة	الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرحمن	قراءة القرآن الكريم	قراءة القرآن الكريم	س.ش. ٦١ ص: ٥٩٤	خيري
٢٥٢	١٥٨١هـ/٩٨٩م اوائل رمضان	حرم الله بن الحاج محمد اويس القرني	١٧ ط في مزرعة تقع في ارض البيمارستان الصلاحى	المسجد الأقصى المبارك	س.ش. ٥٩ ص: ٦-٧	خيري
٢٥٣	١٥٨١هـ/٩٨٩م ربيع الاول	محمد أفندي قاضي القدس	٣ سجديد رومية	قبة الصخرة المشرقة	س.ش. ٥٩ ص: ١	خيري
٢٥٤	١٥٨١هـ/٩٨٩م ٢١ محرم	الحاج علي بن الحاج داود الصفدي	٧ ط في دار تقع في حارة بني زيد، ١٢ ط في حوش يقع في حارة بني زيد، حوش شمالي الدار، ٨ ط في ارض السواد، مزرعة تقع في ارض الزعفران	قبة الصخرة المشرقة	س.ش. ٥٨ ص: ٥٨٦	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٥٥	١٥٨٩هـ/١٥٨١م أوائل رمضان	أحمد جلبي عطا الله الساموني	١٢ ط. تقريباً في مزرعة تقع في أرض البيمارستان الصلاحي، ١٢٠ ديناراً ذهبياً، ١٦٠٠ سلطاني	إنارة قناديل قبة الصخرة المشرفة وأعمار البر والخير	س.ش ٥٩ ص: ٤	خيرى
٢٥٦	١٥٨٣هـ/١٩٩١م ٥ صفر	شهاب الدين أحمد بن الحاج فتوح الفاخوري	٧ ط. في فاخورة تقع في حارة اليهود، ١٢ ط. في مزرعة تقع في بيت صفاقا، ١٨ ط. في مزرعة تقع في قرية شرفات، ٦ ط. في مزرعة تقع في قرية شرفات، ١٢ ط. في مزرعة تقع في قرية بيت أرزة.	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٦١ ص: ٥١٢-٥١٣	ذري
٢٥٧	١٥٨٣هـ/١٩٩١م ٧ جمادى الثانية	فاطمة خاتون بنت القاضي قراكماني الاستانبولية	دار تقع في خط مستراح السيدة مريم بنت عيسى بالقرب من دار النيابة، وإسطنبول بالقرب من دار النيابة.	غير معلومة	س.ش ٦٢ ص: ٧٧	ذري
٢٥٨	١٥٨٣هـ/١٩٩١م ختم شعبان	الحاج محمد بن الرئيس أحمد وكيل خراج العمارة العامرة	دار تقع في حارة المغاربة شمالي زاوية المغاربة، مزرعة تقع في أرض البقعة، مزرعة تقع في أرض البقعة، ١٨ ط. في مزرعة تقع خارج باب المغاربة، ١٢ ط. في أرض تقع في الطور، ١٢ ط. في أرض تقع في قرية المالحقة، ٨ ط. في مزرعة تقع في أرض طليبية، ١٢ ط. في مزرعة تقع في قرية صور باهر، ١٨ ط. في مزرعة تقع في قرية صور باهر، ١٨ ط. في مزرعة تقع في المالحقة، ١٢ ط. في مزرعة تقع في قرية لفتا، ١٨ ط. في مزرعة تقع في قرية يالو، ٢٢ شجرة زيتون تقع في أرض وقف المدرسة الحسينية المعروفة بقاع الوزير، ١٢ ط. في مزرعة تقع في قرية سلوان	قبة الصخرة المشرفة وسماط المسجد الإبراهيمي	س.ش ٦٢ ص: ٢٠٩-٢١١	ذري
٢٥٩	١٥٨٣هـ/١٩٩١م ١٨ رجب	إلشيخ شهاب الدين أحمد والشيخ زين الدين محمود والشيخ عبد القادر أولاد شيخ الإسلام الشيخ كريم الدين الوفاي	مزرعة تقع في الطور، و ١٢ ط. في مزرعة تعرف بكرم الفران، و ١٢ ط. في مزرعة كرم المرأة، و ١٢ ط. في مزرعة تقع بكرم الفلاح، ١٢ ط. في مزرعة	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٦٢ ص: ٢٠٢	ذري
٢٦٠	١٥٨٤هـ/١٩٩٢م ١٠ رجب	حامد أفندي بن قاضي دمياط	سجادة بغدادية على نمط السجاد المصري	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٦٤ ص: ٤٥	خيرى
٢٦١	١٩٨٥هـ/١٩٩٤م ٧ جمادى الأولى	إمنة بنت الحاج أحمد	دار وفرن يقمان في خط مرزبان بداخل زقاق غير نافذ، وبد يقع في الزقاق نفسه.	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٦٦ ص: ١١٧	ذري

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٦٢	١٥٨٥/هـ/٩٩٤م رمضان	أمات خاتون	بساط رومي	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٧٢ ص: ٣٦٦	خيرى
٢٦٣	١٥٨٥/هـ/٩٩٤م اوائل ذو القعدة	بيمانه خاتون بنت عبد الله	٦٠ ألف درهم	قراءة القرآن عند محراب قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٧٢ ص: ٤٧١	خيرى (نقود)
٢٦٤	١٥٨٥/هـ/٩٩٤م اوائل محرم	الحاج داود بن عبد الله اشجى باشي	مصحف شريف عليه صورة الوقفية بختم الواقف	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٧٢ ص: ٤٧١	خيرى
٢٦٥	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م	محمود أفندي نائب القاضي في القدس	سجادة رومية	المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٦٦ ص: ١	خيرى
٢٦٦	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م اواسط ربيع الاول	الشيخ سراج الدين عمر مفتي القدس ولواء الشام بن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي اللطف	٢٠٠ سلطاني ذهب، ومجموعة كتب توضع في قبة الصخرة المشرفة	طلبة العلم من اتباع المذهب إلحفي شريطة ان توضع الكتب في خزائن قبة الصخرة المشرفة وتتل آيات من سورة يس في رواق باب حطة، وتتل آيات قرآنية على ضريح الواقف في مقبرة باب الرحمة	س.ش ٦٦ ص: ٤٢٧	(نقود)
٢٦٧	١٥٨٧/هـ/٩٩٦م ٢٠ ذو الحجة	خداوردي بك الشهير بابي سيفين غازي امير لواء القدس بن محمد اغا	٢٠٠ سلطاني ذهب وفقاً ملحقاً لوقفه على الخانقاه المولوية	الخانقاه المولوية	س.ش ٦٧ ص: ٦٤	خيرى (نقود)
٢٦٨	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م ٢٥ ربيع الاول	محب الدين بن الدويك	مصحف شريف	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٦٦ ص: ٤٠٦	خيرى
٢٦٩	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م ١٤ جمادى الاولى	علاء الدين علي قاضي القدس بن القاضي الدين حسن الكتاني	١/٤ ط في دار تقع في خط داود تعرف بدار الحصني سكن القاضي شمس الدين محمد الكتاني، و ١/٤ مزرعة في قرية بيت صفاقا، ١/٥ ط في بد يقع في قرية لفتا	ثمن زيت يعلق في القنطرة الكائنة في خط داود عند دار الحاج صلاح الدين بن داود	س.ش ٦٦ ص: ٤٦٧	ذري
٢٧٠	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م ١٦ شعبان	سليمان بن عبد الرحمن المدني المجاور في القدس	١٠٠ سلطاني ذهب لشراء شمعتين كبيرتين عسليتين وسبعة عشر رطلا قدسيا من الزيت	محراب قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٦٦ ص: ٥٦٢	خيرى (نقود)
٢٧١	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م غرة محرم	أحمد بك ومصطفى بك ابني الشهيد محمد بك امير لواء القدس	٧٢ سلطاني	جهات البر	س.ش ٧١ ص: ٦٥	خيرى (نقود)
٢٧٢	١٥٨٦/هـ/٩٩٥م اواخر جمادى الاولى	عمر أفندي قاضي القدس	مصفاة نحاس كبيرة	باب بئر الزيت الكائن في المسجد الأقصى المبارك	س.ش ٦٦ ص: ٦١٧	خيرى
٢٧٣	١٥٨٧/هـ/٩٩٥م اوائل رجب	خداوردي بك ابني سيفين غازي امير لواء القدس بن محمد اغا	٤٠٠ سلطاني ذهب تعادل ٥٠٠ غرش فضة	الخانقاه المولوية في القدس	س.ش ٦٦ ص: ٥٥١-٥٥٢	خيرى

الرقم	التاريخ	الواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٧٤	١٥٨٧/هـ-٩٩٦م ٩ ربيع الأول	الحاج مصطفى بن الحاج محمد الشهير بابن الناظر	مزرعة تقع في أرض صرناط خارج القدس	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ٦٧ ص: ١٠٦	ذري
٢٧٥	١٥٨٧/هـ-٩٩٦م رمضان	المعلم قاسم بن ملحة	١٨ ط في دار تقع في حارة المشاركة، ١٨ ط في مزرعة تقع في أرض برج عرب	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٦٧ ص: ٢٤٤	ذري
٢٧٦	١٥٨٧/هـ-٩٩٦م غرة شعبان	حسن بن غرس الدين بن جابر بن القطاط	١٢ ط في مزرعة تقع في الثوري، وقصر مبني بالحجر والشيد .	المسجد الإبراهيمي	س.ش ٦٧ ص: ٢٧١	ذري
٢٧٧	١٥٨٨/هـ-٩٩٦م	محمد أغا	حجرة محمد أغا في الجانب الشمالي لسطح قبة الصخرة المشرقة	المصلون في المسجد الأقصى	س.ش ١١٥ ص: ١٦٦	خيرى
٢٧٨	١٥٨٨/هـ-٩٩٧م ٢٧ محرم	قاسم أفندي بن الحاج محمد القضمانى	مزرعة تقع في أرض الصلاحية بعقبة الصوانة، ١٢ ط في مزرعة زيتون في عقبة الصوانة، ١١ ط في مزرعة زيتون في عقبة الصوانة، ١٤ ط في يد في حارة باب العمود، دار تقع في حارة باب العمود في رأس عقبة القصيلة.	غير معلومة	س.ش ٦٩ ص: ١١	ذري
٢٧٩	١٥٨٨/هـ-٩٩٧م ١٤ ربيع الأول	الحاج علي بن عمر بن شدون المبيض	دار تقع في حارة باب حطة سكن الواقف بعدها من الجنوب حاكورة المدرسة الصلاحية .	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ٦٩ ص: ٦٦	ذري
٢٨٠	١٥٨٨/هـ-٩٩٧م جمادى الأولى	الحاج موسى بن حسين الرومي المجاور في القدس	مزرعة تقع في قرية الطور	قراءة القرآن الكريم	س.ش ٦٩ ص: ١٣٦	ذري
٢٨١	١٥٨٨/هـ-٩٩٧م جمادى الأولى	الحاج موسى بن حسين الرومي	دار تقع في حارة باب العمود بداخل فناطر خضير سكن الواقف، مزرعة تقع في أرض البيمارستان الصلاحي بالقرب من مقبرة الشهداء	قبة الصخرة المشرقة	س.ش ٦٩ ص: ١٤١	ذري
٢٨٢	١٥٨٨/هـ-٩٩٧م جمادى الثانية	عائشة بنت أحمد الرومية	مزرعة تقع في أرض برج عرب	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٦٩ ص: ١٥٨	ذري
٢٨٣	١٥٨٨/هـ-٩٩٧م جمادى الثانية	صالحة بنت مصطفى	دار تقع في حارة باب الحديد بداخل زقاق غير نافذ يعرف بزقاق ابن نسييه، ٦ ط في مزرعة تقع في أرض برج عرب، مصحف شريف، ماعون نحاس كبير، طاحونة الرحى، وطشت نحاس .	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٧٢ ص: ٢٧٩	ذري
٢٨٤	١٥٨٩/هـ-٩٩٨م ١٥ رمضان	ستي بنت الحاج علي الثقالبى	دار تقع في حارة باب العمود، مزرعة تقع في أرض برج عرب، مزرعة تقع في قرية الطور	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٧٢ ص: ٩٦	ذري
٢٨٥	١٥٨٩/هـ-٩٩٨م اواسط ذو الحجة	يحيى جليبي قاضي القدس	٢٩٢ ١/٢ قبرصياً يعادل النقد الذهب في المعاملة المصرية ١٥٠ .	١٣ قاري للقرآن الكريم	س.ش ٧٢ ص: ١٦١	خيرى

الرقم	التاريخ	المواقف	الوقف	خاتمة جهات الوقف	المصدر	نوع الوقف
٢٨٦	١٥٨٩هـ/١٥٨٩م غرة ذو القعدة	محمد بن أبي الثناء الشهير بابن الدويك	مصحف شريف	قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٧٢ ص: ٤٧٢	خيرى
٢٨٧	١٥٨٩هـ/١٥٨٩م ٢٣ رجب	الحاج ابراهيم بن الحاج محمد الصاقوطي	ثلاث دور وفرن متلاصقات تقع في حارة بني حارث تجاه القلعة.	المسجد النبوي الشريف	س.ش ٧٢ ص: ٢	ذري
٢٨٨	١٥٩٠هـ/١٥٩٠م ١١ شوال	ناظرة خاتون بنت يعقوب الرومية	٢٠ سلطاني ذهب لإنشاء ثلاثة قنابيل للإضاءة في المسجد الاقصى عند عمود النبى، وإضاءة موضع قدم النبى من الناحية الجنوبية .	عمود النبي وقدم النبي في قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٧٢ ص: ٢٧٤	خيرى (نقود)
٢٨٩	١٥٩٠هـ/١٥٩٠م ١١ شوال	حسن جلبي أحد المتصرفة في الباب العالي ومحضر الولاية في لواء الشام وتوابعها بن يوسف بك	٢٠ سلطاني ذهب لشراء ثلاثة قنابيل لإضاءة موضع قدم النبي في قبة الصخرة المشرفة .	موضع قدم النبي في قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٧٢ ص: ٢٧٢	خيرى (نقود)
٢٩٠	١٥٩٠هـ/١٥٩٠م أوائل ذو القعدة	خديجة بنت عيسى الرومية	٢٠ سلطاني ذهب، دار تقع في حارة باب حطة	قراءة القرآن الكريم في قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٧٢ ص: ٢٧٧	خيرى (نقود)
٢٩١	غير معروف	ناصر الدين محمد بن دبوس الحارثي	دار تقع في رحبة ابن عز الدين بالقرب من بركة البيطرك	غير معلومة	س.ش ٣٠ ص: ٥٩	ذري
٢٩٢	غير معروف	محمد بن عباد الله الانقروزي	ربعة شريفة	قراءة قبة الصخرة المشرفة	س.ش ٢٨ ص: ١٨١	خيرى



## الحركة العلمية والفكرية في القدس

تأثرت الحياة الثقافية والعلمية في مدينة القدس خلال الفترة ما بين ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م - ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م بالإطار الديني والعقيدة الإسلامية وآدابها، واشتملت على علوم إنسانية تجسدت في علوم التاريخ واللغة العربية وآدابها والشعر العربي والعلوم الاجتماعية وغيرها، وعلى علوم عقلية كالرياضيات والطب ومن جملة المؤسسات الصحية في القدس، والفلك والميقات وغيرها، وعلى علوم شرعية كعلوم القرآن والحديث وأصول الفقه والقراءات والتصوف والوعظ، وقد عكست قداسة القدس وروحانياتها وارتباط العلوم بالإطار الديني على «مشيخة» العلماء والمفكرين في مختلف العلوم والفنون، فعُرف كل من لمع بريقه أو شاع صيته في علم أو درب من دروب المعرفة بالشيخ أو الإمام أو العلامة وغيرها أو بها معاً.

وقد توجه كثير من علماء القدس إلى القاهرة أو دمشق طلباً للعلم، ومن هناك، عادوا إلى القدس للتدريس في مدارسها أو لإعداد حلقات العلم في المسجد الأقصى، وقد عُرف العلماء الذين قصدوا القاهرة بالمصري، أو دمشق بالدمشقي، فمنهم من أقام في هاتين العاصمتين أو توفي فيهما، ومنهم من وُلد في إحدهما بالرغم من أنه من أصول مقدسية حيث لم تستثن هذه الدراسة هؤلاء من كونهم مقدسين، بالرغم من أن الدراسة الجادة التي أعدها الأستاذ المؤرخ عبد الكريم رافق للعلماء الفلسطينيين في العهد العثماني استثنت كل من أقاموا خارج فلسطين، كما اهتم علماء مقدسيون في أكثر من علم أو فن ولم يكتفوا بالكتابة في حقل واحد من حقول المعرفة.

لقد انخرط علماء القدس على اختلاف تخصصاتهم في الحياة الاجتماعية في المدينة المقدسة، إلا أن الغالبية العظمى منهم فضلت بقاء علاقاتها الاجتماعية

بمثيلاتهم من رواد الحركة العلمية والدينية، ولذلك نجد أن كثيرًا من علماء وشيوخ القدس تزوجوا من كريمات أقرانهم العلماء والشيوخ، في حين ساهم هؤلاء في دعم وتطوير اقتصاد المدينة من خلال وقف وتأسيس مؤسسات اقتصادية مهمة كالمصاين والمطاحن التي لعبت دورًا حيويًا في تواصل النسيج الاجتماعي بين الفئات الفقيرة والطبقات الغنية في القدس، وتحدثت سجلات القدس الشرعية عن وجود عدد من القصور التي توزعت حول مدينة القدس كان يمتلكها شيوخ وعلماء مقدسيون، الأمر الذي يؤكد على ثراء هذه الطبقة في زمان كان العلم فيه طريق الأقلية من سكان المدينة، وقد سكن علماء القدس في مساكن داخل سور المدينة تتألف في الغالب من طابقين جنبًا إلى جنب مع سكان المدينة الآخرين، كما وجد علماء وشيوخ القدس في ساحات المسجد الأقصى المبارك ملاذًا روحيًا للتأمل والتفكير والإبداع، واختار كل منهم موضعًا يعقد فيه حلقات العلم والتدريس والكتابة في ميادين المعرفة والفنون، وقد جلس علماء المذاهب الأربعة في ساحات المسجد الأقصى كل في مكانٍ مخصص لعقد حلقات العلم، وقد عكست سجلات المحكمة الشرعية حالة الحزن حين كانت القدس تؤدع علماءها من خلال عبارات مؤثرة تظهر مكانتهم الكبيرة.

## - العلوم الإنسانية في القدس

### ١- علم التاريخ

تراجعت كتابة التاريخ في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي لدى المؤرخين المقدسيين، وقد تأثر كثيرٌ منهم بالعصر المملوكي الذي أنجب مؤرخين أفذاذًا، وقد نقل مؤرخون مقدسيون ولدوا إبان العصر المملوكي جهودهم إلى العهد العثماني، فأصبحوا من مؤرخي ذلك الزمان الذي راح كثيرٌ من مؤرخيه يجمعون فضائل ومآثر آل عثمان وفتوحاتهم في بلاد الشام ومصر، ويستفاد من كتابات خلفها مؤرخون من العهد العثماني؛ تأخر علم التاريخ حينئذ.

يقول صاحب الدرر<sup>(١)</sup> حين زار الأستانة في سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م: «.. ثم جرى ذكر التاريخ وفقدانه في هذا الوقت وعدم الرغبة إليه من أبناء الدهر مع أنه المادة العظمى في الفنون كلها..»، وتحدّث الجبرتي<sup>(٢)</sup> عن تأخّر علم التاريخ قائلاً: «ولم تزل الأمم الماضية من حين أوجد الله هذا النوع الإنساني تعني بتدوينه سلفاً عن سلف وخلفاً من بعد خلف إلى أن نبذه أهل عصرنا وأغفلوه، وتركوه وأهملوه، وعدّوه من شغل البطّالين وأساطير الأولين...».

وقد اشتُهر في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي عددٌ من المؤرخين من أصولٍ فلسطينية كنجم الدين الغزّي المتوفى سنة ١٠٦١هـ/١٦٥١م في كتابيه الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ولطف السمر وقطف الثمر من أعيان الطبقة الأولى للقرن الحادي عشر، والحسن البوريني المتوفى سنة ١٠٢٤هـ/١٦١٥م في كتابه تراجم الأعيان من أبناء الزمان، وراح آخرون يكتبون عن تاريخ وفضائل الديار الفلسطينية كابن طولون الصالحي المتوفى سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م حين وضع رسالةً في فضائل بيت المقدس<sup>(٣)</sup> وأخرى تحت عنوان فضل الخطاب في تضعيف الثواب<sup>(٤)</sup>، وعرف الروض المغرّس في فضائل بيت المقدس<sup>(٥)</sup>، في حين ترك آخرون مؤلفات لهم في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي في التاريخ والتراجم والطبقات أوردت شيئاً من تاريخ مدينة القدس بإيجاز أو ترجمة لبعض مشاهيرها، وقد جرى التطرّق إلى هذه التصانيف في الدراسة التي أفردتها للمصادر الأولية، وظهر من المؤرخين المقدسيين:

(١) المرادي، سلك الدرر، ج ١، ص: ٣.

(٢) الجبرتي، عجائب الآثار، ج ١، ص: ٩.

(٣) كامل العسلي، مخطوطات فضائل بيت المقدس، دار البشير، عمّان، ط٢، ١٩٨٤م، ص: ١١٣.

(٤) أطلعت عليه في المكتبة الظاهرية بدمشق (مكتبة الأسد).

(٥) المنجد، معجم المؤرخين الدمشقيين، ص: ٢٩٣؛ وهو مختصر للروض المغرّس في فضائل البيت المقدس لتاج الدين أبي النّصر عبد الوهاب ابن علي الحسيني الشافعي (٨٠٠هـ/١٣٩٧م - ٨٧٥هـ/١٤٧٠م؛ زار القدس سنة ٨٧١هـ/١٤٦٦م وألف كتابه فيها؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص: ١٠٦؛ عبد الوهاب الحسيني، الروض المغرّس في فضائل البيت المقدس، (مخ عارف حكمت)، ص: ١؛ العسلي، مخطوطات فضائل، ص: ٨٦-٩٢.

أبو اليمان مجير الدين عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن العمري العليمي الحنبلي (١٤٥٦هـ/١٤٥٦م/٩٢٧هـ/١٥٢٠م)

قاضي القضاة في القدس وأعظم مؤرخيها، وأشهرهم على الإطلاق، ويعود نسبه العمري إلى عمر بن الخطاب، والعليمي إلى علي بن عليم (عليل) المدفون إلى الشمال من مدينة يافا؛ صنّف عددًا من المؤلفات المتنوعة كان أهمها كتابه الشهير الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، والذي لولا وجوده لما كان الباحثون سيتعرفون بسهولة على كثير من الآثار الإسلامية التي ما زالت ماثلة في مدينة القدس؛ سكن في الخانقاه الفخرية في المسجد الأقصى<sup>(١)</sup>، ثم انتقل إلى دار العمري في خط مرزبان بالقرب من الزاوية البدرية واستمر في القضاء في القدس حتى سنة وفاته<sup>(٢)</sup>، ودفن في مقبرة ماملأ إلى الغرب من مدينة القدس<sup>(٣)</sup> ومن تصانيفه التاريخية:

- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل؛ مصنّف كبير في خطط القدس وتراجم مشاهيرها وذكر آثارها وفتوحها؛ يوجد عدة عشرات من نسخه المخطوطة موزعة في دور كتب عديدة في العالم؛ ابتداءً تأليفه في ٢٥ ذي الحجة سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م وفرغ منه في سابع عشر رمضان سنة ٩٠١هـ/١٤٩٥م، إلا أنه عاد وأضاف عليه حوادث جرت في أعوام لاحقة امتدت حتى سنة ٩١٥هـ/١٥٠٩م كما يلاحظ في عدد قليل من نسخه المخطوطة، وقد طبع الكتاب غير مرة وفي أكثر من لغة.

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، وقد ترجم فيه لأتباع المذهب الحنبلي الذي ينتمي إليه.

- التاريخ المعتبر في أنباء من غير، ويُعرف بالتاريخ العام لمجير الدين، وهذا الكتاب ما زال مخطوطًا.

(١) سجل شرعي ٢ و: ٧٦٤؛ سجل شرعي ٣ و: ٣٢١٢؛ سجل شرعي ٦ و: ٩٨٧.  
(٢) سجل شرعي ٨ و: ٨٥؛ سجل شرعي ١٨ و: ٩١٢؛ سجل شرعي ٣٣ و: ٧٢٣.  
(٣) فهمي الانصاري، مؤرخ القدس والخليل، القدس، ١٩٨٦م، ص: ١١-١٢، ١٢٢-١٢٨.

- البدر المنور في سيرة الملك المظفر سليم خان؛ يوجد نسخة يتيمة من هذا المخطوط في الخزانة العامة في الرباط تحمل الرقم ٢٦٠٢ ابتداءً فيها بدخول السلطان سليم خان إلى القدس.

- الدر النضيد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، وهو مختصر للمنهج الأحمد.

- تاريخ القدس والخليل؛ يوجد منه نسخة يتيمة في خزانة قرة مصطفى باشا باستانبول تحمل الرقم ٣٩٩.

أبو الفتح شمس الدين محمد بن داود<sup>(١)</sup> بن محمد بن الأسيد الشافعي المقدسي (قبل العام ٨٧٩هـ/١٤٧٤م - ٩٣٦هـ/١٥٢٩م)

مؤرخ مقدسي عاش في مدينة القدس؛ سكن في الدار المعروفة بابن الأسيدي في رأس درج المولّة في القدس<sup>(٢)</sup>؛ تولى وقف والده المؤرخ في سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م، ثم تولى قضاء الشافعية في القدس والرملة ونابلس سنة ٨٨١هـ/١٤٧٦م عوضاً عن القاضي شمس الدين ابن يونس<sup>(٣)</sup>، وتوجّه إلى القاهرة في شهر محرم سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م ونزل عند الأمير أبي بكر قرا الدويدار الثاني<sup>(٤)</sup>، وعاد إلى القدس في ٢٤ ربيع الأول بخلمة السلطان<sup>(٥)</sup>؛ سافر مع والده القاضي داود بن الأسيد في رمضان سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م إلى نابلس ثم إلى الخليل وتوجّها من هناك إلى الديار الحجازية مع قافلة الحج الشامي<sup>(٦)</sup>.

(١) داود بن الأسيد: زين الدين أبو الجود داود بن شمس الدين محمد بن الأسيد الشافعي المقدسي؛ عاش في مدينة القدس في أواخر العصر المملوكي؛ أوقف فرناً ومطاحونة في حارة السعدية في القدس في سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م بينما كان في الخليل، وأعيد تسجيل وقفه هذا في مدينة القدس في سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م، ثم ظهرت صورة عن حجة الوقف في سجلات المحكمة الشرعية في القدس في العام ٩٣٦هـ/١٥٢٩م؛ سجل شرعي ١ و: ٣١٧، غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٦٢-٢٦٥.

(٢) سجل شرعي ٢٥ و: ٤٦٦، غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٦٦.

(٣) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣١٧؛ شمس الدين بن يونس: قاضي نابلس والرملة، استقر في قضاء القدس في سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م ثم دخل إلى القدس بخلمة السلطان في سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥م؛ حجّ سنة ٨٩٧هـ/١٤٩١م وتوفي أثناء عودته؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٠٠، ٣١١، ٣١٧؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ١٠، ص: ١٠١.

(٤) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣٢١.

(٥) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣٢١.

(٦) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣٢٢.

وقد أدى غيابه عن وظيفته وشغل قضاء الشافعية في القدس أكثر من عام إلى دخول قاضي القضاة محي الدين أبي الفضل عبد القادر بن جبريل الغزي الشافعي إلى القدس متولياً قضاء الشافعية<sup>(١)</sup> عوضاً عن ابن الأسيد الذي تفرغ للتأريخ أسوةً بالقاضي العُلَيمي وقبلهما بابن زوجة أبي عذبية<sup>(٢)</sup>، ومن تصانيفه التاريخية كشف الالتباس في تغيير الدول وأحوال الناس في التاريخ إلى وقائع سنة ٩٠١هـ/١٤٩٥م.

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي الشافعي (المالكي) (توفي سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م)

مؤرخ مشهور ذكره الزركلي وقال إنه مصري وتلمذ على شهاب الدين السيوطي، وهو من أصولٍ مقدسية ينتسب لعائلة ابن داود الشهير بابن قطيبا المقدسي؛ ألف عدداً من التصانيف منها:

- طبقات المفسرين، نشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٩٨٣م.
- ذيل طبقات الشافعية للسبكي.
- ترجمة لشيخه الحافظ السيوطي في مجلدٍ ضخيم<sup>(٣)</sup>.

ناصر الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن زين الدين خضر العلمي المقدسي الحنفي (توفي بعد العام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م)

مؤرخ وشيخ مقدسي برز في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي من

(١) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٢٦.

(٢) ابن زوجة أبي عذبية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الشافعي المقدسي الشهير بابن أبي عذبية والصواب ابن زوجة أبي عذبية، أي ربيب زوج والدته (٨١٩هـ/١٤١٦م - ٨٥٦هـ/١٤٥٢م)، من فقهاء المدرسة الصلاحية في القدس؛ مؤرخ مشهور، ظهر في القدس في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي؛ دفن في مقبرة باب الرحمة شرقي المسجد الأقصى؛ اعتنى في علم التاريخ ووضع كتابين، أحدهما كبير في خمسة مجلدات تحت عنوان تاريخ دول الأعيان؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ١٨٤؛ كانت نسختان منه موجودتين في مكتبة المتحف العراقي في بغداد تحملان الأرقام التالية: ٩١٩١، ٩١٩٩، ٩٢٠٠، ٩٢٠١، ٩٢٠٢، ٩٢٠٩، ٩٢١٠، ٩٢١١، ٩٢١٨، ١٢٤٧٩؛ أسامة ناصر النقشبندي وظلمياء عباس، مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨٢م، ص: ٨٢-٨٥؛ وقد مر على ذكره السخاوي في ترجمته لزوج والدته الذي جمع كتباً جيدة قبل دخوله القدس؛ الضوء اللامع، ج ٦، ص: ٣٠١.

(٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٦٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص: ٢٩١.

خلال نظارته على وقف الشيخ أحمد الثوري<sup>(١)</sup> في القدس؛ صنّف كتاباً في فضائل بيت المقدس تحت عنوان (المستقصى في فضائل المسجد الأقصى)؛ لم يُوفَّق المؤرخون الذين عرّجوا عليه في إيجاد ترجمة دقيقة له، فقد أرجعه كلُّ من العسلي وصالحية على سبيل الترجيح إلى القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي<sup>(٢)</sup>، وهو ما لم يأت به المحبي<sup>(٣)</sup> الذي ترجم لمشاهير عائلة العلمي، ولو كانا قد اطلعا على البغداديين لاقتربا من تأريخ حياته التي جرت أحداثها في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

لقد أورد البغداديين ترجمةً تفيد أنّ مصنّف المستقصى هو ناصر الدين محمد ابن خضر<sup>(٤)</sup> (الخضر)<sup>(٥)</sup> العلمي المقدسي الحنفي وأضاف أنه فرغ من كتابه سنة ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م وأن وفاته حدثت سنة ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م دون أن يلتفت أن المؤلف أرخ في خاتمة الكتاب في مجمل ترجمته للشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن ياسين الدجاني المتوفى في سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م، وهي التي تأتي بعد سنة الوفاة التي جاء بها البغداديين بسبع عشرة سنة<sup>(٦)</sup>.

وقد جاء على غلاف النسخة المخطوطة الفريدة لهذا الكتاب والمحفوظة في

(١) الشيخ أحمد الثوري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار؛ مجاهد من أولياء الله الصالحين؛ حارب مع الناصر صلاح الدين الأيوبي؛ كان يركب ثوراً فُعرف بابي ثور، وقد دُفن في قرية بالقرب من القدس عُرفت به؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ١٤٥؛ محمد العلمي، المستقصى في فضائل المسجد الأقصى، (مخ) عارف حكمت، ص: ١٩؛ أبشرلي والتميمي، دفتر أوقاف وأملاك المسلمين، ص: ٣٥؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٧٧٧؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ١٨٢؛ كامل العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، عمان، ١٩٨١م، ص: ٩٥-٩٦.

(٢) العسلي، مخطوطات فضائل، ص: ١١٥-١١٦؛ صالحية، الحياة العلمية، التاريخ والمؤرخون، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، ج ٢، ص: ٣٢٧.

(٣) ترجم المحبي لعدد من رجال عائلة العلمي في القدس وهم أحمد بن صالح بن عمر المتوفى سنة ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م؛ وعبد الصمد بن محمد بن عمر بن محمد المتوفى سنة ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢م؛ وعبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد المتوفى سنة ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م؛ وعمر بن عبد الصمد بن محمد المتوفى سنة ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م؛ وشمس الدين محمد العلمي المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م؛ ومحمد بن عمر بن سعد الدين محمد المتوفى سنة ١٠٢٨هـ/ ١٦٢٨م؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج ١، ص: ٢١٩، ج ٢، ص: ٤٢١، ٤٦٧، ج ٣، ص: ٢١٢، ج ٤، ص: ٤٣، ٨٧.

(٤) البغداديين، إيضاح المكنون، ج ٢، ص: ٤٧٨.

(٥) البغداديين، هدية العارفين، ج ٢، ص: ٢٤٠.

(٦) يجدر الإشارة أن الدكتور محمود إبراهيم كان أول من تنبّه إلى هذه الملاحظة؛ فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٤م، ص: ٤٩٥.

مكتبة عارف حكمت تحت رقم ٣٩٥١ ما نصّه: «كتاب مستقصى في فضائل المسجد الأقصى تأليف الإمام العلامة والهام الفهامة التحرير الأوحّد الشيخ [نصر] كذا ناصر الدين محمد بن محمد العلمي الحنفي المقدسي سقي من أرض الكأس الأسمى أمين أمين»<sup>(١)</sup>؛ لقد تناولت السجلات الشرعية بشكل ملحوظ مختلف مراحل حياة العلامة الشيخ ناصر الدين محمد بن ناصر الدين محمد الشهير بأبي شادي بن زين الدين خضر العلمي، وقد كان نقيباً للشيخ أحمد الدجاني في خدمة مقام النبي داود، وحياته بحاجة إلى دراسة تفصيلية.

شمس الدين محمد بن (صلاح الدين) محمد بن داود (الداوودي) الشافعي المقدسي الدمشقي (٩٤٢هـ/١٥٣٥م - ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م)

مؤرخ مقدسي من عائلة عُرفت بابن داود؛ عاش في القدس واعتنى في كتابة التاريخ والتراجم، فترجم لبعض معاصريه من أعيان القدس، وعُرف بمؤرخ أعيانها؛ ذكره المحبي في سياق ترجمة الشيخ جمال الدين العجمي المقدسي<sup>(٢)</sup>، ثم عاد وترجم لحياته على نحو منفرد<sup>(٣)</sup>؛ توفّي في دمشق، ووصل خبر وفاته إلى القدس في حادي عشر شعبان سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م<sup>(٤)</sup>.

أكمل الدين محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني المقدسي الحنبلي (٩٣٠هـ/١٥٢٤م - ١٠١١هـ/١٦٠٣م)

مؤرخ مقدسي الأصل ولد وتوفي في دمشق؛ عمل في القضاء الحنبلي<sup>(٥)</sup>، ونقش على ختمه الذي يقضي به ( اختتم بخير مصلح للأكمل بن مفلح )؛ صنّف عددًا كبيرًا

(١) العلمي، المستقصى، (مخ)، ص: الغلاف.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج ١، ص: ٤٨٩-٤٩٠.

(٣) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٤، ص: ١٤٥؛ حدّد المحبي تاريخ وفاته على نحو غير دقيق في سنة ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م، والصواب ما ورد في غلاف السجل الشرعي رقم ٨٧ حين وصل خبر وفاة محمد ابن داود الشافعي في ١١ شعبان سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م.

(٤) سجل شرعي ٨٧ و: ١.

(٥) كمال الدين محمد الغزّي، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق محمد مطيع حافظ ونزار أبابطة، دمشق، دار الفكر، ص: ١٧٠-١٧٦؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج ٢، ص: ٢١٤-٢١٦.



من المؤلفات التاريخية؛ ذكره المحبي قائلاً: «كان له يد طولى في علم التاريخ وكتب تاريخاً ترجم فيه معاصريه...»<sup>(١)</sup>، ومن تصانيفه التاريخية، تاريخ عام من آدم عليه السلام إلى دولة السلطان قايتباي؛ رسالة في تواريخ الأنبياء؛ رسالة في الخلافة بعد النبي عليه الصلاة والسلام؛ رسالة في ذكر أخبار الملوك المصرية؛ كتاب فيمن ولي قضاء الحنابلة؛ قطعة من تاريخ دمشق؛ تراجم لبعض معاصريه؛ رسالة مختصرة في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي؛ التذكرة الأكملية المفلحية، منها نسخة مخطوطة اطلع عليها الزركلي في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت.<sup>(٢)</sup>

زار مدينة القدس في سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٦م واطلع فيها على إحدى مخطوطات الأنس الجليل لمجير الدين العليمي التي نقلت نهايتها النص التالي «طالع في هذه النسخة محمد الأكمل الدين ابن إبراهيم بن عمر بن مفلح الراميني ثم دمشقي عفا الله عنهما وذلك لعشرات [كذا] بقين من شوال در الخير والنوال سنة ٩٩٥هـ بالحرم الشريف والصخرة المعظمة والمسجد الأقصى لزال عالي المنار إلى يوم القرار»<sup>(٣)</sup>.

أبو اليمن محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن المصري المقدسي (القرن ١٠هـ/١٦م)

مؤرخ مقدسي عُرف من تصانيفه، ثبت مشايخ المصري المقدسي؛ يوجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبة برنستون تحت رقم ٤٦ مجموعة يهودا جاريت كتبها علي بن يوسف الجبرتي، وتقع في ثمانى ورقات<sup>(٤)</sup>.

وقد حظي علم التاريخ باهتمام وراقي القدس ممن عمل على نسخ المخطوطات

(١) المحبي، خلاصة الأثر، ج٣، ص: ٣١٥.

(٢) الزركلي، الأعلام، ج٥، ص: ٣٠٢؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص: ٢١٢؛ الشطي، طبقات الحنابلة، ص: ٩٢؛ محمد عيسى صالحية، الحياة العلمية في فلسطين، التاريخ والمؤرخون في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٣٦٠-٣١٧.

(٣) تحتفظ بهذه النسخة المهمة مكتبة لاله لي تحت رقم ١٩٩٩؛ صالحية، الحياة العلمية، التاريخ والمؤرخون، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٢، ص: ٣٣٩.

(٤) الحمود وآخرون، مخطوطات مركز الوثائق، ج٢، ص: ٨٩.

لقاء بعض الأجر أو رغبةً في فعل الخير من باب أن الكتاب علمٌ يُنتفعُ به، ونالت مخطوطات فضائل القدس نصيباً من هذا العمل، حيث نُسخ كتاب مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس لعبد الرحيم بن علي بن إسحق بن شيث القرشي القنوي (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م - ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م في سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م<sup>(١)</sup> .

وكان ممن نسخ مخطوطات تتعلق في فضائل بيت المقدس؛ إبراهيم خير الدين، والاسم الثاني هو لقبُ إبراهيم وليس اسم والده؛ فرغ من نسخ مجموعة من مخطوطات تتعلق بفضائل القدس سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م، وهذه المخطوطات هي<sup>(٢)</sup>؛ الأسنا في محل الإسرا في فضائل المسجد الأقصى للمشرف بن المرجا المقدسي<sup>(٣)</sup>؛ المستقصى في زيارة المسجد الأقصى لبهاء الدين القاسم بن علي بن عساكر (٥٢٧هـ/ ١١٣٢م - ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م)<sup>(٤)</sup>؛ باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس، لبرهان الدين إبراهيم الفزاري الشهير بابن الفركاح أو ابن قاضي الصلت (٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م - ٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م)<sup>(٥)</sup>؛ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، لشهاب الدين (جمال الدين) أحمد بن محمد بن هلال بن سرور المقدسي (٧١٤هـ/ ١٣١٤م - ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م<sup>(٦)</sup> .

(١) العسلي، مخطوطات فضائل بيت المقدس، ص: ١٧٨-١٨٧، ولترجمة عبد الرحيم بن شيث القرشي يُنظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص: ١١٧؛ الزركلي، الإعلام، ج ٤، ص: ١٢١.

(٢) اطلع الباحث على نسخة ورقية من هذا المجموع من معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية.

(٣) يقع المخطوط ضمن مجموع من ورقة ١٧٢-١٧٧ في مكتبة الأزهر الشريف تحت رقم ٣٩٧١ تاريخ أباطة ٦٦٣٠؛ لترجمة المشرف ابن المرجا المقدسي يُنظر: اغناطيوس كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ترجمه صلاح الدين عثمان هاشم، القاهرة، ١٩٦٥م، ج ٢، ص: ٥٠٨.

(٤) يُشكل الكتاب الذي نسخه إبراهيم خير الدين عشر ورقات فقط من أصل المخطوط الذي يحمل أساساً عنوان الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى؛ لترجمة بهاء الدين القاسم بن علي بن عساكر يُنظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢١، ص: ٤٠٥؛ الذهبي، الإعلام، ص: ٢٤٧؛ الذهبي، طبقات الحفاظ، ج ٤، ص: ١٥٦-١٥٨؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج ٥، ص: ١٤٨؛ الزركلي، الإعلام، ج ٥، ص: ١٧٨.

(٥) حققه ونشره المستشرق الأمريكي تشارلز ماثيوز في مجلة الجمعية الشرقية لفلسطين Journal of the Palestine Oriental Society في المجلد الرابع عشر لسنة ١٩٣٤م وفي المجلد الخامس عشر لسنة ١٩٣٥م، ثم نشره بشكل منفرد في العام ١٩٣٥م، وقد حقق الكتاب الباحث الشاب أنور حلمي مصيعي لنيل الماجستير في التاريخ من جامعة النجاح في نابلس سنة ١٩٩٩م؛ لترجمة ابن الفركاح يُنظر: الصفدي، الواي بالوفيات، ج ٥، ص: ٤٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص: ١٤٦؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٤، ص: ٢٧٩؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ١، ص: ٣٤؛ الذهبي، الإعلام، ص: ٣٠٨؛ الذهبي، ذبول العير، ج ٤، ص: ٨٥-٨٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٦، ص: ٩١؛ الزركلي، الإعلام، ج ١، ص: ٤٦؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص: ٩٩؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ج ١، ص: ٣٢.

(٦) نال هذا الكتاب اهتماماً فائقاً من المستشرقين والمؤرخين، فقد افرد المستشرق الألماني كونراد كينغ في العام ١٨٩٦م رسالة =

وظهر أيضاً شرف الدين ابن جمال الدين ابن أيوب الأنصاري؛ فرغ من نسخ كتاب الأنس الجليل لمجير الدين العليمي في ليلة الأحد ١٨ جمادى الأولى سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م<sup>(١)</sup>، وتحفظ خزانة جامع الزيتونة (المكتبة الأحمدية) في تونس بنسخة خطية من كتاب الأنس الجليل تحمل الرقم (٤٨١٠) نُسخت في المسجد الأقصى سنة ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م<sup>(٢)</sup>، كما نسخ علي ابن العلم<sup>(٣)</sup> سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م مخطوط آخر بعنوان إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى في القدس لشمس الدين محمد السيوطي المتوفى ظناً سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م، ثم عاد الناسخ ونسخه من جديد في القدس في سنة ٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م<sup>(٤)</sup>.

## ٢- علم اللغة العربية وآدابها

ازدهر علم اللغة بمختلف فنونه وأشكاله في مدينة القدس خلال فترة الدراسة، وقد ظفرت القدس بعدد غير قليل من اللغويين الذين تركوا مؤلفات لهم في اللغة وقواعد النحو والصرف والبلاغة، وقد أورد رحالة سويسري زار القدس سنة ٩٢٥هـ/ ١٥١٩م أن سكان المدينة يتكلمون سبع لغات<sup>(٥)</sup> مما يشير إلى الانفتاح الثقافي على

= دكتوراه عن المثبر، في حين ترجم المستشرق البريطاني لي سترانج مقتطفات مطولة منه في العام ١٨٩٠م إلى الإنجليزية ضمن كتابه Palestine under the Moslems ونشر الأستاذ أحمد سامح الخالدي في العام ١٩٤٦م في يافا القسم الأخير من الكتاب، ثم أجرى الدكتور محمود إبراهيم دراسة عليه في العام ١٩٨٤م ضمن كتابه فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، ونال على تحقيقه الباحث أحمد الخطيمي درجة الدكتوراه من الجامعة اليسوعية في بيروت سنة ١٩٨٥م؛ لترجمة الشهاب بن محمد المقدسي يُنظر: ابن فهد المكي، لحظ الألاحظ بنديل طبقات الحفاظ، نشره على القدسي، دمشق، ص: ١٤٨؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ١، ص: ٢٥٧؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ١٥ ولي الدين أبو زرعة بن العراقي، الذيل على العبر في خبر من عبر، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ج ١، ص: ١٧٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ص: ٢٢٤.

(١) إحدى نسخ مخطوطات المتحف البريطاني في لندن؛ اطّعت على صورة ورقيّة منها في مكتبة الأستاذ فهمي الأنصاري في القدس.

(٢) العسلي، مخطوطات فضائل، ص: ١١١.

(٣) العسلي، مخطوطات فضائل، ص: ١٠٢؛ العلم: إحدى عائلات القدس التي عُرفت أيضاً بالعلمي ثم بأسماء أخرى في فترات لاحقة للقرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي؛ لترجمة شمس الدين السيوطي يُنظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٧، ص: ١٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص: ٣٣٤-٣٣٥.

(٤) العسلي، مخطوطات فضائل، ص: ٩٩.

(٥) رافق، فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، مج ٢، ص: ٧٣١.

الحضارات وحجم التبادل التجاري والقطاع السياحي الذي يجلب اختلاف اللغات، كما عرفت القدس أيضًا شعراء بارزين يلي الحديث عنهم في ما خصَّص للشعر من هذا البحث، ومن اللغويين المقدسيين:

برهان الدين إبراهيم بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن أبي شريف  
(٨٣٣هـ/١٤٢٩م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م) (١)

لغوي وفقه مقدسي من أسرة جمعت بين العلم والثراء والنفوذ والرئاسة، شهد أوائل العهد العثماني وكانت وفاته في شهر محرّم بعيد دخول العثمانيين إلى القدس، خلف تصانيف عديدة في اللغة العربية من أهمها: شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري في النحو، في عشر كراريس (٢)، والعقد النضيد في شرح عقيدة ابن دقيق العيد (٣) للشيخ تقي الدين محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م، وعنوان العطاء والفتح في شرح عقيدة ابن دقيق العيد أبي الفتح (٤).

الأمير برهان الدين إبراهيم بن الأمير والي بن نصر خجا بن حسين الدكري  
المقدسي الحنفي مفتي غزة (توفي سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م) (٥)

لغوي وفقه مقدسي بارز؛ من تصانيفه، الدرّة البرهانية في نظم المقدمة الأجرومية، مع زيادات في النحو، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن أجروم (٦) (٦٨٢هـ/١٢٨٣م - ٧٢٣هـ/١٣٣١م).

(١) يُنظر مصادر ترجمته في الفصل الخاص بالسكان عند الحديث عن عائلة ابن أبي شريف في القدس.

(٢) عفيف عبد الرحمن، علم اللغة في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، ج ٣، (٤٢٧-٤٣٩)، ص: ٤٢٨؛ لترجمة ابن هشام يُنظر: ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٢، ص: ٣٠٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص: ٣٣٦؛ طاشكبري زادة، مفتاح السعادة، ج ١، ص: ١٥٩؛ الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص: ١٤٧.

(٣) خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص: ١١٥٧.

(٤) خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص: ١١٥٧؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٢٥؛ ابن دقيق العيد؛ له ترجمة في: طاشكبري زادة، مفتاح السعادة، ج ٢، ص: ٢١٩؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٤، ص: ٩١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٦، ص: ٥؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج ٢، ص: ٤٤٢-٤٥٠؛ جعفر بن تغلب الادفوي، المطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، مصر، ١٣٢٢هـ، ٣١٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٨، ص: ٢٠٦؛ الذهبي، ذبول العبر، ج ٤، ص: ٦؛ الياضي، مرآة الجنان، ج ٤، ص: ٢٢٦؛ الذهبي، الاعلام، ص: ٢٩٤؛ الزركلي، الاعلام، ج ٦، ص: ٢٨٢.

(٥) يُنظر ترجمته في الفصل الخاص بالسكان عند الحديث عن عائلة الدكري في القدس.

(٦) خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص: ١٧٩٦-١٧٩٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٢٧؛ لترجمة ابن أجروم يُنظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٦، ص: ٦٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص: ١٠٢؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص: ٣٢.

شمس الدين محمد بن أبي اللطف محمد بن علي الحصكفي المقدسي (١٤٥٥/هـ - ١٥٢٢م)<sup>(١)</sup>

لُغوي مقدسي تعلم في القدس ومصر، من تصانيفه؛ الموضح المبين لأقسام التنوين في النحو.

نور الدين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة (١٥١٤/هـ - ١٥٩٥م)

أعظم اللغويين المقدسيين، وأكثرهم عطاءً في تصانيف علم اللغة في أوائل العهد العثماني؛ وصفه المحبي قائلاً: «أعلم علماء هذا التاريخ وأكثرهم تبحراً وأجمعهم للفنون.. وقد وقفتُ على أخباره كثيراً في التواريخ وكتب الآداب المؤلفة فانقتيتُ ما يحصل المراد من ترجمته..»<sup>(٢)</sup>.

نشأ بمصر ورحل إلى القدس ثلاث مرّات، ومن تصانيفه في علم اللغة؛ البديعة المهمة في بياض نقض القسمة<sup>(٣)</sup>؛ بغية المرتاد لتصحيح الضاد<sup>(٤)</sup>؛ حاشية على القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط لمصنّفه مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (٧٢٩هـ/١٣٢٩م - ٨١٧هـ/١٤١٤م)<sup>(٥)</sup>.

(١) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص: ١٦٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ١٦٦؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص: ١٧؛ الغزي، لطف السمير، ج١، ص: ١٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص: ٨٤.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج٣، ص: ١٨٠-١٨٥؛ وقد ترجم البقاعي لجده عبد اللطيف بن غانم المقدسي وعنه نقل الشيخ أحمد بن محمد الونري؛ روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية، ١٣٠٦هـ، ص: ١٤٥.

(٣) البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص: ١٠٧٢؛ هدية العارفين، ج١، ص: ٧٥٠.

(٤) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص: ٧٥٠؛ وقد شكك حاجي خليفة في مصنّف الكتاب فكتب اسم مؤلّفه على النحو التالي: «للشيخ علي بن (محمد ابن علي بن خليل بن) غانم المقدسي الحنفي المتوفى سنة ست وثلاثين واللف [١٠٠٤]..» كشف الظنون، ج١، ص: ٢٥٠.

(٥) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص: ٧٥٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص: ١٣٠٦-١٣١٠؛ الفيروز آبادي؛ له ترجمة في السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠، ص: ٧٩؛ السخاوي، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مصر، ١٣٢٦هـ، ص: ١١٧؛ طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، ج١، ص: ١٠٣؛ خليفة، كشف

وظهر في القدس أيضًا عددٌ آخر من العلماء ممن اشتهر في علم اللغة كأحمد ابن أبي الوفا بن مفلح المتوفى سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م<sup>(١)</sup>، والشيخ شهاب الدين أحمد ابن ياسين الدجاني (٩٠٢هـ/١٤٩٦م - ٩٦٩هـ/١٥٦١م)<sup>(٢)</sup>، بينما وضع ابنه الشيخ محمد بن أحمد الدجاني مفتي الشافعية في القدس شرحًا لألفية ابن مالك<sup>(٣)</sup>، فيما نسخ أبو بكر إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الملك الذبّاح الحكيم البكري المقدسي القادري الحنبلي في يوم الثلاثاء ١٤ رجب ٩٥٨هـ/١٥٥١م كتاب المقصور والممدود، في الصرف، لأبي بكر محمد بن الحسن الشهير بابن دريد البصري (٢٢٣هـ/٨٢٨م - ٣٢١هـ/٩٣٣م)<sup>(٤)</sup>، وظهر كذلك أبو الفتح محمد القدسي الشافعي المتوفى سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م والذي شرح البردة<sup>(٥)</sup> وبرهان الدين إبراهيم بن الأمير والي الدكري (الذكرى) المقدسي المتوفى سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م الذي تعاطى الأدب واشتغل في العربية وألف منظومةً في النحو سمّاها البرهانية<sup>(٦)</sup>.

ونُسخ في القدس أيضًا في ثالث ربيع الثاني سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م كتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، في البلاغة، لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (٦٦٦هـ/١٢٨٨م - ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)<sup>(٧)</sup> ونسخ الوراق أبو السعود حامد

(١) الظنون، ج ١، ص: ١٦٥٧؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص: ٧٩٨؛ محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، (طبع ١٣٤٧هـ)، ص: ٧١٦؛ أحمد بن محمد المقرئ، أزهار الرياض في أخبار عياض، مصر، ١٣٥٨هـ-١٣٦١هـ، ج ٢، ص: ٣٨-٥٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ١٤٦-١٤٧.  
(٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٣٥٥-٣٥٦؛ عبد الرحمن، علم اللغة، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، مج ٣، ص: ٤٢٨.

(٣) عبد الرحمن، علم اللغة، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، مج ٣، ص: ٤٢٨.

(٤) خضر سلامة، فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، دار الفرقان، لندن، ج ٣، ص: ٣٥٦؛ محمد الدجاني: الشيخ محمد بن أحمد الدجاني القدسي، مفتي الشافعية في القدس؛ صام الدهر خمسين عامًا، توفى في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٠٢٦هـ/١٦١٧م بدير صهيون في القدس - مقام النبي داود - وصلي عليه في المسجد الأقصى ودفن في فستقية والده؛ المحبي، خلاصة الاثر، ج ٣، ص: ٣٥٦.

(٥) خضر سلامة، فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، ج ٢، ص: ١٩٦؛ لترجمة محمد بن الحسن بن دريد يُنظر: عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدياء، مصر، ١٢٩٤هـ، ص: ٣٢٢؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج ٥، ص: ١٢٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصر، ١٣٤٩هـ، ج ٢، ص: ١٩٥؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص: ٨٠.

(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٢١.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٢٥.

(٧) خضر سلامة، فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، ج ١، ص: ١٧٦؛ التنعيمي، الدارس، ج ١، ص: ٣٤٨؛ محمد بن عبد الرحمن القزويني؛ له ترجمة في ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٦، ص: ١٢٣؛ صلاح الدين خليل الصفي،

المالكي في شهر رمضان سنة ٩٩٠هـ/١٥٨٢م كتاب شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (٨٤٩هـ/١٤٤٥م - ٩١١هـ/١٥٠٥م)<sup>(١)</sup>.

### ٣- فن الشعر

عرفت القدس منذ أوائل الحكم العثماني عدداً من الشعراء الذين حفظت كتب التراجم قصائد شعرية نظموها في غير مناسبة، ومن أبرز شعراء القدس الذين عاشوا تلك الفترة:

شمس الدين محمد بن أبي اللطف محمد بن علي الحصكفي المقدسي (٨٥٩هـ/١٤٥٥م - ٩٢٨هـ/١٥٢٢م)

شاعر مقدسي من تصانيفه أرجوزة نقل مطلعها الزركلي<sup>(٢)</sup>:

قال محمد فتى ابن الشمسي ابن أبي اللطف الفقير المقدسي  
(البحر الرجز)

محمد بن علي المقدسي المتوفى (٩٠٢هـ/١٤٩٧م - ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)

عاش في القدس ودمشق؛ ذكره المحبي في كتابه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، وفي النفحة مختارات من شعره<sup>(٣)</sup>.

شمس الدين محمد بن (صلاح الدين) محمد بن داوود الداوودي المقدسي

---

أعيان العصر واعوان النصر، مطبوعات مركز جمعة الماجد، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، دمشق-بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج٤، ص: ٤٩٢-٤٩٩؛ الحافظ الذهبي، ذيل العبر في خبر من غير، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م، ج٤، ص: ١١٢؛ ابن رافع، وفيات ابن رافع، ج١، ص: ٧٦؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص: ٧٠٠-٧٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص: ١٨٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص: ٢١٨؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٤، ص: ٦-٢؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص: ٢٤٢؛ عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، مؤسسة الأمل للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م، ج٤، ص: ٢٠١؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص: ٦٦؛ طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، ج١، ص: ١٦٨، ج٢، ص: ٢١٧؛ شمس الدين الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دار الفكر، بيروت-دمشق، ط٢، ١٩٩٢م، ص: ٣١٢.

(١) سلامة، مخطوطات المسجد الأقصى، ج١، ص: ١٠٤؛ جلال الدين السيوطي: له ترجمة في: الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص: ٢٢٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٥١؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص: ٦٥؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٤، ص: ٨٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص: ٣٠١-٣٠٢.

(٢) الزركلي، الأعلام، ج٧، ص: ٥٦.

(٣) الزركلي، الأعلام، ج٦، ص: ٢٩٢.

الدمشقي الشافعي (٩٤٢هـ/١٥٣٥م - ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م)

شاعر مقدسي له نظمٌ كثيرٌ، ومن أشعاره التي حفظها المحبي<sup>(١)</sup>، حين بلغ السبعين قصيدة مطلعها:

أكملت في ذا اليوم سبعين سنة      مرّت وما كأنها إلا سنة

وكتب إلى الحسن البوريني قصيدةً تبدأ بتحيةٍ له تقول<sup>(٢)</sup>:

يا إماماً قد حاز كل المعاني      ورقى للعلی بغير تواني (البحر الخفيف)  
دمت للمجد والفضائل كنزاً      دائماً آمناً من الحدثان

وأورد النجم الغزي ما أنشده إياه في قصيدةٍ قائلاً<sup>(٣)</sup>:

لولا ثلاث هن من ودي      ما كنت أخشى الرسم في لحدي  
أن أنشر السنة أبغي بها      نصرّاً على الحاسد والضد  
وأتلو القرآن ليلاً إذا      نام الوري في الفرش والمهد  
وأن أرى في عمل مخلصاً      لدى الإله الواحد الفرد  
فهي ثلاث أرتجي في غد      أرقى بها في جنة الخلد (البحر السريع)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن القدسي البرموني (كان حياً سنة ٩٩٠هـ/١٥٨٢م)

شاعر مقدسي من تصانيفه؛ النبذة في طي العدة لنشر معاني البردة<sup>(٤)</sup>.

نور الدين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة (٩٢٠هـ/١٥١٤م - ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م)

شاعر مقدسي من تصانيفه، توضيح لنظمي الرسالة الفتحية، وهو شرح

(١) المحبي، خلاصة الأثر، ج٤، ص: ١٤٦؛ الغزي، لطف السمر، ج١، صك ١٤-٢٥.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج٤، ص: ١٤٨.

(٣) المحبي، خلاصة الأثر، ج٤، ص: ١٥١.

(٤) البغدادي، إيضاح المكنون، ج٢، ص: ٦١٨؛ هدية العارفين، ج٢، ص: ٢٥٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص: ٢٣٠.



منظومة المؤلف (النسمة النفحية) لمنظومة (الرسالة الفتحية في الربعية لسيط  
المارديني المتوفى سنة ٩١٢هـ/١٥٠٦م؛ يوجد نسخة منها في تشستر بيتي نُسخت  
بخط مغربي في (١٩ ورقة) وتحمل الرقم (٤٤٩٣)<sup>(١)</sup>.

محمد بن شمس الدين محمد القدسي الشافعي الدمشقي (توفي سنة ١٠٠٨هـ/  
١٥٩٩م)

عُرف في القدس بابن خصيب وبالسيد الصمادي، وفي دمشق بالسيد القدسي؛  
عُرِّجَ المحبي على بعض أشعاره؛ توفي في دمشق<sup>(٢)</sup>.

شمس الدين محمد بن محمد بن أبي اللطف الحصكفي (٩٤٠هـ/١٥٣٣م -  
٩٩٣هـ/١٥٨٥م)

شاعر مقدسي ذكره الغزي قائلاً: «وكان له يد طولى في العربية والمعقولات وله  
شعر...»<sup>(٣)</sup>، ومن شعره:

النوم بعد صلاة الصبح غيلوله	فقرو عند الضحى فالنوم فيلولة (البحر البسيط)
وهو الفتور وقيل الميل قيل له	إذ زاد في العقل أي بالقاف قيلولة
والنوم بعد زوال بين فاعله	وبين فرض صلاة كان حيولة
وبعد عصر هلاكاً مورثاً وكذا	كقلة العقل بالإهمال عيلولة

ومن شعراء القدس أيضاً أبو الفضل علي بن محمد بن علي أبي اللطف  
الشافعي المقدسي (٨٥٧هـ/١٤٥٢م - ٩٣٤هـ/١٥٢٧م) الذي نظم شعراً في دخول  
جيش السلطان سليم إلى القدس وتمنى الموت لفتنة حصلت<sup>(٤)</sup>، وبرهان الدين

(١) المحبي، خلاصة الأثر، ج١، ص: ٢٠٣؛ بروكلمان، الأدب العربي، ج٢، ص: ٢١٦؛ آرثر آريبري، فهرس المخطوطات  
العربية في مكتبة تشستر بيتي، ترجمة مجمود شاعر سعيد، عمان، مؤسسة آل البيت، ج٢، ص: ٨١٩؛ البغدادي،  
إيضاح المكنون، ج٢، ص: ٦١٨؛ ثم عاد وكرّر أن النسمة النفحية على الرسالة الفتحية من تأليف علي بن محمد بن علي  
بن غانم المارديني..؛ إيضاح المكنون، ج٢، ص: ٦٤٥.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج٤، ص: ١٥٤-١٥٨.

(٣) الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ١١-١٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٤٢١.

(٤) الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ١٩١-١٩٢.

إبراهيم بن جماعة (١٤٦٥هـ/١٠٤٦م - ٩٤٨هـ/١٥٤١م)<sup>(١)</sup> وبرهان الدين إبراهيم بن والي الدكري<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- العلوم الاجتماعية

اشتهر في العلوم الاجتماعية خلال فترة الدراسة عالمان هما:

فتح الدين محمد بن داود بن محمد بن الأسيد الشافعي المقدسي (توفي سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م)

من تصانيفه نشر العبير في علم التعبير<sup>(٣)</sup>، وهو مصنف يبدأ في أحوال المنام والتعبير وطبقات المعبرين ثم رتبته مؤلفه على حروف المعجم ابتداءً من ١٣ ذي الحجة سنة ٨٩١هـ/١٤٨٦م إلى عشية يوم الاثنين رابع محرم سنة ٨٩٢هـ/١٤٨٧م أثناء وجوده في القاهرة<sup>(٤)</sup>.

علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي (من رجال القرن ١٠هـ/١٦م)

صنّف رسالة في العزاء سمّاها رسالة في التعزية عند المصائب؛ يوجد نسخة من هذا المخطوط في مكتبة تشستر بيتي تقع في تسع ورقات<sup>(٥)</sup>.

#### ٥- الرياضة البدنية

نالت الرياضة في القدس نصيباً أكاديمياً في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وظهر من الرياضيين المقدسيين ممن وثق اهتمامه فيها من خلال التأليف في الرياضة الإسلامية المعروفة بركوب الخيل والرماية والصيد؛ برهان الدين إبراهيم بن الأمير والي الدكري (الذكرى) المقدسي المتوفى سنة ٩٦٠هـ/

(١) الغزي، الكواكب السائرة، ج٢، ص: ٧٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٢٠٤.

(٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٨، ص: ٣٥٥.

(٣) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص: ٢٢٣.

(٤) خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص: ١٩٥٢.

(٥) أربري، مخطوطات تشستر بيتي، ج٢، ص: ٧٢٣.

١٥٥٢م، ومن تصانيفه، تحفة العبيد في الخيل والرماية والصيد<sup>(١)</sup>، وقد اشتهرت في القدس تجارة الخيل، وتتحدث سجلات القدس الشرعية عن وجود أعداد كبيرة من الخيل تُباع وتُشترى بين الفرسان (السباهية) والأثرياء والزعماء، والتي استعملت أيضاً كوسيلة لحركة الجنود السباهية وتقلاتهم وخصوصاً خارج أسوار المدينة.

## - العلوم العقلية في القدس

### ١- علماء الفلك والميقات

لم يلقَ هذا العلم المتقدم اهتماماً بالغاً من علماء القدس في الفترة التي حكم فيها كل من السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني، ولا تكاد كتب التراجم تذكر صراحةً وجود فلكي مقدسي اهتم في علمي الفلك والميقات في تلك الفترة سوى محمد بن علي بن إبراهيم الشافعي الشهير بابن زريق المتوفى سنة ٩٧٧هـ/١٥٦٩م والذي ينحدر من أصولٍ مقدسية ترقى إلى العصر المملوكي<sup>(٢)</sup>.

وقد تناقلت المصادر التاريخية تراجم غير موفقة لهذا الفلكي، فقد ذكره البغدادي: محمد بن علي بن إبراهيم الجيري<sup>(٣)</sup> الشافعي المعروف بابن زريق الموقت، في حين أورده الزركلي نقلاً عن البغدادي وغيره على النحو التالي: محمد ابن علي بن إبراهيم الخيري الجبرتي، فاستبدل الجيزي بالخيري<sup>(٤)</sup> ثم اُضيف له نسب الجبرتي، ثم عاد وكرّر ترجمته<sup>(٥)</sup> على نحو آخر عكس فيه سلسلة نسبه دون أن يذكر مصدره فقال: محمد بن إبراهيم بن علي بن زريق؛ فلكي مصري الأصل من الجيزة.

(١) البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٢٧.  
(٢) عائلة ابن زريق: ظهر منهم في العصر المملوكي أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد القرشي العمري المقدسي الحنبلي المعروف بابن زريق (٨٣٠هـ/١٤٢٦م - ٨٩١هـ/١٤٨٦م)؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٧، ص: ٢٥١؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص: ٢٥٥. وقد استمر أولاد زريق يتنقلون بين القدس والقاهرة حتى العهد العثماني ومن هؤلاء محمد بن حسن بن محمد المقدسي الشهير بابن زريق المقيم في القاهرة في سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٥م؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٧٦٠.

(٣) البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص: ٢٥١؛ لعل المقصود هو الجيزي، نسبة إلى الجيزة في مصر، وما ورد في الكتاب هو خطأ مطبعي لا غير، (المؤلف).

(٤) الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص: ٢٠٣؛ الخيري: هذه النسبة إلى ابن خيرة الطبري؛ الجيزي، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ١، ص: ٤٧٧؛ في حين أن الخيرانى: نسبة إلى قرية من قرى القدس يُقال لها بيت خيران؛ الجيزي، اللباب، ج ١، ص: ٤٧٧-٤٧٦.

(٥) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص: ٢٩٦.

صنّف ابن زريق عدداً من المؤلفات في علمي الفلك والميقات أهمها؛ الروض العاطر في تلخيص زيج بن الشاطر<sup>(١)</sup>، في الفلك؛ يوجد نسخة من هذا المخطوط في مركز الوثائق والمخطوطات التابع للجامعة الأردنية يحمل الرقم ١٣٦٠؛ نُسخ في شهر محرم سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م في الجامع الأموي الذي عمل فيه ابن زريق موقتاً، والنشر المطيب في العمل بالربيع المجيب<sup>(٢)</sup>، في الفلك؛ يوجد نسخة من هذا المخطوط في المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق، واللفظ المحرر بالعمل بالربيع المقنطر<sup>(٣)</sup>، في الفلك والميقات؛ يوجد نسخة منه في مكتبة الكونغرس تحمل الرقم ٧٠٠٤-٣ مجموعة منصورى ٧٨٤، ٥.

وصنّف كذلك كتاب موضع الأدلة في معرفة رؤية الأهلة، وهو عبارة عن جداول؛ يوجد منه نسخة في مكتبة تشستر بيتي في إيرلندا انتهى من نسخها عبد الله الإسطواني في شهر شوال سنة ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م في ثمانين ورقة جاءت في قسمين<sup>(٤)</sup>، ونزهة الناظر في تصحيح أصول ابن الشاطر<sup>(٥)</sup>؛ مخطوط في الفلك.

وتضارب المؤرخون في ترجمة الفلكي عبد الله بن أحمد بن يحيى المقدسي الذي أرجعه صالحية<sup>(٦)</sup> إلى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي حين نقل ترجمة غير دقيقة عن الغزّي للقاضي عبد الله بن أحمد بن أحمد الرملي المالكي الذي باشر الأذان والميقات في الجامع الأموي بدمشق<sup>(٧)</sup> ظناً منه أنه عبد الله بن أحمد المقدسي، ويبدو أنّ حياة هذا الفلكي المقدسي بحاجة إلى دراسة وتحقيق، فلدى إسماعيل البغدادي<sup>(٨)</sup> أكثر من ترجمة إحداها في إيضاح المكنون تذكر أنه حنفي

(١) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص: ٢٥١؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص: ٢٩٢؛ أحمد خريسات ومنال حدّاد، فهرس المخطوطات العربية المصورة، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمّان، ٢٠٠٠م، ج٤، ص: ٢٤.

(٢) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص: ٢٥١؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص: ٢٩٢.

(٣) محمد عدنان البيخيت وآخرون، فهرس المخطوطات العربية المصورة، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٩٥م، ج٢، ص: ٩٨.

(٤) بروكلمان، الأدب العربي، ج٢، ص: ١٥٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص: ٢٩٢.

(٥) كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص: ٤٩٣.

(٦) صالحية، الحياة العلمية، علم الفلك والميقات، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، مج٣، ص: ٣٨١.

(٧) الغزّي، الكواكب السائرة، ج٣، ص: ١٦١.

(٨) البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص: ٢٣٧؛ هدية العارفين، ج١، ص: ٤٧٩، ٤٩٠؛ وعن الأخير نقل الزركلي في الأعلام، ج٤، ص: ٧٠.

المذهب وفرغ من كتابه سنة ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م، واثنان في هدية العارفين إحداهما أغفلت تحديد تاريخ الوفاة تقيدان أنه حنبلي المذهب وفرغ من كتابه سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، ومن تصانيفه في الفلك؛ تحفة الأحباب في بيان حكم ذوات الأذنان، في النجوم والنيازك والكواكب؛ تحفة الأديب وبُغية الأريب<sup>(١)</sup> في ربع الدائرة والجيب، منها نسخة مخطوطة في دار الكتب القومية تحمل الرقم ٦٣٩ رياضية تيمور.

## ٢- علم الرياضيات

إسحق بن عمر بن محمد بن أبي اللطف المقدسي (توفي سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م)

كان رياضياً متقدماً في الفرائض والحساب كما درّس في المدرسة الصلاحية في مدينة القدس<sup>(٢)</sup>، ووصفه المحبي قائلًا: «فقيهاً نبيلاً وله في الفرائض والحساب باع طويل»<sup>(٣)</sup>.

## ٣- علما الطب والبيطرة

حظي علما الطب والبيطرة في القدس باهتمام القلة من أبناء المدينة، واشتهرا بين سكانها من غير المسلمين، وقد تطرقت السجلات الشرعية إلى اهتمام عدد قليل من المقدسيين بمهنتي الطب والبيطرة في الفترة ما بين ٩٢٢هـ/١٥١٦م - ٩٧٤هـ/١٥٦٦م، ومن هؤلاء خليل بن أبي زيد البيطار الذي ترأس طائفة البيطرة في القدس في العام ٩٦٣هـ/١٥٥٥م<sup>(٤)</sup>، وعبد الله البيطار النكجري<sup>(٥)</sup> الذي سافر إلى الباب العالي في أواسط شهر ربيع الأول سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م وأُنبأ في وظيفته الجراح محمد بن سواسوه (سويسوا)<sup>(٦)</sup>، بينما بلغ عدد منتسبي طائفة البيطرة في القدس في الفترة ما بين ٩٥٢هـ/١٥٤٥م - ٩٦٣هـ/١٥٥٥م خمسة أطباء بيطريين<sup>(٧)</sup>.

(١) لدى صالحية (.. وبُغية الأديب): الحياة العلمية، علم الفلك والميقات، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، مج٢، ص: ٢٨١.  
 (٢) صالحية، الحياة العلمية، الرياضيات في فلسطين، ق٢، مج٢، (٤١١-٤٢٢)، ص: ٤١٨.  
 (٣) المحبي، خلاصة الأثر، ج١، ص: ٣٩٤.  
 (٤) العسلي، تاريخ الطب في القدس، ص: ١٦٢.  
 (٥) سجل شرعي ١٧ و: ٢٠٦٧؛ العسلي، تاريخ الطب في القدس، ص: ١٦٢.  
 (٦) سجل شرعي ٣٢ و: ٢٠٨٣.  
 (٧) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢.

لقد عمل زين الدين الحكيم طبيباً وجراحاً وكحالاً في بيمارستان القدس ثلاث سنوات اعتباراً من سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م - ٩٦٢هـ/١٥٥٤م وتقاضى في كل يوم ثلاث قطع فضية عثمانية<sup>(١)</sup>، وأجرى الجراحون المقدسيون عمليات جراحية لإخراج الدم الفاسد والقطع والمزق، وتألفت طائفة الجراحين المقدسيين من مسلمي ونصارى القدس كان أبرزهم الجراح محمد بن أحمد بن سويسوا رئيس طائفة الجراحين في القدس في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م والجراح في البيمارستان الصلاحي<sup>(٢)</sup>، وسليمان ابن علي الطبيب<sup>(٣)</sup>، وقد منع قاضي القدس في العام ٩٧١هـ/١٥٦٣م سكّان المدينة بالعمل في مهنة الطب أو الشراية إلا بإذن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين الحكيم رئيس طائفة الأطباء في القدس<sup>(٤)</sup>، وظهر من المقدسيين من صنّف كتباً في الطب كأبي عبد الله محمد بن حسن الكناني الذي ألف كتاباً بعنوان الوقاية من الأمراض الخبيثة اعتمد فيه على جالينوس الحكيم والرازي، ويوجد نسخة من مخطوط الكتاب في المكتبة الطبية الوطنية في واشنطن تحت تصنيف (٩١١ أ سومر)<sup>(٥)</sup>.

شمس الدين محمد بن أبي اللطف محمد بن علي الحصكفي المقدسي (٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م - ٩٢٨هـ/١٥٢٢م)

تعلم في القدس ومصر وأذن له في الإفتاء والتدريس؛ من تصانيفه في علوم القرآن كتاب عقد اللّالي لبدء الأمالي؛ فرغ منها سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م؛ منها نسخة خطية في خزانة حمزة بدمشق<sup>(٦)</sup>.

(١) العسلي، تاريخ الطب في القدس، ص: ١٦٢.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و ١٢٢.

(٣) اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ١٢٧؛ العسلي، تاريخ الطب في القدس، ص: ١٦٢.

(٤) كامل العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، مج ١، ص: ٥١؛ العسلي، تاريخ الطب في القدس، ص: ١٦٢.

(٥) محمد عدنان البخيت وآخرون، فهرس المخطوطات العربية المصورة، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٩٦م، ج ٢، ص: ٩٨.

(٦) الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص: ٥٥-٥٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص: ٢٤٢.

## - العلوم الشرعية في ظلال القدس

شاعت العلوم الشرعية أكثر من غيرها في مدينة القدس نظراً لما تتمتع به المدينة من خصوصية دينية، وقد ظهر خلال فترة الدراسة عددٌ من العلماء البارزين ممن تركوا تصانيفَ متنوعة في مضامين العلوم الشرعية كعلوم القرآن الكريم والحديث والتفسير والقراءات وأصول الفقه والسير والتصوف والوعظ، وقد ركّز هذا الفصل من الكتاب على مؤلفي العلوم الشرعية من المقدسيين، وراح فريقٌ آخر ممن برع في ميادين الوعظ والإرشاد والخطابة يؤدي دوره في ظل المسجد الأقصى والمدارس المحيطة به في ظل الحركة الفكرية الدينية.

### ١- علوم القرآن الكريم

برهان الدين إبراهيم بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن أبي شريف (٨٣٣هـ/٩٢٣هـ/١٤٢٩م - ١٥١٧م)

فقيه مقدسي من أعيان الشافعية في القدس والقاهرة؛ من تصانيفه في علوم القرآن؛ كتاب في الآيات التي فيها النسخ والمنسوخ.<sup>(١)</sup>

نور الدين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة (٩٢٠هـ/١٥١٤م - ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م)

له تصانيف في علوم القرآن من أهمها؛ ردع الراغب عن الجمع في صلاة الرغائب<sup>(٢)</sup>.

رضي الدين يوسف بن أبي اللطف المقدسي الحنفي (توفي سنة ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م)

عالم مقدسي في علوم القرآن؛ درّس في المدرسة الصلاحية في القدس، ومن

(١) الزركلي، الأعلام، ج ١، ص: ٦٦.  
(٢) البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٧٥٠.

تصانيفه<sup>(١)</sup> تعليق على إرشاد العقل السليم في مزايا الكتاب الكريم، وهو في تفسير القرآن على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان لشيخ الإسلام المفتي أبو السعود ابن محمد الصمادي المتوفى سنة ٩٨٢هـ/١٥٧٤م.

محمد المقدسي الصفوي، (من رجال القرن ١٠هـ/١٦م)

له عين العقد الفريد، وهو تلخيص لكتاب العقد الفريد في البسمة والحمد لله وما يتبعها وكلمة التوحيد؛ يوجد نسخة من هذا المخطوط في جامعة برنستون رقم (٥٩) مجموعة يهودا جاريت، وقد فرغ من نسخه حسن الحنبلي الحسيني الجعفري النابلسي في سنة ١١٣١هـ/١٧١٨م في تسع ورقات<sup>(٢)</sup>.

## ٢- علوم الحديث الشريف

برهان الدين إبراهيم بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن أبي شريف المقدسي (٨٣٣هـ/٩٢٣هـ - ١٤٢٩م - ١٥١٧م)

من تصانيفه في علوم الحديث الشريف؛ نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، في علوم الحديث، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ/١٢٧٢م - ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)<sup>(٣)</sup>.

أكمل الدين محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني المقدسي الحنبلي (٩٣٠هـ/١٥٢٤م - ١٠١١هـ/١٦٠٣م)

من تصانيفه في علوم الحديث؛ إنقاذ ما يحسن في الأحاديث الجارية على الأحسن<sup>(٤)</sup>.

(١) خليفة، كشف الظنون، ج١، ص: ٦٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص: ٥٦٥-٥٦٦.

(٢) الحمود وآخرون، مخطوطات مركز الوثائق، ج٢، ص: ١٤٧.

(٣) خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص: ١٩٣٦-١٩٣٧؛ وقد أورد خليفة على نحو غير دقيق أن ناظمها هو «القاضي برهان الدين [بن] محمد ابن أبي اسحق المقدسي المتوفى في [٩٢٣هـ] حدود سنة ٩٠٠ تسعمائة» كشف الظنون، ج٢، ص: ١٩٣٧؛ لترجمة ابن حجر يُنظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص: ٣٦؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج٦، ص: الخاتمة لمصحح الطبعة؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص: ٣٢؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص: ٢٣٠؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص: ١٠٢-١٠٧؛ ابن حجر، أنباء الغمر، ج١، ص: ١٥٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص: ٢٧٠-٢٧٣؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص: ١٧٨-١٨٨.

(٤) الزركلي، الأعلام، ج٥، ص: ٣٠٣؛ كامل العسلي، الفكر الديني: العلوم الإسلامية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ١٩٩٠م، بيروت، القسم الثاني، ج٢، (٤٤٥-٤٩١)، ص: ٤٧٧.



نور الدين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن  
غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة (٩٢٠هـ/١٥١٤م - ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م)

من تصانيفه في علوم الحديث الشريف، الفائق في اللفظ الرائق<sup>(١)</sup>.

شمس الدين أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن مقبل البليسي المقدسي  
الدمشقي الوفاي (توفي سنة ٩٣٧هـ/١٥٣١م)

مقدسي الأصل، عُرف بواعظ دمشق في زمانه؛ من تصانيفه في علوم الحديث  
الشريف؛ الدرة النيرة من الرياض النضرة، وهو مختارات من كتاب الرياض النضرة  
في مناقب العشرة لمحِب الدين الطبري<sup>(٢)</sup> المتوفى سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م، وهو عبارة عن  
أحاديث وسير للصحابة العشرة المبشرين بالجنة، وله أيضاً تحفة السامع والقاري  
في ختم صحيح البخاري، وهو مختارات من كتاب عمدة القاريء والسامع في ختم  
الصحيح الجامع لشمس الدين السيوطي المتوفى سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٧م، وهذا الأخير  
تعليقات وحواش على الجامع الصحيح للإمام البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م؛  
منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة تشستر بيتي.

وقد نسخ محمود بن محمد بن حسن بن محفوظ بن صالح الشافعي المقدسي  
في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي كتاب الإقتراح في بيان الإصلاح،  
في علوم الحديث<sup>(٣)</sup>.

شمس الدين محمد بن (صلاح الدين) محمد بن داود (الداوودي) الشافعي  
المقدسي الدمشقي (٩٤٢هـ/١٥٣٥م - ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م)

من تصانيفه في علوم الحديث؛ القول المصيب في طلب التخفيف من الإمام  
والخطيب<sup>(٤)</sup>.

(١) البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٧٥٠.

(٢) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٢٤؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ٢٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص: ٣٠٢.

(٣) أربري، مخطوطات تشستر بيتي، ج ١، ص: ٢٣٦-٢٣٧.

(٤) سلامة، مخطوطات مكتبة البديري، ج ١، ص: ٤٢.

شمس الدين محمد بن علي القدسي الدمشقي الرفاعي العلمي الحنفي (توفي  
سنة ١٠١٨هـ/١٦٠٩م)

ذكر المحبي أنه يُعرف بين العوام بالعالم؛ له تصانيف في علم الحديث منها؛  
النصيحة المرضية إلى الطريقة المحمدية<sup>(١)</sup>.

### ٣- علم القراءات

سراج الدين عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المقدسي (توفي سنة ٩٣٨هـ/  
١٥٣١م)

عالم مقدسي من تصانيفه في علم القراءات كتاب؛ البدور الزاهرة في  
القراءات العشر المتواترة<sup>(٢)</sup>، وقد نسخ محمد بن أحمد بن حسن الدنسوري كتاب  
التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني في ٢٢ رجب  
سنة ٩٢٢هـ/١٥٢٩م، وتحتفظ مكتبة المسجد الأقصى في القدس بهذه النسخة التي  
تنتهي بعبارة نقلها الباحث خضر سلامة تقول: «هذا الكتاب اشتراه محيي الدين  
حاجي مرید بن كندر - كذا - [اسكندر] اليحياوي في مدينة القدس الشريف في  
سنة ٩٨٠هـ»<sup>(٣)</sup>.

### ٤- علم أصول الفقه

فقيه وعالم مقدسي؛ له تصانيف عديدة أبرزها كتاب شرح المنهاج في الفقه  
الشافعي، في أربعة مجلدات<sup>(٤)</sup>، وشرح البهجة الوردية، لابن الوردي في أرجوزة<sup>(٥)</sup>،  
وهي في نظم الحاوي الصغير في فروع الشافعية، لمصنّفه الشيخ نجم الدين عبد

(١) سلامة، مخطوطات المسجد الأقصى، ج ٣، ص: ٥٥.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٤، ص: ٤٤؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص: ٢٦٧.

(٣) سلامة، مخطوطات المسجد الأقصى، ج ٢، ص: ٣-٤.

(٤) لعلّه منهاج الطالبين في الفقه الشافعي للإمام النووي.

(٥) البغدادي، إيضاح المكنون، ج ١، ص: ٢٠٠.

الغضار بن عبد الكريم القزويني المتوفى سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٦م<sup>(١)</sup>، وكذلك نظم السيرة النبوية، في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، إضافةً إلى شرح التحفة القدسية، وهي منظومة في الفرائض لابن الهائم شهاب الدين أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> (٧٩٨هـ/١٣٩٦م - ٨٨٧هـ/١٤٨٢م) ومن تصانيفه أيضاً، نظم لقطعة العجلان وبلّة الظمان لمحمد بن بهادر الزركشي<sup>(٣)</sup>، ديوان خُطب، ومنظومة في القراءات، ورسالة في المعرفة، وهي إجابات عن أسئلة في المذهب الصفوي في المعرفة، مخطوطة في خمس ورقات، منها نسخة في مكتبة تشستر بيتي ضمن مجموع رقم (٣٢٩٥)<sup>(٤)</sup>.

أبو الفضل علي بن محمد بن علي أبي اللطف الشافعي المقدسي (٨٥٧هـ/١٤٥٢م - ٩٣٤هـ/١٥٢٧م)

نزيل دمشق؛ صنّف عدداً من المؤلفات الفقهية منها؛ مر النسيم في فوائد التقسيم، كما أضاف فوائد مهمة إلى كتاب التحرير لنجم الدين ابن قاضي عجلون<sup>(٥)</sup>.

نور الدين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى ابن غانم المقدسي الحنفي (٩٢٠هـ/١٥١٤م - ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م)

فقيه حنفي شهير؛ صنّف عدداً من الكتب الفقهية أهمها، أوضح رمز في شرح نظم الكنز، وهو شرح لكتاب كنز الدقائق في فروع الحنفية للشيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م<sup>(٦)</sup>، وله

- 
- (١) خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص: ٢٥٩-٦٢٥؛ وهو شرح الحاوي الذي أورده الزركلي في الأعلام، ج ١، ص: ٦٦؛ لترجمة القزويني يُنظر: الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص: ٣١.
  - (٢) الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص: ٣١؛ خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص: ٣٧٢؛ لترجمة ابن الهائم يُنظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص: ١٦٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ص: ٢٢١.
  - (٣) لترجمة الزركشي يُنظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص: ١٢٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٢، ص: ٣٩٧؛ ابن العماد، ج ٦، ص: ٣٣٥؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص: ٦٠-٦١.
  - (٤) أربري، مخطوطات تشستر بيتي، ج ١، ص: ١٧٦.
  - (٥) ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٠٣-٢٠٤؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٧٤٢؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص: ١١؛ ولترجمة النجم ابن قاضي عجلون، يُنظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٠٨.
  - (٦) العسلي، العلوم الإسلامية، الموسوعة الفلسطينية، ق ٢، ج ٢، ص: ٤٧٤؛ خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص: ٢٠٢، ج ٢، ص: ١٥١٥-١٥١٧؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٧٥٠.

أيضاً شرح على الأشباه والنظائر في الفروع للفتية زين الدين بن إبراهيم الشهير بابن نجيم المصري الحنفي المتوفى سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٢م<sup>(١)</sup>، كما شرح منظومة ابن وهبان في فروع الفقه الحنفي لمصنفها عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحارثي الحنفي المتوفى سنة ٧٦٨هـ/١٣٦٧م<sup>(٢)</sup>، ورسالة في الوقف المجمل، وكتاب الشمعة في أحكام الجمعة<sup>(٣)</sup>.

إبراهيم بن علاء الدين بن أحمد الفتياي القدسي الشافعي (من رجال القرن ١٠هـ/١٦م)

عالم فقيه من رجال القرن العاشر الهجري؛ ذكره المحبي في ترجمة محمود ابن صلاح الدين بن أبي المكارم عيسى الفتياي، من تصانيفه كتاب التذكرة في الفقه<sup>(٤)</sup>، وقد نسخ أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن محمد بن علي الشهير بابن كريم الظاهري وابن حاتم المقدسي في ربيع الثاني سنة ٩٧٩هـ/١٥٧١م كتاب الإيضاح في فروع الفقه الحنفي لأبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن أمرويه الكرمانى<sup>(٥)</sup> (٤٥٧هـ/١٠٦٥م - ٥٤٣هـ/١١٤٩م).

## ٥- السير

أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن مقبل البلبيسي الخطيب المقدسي الدمشقي الوفاي (توفي سنة ٩٣٧هـ/١٥٣١م)

عالم مقدسي الأصل<sup>(١)</sup> له تصانيف عدة في السير أبرزها؛ شرح السيرة الهشامية في عدة مجلدات وشرح نظم الدرر في موافقات عمر لبدر الدين الغزي،

- 
- (١) البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٧٥٠؛ وقد ورد في كشف الظنون أن صاحب الشرح هو الشيخ العلامة علي بن غانم الخزرجي المقدسي المتوفى سنة ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م؛ خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص: ٩٨-١٠٠.
  - (٢) البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٧٥٠؛ وتُعرف بكتاب «قيد الشرائد» طبع تحت اسم منظومة ابن وهبان؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص: ١٨٠؛ عرفات سعيد الهواري، أعلام من أرض السلام، ١٩٧٩م، ص: ٢٩٤-٢٩٥.
  - (٣) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٢، ص: ١٨٢.
  - (٤) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٤، ص: ٣١٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١، ص: ٤٣.
  - (٥) سلامة، مخطوطات المسجد الأقصى، ج ١، ص: ١١٠؛ يوجد في بداية هذه النسخة الخطية فتاوى للشيخ الكمالي كمال الدين محمد بن أبي شريف المقدسي.
  - (٦) الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ٢٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٢٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص: ٣٠٢.

والروض الرحيب بمولد الحبيب، ويوجد نسخة خطية من هذا الكتاب في المكتبة الظاهرية (الأسد) في دمشق.

## ٦- التصوف

أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن مقبل البليسي الخطيب المقدسي  
الدمشقي الوفاي (توفي سنة ٩٣٧هـ/١٥٣١م)

انتقى عددًا من كتب الصوفية وجعلها في رسائل من أهمها المنتقى من كتاب هادي القلوب إلى علام الغيوب، لمؤلفه محيي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف القرشي البوني المتوفى سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، وهو ابتهالات صوفية عن هذا الكتاب؛ يوجد نسخة خطية منه في تشستر بيتي ضمن مجموع رقم (٣٤٠٠) في خمس وستين ورقة<sup>(١)</sup>، والمنتقى من كتاب المنهل العذب للبوني أيضًا، والمنتقى من كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن قيّم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م، والمنتقى من كتاب ابتلاء الأخيار بالنساء الأشرار لشمس الدين إسماعيل بن نصر ابن محمد بن العطعة الشافعي.

الحافظ عز الدين عبد السلام بن محمد بن أحمد بن غانم المقدسي الواعظ  
الشافعي (توفي سنة ٩٧٨هـ/١٥٧٠م)

صوفي مقدسي عاش في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وينتمي لعائلة ابن غانم المقدسية؛ له عدد من التصانيف في التصوف، كتفليس إبليس أو الحديث النفيس في تفليس إبليس، وحل الرموز ومفتاح الكنوز، والروض الأنيق في الوعظ الرقيق، وطرق الوسائل وتملّق الرسائل، والفتوحات الغيبية في الأسرار القلبية<sup>(٢)</sup>.

(١) أري، مخطوطات تشستر بيتي، ج ١، ص: ٢٣٦.

(٢) البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص: ٥٧١.

## ٧- الدعوة والوعظ

الشيخ جمال الدين بن شمس الدين محمد العجمي القدسي الواعظ (٩٣٨هـ/  
١٥٣١م - ١٠٠١هـ/١٥٩٢م)

اشتهر كوالده بالعجمي الواعظ، رحل إلى مصر طلباً للعلم، وعاد إلى القدس  
سنة ٩٦٨هـ/١٥٦٠م، وجمع مجموعاً في الوعظ يشتمل على ألف مجلس<sup>(١)</sup>.

---

(١) المحبي، خلاصة الأثر، ج ١، ص: ٤٨٩-٤٩٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٨، ص: ٢٣٠؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج ٢، ص: ١٢-١٣؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢، و: ١٣٠؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٣٥.

## الحياة الاقتصادية في القدس

عانت مدينة القدس في أواخر حكم المماليك من اقتصادٍ ضعيفٍ نتيجة انعدام الأمن في المدينة المقدسة وحواليها<sup>(١)</sup>، وقد تحدثت المصادر التاريخية عن حالة الفقر التي كان يعاني منها سكان المدينة المقدسة حين زار السلطان سليم الأول الحرم القدسي الشريف واشتكى له مشايخ القدس من شدة الفقر الذي أصاب السكان، وقد أمر السلطان سليم الأول بسبب ذلك إنشاء تكية لإطعام الفقراء عُرفت به ذكرت مرتان فقط في سجلات القدس الشرعية.

ولم تتحدث سجلات القدس الشرعية في أوائل النصف الأول للقرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي عن الوظائف الإدارية والدينية التي تدرّها الأوقاف الإسلامية في القدس، كما كان الحال في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي حين أخذت الأوقاف تزداد بعد أن توفرت السيولة النقدية وانتشرت النقود السليمية والسليمانية الجديدة، وأخذ سكان المدينة يحصدون الوظائف من خلال براءات سلطانية أو تعيينات من القضاة الشرعيين، أو من خلال التنازل عن بعضها وتوريث بعضها الآخر.

ويستفاد من مخلفات الوفيات وتركاتهم التي كانت غالباً تُقسّم بين الورثة الشرعيين أو تُباع، عدم امتلاك العوام حاجيات ثمينة إلا لدى القلة القليلة، وقد احتفظ الأغنياء لأنفسهم بقصورٍ في الأراضي الزراعية التي كانت في حوزتهم كالحاج صلاح الدين بن أبي اللطف بن داود الذي امتلك قصرًا يقع في إحدى أراضي برج عرب قبل العام ٩٦٤هـ/١٥٥٦م، وفي مقابل ذلك سكن الفقراء والمجاورون في الأربطة

(١) سجل شرعي ٢٣ و: ١٧٨١؛ سجل شرعي ٣٥ و: ٧٦١.

والخانات والمدارس وزوايا الصوفية التي استقطبت أعداداً كبيرة جداً منهم، وأغلب الظن أنّ هؤلاء نزلوا في هذه المنشآت الوقفية المرصدة لأعمال الخير مجاناً دون أن يُسدّدوا التزاماتٍ ماليةً لقاء إقامتهم في هذه المؤسسات.

لقد عانت القدس في النصف الأول للقرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي من مشكلات زراعية، ومن تناقص الصناعات المقدسية مع الجارات القريبة، ويلاحظ أنّ المشاريع السلطانية الكبيرة التي أنجزها العثمانيون في سور القدس وأبوابه وفي الحرم القدسي الشريف والقلعة والعمارة العامرة وتجديد شبكة المياه وإنشاء الأسبلة والحمامات وغيرها استقطبت العمالة المقدسية للعمل بها، وأخذت المدينة تنمو وتزدهر شيئاً فشيئاً، وأعطت كذلك للباحثين إشارات لا تقبل التأويل عن حاجة المدينة آنذاك إلى بُنية تحتية كانت تفتقدها بسبب الفقر أو تراجع الأهمية السياسية للقدس كنيابة في أواخر عصر المماليك، كما أنّ وجود عدد كبير نسبياً من المصابين أو المطاحن أو المعاصر آنذاك لم يكن كافياً لتصدير الفائض الصناعي والتجاري إلى الخارج بسبب انشغال الإدارة العثمانية في المدينة بصيانة منشآتها الحيوية على حساب مؤسساتها الاقتصادية والمالية.

لقد شهدت القدس أوج ازدهارها الاقتصادي في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وقد تأخر ازدهار المدينة ربع قرن تقريباً بعد دخول العثمانيين إليها بسبب تأثر السكان آنذاك بالأوضاع السياسية والأمنية المتردية منذ أوائل القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي والتي أثّرت سلباً في نمو عجلة الاقتصاد بالرغم من استمرار بقاء القدس مدينة روحية دينية تستقطب الدراويش والمجاورين.

لقد ضرب السلطان سليم الأول نقوداً ذهبيةً عُرفت بالدينار السليمي، إلا



أنها لم تلقَ رواجاً متواصلًا في القدس كالدنانير التي سكَّها خلفه السلطان سليمان القانوني بسبب الفترة الزمنية القصيرة التي حكم فيها السلطان سليم، فقد ضرب السلطان سليمان خان القانوني دنانير ذهبية عُرفت بالسلطاني نسبةً إلى السلطان، وبالدينار السليمانى الجديد نسبةً إليه، وطُرحت في لواء القدس للتداول بين السكان في اليوم الثالث من صفر سنة ٩٣٨هـ/ ١٥٣١م.

لقد استمر أهل القدس يتداولون العمل بالعملات السليمية والمملوكية السابقة كدينار قايتباي ودينار برسباي وطومان باي والغوري والذهب القبرصي وغيرها خلال العهد العثماني، ولكن على نحوٍ أقل من تعاملها بالدينار السليمانى الجديد، وذلك بسبب وجود وقفيات اقترنت بمسكوكات سابقة محبسة عليها، وقد انتشرت بسبب دخول العثمانيين تجارة السلاح، فأصبحت القدس مليئةً بالطبنجات، وتفيد وثائق حصر الإرث إلى وجود عدد من السلاح بين أيدي سكان المدينة والعسكريين فيها، ثم ازدهرت تجارة الخيول المرتبطة بوجود عدد كبير من السباهية (الفرسان) المقيمين في القدس، كما أنها كانت الوسيلة السريعة للتنقل بين القدس والمدن المجاورة، وانتشرت كذلك تجارة اللحوم التي أُعيد تصنيعها إلى منتجات غذائية متنوعة كالنقانق، وازدهرت تجارة الصابون في القدس، فقد امتلأت سوق خان الزيت وسوقة باب العمود بالمصابن، وأوقف عدد من الأروام (العثمانيين) والمقدسيين مصابن في المدينة دلالةً على تنامي تجارة الصابون، نذكر منهم القاضي جار الله، وبيرام جاويش، وابن قاضي الخليل.

لقد عُرضت البضائع في الأسواق والخانات، وشكَّلت بعض الخانات والأسواق مراكز لبيع بضائع معينة عرفت بها؛ نذكر منها خان الليمون، وخان القطين، وخان البطيخ، وخان الزيت، وخان الزبيب، وسوق الخضار، وسوق العطارين الجديدة

التي أنشأها العثمانيون فوق السوق القديمة، وسوق اللحامين، وسوق القشاش، وامتلات الأسواق بمختلف أنواع السلع الغذائية والخدماتية، وكانت أسعارها تحدد بأمر المحتسب وإشراف القاضي الشرعي منعاً من تلاعب التجار بالأسعار، وحافظ محتسب السوق على جودة وسلامة السلع الغذائية والفلوس النحاسية، ومواد البناء وغيرها، وأنزل القاضي الشرعي بالمخالفين عقوبات رادعة وصلت في بعض الأحيان إلى حد السجن.

ارتبطت القدس مالياً بالدفتردار، وقد استمرت القدس تابعةً لدفتردارية ولاية حلب منذ القضاء على ثورة جان بردي الغزالي في سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م وحتى سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م، وقد عُرفت بدفتردارية العرب والعجم، والدفتردار هو حافظ الدفاتر ورئيس الموارد المالية والمحافظ على خزينة الأموال وقروض الأراضي<sup>(١)</sup>، في حين عمل المحتسب في القدس على مراقبة السلع وجودتها وسلامتها من الغش وتحديد أسعارها ومتابعة قضايا تعيينات شيوخ السوق، وقد برز منهم الخواجا تاج الدين محمد السكري<sup>(٢)</sup>، وشرف الدين بن عطية<sup>(٣)</sup>، وأبو اليسر رجب بن القنباط<sup>(٤)</sup>.

ولم يرق حجم التصدير من المنتجات المصنعة في القدس بالرغم من الازدهار المتنامي خلال حكم السلطان سليمان القانوني إلى درجة تجعل القدس مدينة متميزة بالتصدير، فقد شكّلت صناعة الصابون، والتلج، والسيرج، والطحينة أهم الصناعات التي كان فائضها يصدر إلى الخارج، غير أن ازدهار صناعة الصابون

(١) المصري، معجم الدولة العثمانية، ص: ٨٨-٨٩؛ نجاتي أقطاش وعصمت بنيارق، الأرشيف العثماني، ترجمة صالح سعداوي صالح، عمان، ١٩٨٦م، ص: ٤٧٢؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ١٢٣.

(٢) سجل شرعي ١٧ و: ٢٦٣؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٨٦١.

(٣) سجل شرعي ٣٥ و: ٦٢٠.

(٤) سجل شرعي ٤٨ و: ١٩٢٠؛ سجل شرعي ٥٣ و: ٤١٩.

في مدينة نابلس على سبيل المثال حال دون أن تكون القدس نقطةً مركزية لتصدير الصابون القدسى إلى المدن المجاورة أو إلى الخارج خصوصاً عبر أسقطة (ميناء) يافا، كما لا توجد معطيات واضحة حول كم الإنتاج الشهري أو السنوي من كل سلعة، فقد اهتمت السجلات الشرعية التي تزودنا بالمعلومات بإيضاح أسماء التجار، والحرفيين، والمهنيين، والتعليمات الصادرة إليهم من قاضي القدس والمحاسب، فضلاً عن وجود إحصائيات غير دقيقة لصفقات تجارية محدودة جرى خلالها بيع بعض المنتجات المقدسية.

### - النقود المتداولة في القدس

سُكّت نقود جديدة في فترتي حكم السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني، وقد عُرِفَت الأولى بالنقود السليمية، في حين عرفت الثانية بالنقود السليمانية الجديدة<sup>(١)</sup>، وتألّفت النقود السليمانية من فلوس نحاسية، ودراهم فضية، ودنانير ذهبية.

### الفلوس

زُورَت الفلوس النحاسية غير مرة خلال عهد السلطان سليمان القانوني في القدس، وصدرت لذلك تنبيهات عدة للسكان بخصوص عدم التعامل بالفلوس المزورة التي أطلقت عليها الإدارة العثمانية في القدس مصطلح الفلوس المغشوشة، في حين أخذت تتعت الفلوس السليمة بالفلوس السالمة من الغش ومن الرصاص والحديد<sup>(٢)</sup>.

(١) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٦.

(٢) سجل شرعي ١٢ و: ٧٣٢، و: ٧٤٦، و: ١١٢٦؛ سجل شرعي ١٤ و: ٦٥١؛ سجل شرعي ١٥ و: ٩٣٣؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٢٨٨.

## الدراهم<sup>(١)</sup>

عُرفت بالقطع الفضية، وأحياناً بالعثماني، وأحياناً أخرى بالآقجة، وهي وحدة نقد فضية منغولية الأصل عُرفت بالقطعة البيضاء كان أول من ضربها علاء الدين باشا شقيق السلطان أورخان بن عثمان؛ تشبه نقود السلاجقة المتأثرة بالأسبر البيزنطية؛ وهي مشتقة عن Aspron الشائعة في بيزنطة؛ كان وزنها في البدء ستة قراريط وتحتوي على ٩٠٪ من الفضة، وعندما تُرجمت إلى العثمانية عرفت Akce.

## الدنانير

صُنعت من الذهب، وعرفت بالسلطاني الذهب، وهي التي عُرفت كذلك في سجلات القدس الشرعية بالنقود السلیمانية الجديدة، وقد لاقت رواجاً كبيراً في التعاملات اليومية في مدينة القدس، واستعاض سكان المدينة عن استعمال الدنانير التي ترقى إلى العصر المملوكي كدنانير طومان باي وقايتباي وبرسباي<sup>(٢)</sup> وغيرها، وكان كل سلطاني ذهب يعادل أربعين بارة (آقجة) عثمانية<sup>(٣)</sup>؛ في حين أظهرت وقفية جار الله أفندي قاضي القدس في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م أن قيمة تداول السلطاني في استنبول يعادل ستين عثمانية<sup>(٤)</sup>.

(١) أنطوان عبد النور، تجارة صيدا مع الغرب منذ منتصف القرن السابع عشر إلى أواخر القرن الثامن عشر، ص: ٩٧؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص: ١٢٤؛ بروكلمان، الشعوب الإسلامية، ص: ٤١٢؛ العارف، المفصل في تاريخ

القدس، ص: ٢٣٦؛ جاويش، التحفة السنوية، ج ٢، ص: ٩٢.

(٢) سجل شرعي ٣٥ و: ٤٨٣.

(٣) سجل شرعي ٤٨ و: ٤٣٢.

(٤) سجل شرعي ٣٦ و: ٧٢؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٤٠؛ ينظر كذلك وقفية القاضي جار الله الصادرة في محكمة القاهرة الشرعية والمعاد تسجيلها في محكمة القدس المؤرخة في شهر محرم سنة ٩٦٢هـ/١٥٥٤م؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٢٢٩؛ وأورد حيدر الشهابي أن قيمة السلطاني كانت تعادل ثلاثين غرشاً أسدياً؛ الفرر الحسان، (مخ)، ص: ١٢٢.

## - المؤسسات الاقتصادية في القدس

### الأسواق

تنوعت الأسواق التجارية في مدينة القدس، وحافظت على طابعها العام منذ عدة مئات من السنين، وقد تخصصت أسواق القدس ببيع المنتجات والسلع التجارية مما سهّل على المستهلك التزوّد بحاجياته المختلفة من أماكنها المحددة، ومن أهم أسواق القدس سوقٌ تعرف بسوق القطنين<sup>(١)</sup>، وهي تقع إلى الغرب من الحرم القدسي الشريف، ويؤدي بابها الشرقي إلى ساحات الحرم الشريف في حين يطل بابها الغربي على خط باب القطنين الممتدة من خط وادي الطواحين، اشتهرت هذه السوق بتجارة القطنيات وكانت أعظم وأهم أسواق القدس على الإطلاق، ويتوزع منها حماما الشفا والعين، وخان تنكز، ويحدها من الشمال خان الغادرية.

ووجد في القدس أيضًا سوق لتجار العطاراة عرفت بسوق العطارين<sup>(٢)</sup>، وهي تقع بين سوق التجار من الشرق، وسوق اللحامين من الغرب، ويفصلها عن سوق التجار سوق العطارين القديمة التي أطلقت عليها السجلات الشرعية اسم السوق المغلقة والتي تم ترميمها في سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٢م<sup>(٣)</sup>، في حين بُنيت السوق الحالية في العام ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(٤)</sup>، وهي سوق مقبوة يُدخل إليها عبر باب شمالي يقع إلى الشرق من الدباغة والبيمارستان الصلاحي.

(١) الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٦٧؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٦٨؛ تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٥٢؛ 7 (1989) *Cohen Economic Life*.

(٢) الآباء الفرنسيون، السير السليم، ص: ١٦٧؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٦٧؛ تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٥٢؛ 7 (1989) *Cohen Economic Life*.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٩٩٧.

(٤) سجل شرعي ٤٨ و: ٣٠١١.

وجعل لتجار اللحوم سوقَ عرفت بسوق اللحامين<sup>(١)</sup>، وهي تقع في آخر سوق البازار من الشرق؛ ازدهرت في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بسبب ازدهار تجارة اللحوم في القدس، في حين أطلق على السوق الموصلة إلى باب السلسلة المؤدي إلى المسجد الأقصى بسوق باب السلسلة<sup>(٢)</sup>، وقد استحدث سعيد بن الحاج أحمد السُّكري معقّد الحلاوة سوقًا للحلويات القدسية خارج باب السلسلة وباب القطنين في سنة ١٥٦٢/١٩٧٠م<sup>(٣)</sup>، وبرزت سوق الزيت عن غيرها من الأسواق لوجود المصابن فيها، وهي تمتد من مفرق طرق تجاه باب العمود في اتجاه الجنوب إلى باب سوق العطارين؛ وتُعرف قديمًا بسوق الفخر<sup>(٤)</sup>، ثم عُرفت بسوق خان الزيت لوجود خان للزيت في وسط هذه السوق<sup>(٥)</sup>.

وقد وجد في القدس أيضًا سوقٌ صغيرة تقع في حارة باب حطة، وتبدأ جنوبًا بالقرب من باب حطة أحد أبواب الحرم القدسي الشريف وتمتد شمالاً حتى وسط الحارة، وسوقٌ بيعت فيها أنواع التبن المختلفة عرفت بسوق الدخانية، وكانت تقع في خط باب السلسلة<sup>(٦)</sup>، ووجد كذلك سوق للقشاش<sup>(٧)</sup>؛ تقع تجاه المدرسة والزاوية

(١) الآباء الفرنسيون سكان، السير السليم، ص: ١٦٧؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٦٧؛ تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٥٢.

(٢) الآباء الفرنسيون سكان، السير السليم، ص: ١٦٧؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٦٧-٤٦٨؛ تاريخ قبة الصخرة، ص: ٥٢.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢١.

(٤) نسبة للقاضي فخر الدين بن محمد بن فضل الله المتوفى سنة ٧٣٢هـ/١٣٣١م؛ لترجمة حياته يُنظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٩، ص: ٢٩٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص: ١٥٩؛ المقرئ، المواظع والإعتبار، ج ٣، ص: ٢٢٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٤، ص: ٢٨٤؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٣٤؛ النعمي، المدارس في تاريخ المدارس، ج ١، ص: ٤٣١؛ الذهبي، ذبول العبر، ج ٤، ص: ٩٤.

(٥) C. Schick PEQ 29 (1897) 30-33, kuemmel, Materialien (1906) 164.

(٦) الآباء الفرنسيون سكان، السير السليم، ص: ١٦٧؛ العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٦٨؛ تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٥٢.

(٧) سجل شرعي ١ و: ١٩٥؛ سجل شرعي ٢ و: ٣٥٦؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٢٦١؛ سجل شرعي ١٢ و: ٢٩٨٤؛ سجل شرعي ١٧ و: ٩٤؛ سجل شرعي ٢٢ و: ١٣٥؛ سجل شرعي ٢٨ و: ١٢٧٢؛ عرف الدخان عند العثمانيين بالتبن؛ جاويش، التحفة السنوية، ج ٢، ص: ٩٣.

الكيلانية في خط باب السلسلة، وقد بيعت في هذه السوق بضائع مصنوعة من القش، وسوق عرفت بسوق التجار<sup>(١)</sup>، تقع إلى الشرق من سوق العطارين، وسويقة باب العمود<sup>(٢)</sup> التي تقع إلى الجنوب من باب العمود حتى التقاء سوق خان الزيت وطريق الواد، وسوق الباشورة<sup>(٣)</sup> التي تقع بالقرب من درج الحرافيش، واستغلت لبيع الخضار والفواكه.

## الخانات

احتضنت القدس أعداداً كبيرة من الخانات المخصصة لخزن البضائع وعرضها، وتباينت أسماء الخانات في القدس تبعاً لأنواع السلع التي تُباع فيها كخان الفحم وخان الليمون وخان البطيخ وخان الشعارة وخان المصرف، أو نسبةً إلى مجموعة من السكان تعيش في القدس كخان العزّاب وخان القبط، أو نسبةً إلى واقفها أو بانيها كخان الظاهر بيبرس وخان القاضي فخر الدين بن نسيبه (خان الحاج قاسم).

ومن أبرز خانات القدس خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي التي لعبت دوراً في الحركة التجارية في المدينة المقدسة: خان السلطان (خان الوكالة)<sup>(٤)</sup>؛ يقع في خط باب السلسلة، وقد استغلت أرض الخان لبيع الخضراوات،

(١) سجل شرعي ٤ و: ٦٤٥؛ سجل شرعي ١٢ و: ١١٤٤؛ سجل شرعي ١٤ و: ٣٩٨؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٢٩٦؛ Cohen *Economic Life* (1989) 8.

(٢) سجل شرعي ٦ و: ٦٩٣؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٤٦٧؛ Cohen *Economic Life* (1989) 12.

(٣) سجل شرعي ٢٤ و: ٢٩٥؛ سجل شرعي ٤٤ و: ١٢٨٩؛ سجل شرعي ٥٢ و: ٩٨٢.

(٤) يُنسب إلى السلطان برفوق، العسلي، من اثارنا في بيت المقدس، ص: ٤٤-٥٦؛ العارف، الفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٠٧؛ Clermont-Ganneau, *Researches I* (1899) 234

CIA II I (1922) 299-303

Burgoyne *Architecture* (1976) 90

Burgoyne *Jerusalem*, (1987) 479-484.

وخان الفحم<sup>(١)</sup> الذي كان يقع في خط باب السلسلة، وقد بيع فيه الفحم، وخان الزيت<sup>(٢)</sup> الذي كان يقع في سوق خان الزيت، وهو مخصص لبيع الزيت، وخان الزبيب<sup>(٣)</sup> الذي كان يقع في حارة الغوانمة، وهو مخصص لبيع الزبيب، وخان الشعارة<sup>(٤)</sup> الذي كان يقع في سوق الحصر، وهو مخصص لبيع الشعير، وخان البطيخ<sup>(٥)</sup> الذي كان يقع في عقبة البطيخ المتفرعة من سوق خان الزيت، وهو مخصص لبيع البطيخ، وخان الليمون<sup>(٦)</sup> والذي يعرف بخان الجبيلي وأبي العباس؛ يقع في خط مرزيان، وهو مخصص لبيع الليمون، وخان المصرف (الصرف)<sup>(٧)</sup>؛ كان يقع في آخر خط باب السلسلة، وهو مخصص لتبديل العملات وصرف النقود، وخان القطين<sup>(٨)</sup> الذي تحول في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م إلى مصبنة أوقفها قاضي القدس جار الله أفندي، وهو مخصص لبيع القطين.

## - التجارة في القدس

تأثرت التجارة في مدينة القدس بسيادة الأمن على الطرق الخارجية، وقد عمل مقدسيو المدينة على استيراد وتصدير المنتجات المختلفة، وقد ضبط شيخ التجار في القدس المعروف بالخواججا<sup>(٩)</sup> أو الخواجكي حركة الاستيراد والتصدير منعاً من

- 
- (١) تحول في أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي إلى دار للقهوة؛ سجل شرعي ١٠ و: ١٢٥٨؛ سجل شرعي ١٦ و: ٢٨٥؛ سجل شرعي ١٧ و: ٦١٥؛ سجل شرعي ١٨ و: ٢٣٦، و: ٢٤٤؛ سجل شرعي ١٩ و: ٤٧٣؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٨٧١؛ سجل شرعي ١٢ و: ١٩٩٤، و: ٢٠١٥؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٢٤٤٣؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٢٣٩.
- (٢) سجل شرعي ١٦ و: ٣١٨-33-30 (1897) C. Schick. PEQ 29.
- (٣) سجل شرعي ١٢ و: ٢٦١؛ سجل شرعي ١٧ و: ٤٧٦.
- (٤) سجل شرعي ٢٣ و: ٧١١؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٧٧.
- (٥) سجل شرعي ١٧ و: ١٦٤٠، و: ١٧٦٩؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٢١٩٩.
- (٦) سجل شرعي ٢٥ و: ٢٩٨؛ تهدم بناؤه في سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م؛ سجل شرعي ٤٥ و: ١٢٦.
- (٧) سجل شرعي ٦ و: ٤٢٧؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٧٧.
- (٨) سجل شرعي ١٩ و: ٧٠.
- (٩) خواججا: لفظ فارسي يعني سيد أو تاجر كبير؛ عبد الكريم رافق، بلاد الشام ومصر، ط٢، ١٩٦٨م، ص: ١٣؛ الغزي، لطف السمير، هص: ٣٢؛ الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ص: ١٦٨، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص: ٢٧٩.



احتكار الأصناف في الأسواق، كما انتخب لكل سوقٍ من أسواق القدس شيخ عرف باسم شيخ السوق، واشتهرت عائلات مقدسية بتعاطي مهنة التجارة وتقلد أفرادها مشيختها في القدس حتى عرّفت بهم سجلات القدس الشرعية أنهم من أعيان التجار في القدس، ومن هؤلاء ابن أرغون<sup>(١)</sup>، وابن ربيع<sup>(٢)</sup>، وابن شروين<sup>(٣)</sup>، وابن سموم<sup>(٤)</sup>، وابن قاضي الصلت<sup>(٥)</sup>، وابن العميري<sup>(٦)</sup>، وقد أُطلق على أشهر التجار في القدس القابُّ تدل على مكانة مرموقة نذكر منها «الصدر الأجل الكبير المحترم الخواجكي.. من أعيان التجار في القدس»<sup>(٧)</sup>.

وشكّل الصابون والزيت والزيتون والقمح عصب التجارة في مدينة القدس، فقد صدرّ المقدسيون بضائعهم إلى المدن المجاورة ك نابلس والرملة وغزة والخليل وحلب وحماة ودمشق والقاهرة، إضافةً إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال رحلة قافلة الحج الشامي، ورحلات العمرة، في حين امتلأت أسواق القدس بالبضائع المستوردة دلالةً على وجود سياسية مرنة تسمح باستيراد البضائع وتنافس السوق الحر، ويمكن تأكيد ذلك من خلال لوائح الأسعار التي كانت تُدوّن في سجلات المحكمة الشرعية بمعرفة محتسب القدس والقاضي الشرعي، حيث تبين وجود أكثر من صنف للسلعة الواحدة متوفر في سوق القدس مع ذكر مصدر المنتج، ومثال ذلك وجود التفاح الغزي والياي، والإنجاص المحلي والعثماني، والمشمش الغزاوي والحموي والبلوري البلدي واللوزي البلدي، والبادنجان البلدي والحلبي، والثوم الشامي وغيره.

(١) سجل شرعي ٣٢ و: ٨٤٢.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٩٥.

(٣) سجل شرعي ٤٦ و: ٢.

(٤) سجل شرعي ٢٧ و: ٤٨٢.

(٥) سجل شرعي ١٨ و: ٩٢٥.

(٦) سجل شرعي ١٣ و: ٢٨.

(٧) سجل شرعي ٢٣ و: ٧٦٤.

وقد تحوّلت قوافل الحجيج إلى مناسبة سنوية لاستيراد البضائع وتصديرها، ويمكن إجمال أبرز السلع المتوفرة في سوق القدس من خلال أسماء الأسواق المخصصة لبيع سلعة معينة كسوق القطنين والعطارين واللحامين، أو أسماء الخانات المختصة بسلع معينة كخان البطيخ وخان الفحم وخان القطين وخان الزبيب وخان الزيت وخان الصرف وخان الشعارة وغيرها، أو أنواع السلع والبضائع المسعّرة من قبل المحتسب في حجج شرعية بسجلات القدس، وهي على النحو التالي:

### الفواكه

عرفت أسواق القدس أنواعاً مختلفةً من الفواكه التي بيعت للمستهلك بأسعارٍ حدّدها محتسب المدينة، وقد اشتملت الأسواق على منتجاتٍ مستوردة من حماة ودمشق وغزة ويافا وغيرها، ويعد العنب أكثر أنواع الفواكه انتشاراً في القدس، وقد وُجدت أنواعٌ مختلفة من العنب منها العنب الحمداني والجندي والملون، كما وجد التفاح الغزي واليافي، والإنجاص المحلي والعثماني، والبطيخ الأصفر والأخضر، والليمون، والمشمش الغزاوي والبلوري البلدي واللوزي البلدي والحموي، والبرقوق.

### الخضروات

اشتملت أسواق القدس على أنواعٍ عديدةٍ من الخضراوات المحلية والمستوردة، نذكر منها الفقوس، والخيار بأنواعه الرفيع والغليظ، والباذنجان البلدي والحلي، واليقطين، والثوم الشامي، والقرع والبصل، وغيرها.

### اللحوم

بيعت في سوق اللحامين، وتوفر منها لحم الخاروف والماعز والبقر والجاموس والجمال، وعُرضت في سوق الطبّاخين مطبوخة، بينما بيعت في سوق اللحامين على حالها، وبلغ سعر الرطل من اللحم في شهر صفر سنة ١٥٤٣/هـ ٩٥٠م عثمانياً واحد

للحم الضاني والبقر والماعز بنوعيه البلعاوي والجبلي<sup>(١)</sup>، وبيع رطل النقانق بعثماني، أما النقانق المقشور بعثمانيين.

### الحليب ومشتقاته

استخرج الحليب من الأبقار والجواميس، وبيع رطل الحليب في سنة ٩٤٩هـ/ ١٥٤٢م بقطعتي فضة عثمانية، وأعيد تصنيعه ليصبح أجباناً مختلفة عرف منها جبن الجاموس والجبن التعمري والجبن النابلسي، وصنع من الحليب أيضاً اللبن المجفف المعروف بالكشك<sup>(٢)</sup> والذي يطبخ منه الأكلة الشعبية المعروفة بالمنسف.

### الزيوت ومشتقاتها

عرفت القدس أنواعاً مختلفة من الزيوت المعدة للأكل؛ منها زيت الزيتون وزيت السيرج المصنّع في المعصرة، والسمن البلدي.

### الحلويات

عرفت القدس أنواعاً من الحلويات كان من أشهرها التمور بأصنافها المصنّعة، والزلابية، والكنافة، والقلقاس، والحلاوة الجوزية والدهنية، والقطايف التي تباع في شهر رمضان.

وهناك بضائع أخرى توفّرت في أسواق القدس كان أبرزها الصابون، والملح، والطحين، والسماق، والحب هان، والبقسماط، والكعك بالسمن، والأرز، والقضامة، والفسق، والعسل، والدبس، والفحم، والسكر، والحديد، والحناء، والسنبوسك، وحبّة البركة، والكرأويا، والحطب، والشيد، والزبيب، وغير ذلك.

(١) سجل شرعي ١٥ و: ١٣٧٨، و: ١٣٨٨.

(٢) سجل شرعي ١٥ و: ١٣٦.

## - الصناعة في القدس

عرفت القدس عددًا كبيرًا من المؤسسات الصناعية التي تمنى بالتصنيع والإنتاج، وقد ازدهرت في القدس الصناعات الغذائية، والصناعات الجلدية والقطنية والنسيجية، والصناعات المعدنية كالذهب والفضة والحديد والنحاس، وصناعة الصابون.

### الصناعات الغذائية

ازدهرت صناعة الغذاء في القدس بشكل كبير، وساهمت هذه الصناعة في سد حاجة السكان من المواد الغذائية بالرغم من وجود أنواع مختلفة من الأغذية والصناعات الغذائية المستوردة في سوق القدس، وتعتبر المطاحن إحدى أبرز المؤسسات الصناعية التجارية في القدس، فقد انتشرت مطاحن (طواحين) الحبوب في عددٍ من حارات القدس كحارة الريشة، وحارة النصارى، وسويقة باب العمود، وخط وادي الطواحين، وحارة باب حطة، وعقبة الست (عقبة التكية)، واستخدمت المطاحن في طحن الحبوب كالشعير والقمح الذي استغل لصناعات غذائية عدة منها صناعة الفريكة، والسميد، والدقيق (الطحين).

وقد عُرف من مطاحن القدس، مطحنة ابن الأسيد<sup>(١)</sup> بالقرب من المسجد الذي أنشأه الشيخ علي الخلوتي في حارة السعدية المعروف بمسجد المئذنة الحمراء، ومطحنة تعرف بابن حامد<sup>(٢)</sup>، ومطحنة الباسطي<sup>(٣)</sup>، ومطحنة تقع في خط مرزبان بالقرب من سوق القطنين<sup>(٤)</sup>، وأخرى في الخط نفسه بالقرب من حوش المدرسة اللؤلؤية<sup>(٥)</sup>، ومطحنة جارية في وقف الرباط المنصوري تقع في باب الغوانمة في حارة

(١) لمزيد من التفاصيل ينظر: غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٦٣-٢٧٠.

(٢) سجل شرعي ١٠ و: ١١٢٦؛ سجل شرعي ٥٣ و: ٧١٢.

(٣) سجل شرعي ٢ و: ٨٤١؛ سجل شرعي ٤١ و: ٦٣.

(٤) سجل شرعي ٤ و: ١٧١، و: ٢١٣؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٠٩١.

(٥) سجل شرعي ٢ و: ٤٥٠؛ سجل شرعي ٢١ و: ٦٤٣؛ سجل شرعي ٢٥ و: ٩٩.

الغوانمة<sup>(١)</sup>، ومطحنة في حارة الشرف<sup>(٢)</sup>، ومطحنة ابن نائب القلعة في حارة اليهود<sup>(٣)</sup>، ومطحنة جارية في وقف المدرسة الموصلية تقع بحارة الحيادة<sup>(٤)</sup>، ومطحنة في سوق خان الزيت (سوق الفخر)<sup>(٥)</sup>، ومطحنة أبو اللطف في الخط نفسه<sup>(٦)</sup>، ومطحنة جارية في وقف الخانقاه الصلاحية<sup>(٧)</sup> وغيرها كثير.

وانتشر في القدس عدد من المعاصر المعدة لعصر الزيتون لاستخراج الزيت، والسمسّم والذرة لاستخراج السيرج والطحينة، وقد عُرف من معاصر القدس معصرة تعرف بابن الفولي تقع في سوق خان الزيت (سوق الفخر)<sup>(٨)</sup>، ومعصرة تقع في حارة الشرف<sup>(٩)</sup>، وأخرى في باب العمود<sup>(١٠)</sup>، وفي حارة الريشة<sup>(١١)</sup> وغيرها، ووجد في القدس أيضاً أفران ومخابز مخصصة لخبز الخُبز، وصناعة العجائن المختلفة؛ عرف منها فرن ابن الأسيد الذي يقع في حارة السعدية<sup>(١٢)</sup>، وفرن وقف المدرسة الطشتمرية<sup>(١٣)</sup>، وفرن أنشأه شمس الدين محمد بن الحكم<sup>(١٤)</sup>، وفرن عرف بفرن بابين يقع في حارة الشرف<sup>(١٥)</sup>، وفرن يقع في حارة الريشة<sup>(١٦)</sup> وغيره.

(١) سجل شرعي ٤ و: ٤٢١٩.

(٢) سجل شرعي ٦ و: ١٢٦٦؛ سجل شرعي ١٤ و: ١٢٢٢؛ سجل شرعي ٢٢ و: ٨٢٢.

(٣) سجل شرعي ٢ و: ٤٨٦؛ سجل شرعي ٦ و: ١٢٨٢؛ سجل شرعي ٨ و: ١٠٦٩؛ سجل شرعي ١٠ ص: ١٨١٢.

(٤) سجل شرعي ٢ و: ٤٩٠؛ سجل شرعي ٧ و: ٥٦٦.

(٥) سجل شرعي ٢ و: ١١١٢؛ سجل شرعي ١٨ و: ٤٠.

(٦) سجل شرعي ١٥ و: ٢٧٦.

(٧) سجل شرعي ٢٢ و: ١٨٩٠.

(٨) سجل شرعي ١٢ و: ٩٦٥.

(٩) سجل شرعي ١ و: ٢٩؛ سجل شرعي ٢ و: ١٦٥٦؛ سجل شرعي ١٢ و: ٦٥٥؛ سجل شرعي ٢٧ و: ٦.

(١٠) سجل شرعي ١٢ و: ٩٦٥.

(١١) سجل شرعي ٢ و: ١٦؛ سجل شرعي ٤٤ و: ١٣١١.

(١٢) غوشه، حارة السعدية في القدس، ص: ٢٦٣-٢٧٠.

(١٣) سجل شرعي ٢ و: ٢٢٨؛ سجل شرعي ١٨ و: ٨٧٥.

(١٤) سجل شرعي ٢ و: ٥٧١.

(١٥) سجل شرعي ٢ و: ٣١١٤؛ سجل شرعي ١٩ و: ٢٩٩١.

(١٦) سجل شرعي ١٠ و: ١٥٩٤؛ سجل شرعي ٣١ و: ٢٨٥.

## الصناعات النسيجية (القطن والكتان)

ارتبطت هذه الصناعات بحياكة الملابس المصنعة من الكتان والقطن، وقد اشتهرت القدس بسوقها المعروف سوق القطنين حيث أنواع القطن والقطنيات والنسيج، وقد وجد في القدس أيضاً حوانيت للحياكة كان أحدها يقع في رأس القصيلة<sup>(١)</sup>، وفي خط وادي الطواحين<sup>(٢)</sup>، وعرفت القدس مصابغ لصبغ الأقمشة بالألوان المختلفة عرف منها مصبغة تقع في باب الخليل<sup>(٣)</sup>.

## الصناعات الجلدية

وجد في القدس صناعات جلدية مختلفة منها صناعة الأحذية وصناعة السيورية وصناعة الملابس الجلدية، ودباغة الجلود، وقد صنعت الأحذية (البوابيج والسراميج) من جلود عمل على دباغتها مقدسيون كانت حوانيتهم تقع في سوق القشاش<sup>(٤)</sup>، في حين عمل الأساكفة على تصنيع أحذية القوالب<sup>(٥)</sup>، وصنعت السيورة المستخدمة في القباقيب من جلود نفعها الدباغة في القدس بماء الشيد لمدة ثلاثة أسابيع<sup>(٦)</sup>، كما اهتم المقدسيون بصناعة سروج الخيل لانتشارها في القدس.

وقد وجد في القدس مسلخان، أحدهما قديم كان يقع في حوش قناطر خضير<sup>(٧)</sup> تجاه القصيلة، والثاني يقع في حارة اليهود<sup>(٨)</sup> استخدمه السلاخون في سلخ جلود المواشي لإعادة تصنيعها ودبغها تمهيداً لبيعها في سوق الجلود، وتعددت المدايع في مدينة القدس، فقد وجدت مدبغة عرفت بوقف البيمارستان<sup>(٩)</sup>، وعرفت دكانان

(١) سجل شرعي ١٠ و: ١٧٦٠.

(٢) سجل شرعي ٣٢ و: ٢١١.

(٣) سجل شرعي ١٢ و: ٦١٣.

(٤) سجل شرعي ٢٢ و: ١٤٦٦.

(٥) سجل شرعي ٢٦ و: ٢١٣٣؛ اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ١١٣.

(٦) سجل شرعي ٢٥ و: ٥٦٨.

(٧) سجل شرعي ٤ و: ٣٥٦٧.

(٨) سجل شرعي ١ و: ٥٩؛ سجل شرعي ٧ و: ٢٨١، ص: ٥٢٨؛ سجل شرعي ١٢ و: ٢٩٣.

(٩) سجل شرعي ٧ و: ١٢٦؛ سجل شرعي ٨ و: ٤٩٤؛ سجل شرعي ١٢ و: ٥٧٣؛ سجل شرعي ٢٠ و: ٩٧.

تقعان تجاه البيمارستان بالدبّاعة كانتا جاريتان في وقف الصدقات الحكيمة<sup>(١)</sup>، وكان يوجد مدبغة تقع في حارة الريشة<sup>(٢)</sup>، إضافةً إلى مدبغة جارية في وقف المدرسة والترية الكيلانية<sup>(٣)</sup>، ومدبغة تقع في سوق خان الزيت تعرف بأبي اللطف<sup>(٤)</sup>، ومدبغة تقع بالقرب من رباط علاء الدين البصير<sup>(٥)</sup>، ومدبغة تقع أسفل المدرسة القشتمرية (التشتمرية)<sup>(٦)</sup>.

## الصناعات النحاسية

وجدت صناعة الأواني النحاسية في مدينة القدس، وظهر مبيّضو النحاس في سوق المبيضين<sup>(٧)</sup>، كما استعملت هذه الأواني في المنازل والمصابن بشكل خاص<sup>(٨)</sup>.

## صناعة الذهب والفضة

انتشرت صناعة الذهب والفضة في سوق الصياغ، وقد بلغ عدد الصياغ في القدس في سنة ٩٣٨هـ/ ١٥٣١م ثمانية أفراد يرأسهم المعلم سليمان بن حنا النصراني الصائغ<sup>(٩)</sup>.

## صناعة الصابون

تعد صناعة الصابون أكثر الصناعات ازدهاراً في مدينة القدس، فضلاً عن كونها أكثرها رواجاً في التجارة الخارجية، وقد ساهم توفر الزيت بكثرة في مدينة القدس على انتشار المصابن التي تركزت في حارة الريشة وفي سويقة باب العمود

(١) سجل شرعي ١٢ و: ١١٤٤.

(٢) سجل شرعي ٤ و: ٩٤٣؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٦٥٤.

(٣) سجل شرعي ١ و: ١٢٢٢.

(٤) سجل شرعي ٣ و: ٩١٧، و: ٣٠٥٧؛ سجل شرعي ٢٤ و: ٧٣٣.

(٥) سجل شرعي ٤٨ و: ٢١٧.

(٦) سجل شرعي ٤٨ و: ٢١٧.

(٧) سجل شرعي ١٦ و: ٢٤٥.

(٨) سجل شرعي ١٨ و: ٣١٢.

(٩) سجل شرعي ١٩ و: ٨٥٤؛ لمزيد من التفاصيل: القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ج ٢، ص: ٤١٣-٤١٤.

وسوق الزيت المعروف بسوق الفخر، وعرف من مصابن القدس مصبنة ابن ميران المعروفة بالميرانية نسبةً إلى أبي غانم بن ميران وأبي اللطف بن ميران<sup>(١)</sup>، ومصبنة الخوaja أبو النصر بن شروين المعروفة بالمصبنة الشروينية والمصبنة الكبرى<sup>(٢)</sup> والتي كانت تقع في سوق الفخر أيضاً، والمصبنة المنصورية أو الجابرية المعروفة بمصبنة ابن أبي شريف في حارة الريشة بالقرب من دير الزيتون<sup>(٣)</sup>، ومصبنة المسلخ شمالي المصبنة المنصورية<sup>(٤)</sup>، والمصبنة الجاموسية نسبةً إلى شهاب الدين أحمد بن الخوaja بدر الدين بن جاموس في حارة الريشة أيضاً<sup>(٥)</sup>، ومصبنة الخوaja شمس الدين بن سموم المعروفة بالناصرية<sup>(٦)</sup>، ومصبنة القاضي أحمد بن نصوح في عقبة الظاهرية<sup>(٧)</sup>، ومصبنة وقف شهاب الدين بن زين الدين عبد الرحمن في زقاق أبي شامة<sup>(٨)</sup>، ومصبنة طورغود (درغت) بك<sup>(٩)</sup>، ومصبنة بيرام جاويش التي عرفت قبل ذلك بالخوaja زاهد<sup>(١٠)</sup>.

## صناعة الشمع

ازدهرت صناعة الشموع في القدس منذ فترات طويلة، وارتبطت هذه الصناعة بوجود الحجاج النصارى في مدينة القدس وحاجة الأماكن الإسلامية المقدسة للإنارة وغيرها من الطرقات والأسواق والمساكن المختلفة، وقد وجد نوعان من الشمع أحدهما الشمع المباع بالفتيلة والآخر الشمع العادي وكان لكل منهما ثمن مختلف.

(١) سجل شرعي ٢ و: ١٤٩٢؛ البعقوب، ناحية القدس الشريف، ج ١، ص: ١٢٥.

(٢) تقع هذه المصبنة في سوق الفخر؛ أوقفها إبراهيم بن الأعرج الصبان في سنة ٨٨١هـ/١٢٧٦م، ثم عرفت بآين شخاتير؛ سجل شرعي أب و: ٢٧٨؛ سجل شرعي ١ و: ١٢٦٠؛ سجل شرعي ٢ و: ٩١٧؛ سجل شرعي ٥ و: ٥٤٩؛ سجل شرعي ٦ و: ١٨٨٤؛ Cohen, *Economic Life*, (1989) 64.

(٣) سجل شرعي ٢ و: ١١٢٦؛ سجل شرعي ٤ و: ٢٤٧ و: ٣٧٩ و: ٤٤٦ و: ٨٨٩ و: ٩٢٩ و: ٨٨٩ و: ٣٩٥٧؛ سجل شرعي ٦ و: ٤٦ و: ٣٠٩ و: ١٦٣٠؛ سجل شرعي ٧ و: ٨٩؛ Cohen, *Economic Life*, (1989) 66.

(٤) Cohen, *Economic Life*, (1989) 67.

(٥) Cohen, *Economic Life*, (1989) 68.

(٦) Cohen, *Economic Life*, (1989) 69.

(٧) Cohen, *Economic Life*, (1989) 69.

(٨) Cohen, *Economic Life*, (1989) 69.

(٩) Cohen, *Economic Life*, (1989) 69.

(١٠) Cohen, *Economic Life*, (1989) 70.



## صناعات الآدمية

خُصِّصت هذه الصناعة لطبقة العربان، ودخلت إلى القدس في حوالي سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥م، وقد ترأس الحاج سويدان ابن الحاج عبد الكريم ابن اللوية طائفة الآدمية في القدس التي جلس أفرادها في سوق باب القطنين، وتحدثت حجة شرعية في اليوم العشرين من شهر رمضان سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م عن طبيعة عمل أفراد طائفة الآدمية في القدس «أن عادة الآدمية منذ قديم الزمان أن يتعاطوا التراب والحشوات والبطاين بالجراب العتيق.. ومليء جربان عتيقة.. والقطع في المداسات الجديدة..»<sup>(١)</sup>

## - الزراعة في القدس

### ١- الثروة النباتية

تنوعت المنتجات الزراعية في القدس في العهد العثماني، وزرعت أشجار الفواكه، والخضراوات خارج السور في الأراضي الزراعية التي امتلكها سكانها أو أوقفها المسلمون رغبةً منهم في فعل الخير، في حين وجدت أشجار مختلفة عملاقة وقديمة داخل المدينة كشجر التين والزيتون والميس والنخيل والرمان والتوت وغيرها، واستعملت الحواكير أحياناً للزراعة حين لم يرغب أصحابها بالبناء عليها، وقد عرف من بين الفواكه والخضراوات التي وجدت في القدس أصناف تم استيرادها من المدن القريبة كغزّة وحمص ودمشق ويافا وغيرها، في حين لم تفصح الوثائق العثمانية عن مصدر الكثير من البضائع التي توفرت في الأسواق كالأرز.

### زراعة الأشجار

تنوعت الأشجار الحمضية حوالي القدس ووجدت بكثرة في الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة من جهاتها المختلفة، ولاقت الأراضي المحيطة بالقدس اهتماماً فائقاً من المقدسيين ومن سكان المدينة العثمانيين والمجاورين الذي امتلكوها أو

(١) سجل شرعي ٢٧ و: ٢٨٨-٢٨٩.

أوقفوها أو حتى تولوا وقفها، وحافظوا على ازدهارها واستثمارها كما فعل أجدادهم من قبل حين حكرّ على سبيل المثال القاضي شرف الدين عيسى بن غانم الشافعي في سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م أرض البقعة غربي القدس الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية وزرعها بالكروم فزاد ريعها لجهة الوقف «بعد أن كانت أرضاً مزدرة»<sup>(١)</sup>

وقد أُحيطت القدس بسوارٍ كثيفٍ من الأراضي الزراعية الموقوفة والمملوكة التي وفّرت الحمضيات في أسواق المدينة، واعتمدت زراعتها على مياه الأمطار بشكلٍ رئيس، وكانت أشجار الزيتون أكثر الأشجار انتشاراً في القدس وحواليها، وقد تحدث مجير الدين<sup>(٢)</sup> في سنة ٩٠٠هـ/ ١٥٩٤م عن وجود أشجار زيتون كثيرة قديمة من عهد الفرنجة تقع في الجانب الشرقي من الحرم القدسي الشريف بالقرب من السور الشرقي للمسجد، لم تذكر المصادر التاريخية أنّها اقتلعت من مكانها في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بعد دخول العثمانيين إلى القدس، وقد فسّمت أشجار الزيتون إلى أشجار زيتون إسلامي زُرعت بعد الفتح الصلاحي، وأشجار زيتون رومانية قديمة زُرعت في عهد الاحتلال الفرنسي، ويعرف أهم جبال القدس بجبل الزيتون الذي يقع شرقي المدينة المقدسة.

لقد زُرعت أشجار مختلفة في القدس مثل شجر التفاح والتين والسفرجل والرمان والأجاس والجوز والدراق والمشمش واللوز وكروم العنب والخرنوب والخوخ والصبر وغيرها<sup>(٣)</sup>، وقد أفرد المقدسيون لأشجار الزيتون وكروم العنب مساحات شاسعة من أراضي القدس، في حين زُرعت سائر المزروعات في أماكن متفرقة وحظيت أشجار التين والسفرجل بنصيب أكبر من غيرها من الحمضيات لدى المقدسيين<sup>(٤)</sup>، وقد اشتملت أرض تقع في قرية أبي ثور بالقرب من القدس جارية في وقف الخواجا تقي

(١) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ١٢٧.

(٢) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ١٩، ٢٢، ٢٦.

(٣) سجل شرعي ١٧ و: ٨٤٤؛ سجل شرعي ١٩ و: ١٥٩٩، و: ٢٩٩١؛ سجل شرعي ٢٤ و: ١٣٩؛ سجل شرعي ٢٨ و: ٩.

(٤) سجل شرعي ١٣ و: ٧٤٢؛ سجل شرعي ١٤ و: ١٦٩؛ سجل شرعي ٤٤ و: ١٧٢٣.

الدين بن الخوaja شمس الدين بن الخوaja تقي الدين العنبوسي<sup>(١)</sup> على تين وزيتون ومشمش ولوز، في حين اكتفى محمد ابن أرغون على سبيل المثال بوجود التين والزيتون في أرضه التي أوقفها في أرض الأمير منجك سنة ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م<sup>(٢)</sup>، واشتملت أرض الشيخ شهاب الدين أحمد الديري الكائنة في الصوانة شرقي القدس على كروم العنب وأشجار التين والخوخ والمشمش والزيتون، في حين اشتملت إحدى أراضي الواقعة في الشيخ جراح شمالي القدس على شجر اللوز والمشمش والتين والزيتون، وتضمنت أرضه الواقعة في قرية لفتا غربي القدس على شجر الزيتون والخرنوب<sup>(٣)</sup>، وعلى كروم عنب وأشجار سفرجل وتين في البقعة غربي القدس<sup>(٤)</sup>، واشتملت أرض زراعية أوقفها القاضي عبد الرحيم الديري في الشيخ جراح على أشجار زيتون وعنب وتفاّح وتين وخوخ ومشمش<sup>(٥)</sup>.

ووجدت الأشجار الكبيرة داخل سور القدس بين طرفاتها وفي أزقتها ومساكنها وعند زواياها وحواكيرها، فقد أوقف الحاج سنان بن إلياس نائب قلعة القدس في سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م حاكورة تقع في حارة الجوالدة تجاه القلعة تشتمل على بركة وشجرتي توت أسود وشجرة ميس وشجرتي زيتون<sup>(٦)</sup>، وكان يوجد بالقرب من البيمارستان ثلاث شجرات ميس كبيرة اشتراها

سنان بن إلياس الأمين على معمل الطوب خانة في القدس في عاشر من جمادى الأولى سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م وذلك لتقطيعها واستعمال أخشابها في معمل الطوب

(١) سجل شرعي ١٠ و: ١٠٧٩.

(٢) سجل شرعي ١ و: ٧٣٣.

(٣) الخرنوب: الخروب، شجر مشهور في القدس يشبه التفاح فيه حبّ صلبّ زلال لا يؤكل بيسر، أما الخرنوب الشامي فهو حلوّ يؤكل، وهو شجر الينبوت المعروف بالخشخاش؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص: ٣٥٠؛ وفي القدس خرنوب شهيرة تقع في جبل الزيتون بالقرب من مسجد هناك تسمى خرنوب العشرة؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ٢، ص: ٦١.

(٤) سجل شرعي ١٦ و: ٣٤٨.

(٥) سجل شرعي ١٩ و: ١٧٠.

(٦) سجل شرعي ٤٨ و: ١٢١٧.

خانة بثمن قدره مائة بارة عثمانية<sup>(١)</sup>، ويذكر مجير الدين<sup>(٢)</sup> في سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م وجود أشجار كثيرة من الميس والتين تقع بين صحن الصخرة والأروقة الغربية للحرم القدسي الشريف، ونخلتين إحداهما تقع عند باب الرحمة شرقي المسجد، والأخرى جنوبي صحن الصخرة تُعرف بنخلة النبي عليه الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup> إضافةً إلى شجرة ميس كبيرة فوق مسطبة تقع بالقرب من باب المغاربة، وأخرى فوق مسطبة تجاه باب الناظر<sup>(٤)</sup> وغيرها.

## زراعة الحبوب

اعتمدت القدس في زراعة الحبوب على مياه الأمطار، وقد ازدهرت زراعة القمح بشكل خاص ثم يليه الشعير، وانتشرت أيضاً زراعة الحمص والعدس والسمسم والذرة في قرى القدس كمناتا والعيسوية والرام.

## زراعة البقوليات

نبتت البقوليات في أراضي القدس ومن أهمها الخبيز، والبقلة.

## ٢- الثروة الحيوانية

انتشرت تربية الأغنام والماعز والأبقار والجاموس في مدينة القدس، وشكّلت هذه الحيوانات العصب الرئيس للثروة الحيوانية في المدينة، فقد بيعت لحومها في سوق اللحامين في القدس، في حين انتشرت الخيول بكثرة في القدس وازدهرت تجارة الخيول، ففي سجلات المحكمة الشرعية نماذج عديدة جداً للتجار بالخيول التي شكّلت وسيلة التنقل الرئيسة للفرسان السباهية والمقاتلين والشبان، بينما اعتمد العوام على البغال والحمير ولكن بأعداد قليلة مقارنةً بالخيول، في حين اعتمد المكاريون على الجمال في التنقل بين القدس والمدن المجاورة، واهتم عدد من السكان بتربية الدواجن والطيور كالحمام، في حين انتشرت المناحل في قرى القدس وبيع العسل البلدي والساحلي في أسواق المدينة.

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٧٤.

(٢) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٢.

(٣) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٦٠.

(٤) مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٢٧٢، ٣٠٥.

## المؤسسات والمرافق العامة

اهتمت السلطات العثمانية بتوفير المؤسسات والمرافق العامة التي تخدم المجتمع المقدسي، وقد ورث العثمانيون من العهود السابقة مؤسسات اجتماعية عديدة استمر كثيرٌ منها في تقديم الخدمات للأهالي، إلا أن العثمانيين أضافوا العمارة العامرة وهي أكبر مؤسسة خيرية في فلسطين طوال فترة الحكم العثماني، ويمكن تلخيص المؤسسات والمرافق العامة التي كانت قائمةً خلال الفترة ما بين ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م - ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م على النحو التالي:

### - مؤسسة خاصكي سلطان الخيرية (العمارة العامرة)

تقع بين عقبة الست طنشق وعقبة السرايا؛ أسستها زوجة السلطان سليمان القانوني في الفترة ما بين ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م - ٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م لتقديم الخدمات لأهل القدس وزوارها والفقراء وعابري السبيل، واشتملت على خمس وخمسين غرفة وساحة كبيرة وخان ومسجد ومطبخ لتقديم الوجبات المجانية، ويُسْتَفاد من وقفية خاصكي سلطان للعمارة العامرة أنها خصّصت أربعين وظيفة لأبناء القدس من خلال هذه المؤسسة الخيرية الكبيرة<sup>(١)</sup>:

١- متولي يتقاضى راتب ٣٠ قطعة ذهبية شهرياً<sup>(٢)</sup>.

(١) كامل السلي، من آثارنا في بيت المقدس، عمان، ١٩٨٢م، ص: ٢١-٢٢؛ كامل السلي، وثائق مقدسية تاريخية، مج ١، ص: ١٢٥-١٤٤؛ وقفية خاصكي سلطان، (مخ الجامعة العبرية في القدس).

(٢) عرف من متولي وقف العمارة العامرة محمد آغا، وطورغود آغا بن محمود بك الزعيم، وعبد الكريم بك بن الشيخ حسين الخلوتي، وبيرام جاويش (بك) بن مصطفى السباهي، وسان خليفة بن إسماعيل؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٧٥٩؛ سجل شرعي ٣٦ و: ١٢٢٦؛ سجل شرعي ٤٦ و: ٢٢، و: ١٠٢.

- ٢- خمسة جباة لربع الوقف براتب مقدار ٦ قطع فضية يومياً لكل منهم.
- ٣- كاتب التولية براتب مقداره عشرة قطع فضية يومياً.
- ٤- إمام مسجد براتب مقداره ٤ قطع فضية يومياً.
- ٥- المسؤول عن المطبخ براتب مقداره ٨ قطع فضية يومياً.
- ٦- وكيل خرج العمارة العامرة براتب مقداره ٨ قطع فضية يومياً<sup>(١)</sup>.
- ٧- المسؤول عن خزن المؤن براتب مقداره ٥ قطع فضية يومياً.
- ٨- حافظ الأنبار براتب مقداره ٥ قطع فضية يومياً.
- ٩- كاتب الوقف براتب مقداره ٦ قطع فضية يومياً.
- ١٠- طبّاخ براتب ٧ قطع فضية يومياً.
- ١١- مساعد طبّاخ براتب ٣ قطع فضية يومياً.
- ١٢- خمسة خبّازين براتب يتراوح ما بين ٦ إلى ٥ إلى ٣ قطع فضية يومياً.
- ١٣- مفتش الخبز براتب ٥ قطع فضية يومياً.
- ١٤- مفتش اللحوم براتب ٥ قطع فضية يومياً<sup>(٢)</sup>.
- ١٥- عاملان لغسل وتنظيف الأطباق براتب ٢ قطع فضية لكل منهما يومياً

(١) كان درويش علي بن محمد وكيل خرج العمارة العامرة؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٩٧٨.

(٢) كان الخوارجا تاج الدين محمد بن شهاب الدين أحمد السكري رئيس قضاة العمارة العامرة (قضاة باشي العمارة العامرة)؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٧٥٩؛ وقد تعيّن ابنه علاء الدين علي بن تاج الدين السكري قضاة باشي للعمارة العامرة بعد وفاة والده، وقد التزم في أواسط جمادى الثانية سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م بتزويد العمارة العامرة باللحم بشكل أسبوعي وعلى نحو يسد احتياجاتها على مدار العام.

- ١٦- ثلاثة عمّال لمراقبة الكوّن براتب ٣ قطع فضية لكل منهم يومياً.
- ١٧- عاملان لتنقية الأرز براتب ٣ قطع فضية لكل منهما يومياً<sup>(١)</sup>.
- ١٨- كيّال حنطة وأرز براتب ٣ قطع فضية يومياً.
- ١٩- عامل لدق وتقسير الحنطة براتب ٦ قطع فضية يومياً.
- ٢٠- طحّان براتب ٦ قطع فضية يومياً.
- ٢١- مغربلان للأرز براتب ٤ قطع فضية لكل منهما يومياً.
- ٢٢- جاروشي لجرش الحنطة براتب قطعتي فضة يومياً.
- ٢٣- حمّال لأتقال الحنطة براتب ٤ قطع فضية يومياً.
- ٢٤- عامل لرش الماء في العمارة وما حوالها براتب ٣ قطع فضية يومياً.
- ٢٥- قيّم وعامل تنظيف للحجرات براتب ٥ قطع فضية يومياً.
- ٢٦- بواب وفرّاش براتب ٤ قطع فضية يومياً.
- ٢٧- بواب لمطبخ التكية براتب مقداره ٤ قطع فضية يومياً.
- ٢٨- فرّاش للعمارة العامرة براتب مقداره ٤ قطع فضية يومياً.
- ٢٩- نجّار ومعلم بناء للصيانة والترميم براتب ٥ قطع فضية يومياً.
- ٣٠- قنواتي لترميم قنوات الماء براتب ٤ قطع فضية يومياً.
- ٣١- صيريف (مسؤول مالي) براتب ٤ قطع فضية يومياً.

(١) عمل موسى بن حسن السقا الأنطاكي في وظيفة تنقية الأرز قبل العام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م؛ سجل شرعي ٣٦ و: ٣٣٤.

لقد تنوعت الأطعمة المجانية التي كانت تُقدّم في مطبخ التكية إلى الأهالي، ففي الأيام العادية من كل سنة، كان يُقدّم ألفا رغيف من الخبز يومياً، الأرز والمرق في وجبة الغداء، والحنطة والمرق في وجبة العشاء، وكان يُخصّص لكل وجبة طعام؛ حوالي ١٦ كيلو غرام من الأرز، ٢,٥ كيلو غرام من السمن؛ ٢١ كيلو غرام لبن، ٢,٥ كيلو غرام من الحمص، ١,٢٥ كيلو غرام من البصل؛ ٥٠ كيلو غرام حطب، ٢ كيلو غرام ملح؛ ٤٠٠ لتر حنطة<sup>(١)</sup>، وقد قدّمت التكية في رمضان والأعياد وجبات مميزة منها أكلتان تركيتان إحداهما تُعرف (دانة برنج) والثانية (زرّدة) وهي مصنوعة من أرز ملون بالزعفران ومُحلّى بالعسل<sup>(٢)</sup>.

## – البيمارستان (المارستان) الصلاحي

كان يقع بالقرب من كنيسة القيامة<sup>(٣)</sup>، وهو مستشفى كبير لعلاج المرضى، واشتمل على قسم خاص بجراحة العيون<sup>(٤)</sup>، وقسم لعلاج المجانين، وقاعة للشرايخانة لحفظ الأدوية والعقاقير، وكان ممن تولى وقف البيمارستان الشيخ عبد الله جليبي بن شيخ الشيوخ علاء الدين علي الخلوتي<sup>(٥)</sup>، ومحي الدين خليفة بن الشيخ عبد الكريم الذي تولى وقف البيمارستان في خامس عشر رمضان سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م

(١) لمزيد من التفاصيل يُنظر: العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٣.

بيمارستان: كلمة فارسية مركبة من كلمتين، بيمار وتعني مريض، وستان وتعني مكان أو دار، فتصبح دار المرضى؛ أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١م، ص: ٤.

(٢) العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٤.

(٣) أبوشامة المقدسي، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩٧م، ج ٤، ص: ٢٤٣؛ بهاء الدين بن شدّاد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق جمال الدين الشّيّال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤م، ص: ٣٥٤؛ مجير الدين، الانس الجليل، ج ١، ص: ٢٩١؛ العماد الأصفهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، القاهرة، ١٩٦٥م، ص: ٦١٢؛ كامل العسلي، مقدمة في تاريخ الطب في القدس، عمّان، ١٩٩٤، ص: ٩٩-١٠٨.

(٤) سجل شرعي ١ و: ١١٦٩.

(٥) سجل شرعي ٥٤ و: ٤٨٨.



بعد وفاة المتولي السابق الشيخ عبد الله الخلوتي وتقاضى أجراً يومياً مقداره قطعتان فضيتان عثمانيتان<sup>(١)</sup>.

وكان يوجد بالقرب من البيمارستان ثلاث شجرات ميس كبيرة اشتراها سنان بن إلياس نائب قلعة القدس والأمين على الطوب خانة في القدس في عاشر جمادى الأولى سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م وذلك لتقطيعها واستعمال أخشابها في معمل الطوب خانة بثمن قدره مائة بارة عثمانية<sup>(٢)</sup>، وعمل الشيخ محمد ابن أبي بكر السرميني في خدمة الضعفاء في البيمارستان في العام ٩٧٠هـ/١٥٦٢م<sup>(٣)</sup>، كما عمل في ٢٧ شهر محرم سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م كل من الشيخ إسماعيل وأخيه الشيخ أحمد ابني الشيخ عبد العظيم المصري «في خدمة الضعفاء بالبيمارستان الصلاحي بالقدس ومداعتهم...»<sup>(٤)</sup> وتقاضى كل منهما عثمانيتان فضة في كل أسبوع، كما توفيت امرأة مجهولة الهوية في البيمارستان في شهر شعبان سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م<sup>(٥)</sup>، وقد تخربت بعض مرافق البيمارستان وانهارت في تاسع عشر جمادى الثانية سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م مما أدى إلى إعادة ترميمها<sup>(٦)</sup>.

(١) سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٦٦.

(٢) سجل شرعي ٣٧ و: ٢٧٨؛ سجل شرعي ٤٥ و: ٥٠، و: ٣٥٠؛ سجل شرعي ٤٦ و: ١٠٦؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٧٩.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ١٤٧٤.

(٤) سجل شرعي ٤٣ و: ١٣.

(٥) سجل شرعي ٤٨ و: ١٣٥.

(٦) سجل شرعي ٢٦ و: ٥٥٢.

- الرباط المنصوري: يقع في حارة باب الناظر تجاه رباط علاء الدين البصير؛ أوقفه السلطان سيف الدين محمد بن قلاوون لصالحه في سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م؛ الأرشيف العثماني، دفتر مفصل لواء قدس سي (قانونامة سي)، ص: ٤٢؛ سجل شرعي ٣٦ ص: ٢٢٠؛ مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٤٢؛ العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، ص: ٣١٧-٣٢٠؛

Clermont-Ganneau Recherches 1 (1899) 127-128

Burgoynes, *Architecture* (1976) 33

Burgoynes, *Jerusalem* (1987) 129-140

## – الأربطة (أماكن النزول)

وجد في القدس عدد من الأربطة المخصصة لنزول المجاورين والزائرين والأرامل والنساء والعجائز وكبار السن ومن ليس له سكن، وقد اختلفت وظائف الأربطة في مدينة القدس تبعاً لشروط واقفيها، فقد خُصص على سبيل المثال رباطان للنساء والعجائز، وقد حافظت كثيرٌ من الأربطة التي أنشئت أو أوقفت في العصر المملوكي على وجودها، في حين أضيف رباطان في العهد العثماني، واستمرت الأربطة تلعب دور الخانات أو أماكن النزول وأوت أعداداً غير قليلة من سكان المدينة.

### الرباط المنصوري

تولى نظارته في العام ٩٣٦هـ/١٥٢٨م شيخ الإسلام بدر الدين بن شيخ الإسلام محي الدين عبد القادر ابن جماعة الكناني الشافعي<sup>(١)</sup>، وقد توفى في الرباط اسكندر ابن عبد الله الرومي المجاور في مدينة القدس في سنة ٩٣٨هـ/١٥٢٩م<sup>(٢)</sup>، واستعملت بعض خلاوي الرباط المنصوري في سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م مخازن لغالل مسجد مدينة الخليل<sup>(٣)</sup>، وتولّى وقف الرباط في سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م الحاج خير الدين بن عبد الله<sup>(٤)</sup>، ثم تولّى وقفه الحاج سنان بن إلياس في شهر شعبان من العام نفسه<sup>(٥)</sup>، واستأجره في سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م<sup>(٦)</sup>.

أقام في الرباط المنصوري عدد غير قليل من سكان القدس، فقد بلغ عدد

(١) سجل شرعي ١ و: ١٤٧٧؛ سجل شرعي ٤ و: ٣٩٩٤؛ سجل شرعي ٦ و: ٦٩٦، و: ٨١٧.

(٢) سجل شرعي ٢ و: ٥٠٠.

(٣) سجل شرعي ٣ و: ٣٨٤.

(٤) سجل شرعي ٤ و: ٤٣١٣؛ سجل شرعي ٥ و: ١١٩٩.

(٥) سجل شرعي ٤ و: ٤٣٣٥؛ سجل شرعي ٥ و: ٩٧١، و: ٢٢١٩-٢٢٢٠؛ سجل شرعي ٦ و: ٢٠٦٠.

(٦) سجل شرعي ١٠ و: ١١٥٠.

العائلات التي سكنت في الرباط في العام ٩٤٤هـ/١٥٣٧م ثلاث عشرة عائلة من الفقراء والمجاورين<sup>(١)</sup>، بينما بلغ عدد الحجرات المأهولة في الرباط في سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م ثلاثاً وعشرين حجرة<sup>(٢)</sup>، وقد تولى الشيخ شرف الدين موسى بن جماعة نصف وظيفة وقف الرباط في ٢٨ ربيع الأول سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٣)</sup>، في حين كان قدوة المدرسين الشيخ شرف الدين عيسى بن الشيخ شمس الدين محمد المصري الشافعي في ربيع الأول سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م ناظرًا على وقف الرباط المنصوري ومرتبًا فيه ويتقاضى في كل يوم خبز طيب وخبز حنطة<sup>(٤)</sup>.

وقد أصبح الشيخ إبراهيم بن خليل الرومي مرتبًا في الرباط المنصوري عوضًا عن القاضي أبي القاسم ابن الدويك الذي توفي في سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م<sup>(٥)</sup>، وتولى الشيخ شهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب بن داود المقدسي وولده عبد القادر وظيفة توزيع العنب الجندلي على سكان الرباط في سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م<sup>(٦)</sup>، وتولى الحاج خداوردي بن الشيخ حسين الخلوتي وقف الرباط المنصوري في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٧)</sup>، وأصبح لطفي بن بالي جلبي كاتبًا لوقف الرباط المنصوري في شهر ربيع الأول سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م بدلاً من عزمي جلبي بن تاج الدين خليفة<sup>(٨)</sup>، وتعين كل من شهاب الدين وياسين ابني محمد بن غضية في شهر ربيع الأول سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م مرتبًا للخبز في الرباط المنصوري لقاء رطلٍ من الخبز في كل يوم بالوزن

(١) سجل شرعي ٦ و: ١٢٣١؛ سجل شرعي ٧ و: ٤٣٨، و: ١٤٩١.

(٢) سجل شرعي ٤٥ و: ٩٦.

(٣) سجل شرعي ٣٣ و: ٨٢١، و: ٩٣٣.

(٤) سجل شرعي ٣٣ و: ٢١٦٢.

(٥) سجل شرعي ٣٧ و: ٥٧٣.

(٦) سجل شرعي ٤٥ و: ٥٧.

(٧) سجل شرعي ٤٦ و: ١٥٠.

(٨) سجل شرعي ٤٦ و: ٢٩.

القدسسي<sup>(١)</sup>، في حين تعين صالح جلبي بن حمزة جلبي كاتبًا للوقف في شهر محرم سنة ١٥٦٦هـ/١٧٧٤م.

## رباط علاء الدين البصير

رَمَّمه الشيخ محمد بن خليل بن فتیان الحنفي إمام قبة الصخرة المشرفة والناظر الشرعية على وقف رباط الشيخ علاء الدين البصير في سنة ١٥٣٦هـ/١٥٣٦م<sup>(٢)</sup>، وقد تقاسم الشيخ شرف الدين موسى الديري الحنفي إمام قبة الصخرة المشرفة النظارة الشرعية على وقف رباط البصير مع الشيخ محمد بن فتیان، وقد عُرف من موقوفاته خان يقع في مدينة القاهرة خارج باب الفتوح يُعرف بالفندق<sup>(٣)</sup>، وبلغ عدد سكاّن الرباط حسب إحصائية مؤرخة في ١٩ شهر رجب سنة ١٥٣٨هـ/١٥٣٨م سبعة عشر نفرًا<sup>(٤)</sup>، وتولى الشيخ شمس الدين محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد العجمي الواعظ وظيفه البوابة والفراشة والشعالة في رباط الشيخ علاء الدين البصير في سنة ١٥٦٣هـ/١٧٧١م لقاء مائتين وثمانين عثمانين في الشهر<sup>(٥)</sup>.

## رباط المدرسة التنكزية

عُرف برباط النساء والأرامل، وقد سكنت فيه الحرمة سليمة بنت إلياس الرومية

---

(١) سجل شرعي ٤٦ و: ١٥٠؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٧٩، و: ١٧٣.  
\* رباط البصير: يقع في حارة باب الناظر، تجاه رباط المنصوري؛ أوقفه علاء الدين أيدغدي الركني في سنة ٦٦٦هـ/١٢٦٧م؛ مجير الدين، الأانس الجليل، ج ٢، ص: ٤٣؛ العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، ص: ٣١٥-٣١٧؛ CIA, II 2 (1922) Pp. 197-199  
Burgoyne, *Architecture* (1976) no. 34  
Walls and Abul-Hajj, *Inscriptions* (1980) 10 no. 64  
Burgoyne, *Jerusalem*, (1987) 117-126

(٢) سجل شرعي ٤ و: ٣٥٩٣.

(٣) سجل شرعي ٦ و: ١٩٣١؛ سجل شرعي ٣٥ و: ٤٩٧.

(٤) سجل شرعي ١٠ و: ٧٥٦، و: ٩١٠.

(٥) سجل شرعي ٤٥ و: ١٢٨.

- رباط التنكزية (رباط النساء): يقع بالقرب من باب السلسلة؛ أوقفه الأمير تنكز الناصري نائب الشام في سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م؛ Burgoyne, *Jerusalem*, (1987) 240-243.

في سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م<sup>(١)</sup>، ويبدو أنه اشتمل على جناح للرجال بسبب ازدياد الطلب على السكن في القدس، فقد سكنه الحاج ملك بن يونس المجاور في القدس في سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٨م<sup>(٢)</sup>.

## رباط الحموي

عُرف برباط العجايز، أو رباط النساء<sup>(٣)</sup>؛ سكنت فيه في أواخر شهر شوال سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م الحاجة عائشة الرومية<sup>(٤)</sup>، واستغل كذلك لسكن الرجال، حيث نزل فيه الحاج حسن بن خير الدين مستحفظ قلعة الإسكندرية في شهر ذي الحجة سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م<sup>(٥)</sup>، وتوفيت فيه خوند بنت عبد الله الرومية المجاورة في القدس في شهر جمادى الأولى سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م<sup>(٦)</sup>، في حين عمل الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ محمد الحسباني وولده الحاج عبد القادر بوابين في الرباط الحموي لقاء نصف درهم عثمانى في اليوم الواحد<sup>(٧)</sup>؛ رَمَّمه الدرويش حسين بن إبراهيم الناظر الشرعي على وقف الرباط الحموي في ثامن شوال سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م<sup>(٨)</sup>.

(١) سجل شرعي ٦ و: ٩٧٥.

(٢) سجل شرعي ١ و: ١١٨٠.

\* رباط الحموي (العجايز): يقع إلى الجنوب من دار وقف ابن الهمام في خط باب الناظر بالقرب من المدرسة التثتمرية؛ أوقفه السلطان محمد بن قلاوون؛ سجل شرعي ٢٨ و: ١٨٢٢؛ كما حبس برهان الدين إبراهيم بن أبي شريف وقفًا ومصالح رباطي النساء في القدس؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٦٧.

(٣) سجل شرعي ٤ و: ١١٨٠؛ سجل شرعي ٨ و: ٤٤٧-٤٤٨، و: ٤٥٢، و: ٥٠١؛ سجل شرعي ١٢ و: ٤٨٥.

(٤) سجل شرعي ١ و: ٤٩٩؛ سجل شرعي ٦ و: ٢١٨٤؛ سجل شرعي ٧ و: ٦٨٤.

(٥) سجل شرعي ٣٥ و: ٢٨٩.

(٦) سجل شرعي ٣٧ و: ٥٨٠.

(٧) سجل شرعي ٣٧ و: ١٤٥٥.

(٨) سجل شرعي ١٨ و: ١٩٥١.

\* رباط الجاولي: كان يقع في حارة الغوانمة؛ أوقفه الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي الشافعي المتوفى في سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م؛ سجل شرعي ٦ و: ١٥٨٢.

## رباط الجاولي

تهدم بناؤه وتحول إلى أنقاض وحاكورة كان يمتلكها الشيخ محمد بن الشيخ علي الخلوتي في سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م<sup>(١)</sup>.

## رباط نسبية

توفيت فيه أمت بنت عبد الله في شهر شوال سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م<sup>(٢)</sup>.

## رباط أولاد حامد

تهدم في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وباع كل من شمس الدين محمد بن ربيع والشيخ زين الدين بن حامد أنقاض حجارتة وحجارة الواجهة الشمالية من الرباط في ٢٤ جمادى الثانية سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م<sup>(٣)</sup>، ووصفت حجة شرعية في العام ٩٦٤هـ/١٥٥٦م حالة الرباط بالخربة، في حين استأجره عبد الله خليفة بن موسى الرومي من الشيخ زين الدين عبد الباسط بن الشيخ شمس الدين الأسعردى الناظر الشرعي على وقف جده لأمه في عشرين جمادى الأولى سنة ٩٦٦هـ/١٥٥٨م عشر سنوات لقاء خمس قطع ذهبية<sup>(٤)</sup>.

## رباط بيرام جاويش

كان فخر المدرسين سنان خليفة بن إسماعيل شيخ العمارة العامرة شيخاً لرباط بيرام جاويش في سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م<sup>(٥)</sup>، وعمل منصور بن القاضي شمس الدين محمد بن القاضي غرس الدين عبد العزيز بن نسبية الخزرجي بواباً وشعاعاً وفراشاً في

(١) سجل شرعي ٦ و: ١٥٨٢.

\* رباط نسبية: يقع في حارة باب الحديد؛ سجل شرعي ٣٧ و: ٤٣٤.

(٢) سجل شرعي ٣٧ و: ٤٣٤.

\* رباط أولاد حامد: كان يقع تجاه الحمامين الجديدين في خط وادي الطواحين؛ أوقفه الشيخ شمس الدين محمد بن حامد في القرن التاسع الهجري وفق الخامس عشر الميلادي؛ سجل شرعي ٣٣ و: ١٠٦٦.

(٣) سجل شرعي ١٧ و: ٦٢٩.

(٤) سجل شرعي ٣٧ و: ٧٨٦.

(٥) سجل شرعي ٤٦ و: ٣٠.

رباط بيرام جاويش لقاء أربع قطع عثمانية قبل ربيع الثاني سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م<sup>(١)</sup>.

## – مصادر المياه

خصَّ العثمانيون مشكلة المياه في القدس عناية خاصة<sup>(٢)</sup>، فأنشأوا ورَّمموا السُّبل والآبار وشبكات المياه كقناة السبيل والحمامات العامة والبرك، وتعد قناة السبيل التي أوصلت الماء من برك السلطان بالقرب من بيت لحم إلى القدس قناة الماء الرئيسية التي اعتمدت عليها القدس خصوصاً في العصرين المملوكي والعثماني<sup>(٣)</sup>.

### قناة السبيل وبرك الشافعية (برك السلطان)

أنهى مصلح الدين المعمار في ٢٦ ذي القعدة سنة ٩٥١هـ/١٥٤٤م ترميم بركة السلطان وبرك الشافعية المتصلة بقناة السبيل التي توصل الماء إلى مدينة القدس<sup>(٤)</sup>، وقد توجه وفدٌ ضمَّ عددًا من أعيان القدس في حادي عشر جمادى الثانية سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٧م للكشف على خرابٍ أصاب قناة السبيل، وتألَّف الوفد آنذاك من الحاج علي بن عبد الله ينكيجري قلعة القدس ومشد وقف القناة، ويحيى الديري باشكاتب المحكمة، وعبد القادر جلبي الخلوتي وكيل بيرام جاويش الناظر الشرعي على وقف قناة السبيل، والمعلم حسين بن نمر، والمعلم مراد النصراني، وقد وجد أعضاء الوفد أن هناك بعض أماكن في القناة بحاجة إلى ترميم<sup>(٥)</sup>.

وتعين خد اوردي بن الشيخ حسين الخلوتي جائباً لوقف قناة السبيل<sup>(٦)</sup>، وأجرى يوسف بن عبد القادر الحلبي ترميماً لقناة السبيل في أواسط ذي الحجة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م<sup>(٧)</sup>، في حين تولى عبد القادر جلبي بن الشيخ علاء الدين علي الخلوتي

(١) سجل شرعي ٤٨ و: ٢٧٤.

(٢) عارف العارف، مع التاريخ، مياه القدس، الفجر، (مجلة)، عمّان، آب، (١٦-١٨)، ١٩٦٠م، ص: ١٧.

(٣) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص: ٢٦٦؛ تاريخ قبة الصخرة المشرفة، ص: ٣٥؛ مع التاريخ، مياه القدس، ص: ١٧؛ العسلي، القدس في التاريخ، ص: ٢٣٤.

(٤) سجل شرعي ١٦ و: ٩٧١.

(٥) سجل شرعي ٣٣ و: ١٨٤٠.

(٦) سجل شرعي ٣٦ و: ٨.

(٧) سجل شرعي ٣٦ و: ٣٤٠.

النظارة الشرعية على وقف قناة السبيل بعد بيرام جاويش<sup>(١)</sup>، وتوظف الأسطة خليل بن المعلم غانم بن نمر المعمارى بالقدس في ٢٤ جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م في وظيفة إصلاح طريق قناة السبيل لقاء خمس قطع فضية عثمانية في اليوم<sup>(٢)</sup>، وتتحدث سجلات القدس الشرعية عن وجود وقف خاص بقناة السبيل أوقفه محمد جلبي النقاش صدقة عن السلطان سليمان خان القانوني<sup>(٣)</sup>.

## الأسبلة والحمامات

وجد في القدس عدد من منشآت المياه كالسبيل<sup>(٤)</sup> التي أنشأها السلطان سليمان القانوني في والتي جرى الحديث عنها في الفصل الخاص بالآثار العثمانية في القدس، والحمامات العامة كحمام العين<sup>(٥)</sup>، وحمام الشفا<sup>(٦)</sup>، وحمام السيدة مريم<sup>(٧)</sup>، وحمام البطررك<sup>(٨)</sup>، وحمام علاء الدين البصير<sup>(٩)</sup>، وحمامي خاصكي سلطان، وحمام حارة اليهود الجديد.

(١) سجل شرعي ٣٦ و: ١١٠٣.

(٢) سجل شرعي ٤٦ و: ٩٢.

(٣) العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ١٥١.

(٤) تحدثت السجلات الشرعية عن وجود عين ماء تقع أسفل درج العين في آخر طريق الواد كانت محتاجة إلى الترميم في سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٢٧.

(٥) حمام العين: يُعرف بحمام الأمير تنكز؛ يقع في الجانب الشرقي من آخر طريق الواد؛ أوقفه الأمير تنكز الناصري نائب الشام في سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٣٥؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ١٩٠-٢٠٠؛ سجل شرعي ١ و: ١١٠٢، و: ١٣٦٦؛ سجل شرعي ٦ و: ١٠٥٠؛ سجل شرعي ٧ و: ١٤٥٤؛ سجل شرعي ٨ و: ١٢٥٤؛ سجل شرعي ١٠ و: ٧٧٧؛ سجل شرعي ٢٦ و: ٧٠.

(٦) حمام الشفا: يقع في وسط سوق القطانين؛ أوقفه الأمير تنكز الناصري نائب الشام في سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٣، ص: ١٥٨؛ النعيمي، المدارس في تاريخ المدارس، ج ١، ص: ١٢٦؛ سجل شرعي ٤٨ و: ١٢١؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ١٧٥-١٨٩.

(٧) حمام السيدة مريم: يقع شمالي المدرسة الصلاحية بالقرب من سور القدس؛ أوقفه صلاح الدين الأيوبي على مصالح المدرسة الصلاحية في القدس؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٠١-٢٠٢.

(٨) حمام البطررك: كان يقع بالقرب من بركة البطررك بحارة النصارى؛ وهو من موقوفات الخانقاه الصلاحية في القدس؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢١٣؛ سجل شرعي ١٤ و: ٥٤٩؛ سجل شرعي ٢٧ و: ١٣٦٩؛ سجل شرعي ٧٣ و: ١٩٥.

(٩) حمام علاء الدين البصير: كان يقع في خط مرزبان؛ أوقفه علاء الدين البصير؛ مجير الدين، الأنس الجليل، ج ٢، ص: ٥٩؛ العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص: ٢٠٨-٢١١؛ سجل شرعي ٨ و: ١٠٦٠؛ سجل شرعي ١٨ و: ٢٤٦٦؛ سجل شرعي ٤٥ و: ٢٠؛ سجل شرعي ٤٨ و: ٢٠٣.



## مصادر الكتاب

أولاً: السجلات الشرعية ودفاتر الأرشيف العثماني

- سجلات المحكمة الشرعية في مدينة القدس؛ يبلغ عدد الوثائق الشرعية التي راجعها المؤلف خلال إعداد الكتاب حوالي ( ١٨٠٠٠٠ ) وثيقة محفوظة في السجلات الشرعية التالية:

سجل شرعي آب لسنة ٩٣٥هـ / ١٥٢٨م.

سجل شرعي ١ إلى سجل شرعي ٥٩.

- دفاتر الأرشيف العثماني

- الأرشيف العثماني دفتر إجمال لواء الشام رقم ٣١٩.

- الأرشيف العثماني دفتر طابو رقم ٢٩٨.

- الأرشيف العثماني دفتر طابو رقم ٥١٦.

- الأرشيف العثماني دفتر طابو رقم ٥٦١

- الأرشيف العثماني دفتر مفصل لواء قدس سي (قانونامة سي).

- الأرشيف العثماني دفتر طابو رقم ١٧٨

- الأرشيف العثماني دفتر أوقاف وأملاك لواء القدس الشريف ٥٣٩.

- الأرشيف العثماني دفتر أوقاف وأملاك لواء القدس الشريف ٣٤٢.

- الأرشيف العثماني دفتر إجمال لواء القدس الشريف ٢٨٣.

- الأرشيف العثماني دفتر أوقاف وأملاك لواء عزة والقدس وصيد ونبلس وعجلون

٥٢٢.

- الأرشيف العثماني دفتر مالية مدورة ٣٧٢٣ لسنة ٩٦١هـ / ١٥٥٣م - ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م.

ثانياً: المخطوطات العربية والتركية (العثمانية)

- الإسحاقى، محمد بن عبد المعطي الشافعي تاريخ الدولة العثمانية (مخطوط

جامعة هارفرد).

- إسماعيل، بن سنان بن إسماعيل بيان المواضع (مخطوط مكتبة فهمي الأنصاري)، القدس، كتبه في ٨ شوال ٩٩٢هـ.

- أوليا جلبي سياحتنامه سي (مخ المتحف الفلسطيني روكفلر)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف؛ هدية من السيد رافع أبوريا.

- ابن حبيب درة الأسلاك في دولة الأتراك (مخطوط مصور في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية)، وفيات سنة ٧٤١هـ.

- ابن كنان، محمد بن عيسى حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين (مخطوط تشستر بيتي).

- البلوي، خالد بن عيسى تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، (مخطوط الخزانة العامة بالرباط)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.

- البوريني، الحسن بن محمد تراجم الأعيان من أبناء الزمان (مخطوط تشستر بيتي في إيرلندا)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.

- الحسيني، عبد الوهاب الروض المغرس في فضائل البيت المقدس (مخطوط عارف حكمت بالمدينة المنورة)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.

- الحلاق، محمد ابن يوسف تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب (مخطوط جامعة بيل).

- الحنبلي، إبراهيم بن أبي بكر ذكر ظهور آل عثمان، (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس).

- الحنبلي، إبراهيم بن أبي بكر كتاب مبحث في التاريخ العثماني (مخ المكتبة الوطنية بباريس).

- الرومي، محب الدين حادي الأظعان النجدية إلى الديار الرومية (مخطوط بيل)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.

- الشهابي، الأمير حيدر بن أحمد بن الأمير حيدر الغرر الحسان في تاريخ حوادث الزمان (مخطوط جامعة القديس يوسف ببيروت).
- الصالح، محمد تمكين النضحة الحبيبية في معرفة الأوقات الشرعية (مخطوط مكتبة عائلة الإمام في القدس)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.
- الصديقي، محمد البكري المنح الرحمانية في الدولة العثمانية (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس).
- الطرابلسي، نوفل نعمة الله بن جرجس نوفل كشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في إقليمي مصر وبر الشام منذ افتتاحها الدولة العلية إلى أن امتازت مصر بالحكومة الوراثية وانتظمت بر الشام في سلك التنظيمات الخيرية (مخطوط الجامعة الأمريكية ببيروت).
- العبيدي، إبراهيم بن عامر بن علي المالكي قلائد العقيان في مفاخر دولة آل عثمان (مخطوط تشستر بيتي).
- العلمي، محمد بن محمد المستقصى في فضائل المسجد الأقصى (مخطوط عارف حكمت بالمدينة المنورة)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.
- العلمي، مجير الدين عبد الرحمن الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (مخطوط ليدن نسخة خطية مذيلة بقلم الشيخ موسى بن فتیان)، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.
- القرشي، عبد الرحمن بن إسحق مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس (مخطوط متحف حلب).
- القلعأوي، مصطفى بن محمد بن يوسف صفوة الزمان فيمن تولى على مصر من أمير وسلطان (مخطوط يهودا جاريت في جامعة برنستون).
- الكرمي، مرعي بن يوسف قلائد العقيان في فضائل آل عثمان (مخطوط الخزانة العامة بالرباط).
- الكرمي، مرعي بن يوسف قلائد العقيان في فضائل آل عثمان (مخطوط تشستر بيتي بإيرلندة).

- الكرمي، مرعي بن يوسف قلائد العقيان في فضائل آل عثمان (مخطوط تشستر بيتي بإيرلندا - خط المؤلف-).
- الكرمي، مرعي بن يوسف نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين (مخطوط يهودا جاريت).
- الكرمي، مرعي بن يوسف نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين (مخطوط الخزانة العامة بالرباط) الكرمي، مرعي بن يوسف نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين (مخطوط هارفرد).
- مؤلف مجهول فضائل الشام وفضائل مدنها وبيت المقدس وعسقلان وغزة (مخطوط توبنغن بألمانيا) ، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.
- مؤلف مجهول مجموع تواريخ أورشليم (مخطوط دار الكتب القومية المصرية) ، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.
- مؤلف مجهول وقضية خاصكي سلطان (مخطوط الجامعة العبرية في القدس).
- المدابغي، خليل بن أحمد كتاب في التاريخ (مخطوط جامعة بيل).
- المقدسي، ضياء الدين عبد الواحد كرامات مشايخ الأرض المقدسة (مخطوط المكتبة الظاهرية في دمشق) ، نسخة مصورة في مكتبة المؤلف.

### ثالثاً: المصادر والمراجع العربية والتركية (العثمانية)

- الآباء الفرنسيون سكان السير السليم في يافا والرملة وأورشليم الآباء الفرنسيون سكان القدس، ١٨٩٠م.
- إبراهيم أفندي مصباح الساري ونزهة القاري بيروت، ١٢٧٢هـ.
- إبراهيم، محمود فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٤م.
- أبشري والتميمي، محمد ومحمد دفتر أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين استانبول، ١٩٨١م.

- أبو السعود، محمد طاهر سالنامة دهرية مفيدد لسنة ١٣٢٠هـ.
- أبو الفداء، عماد الدين تقويم البلدان باريس، ١٨٤٠م.
- أبو المحاسن، جمال الدين ابن تغري بردي المنهل الصافي والمستوي بعد الوافي القاهرة، ١٩٩٤م؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة القاهرة، ١٩٣٠م؛ الدليل الشافي على المنهل الصافي مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة، ١٩٨٣م.
- أبو حمود، قسطندي نقولا معجم المواقع الجغرافية في فلسطين جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤م.
- أبو سارة، نجاح عمارة المآذن الإسلامية والفلسطينية جامعة الخليل، ١٩٨٨م.
- أبو عليان، عزمي القدس بين الاحتلال والتحرير مؤسسة باكير للدراسات الثقافية، الزرقاء، ط١، ١٩٩٣م.
- أحمد بن محمد المقري أزهار الرياض في أخبار عياض مصر، ١٣٥٨هـ-١٣٦١هـ.
- أحمد، ليلي عبد اللطيف الإدارة في مصر في العصر العثماني جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨م.
- الأدفوي، جعفر بن تغلب الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد مصر، ١٣٢٢هـ.
- آربري، آرثر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ترجمة محمود شاكر سعيد، عمان، مؤسسة آل البيت.
- أصاف، حضرة عزتلو يوسف بك تاريخ سلاطين بني عثمان مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥م.
- الأصفهاني، العماد الفتح القسي في الفتح القدسي، القاهرة، ١٩٦٥م.
- آل غضية، عبد القادر جودة سلاطة آل غضية القدس، ط٢، ١٩٩١م.
- الإمام، رشاد مدينة القدس في العصر الوسيط الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦م.

- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد نزهة الألباء في طبقات الأدباء، مصر، ١٢٩٤هـ.
- الأنسي، محمد علي الدراري اللامعات في منتخبات اللغات بيروت، ١٨٨٧م.
- الأنصاري، فهمي مسجد الشيخ ريحان القدس، ١٩٩٥م؛ تراجم أهل مقبرة ماملأ القدس، ١٩٨٦م؛ مسجد عمر بن الخطاب القدس، ١٩٩٣م؛ مؤرخ القدس والخليل القدس، ١٩٨٦؛ سجلات المحكمة الشرعية ووثائقها ودور كامل العسلي كامل العسلي، العلامة المقدسي وقضية القدس، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، ١٩٩٦م.
- الأنصاري، محمد محي الدين هذه رسالة في أسماء محل الزيارات والمقامات التي تزار في القدس الشريف مطبعة شركة المكارم، الإسكندرية، ١٣٢١هـ.
- إيزكي، جواد وآخرون فهرس مخطوطات مكتبة كوربلي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون، استانبول، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ابن إياس، محمد بدائع الزهور في وقائع الدهور القاهرة، ١٩٦١م.
- ابن الأثير الجزري، عز الدين علي الكامل في التاريخ دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م؛ اللباب في تهذيب الأنساب دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
- ابن الجوزي، سبط مرآة الزمان في تاريخ الأعيان الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن الشطي، مختصر طبقات الحنابلة تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي شذرات الذهب في أخبار من ذهب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن القيسراني الأنساب الممتقنة بريل، ١٨٤٥م.
- ابن المفلح الراميني المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد الرياض، ١٤١٠هـ.
- ابن حجر إنباء الغمر في أبناء العمر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦م؛ الدرر الكامنة

في أعيان المائة الثامنة دار الجيل، بيروت، د.ت؛ العبر في خبر من عبر، الكويت، ١٤٠٤هـ.

- ابن خرداذبة المسالك والممالك ليدن، بريل، ١٨٩٨م.
- ابن خلّكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- ابن رافع، السلامي وفيات ابن رافع دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن رسته، عمر الأعلام النفيسة ليدن، بريل، ١٨٩٣م.
- ابن زُنبل، أحمد الرمال تاريخ السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغوري (طبع حجر، ربيع الآخر ١٢٧٨هـ).
- ابن شاکر الكتبي فوات الوفيات تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ابن شدّاد النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية تحقيق جمال الدين الشيّال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.
- ابن طولون، أحمد مفاكهة الخلان في حوادث الزمان تحقيق محمد مصطفى، القسم الثاني، القاهرة، ١٩٦٤م؛ إعلام الوری بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد دهمان، دار الفكر، دمشق؛ القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٩٥٦م.
- ابن فهد لحظ الألاحظ بذيّل طبقات الحفاظ الهند، د.ت.
- ابن قاضي شُهبة طبقات الشافعية دمشق، ١٩٧٧م.
- ابن كثير، البداية والنهاية دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- ابن منظور، محمد بن أكرم لسان العرب دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ابن بّالي، علي العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

- البخيت، محمد عدنان وآخرون فهرس المخطوطات العربية المصورة مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٩٥م؛ فهرس المخطوطات العربية المصورة الجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٨٦م.
- بدران، أبو العينين بدران أحكام الزواج والطلاق في الإسلام دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥م.
- البرغوثي، عمرو وطوح، خليل تاريخ فلسطين مطبعة بيت المقدس، القدس، ١٩٣٢م.
- بروكلمان، كارل تاريخ الشعوب الإسلامية تعريب نبيه فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٨٨م.
- البغدادي، إسماعيل باشا إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م؛ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م.
- البغدادي، الخطيب تاريخ بغداد مصر، ١٣٤٩هـ.
- بهجت، علي قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح شركة طبع الكتب العربية، مطبعة التقدم، القاهرة، ط١، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.
- توما، إميل فلسطين في العهد العثماني ط١، دار الفجر للطباعة، القدس، ١٩٨٣م.
- جاسر، شفيق تاريخ القدس والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين فيها حتى الحروب الصليبية عمّان، ط٢، ١٩٨٩م.
- جاويش، سليمان بن خليل التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية طبع بنفقة إبراهيم صادر وأولاده، ط١، بيروت، ١٨٨٧م.
- الجبرتي، عبد الرحمن تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار دار صادر، د. ت.
- حتي، فيليب وآخرون تاريخ العرب دار غندور للطباعة والنشر، ط٧، ١٩٨٦م؛ تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة د.كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت، ط٣، د. ت.
- حسنين، عبد المنعم محمد إيران في ظل الإسلام معهد الدراسات الإسلامية، دار الإتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٧٠م.



- حسين ممالك عثمانية زراعت جغرافيا سي، (بالتركية)، استانبول، مهران مطبعة سي، ١٣٠٣هـ.
- الحسيني، حسن بن عبد اللطيف تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر تحقيق سلامة النعيمات، عمّان، ١٩٨٥م.
- الحصني، محمد أديب آل تقي كتاب منتخبات التواريخ لدمشق دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.
- حلّيم، إبراهيم بك تاريخ الدولة العثمانية العلية مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م.
- الحموي، ياقوت معجم البلدان دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.
- الحميري، محمد بن عبد المنعم الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، ب بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
- الحنبلي، شاكراً أفندي (مُعَرَّب) تلخيص التاريخ العثماني المصور ط١، مطبعة الترقّي.
- الخالدي، أحمد سامح أهل العلم والحكم في ريف فلسطين، عمّان، ١٩٦٩م.
- خريسات، أحمد، حدّاد منال فهرس المخطوطات العربية المصورة مركز الوثائق والمخطوطات، عمّان، ٢٠٠٠.
- الخطيب، مصطفى عبد الرحيم معجم المصطلحات التاريخية بيروت، ١٩٩٦م.
- خليفة، حاجي كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م.
- خمّار، قسطنطين أسماء الأماكن والمواقع والمعالم المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٠م.
- الخوانساري، محمد باقر الموسوي الأصبهاني، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، (طبع حجر ١٣٤٧هـ).
- خوري، شحادة، وخوري، نقولا خلاصة تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسية القدس، ١٩٢٥م.

- الخوري، فارس اللبناني كنز اللغات بيروت، ط ١، ١٢٩٣هـ.
- دار الجليل دائرة معارف الشعب دار الجليل للطباعة والنشر، عكا، ج ٢١، ج ٢٩، ج ٣٠، ج ٣١، ج ٣٥.
- دار المشرق (ناشر) المنجد في اللغة والأعلام بيروت، ط ٣١، ١٩٨٦م.
- الدبس، المطران يوسف تاريخ سورية الديني والدنيوي مراجعة مارون رعد وإشراف نظير عبود.
- دهمان، محمد أحمد معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي دمشق، ١٩٩٠م.
- الذهبي، الحافظ؛ العبر في خبر من عبر الكويت، ١٤٠٤هـ؛ ذيول العبر في خبر من غير تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٥م؛ تاريخ الإسلام مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ؛ تذكرة الحفاظ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م؛ سير أعلام النبلاء إشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ؛ معجم الشيوخ تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطائف، ١٤٠٨هـ.
- رئيس، محمود أفندي التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية عربيه وحققه خالد زيادة، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط ١، ١٩٨٥م.
- راسم، أحمد (محرر) عثمانلي تاريخي (بالتركية)، استانبول، مطبعة سي، ١٣٠٧هـ، ص: ٣٦.
- رافق، عبد الكريم العرب والعثمانيون ١٥١٦م - ١٩١٦م مكتبة ومطبعة السروجي للنشر، عكا، ط ٢، ١٩٧٨م؛ فلسطين في عهد العثمانيين الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، ج ٢.
- الرجبي، خليل بن أحمد تاريخ الوزير محمد علي باشا تحقيق دانيال كريسيوليوس وآخرون، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧م.
- روجي، حسين مختصر جغرافية فلسطين القدس، ط ١، ١٩٢٣م.
- ريمون، أندريه فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي، د.ت.

- زايد، عبد الحميد القدس الخالدة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.
- الزحيلي، محمد تاريخ القضاء في الإسلام دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.
- الزركلي، خير الدين الأعلام دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٩م.
- سامي، شمس الدين قاموس تركي مطبعة إقدام، استانبول، ١٨٩٩م.
- السبكي معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٤٨م.
- السبكي، عبد الوهاب طبقات الشافعية الكبرى تحقيق محمد الطناجي وعبد الفتاح الحلو، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- السخاوي، شمس الدين الضوء اللامع لأهل القرن التاسع دار الحياة، بيروت، ١٩٨٦م.
- سركيس، يوسف إيان الدمشقي جامع التصانيف الحديثة مطبعة سركيس، مصر؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م.
- سلامة، خضر سجلات المحكمة الشرعية كامل العسلي العلامة المقدسي وقضية القدس، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، ١٩٩٦م؛ فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى دار الفرقان، لندن، مج ٣، ١٩٩٩م.
- سليم، محمود رزق الأشرف قانصوه الغوري سلسلة أعلام العرب ٥٢، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة؛ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي جامعة الأزهر، المطبعة النموذجية، ط٢، ١٩٦٢م.
- سليمان، أحمد السعيد تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل دار المعارف، القاهرة.
- سيد، محمد سيد مصر في العصر العثماني في القرن ١٦ مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م.

- السيوطي، جلال الدين بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة مصر، ١٢٢٦هـ.
- السيوطي، جلال الدين نظم العقيان في أعيان الأعيان حرره فيليب حتي، نيويورك، ١٩٢٧م.
- السيوطي، شمس الدين إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى تحقيق أحمد رمضان، القاهرة، ١٩٨٤م.
- السيوطي، شهاب الدين أحمد طبقات الحفاظ تحقيق علي عمر، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
- شراب، محمد محمد معجم بلدان فلسطين الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٦م.
- شرف، عبد الرحمن تاريخ دولت عثمانية (بالتركية)، استانبول، ١٣١٢هـ.
- الشرقاوي، الشيخ عبد الله تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين طبع على هامش فتوح الشام للواقدي، مطبعة المشهد الحسيني، مصر، ١٣٦٨هـ.
- شعث، شوقي القدس الشريف الإيسيسكو، الرباط، المغرب، ١٩٨٨م.
- الشعراني، عبد الوهاب طبقات الشعراني الكبرى ضبطه وصحّحه خليل منصور، بيروت، ١٩٩٧م.
- الشوكاني، محمد بن علي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع تحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م.
- صائب، خليل أدهم سلطان بايزيد خان ثانينك مصر محاربة لري مصرك سلطان سليم خان أول طرفندة فتحي (بالتركية)، مطبعة أحمد إحسان، قسطنطينية، ١٣٣٠هـ.
- صالحية، محمد عيسى الحياة العلمية في فلسطين الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الثالث، (٣١٧-٣٦٠).
- الصبّاغ، عبّود الروض الزاهر في تاريخ ظاهر تحقيق محمد عبد الكريم محافظة وعصام مصطفى هزايمة، عمّان، ١٩٩٩م. المصري، حسين مجيب معجم الدولة العثمانية مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل أعيان العصر واعوان النصر مطبوعات مركز جمعة الماجد، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، دمشق-بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م؛ الوافي بالوفيات جمعية المستشرقين الألمان، بيروت، د. ت.
- طاشكبري زادة، أحمد بن مصطفى مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم القاهرة، ١٩٦٨ م.
- الطبّاع، عثمان إتحاف الأعزة بتاريخ غزّة تحقيق عبد اللطيف أبو هاشم، دار اليازجي، غزّة، ١٩٩٩ م.
- طقوش، محمد تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام دار النفائس، بيروت، ١٩٩٧ م.
- طه، أحمد الباب الذهبي في الفترة الإسلامية رسالة جامعية غير منشورة، جامعة القدس، ١٩٩٦ م.
- طوطح، خليل، وشحادة، بولس تاريخ القدس ودليلها القدس، ١٩٢٠ م.
- العابدي، محمود إيران من كفاح إلى نجاح عمّان، ١٩٥٩ م؛ أجنب في ديارنا عمّان، ١٩٧٤ م.
- العارف، عارف تاريخ الحرم القدسي مطبعة دار الأيتام السورية الصناعية، القدس، ١٩٤٧ م؛ المسيحية في القدس القدس، ١٩٥٠ م؛ تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك القدس، مكتبة الأندلس، ١٩٥٨ م؛ المفصل في تاريخ القدس مكتبة الأندلس، القدس، ط ١، ١٩٦١ م؛ أوراق عارف العارف الدار العربية للموسوعات، بيروت، مج ٣.
- عاشق باشا زادة تواريخ آل عثمان (بالتركية)، عالي بك اشبو طبعك، استانبول، م طبعة عامرة، ١٣٣٢ هـ.
- عبد الرحمن، عفيف علم اللّغة في فلسطين الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الثالث.
- عبد الكريم، أحمد التقسيمات الإدارية في سوريا في العهد العثماني القاهرة، ١٩٥١ م.

- عبد المهدي، عبد الجليل حسن المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي  
عمّان، ١٩٨١م.
- عزّام، عبد الوهاب مجالس السلطان الغُوري صفحات من تاريخ مصر في القرن  
العاشر الهجري لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.
- العسلي، كامل جميل أجدادنا في ثرى بيت المقدس عمّان، ١٩٨١م؛ معاهد العلم في بيت  
المقدس عمّان ١٩٨١م؛ من آثارنا في بيت المقدس عمّان، ١٩٨٢م؛ مخطوطات فضائل  
بيت المقدس عمّان، ط٢، ١٩٨٤م؛ وثائق مقدسية تاريخية، المجلد الأول، عمّان،  
١٩٨١م؛ وثائق مقدسية تاريخية، المجلد الثاني، عمّان، ١٩٨٥م؛ وثائق مقدسية  
تاريخية، المجلد الثالث، عمّان، ١٩٨٩م؛ موسم ومقام النبي موسى في فلسطين،  
عمّان، ١٩٩٠م؛ الحياة الفكرية في فلسطين الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني،  
المجلد الثالث.
- العلبي، أكرم حسن خطط دمشق دار الطبّاع، دمشق، ط١، ١٩٨٩م.
- العليمي، مجير الدين عبد الرحمن الحنبلي الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل  
عمّان، ١٩٧٣م؛ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد دار صادر، بيروت،  
١٩٩٧م.
- العماد الأصفهاني الفتح القسي في الفتح القدسي استكرت، ألمانيا، ١٨٨٨م.
- عمرو، يونس القدس مدينة الله المعهد المسكوني للدراسات اللاهوتية، الطنطور،  
القدس، ١٩٨٦م.
- العمري، ابن فضل الله مسالك الأبصار في ممالك الأمصار الجزء الأول، تحقيق أحمد  
زكي باشا، القاهرة، ١٩٢٤م.
- العيدروسي، محي الدين تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر دار الكتب  
العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
- العيني، بدر الدين عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان القاهرة، ١٩٨٩م.
- غالب، عبد الكريم موسوعة العمارة الإسلامية بيروت، ١٩٩٥م.

- الفزّي، كمال الدين محمد النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل تحقيق محمد مطيع حافظ ونزار أباطة، دمشق، دار الفكر.
- الفزّي، نجم الدين الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة تحقيق جبرائيل جيور، بيروت، ١٩٧٩م؛ لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر تحقيق محمود الشيخ، دمشق، ١٩٨١م.
- غوانمة، يوسف تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي عمّان، ١٩٨١م؛ الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في العصور الوسطى، تحرير هادية دجاني شكيل وبرهان دجاني، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
- غوشه، محمد هاشم موسى القدس الشامخة عبر التاريخ الكويت، مطابع الخط، ١٩٨٨م؛ بوابات القدس عمّان، مؤسسة عبد الحميد شومان، ١٩٩٢م؛ حارة السعدية في القدس بالفترة العثمانية الندوة السابعة ليوم القدس، عمّان، ١٩٩٦م؛ القدس في تراث كامل العسلي، ١٩٩٨م؛ ساعة القدس الدقاقة ندوة يوم القدس، نابلس، ١٩٩٩م؛ حارة السعدية في القدس، القدس، مطبعة المعارف، ١٩٩٩م.
- فريدون بك، أحمد منشآت السلاطين، (بالتركية)، استانبول، ١٢٧٤هـ-١٢٧٥هـ.
- فتديك، إدوارد كتاب إكتفاء القنوع بما هو مطبوع صحّحه محمد علي الببلاوي، مطبعة التآليف (الهلال)، مصر، ١٨٩٦م.
- فهمي، عبد السلام السلطان محمد الفاتح فتح القسطنطينية وقاهرة الروم دار القلم، دمشق، ط٥، ١٩٩٣م.
- الفيروز أبادي القاموس المحيط مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
- القاسمي، جمال الدين، والعظم، محمد سعيد قاموس الصناعات الشامية دمشق، ١٩٨٨م.
- القرمانى، أحمد ابن يوسف أخبار الدول وآثار الأول تحقيق فهمي سعد وأحمد حطييط، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

- قزاقيا، خليل تاريخ الكنيسة الرسولية الأورشليمية مطبعة المقتطف والمقطم، مصر، ١٩٣٤م.
- قزوع، جلال عمائر السلطان قايتباي في بيت المقدس رسالة جامعية غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م؛ المدرسة الطشتمرية في بيت المقدس، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، مج ١، عمان، ١٩٨٣م.
- القزويني، زكريا بن محمد آثار البلاد وأخبار العباد دار صادر، بيروت، د.ت.
- القلقشندي، أحمد بن علي صبح الأعشى في صناعة الإنشا شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م
- كامل، صدر أسبتو تاريخ سياسي دولت عليّة عثمانية (بالتركية) ١٣٢٧مالي/ ١٩٠٧م.
- كتبخانة سي جغرافيا در سلري (بالتركية)، معارف عمومية نظاراتي، عدد ٨٧، مطبعة عامرة، استانبول، ١٣٣٤هـ.
- الكتبي، ابن شاکر فوات الوفيات دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
- كحالة، عمر رضا معجم المؤلفين بيروت، ١٩٧٩م؛ معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- كراتشكوفسكي، أغناطيوس تاريخ الأدب الجغرافي العربي ترجمه صلاح الدين عثمان هاشم، القاهرة، ١٩٦٥م.
- كرد علي، محمد خطط الشام بيروت، ١٩٦٦م.
- كلو، أندري غازي الغزاة سليمان القانوني دار التركي، تونس، ١٩٩١م.
- كوهين، أمنون (محرر) القدس دراسات في تاريخ المدينة القدس، ١٩٩٥م.
- اللخمي، علي بن محمد الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان تحقيق هانس أرنست، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٢م.
- الماوردي الأحكام السلطانية دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.



- المبيض سليم عرفات وقضية موسى باشا آل رضوان مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- متز، آدم الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري تعريب محمد عبد الهادي أبو ريده، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المحامي، فريد بك تاريخ الدولة العلية العثمانية دار الفكر، بيروت، ١٩٧٧م.
- المحبي، محمد خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر دار صادر، بيروت، د.ت.
- المدني، زياد القدس وجوارها خلال الفترة ١٢١٥هـ - ١٢٤٥هـ منشورات بنك الأعمال، عمّان، ١٩٩٦م.
- المرادي، محمد خليل سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر دار صادر، بيروت، د.ت؛ عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام تحقيق محمد مطيع حافظ ورياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.
- مسعد، بولس الدولة العثمانية في لبنان وسورية ط١، ١٩١٦م.
- المقدسي، أبو شامة الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية تحقيق إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩٧م؛ ذيل الروضتين في تراجم القرنين السادس والسابع دار الجيل، بيروت.
- المقدسي، شهاب الدين أحمد بن سرور مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام تحقيق أحمد الخطيمي، رسالة جامعية غير منشورة، بيروت، ١٩٨٥م.
- المقدسي، ضياء الدين عبد الواحد فضائل بيت المقدس، تحقيق محمد مطيع حافظ، دار الفكر، ١٩٨٥م.
- المقريزي، تقى الدين السلوك لمعرفة دول الملوك دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٣م؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة تحقيق محمد كمال الدين علي، عالم الكتب، ١٩٩٢م؛ المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار دار صادر، بيروت.
- المناوي، زين الدين محمد بن عبد الرؤوف الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق محمد أديب، دار صادر، بيروت.

- المنجد، صلاح الدين المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني بيروت، ١٩٦٤م؛ معجم المؤرخين الدمشقيين دمشق، ١٩٧٨م؛ اللاجئون المقدسة إلى دمشق، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، عمّان، ١٩٨٣م.
- منصور، القس أسعد مرشد الطلاب إلى جغرافية الكتاب القدس، ١٩٠٥م.
- النابلسي، عبد الغني الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية
- النبّهاني، يوسف جامع كرامات الأولياء تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوة عوض، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٩٩١م.
- النجدي، محمد بن حميد السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة مكتبة الإمام أحمد، ط١، ١٩٨٩م.
- نجم وآخرون كنوز القدس منظمة المدن العربية، ١٩٨٣م.
- النخّال، محمد سلامة فلسطين أرض وتاريخ دار الجيل للنشر، عمّان، ١٩٨٤م.
- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، المدارس في تاريخ المدارس، بيروت، ١٩٩٠م.
- النقشبندي، أسامة، عبّاس، ظمياء مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي بغداد، ١٩٨٢م.
- النهروالي، محمد بن أحمد البرق اليماني في الفتح العثماني مراجعة حمد الجاسر، الرياض، ١٩٦٧م.
- هارولد سليمان القانوني، سلطان الشرق العظيم ترجمة شكري محمد نديم، مراجعة أحمد القيسي ومحمود الأمين، بغداد/نيويورك، ١٩٦١م.
- هرماس، غسان السيد العظيم سلطان البرين والبحرين محمد الفاتح بيت لحم، ١٩٩٦م.
- الهمداني، ابن الفقيه مختصر كتاب البلدان ليدن، ١٩٠٦م.
- هملتون جب وهارولد بوون، المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة د. أحمد عبد الكريم مصطفى، القاهرة، ١٩٧١م.
- هنتس، فالتر المكايل والأوزان الإسلامية تعريب كامل العسلي، عمّان، ١٩٧١م.

- الهواري، عرفات سعيد، أعلام من أرض السلام، ١٩٧٩م.
- الوتري، الشيخ أحمد بن محمد روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد اليماني المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، مؤسسة الأمل للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م، ج٤، ص: ٣٠١.
- اليعقوب، محمد ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري عمّان، منشورات البنك الأهلي الأردني، ١٩٩٩م.
- رابعاً: الدوريات والمجلات
- البخيت، محمد عدنان الأسر الحارثية في مرج ابن عامر ٨٨٥هـ - ١٠٨٨هـ/١٤٨٠م - ١٦٧٧م مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية، بيروت، عدد ٢٨، ١٩٨٠م.
- الجليلي، محمد صديق التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المئوية الرومية مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٢٣، ١٩٧٣م.
- الحسيني، اسحق موسى علم من بيت المقدس مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٦م.
- الدجاني، رفيق وفا آثارنا الإسلامية بين التهويد والضياع مجلة هدى الإسلام، عدد ٦-٥، مج ١٧، ١٩٧٣م.
- دولة آل عثمان، المقتطف (مجلة)، مصر، نوفمبر، ١٩٠٨م، مج ٣٣، ج ١١.
- ريان، محمد رجائي الدراسات التاريخية حول القدس العثمانية في السنوات الثلاثين الماضية المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، عدد ١٣-١٤، أكتوبر، ١٩٩٦م، زغوان، (١٨٣-٢٠٢).
- سلامة، خضر المصاحف في الحرم الشريف مجلة الآثار الفلسطينية، مج ١، عدد ٢، ٢٠٠١م.
- صائب، أحمد حقايق تاريخية وسياسية (مجلة)، بالتركية، نمر ٢، ١٥ تموز ١٣٢٥هـ، إقبال ملت مطبعة سي، ١٣٢٧هـ.

- العارف، عارف مع التاريخ، مياه القدس الفجر، (مجلة)، عمّان، آب، (١٦-١٨)، ١٩٦٠م.
- العريض، وليد تاريخ الامتيازات في الدولة العثمانية وآثارها دراسات، مج ٢٤، عدد ١، علوم إنسانية واجتماعية، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م، (١٤٥-١٧٤).
- عن المقطم القدس الشريف وصفها وجغرافيتها وتاريخها مجلة المقتطف، مج ٥٢، يناير، ١٩١٨م.
- غوشه، محمد رباط ومكتب الأمير بيرام جاويش مجلة الآثار الفلسطينية، مج ١ عدد ١، ٢٠٠٠م.
- غوشه، محمد من أيام زمان، عادات مقدسية تتعلق بالذاكرة ملحق جريدة القدس المقدسية، عدد ٣٩، تاريخ ٢٣/٤/١٩٩٩م.
- القاكياني، محمد سورية في العهد العثماني- الحياة العسكرية العثمانية في بلاد الشام تاريخ العرب والعالم، (مجلة)، العدد ٣٤، (٩٣-٩٦).
- مرقه، جميل صالح سكاّن القدس وفلسطين القدس الشريف، عدد ١٩، ٢٠، ٢٢، ١٩٨٦م، ١٩٨٧م.
- المقتطف (مجلة)، عدد أكتوبر، ١٩١١م.
- المقتطف (مجلة)، عدد يوليو، ١٩٠٧م.

# الفهرس

رقم الصفحة	المحتويات
٧	المقدمة
١١	دراسة في مصادر الكتاب
١١	سجلات محكمة القدس الشرعية
١٣	دفاتر الأرشيف العثماني
١٤	المخطوطات العربية لمؤرخي العهد العثماني
١٦	المطبوعات العربية لمؤرخي العهد العثماني
٢٠	المطبوعات التركية لمؤرخي العهد العثماني
٢٠	القواميس التركية والفارسية
٢١	المطبوعات الأوروبية
٢٩	الحياة السياسية والإدارية في القدس العثمانية
٢٩	معركة مرج دابق
٣٥	القدس تحت الحكم العثماني
٣٧	دخول السلطان سليم إلى مدينة القدس
٤٣	الحامية العسكرية في سنجق القدس
٤٤	التشكيلات العسكرية
٤٩	الحاكم المدني المعروف بالحاكم الشرعي
٥٠	وفاة السلطان سليم وثورة الغزالي
٥٢	القدس والسلطان سليمان القانوني
٥٤	تطور ترتيبات الإدارة الذاتية في زمن سليمان القانوني
٥٩	أمراء لواء القدس
٦١	قضاة القدس حسب المذهب الحنفي
٦٦	قضاة القدس حسب المذهب الشافعي
٦٨	قضاة القدس حسب المذهب الحنبلي
٦٨	قضاة القدس حسب المذهب المالكي

٦٩	تخطيط القدس وعمرانها
٧٥	أثر الكوارث الطبيعية على عمران القدس
٧٩	الآثار العثمانية في القدس
٨٠	تكية السلطان سليم الأول
٨٠	سبيل قاسم باشا
٨١	خان سنان الصوغنجي (خان الغادرية)
٨٢	زاوية الأمير حاجي بك
٨٤	قلعة القدس
٨٥	مسجد الشيخ علي الخلوتي (مسجد المئذنة الحمراء)
٨٦	مدفن الشيخ علاء الدين علي الخلوتي
٨٦	رباط سنان بن محمود الصوغنجي
٨٧	أسبلة السلطان سليمان القانوني
٨٩	سور القدس
٩٢	قلعة القدس (ترميم للمرة الثانية)
٩٢	باب الأسباط (باب الحرم القدسي)
٩٣	باب العمود
٩٤	باب الأسباط
٩٥	باب الساهرة
٩٦	باب المغاربة
٩٧	باب النبي داود
٩٨	باب الخليل
٩٩	رباط بيرام جاويش
١٠٠	مكتب بيرام جاويش (المدرسة البيرمية)
١٠١	قاشاني (كاشي) قبة الصخرة
١٠٣	قبة الصخرة المشرفة
١٠٥	أبواب قبة الصخرة
١٠٦	العمارة العامرة (تكية خاصكي سلطان)

- ١٠٧ حمّاما خاصكي سلطان
- ١١٠ مسجد نائب القلعة (المسجد القيمري)
- ١١١ مسجد ساحة البيزار
- ١١١ مسجد بد العشرة
- ١١١ خندق القدس
- ١١٢ مسجد رابعة خاتون (مسجد زاوية الهنود)
- ١١٣ قبة السلسلة
- ١١٤ القنطرة الغربية الشمالية في صحن الصخرة
- ١١٥ خلوة الدكري - خلوة برويز كتحدا
- ١١٦ خلوة جان بولاد - الخلوة الجنبلاطية
- ١١٧ السُّكَّان في القدس
- ١١٧ عدد السُّكَّان
- ١٢٢ تقدير عدد سكان القدس
- ١٢٤ فئات السكان
- ١٢٤ المسلمون
- ١٢٥ ١- عائلات ظهرت في القدس في القرن العاشر الهجري
- ١٤٧ ٢- الأقليات السُّكَّانية المُسلمة
- ١٥٤ ٣- العثمانيون (الأروام) في القدس
- ١٦٢ - النصارى
- ١٦٨ - ترتيبات جديدة لزوّار كنيسة القيامة
- ١٦٩ - العلاقات بين الطوائف النصرانية
- ١٧٠ - مؤسسات نصارى القدس
- ١٧١ - اليهود في القدس
- ١٧٣ الحياة الاجتماعية في القدس
- ١٨٢ - ظواهر إيجابية في مجتمع القدس
- ١٨٤ - ظواهر سلبية في مجتمع القدس
- ١٨٩ - مكانة المرأة في مجتمع القدس

- ١٩٢ - الزواج وحفلات الزفاف
- ١٩٥ - الطلاق والمخالعة والنفقة
- ١٩٧ - السفر من القدس وإليها
- ١٩٩ - الإجازات في القدس
- ٢٠١ الحياة الدينية في ظلال القدس
- ٢٠١ المسجد الأقصى المبارك
- ٢٠٢ المذهب الحنفي
- ٢٠٢ قراءة القرآن الكريم والحديث الشريف
- ٢٠٧ الفتوى والمفتون في مدينة القدس
- ٢٠٨ نظارة الحرم القدسي الشريف
- ٢٠٨ نقابة السادة الأشراف
- ٢٠٩ مشيخة الحرم القدسي
- ٢١٠ وظائف الأذان والإمامة في القدس
- ٢١١ الخطابة والتصدير في القدس
- ٢١٣ الوعظ والتصوف في مدينة القدس
- ٢١٤ وظائف الخدمة والسدنة في المسجد الأقصى
- ٢١٧ الأعياد والمواسم والعادات الدينية لدى المسلمين
- ٢٢١ الأوقاف الإسلامية في القدس في القرن العاشر الهجري
- ٢٤٧ الحركة العلمية والفكرية في القدس
- ٢٤٨ - العلوم الإنسانية في القدس
- ٢٤٨ ١- علم التاريخ
- ٢٥٧ ٢- علم اللغة العربية وآدابها
- ٢٦١ ٣- فن الشعر
- ٢٦٤ ٤- العلوم الاجتماعية
- ٢٦٤ ٥- الرياضة البدنية
- ٢٦٥ - العلوم العقلية في القدس
- ٢٦٥ ١- علما الفلك والميقات



٢٦٧	٢- علم الرياضيات
٢٦٧	٣- علما الطب والبيطرة
٢٦٩	- العلوم الشرعية في ظلال القدس
٢٦٩	١- علوم القرآن الكريم
٢٧٠	٢- علوم الحديث الشريف
٢٧٢	٣- علم القراءات
٢٧٢	٤- علم أصول الفقه
٢٧٤	٥- السير
٢٧٥	٦- التصوف
٢٧٦	٧- الدعوة والوعظ
٢٧٧	<b>الحياة الاقتصادية في القدس</b>
٢٨١	- النقود المتداولة في القدس
٢٨٣	- المؤسسات الاقتصادية في القدس
٢٨٦	- التجارة في القدس
٢٩٠	- الصناعة في القدس
٢٩٥	- الزراعة في القدس
٢٩٩	<b>المؤسسات والمرافق العامة</b>
٢٩٩	- مؤسسة خاصكي سلطان الخيرية (العمارة العامرة)
٣٠٢	- البيمارستان (المارستان) الصحي
٣٠٤	- الأربطة (أماكن النزول)
٣٠٩	- مصادر المياه
٣١١	<b>مصادر الكتاب</b>
٣٣١	<b>الفهرس</b>

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com



العلم

عاصمة الثقافة العربية

Capital of Arab Culture

al-QUDS

2003

# القدس في العهد العثماني

١٥١٦م - ١٩٧٤م / ١٥٦٦م

د. "محمد هاشم" غوشه

يتناول هذا الكتاب الجديد القدس على مدى خمسين سنة ذهبية، ابتداءً من بواكير العهد العثماني.

ويشتمل على أحد عشر فصلاً تركّز على الحياة السياسية والإدارية في المدينة خلال هذه الفترة؛ وعلى تخطيط القدس وعمارتها؛ وأثارها العثمانية؛ وسكانها؛ والحياة الاجتماعية فيها؛ والحياة الدينية في ظلّها؛ وأوقافها؛ والحركة العلمية والفكرية فيها؛ ودور العلم والكتب في المدينة؛ ومؤسساتها ومراقفها العامة؛ والحياة الاقتصادية فيها.

والكتاب يستند إلى مصادر أصلية وبحوث مُصنّية.